تفصيل
وسائل الشيعة
إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

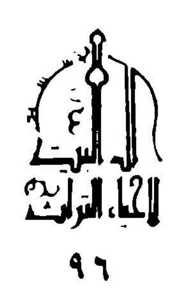
الفقيه المحدّث

الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء السادس عشر

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث



٩٦



تفصيل وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء السادس عشر

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

BP
١٣٦
٥ و٤ ح/
.١٣٧٢

الحر العاملي، محمد بن الحسن. ١٠٣٣ ـ ١١٠٤ق.
تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة/ تأليف محمد بن الحسن الحر العاملي؛ تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ـ قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٤ق = ١٣٧٢.
٣٠ج، نمونه.
كتابنامه بصورت زيرنويس.

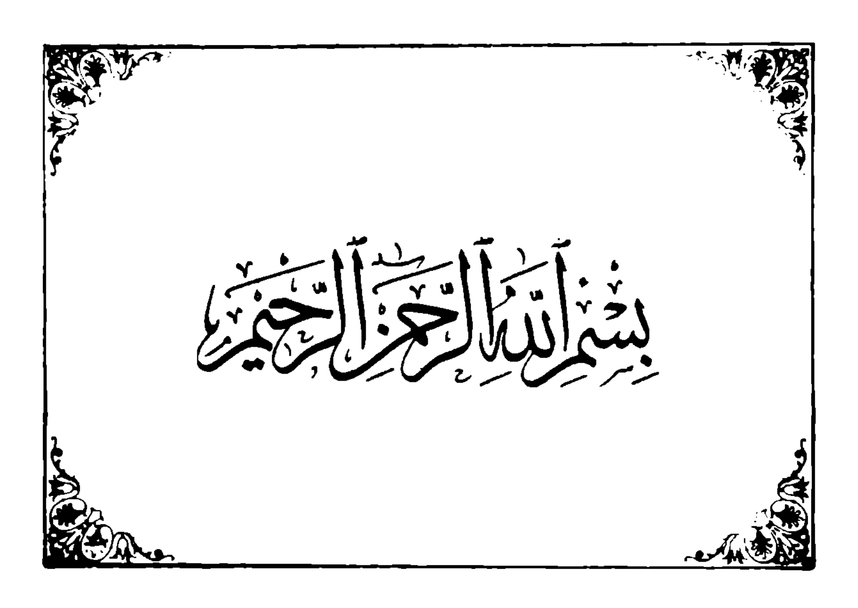
١. أحاديث شيعة. ألف. مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ب. عنوان ج. عنوان وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.

شابك ٠ ـ ٠٠ ـ ٥٥٠٣ ـ ٩٦٤/٣٠ جزءاً
ISBN 964 – 5503 – 00 – 0/30 VOLS.

شابك٧ ـ ١٦ ـ ٥٥٠٣ ـ ٩٦٤ ج١٦
ISBN 964 – 5503 – 16 – 7 VOL. 16

الكتاب:	تفصيل وسائل الشيعة .ج ١٦
المؤلف:	المحدّث الشيخ الحرّ العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ.
تحقيق ونشر:	مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ـ قم المشرّفة
الطبعة:	الثانية ـ جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ. ق
المطبعة:	مهر ـ قم
الكمّية:	٢٠٠٠ نسخة
سعر الدورة:	٥٥٠٠٠ ريال

ساعدت وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي على طبعه


بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث
قم ـ دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ۹ ـ بلاك ٥
ص . ب ٣٧١٨٥/٩٩٦ ـ هاتف ٢٣٤٣٥ و ٣٧٣٧١

بقية أبواب جهاد النفس وما يناسبه

٦٠ ـ باب حدّ التكبّر والتجبّر المحرّمين

[٢٠٨١٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي أيوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من الكبر قال : فاسترجعت ، فقال : ما لك تسترجع ؟ فقلت : لما سمعت منك ، فقال : ليس حيث تذهب إنما أعني الجحود إنّما هو الجحود .

الباب ٦٠
فيه ٧ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٣٤ / ٧ ، ومعاني الأخبار : ٢٤١ / ٣ .

[٢٠٨١٥] ٢ ـ وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أيّوب بن حر ، عن عبدالأعلى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : الكبر أن تغمص الناس وتسفّه الحقّ .

[٢٠٨١٦] ٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبدالأعلى بن أعين قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إن أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق ، قلت : وما غمص الخلق وسفه الحقّ ؟ قال : يجهل الحقّ ويطعن على أهله ، فمن فعل ذلك فقد نازع الله عزّ وجلّ رداءه .

[٢٠٨١٧] ٤ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن غير واحد ، عن علي بن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن عبدالأعلى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : ما الكبر ؟ قال : أعظم الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس ، قلت : وما سفه الحق ؟ قال : يجهل الحق ويطعن على أهله .

ورواه الصدوق في (معاني الأخبار) عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن ابن بقاح ، عن سيف بن عميرة ، عن عبدالملك ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)[1] ، والذي قبله عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، والذي قبلهما عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعدآبادي ، عن

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٣٤ / ٨ ، ومعاني الأخبار : ٢٤٢ / ٤ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٢٣٤ / ٩ ، ومعاني الأخبار : ٢٤٢ / ٥ ، وأورده بتمامه في الحديث ١ من الباب ٣٨ من أبواب وجوب الحج .
٤ ـ الكافي ٢ : ٢٣٥ / ١٢ .
(١) معاني الأخبار : ٢٤٢ / ٦ .

أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن فضال ، والأول بهذا السند عن ابن فضال ، عن ابن مسكان ، عن يزيد بن فرقد ، عمّن سمع أبا عبدالله (عليه السلام) يقول وذكر مثله .

[٢٠٨١٨] ٥ ـ وعنه عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : إنّني آكل الطعام الطيب وأشمّ الرائحة الطيبة ، وأركب الدابة الفارهة ، ويتبعني الغلام ، فترى في هذا شيئاً من التجبّر ، فلا أفعله ؟ فأطرق أبو عبدالله (عليه السلام) ثم قال : إنّما الجبّار الملعون من غمص الناس وجهل الحقّ ، قال عمر : فقلت : أمّا الحق فلا أجهله ، والغمص لا أدري ما هو ، قال : من حقّر الناس وتجبّر عليهم فذلك الجبّار .

[٢٠٨١٩] ٦ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن طلحة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لن يدخل الجنّة من في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر ، ولا يدخل النار من[1] في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان ، قلت : جعلت فداك إنّ الرجل ليلبس الثوب أو يركب الدابّة فيكاد يعرف منه الكبر ، فقال ليس بذلك إنّما الكبر إنكار الحقّ والإيمان الإقرار بالحقّ .

ورواه في (عقاب الأعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله مثله[2] .

---

٥ ـ الكافي ٢ : ٢٣٥ / ١٣ .
٦ ـ معاني الأخبار : ٢٤١ / ١ .
(١) في المصدر : عبد .
(٢) عقاب الأعمال : ٢٦٤ / ٥ .

[٢٠٨٢٠] ٧ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي أيوب الخراز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما ـ يعني : أبا جعفر وأبا عبدالله (عليهما السلام) ـ قال : لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر ، قال : قلت : إنّا نلبس الثوب الحسن فيدخلنا العجب ، فقال : إنّما ذلك فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ .

٦١ ـ باب تحريم حبّ الدنيا المحرمة ووجوب بغضها

[٢٠٨٢١] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن درست بن أبي منصور ، عن رجل ، وعن هشام بن سالم جميعاً ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا .

[٢٠٨٢٢] ٢ ـ وعنه وعن علي بن محمّد جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن عبدالرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن محمّد بن مسلم قال : سُئل علي بن الحسين (عليه السلام) أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : ما من عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أفضل من بغض الدنيا فإنّ لذلك شعباً كثيرة وللمعاصي شعباً فأوّل ما عصي الله به الكبر ـ إلى أن قال :ـ ثم الحرص ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعّب من ذلك حبّ النساء ، وحب الدنيا ، وحب الرئاسة ، وحبّ الراحة ، وحبّ الكلام ، وحبّ

---

٧ ـ معاني الأخبار : ٢٤١ / ٢ .

وتقدم ما يدل على المقصود في الباب ٢٣ ، وفي الأحاديث ٤ ، ٥ ، ٦ من الباب ٢٩ من أبواب أحكام الملابس ، وفي الحديث ٤ من الباب ١٠٦ من أبواب أحكام العشرة .

الباب ٦١

فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٣٨ / ١

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٣٩ / ٨ .

العلو والثروة ، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلّهن في حبّ الدنيا فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك : حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنياوان : دنيا بلاغ ودنيا ملعونة .

[٢٠٨٢٣] ٣ ـ وبهذا الإسناد عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال في مناجاة موسى (عليه السلام) : يا موسىٰ إنّ الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته ، وجعلتها ملعونة ، ملعوناً ما فيها إلّا ما كان فيها لي ، يا موسى إنّ عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم(١) وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم ، وما من أحد عظّمها فقرّت عينه بها ، ولم يحقّرها أحد إلّا انتفع بها .

محمّد بن علي بن الحسين في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن القاسم بن محمّد مثله(٢) .

[٢٠٨٢٤] ٤ ـ وفي (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن درست ، عن رجل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : حبّ الدنيا رأس كل خطيئة .

[٢٠٨٢٥] ٥ ـ محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي في (كنز الفوائد) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من أحبّ دنياه أضرّ بآخرته .

[٢٠٨٢٦] ٦ ـ الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن عبدالله بن

---

٣ ـ الكافي ٢ : ٢٣٩ / ٩ .
(١) في نسخة زيادة : بي .
(٢) عقاب الأعمال : ٢٦٣ / ١
٤ ـ الخصال : ٢٥ / ٨٧
٥ ـ كنز الفوائد : ١٦
٦ ـ الزهد : ٤٩ / ١٣٠ ، وأورده عن المعاني في الحديث ١ من الباب ٦٢ من هذه الأبواب، وعن الكافي في الحديث ١ من الباب ٨ من أبواب مقدّمات التجارة

المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد رفعه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه سُئل عن الزهد في الدنيا ؟ فقال : (ويحك حرامها فتنكّبه)[١] .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[٢] .

٦٢ ـ باب استحباب الزهد في الدنيا وحدّ الزهد

[٢٠٨٢٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد الجريري[١] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه ، وأنطق بها لسانه ، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها ، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن جعفر بن بشير ، عن سيف ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من لم يستحي من طلب المعاش خفّت مؤونته ، ورخا باله ، ونعم عياله ، ومن زهد في الدنيا وذكر مثله[٢] .

---

(١) في المصدر : حرامها فتكبته .

(٢) يأتي في الحديث ١١ من الباب ٧١ ، وفي الحديث ١ من الباب ٣٧ من أبواب الأمر بالمعروف ، وفي الحديثين ٥ ، ٦ من الباب ٤ من أبواب مقدّمات النكاح ، وفي الحديث ٢ من الباب ١٤ من أبواب آداب التجارة .

وتقدم ما يدل عليه في الحديثين ٤ ، ٨ من الباب ٨ من أبواب قراءة القرآن .

الباب ٦٢
فيه ١٦ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ١٠٤ / ١

(١) في المصدر : الهيثم بن واقد الجزري .

(٢) ثواب الأعمال : ١٩٩ / ١

[٢٠٨٢٨] ٢ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة قال : ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين (عليهما السلام) إلاّ ما بلغني عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال : وكان علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا تكلّم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته ، قال أبو حمزة : وقرأت صحيفة ، فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين (عليه السلام)فكتبت ما فيها ثمّ أتيت علي بن الحسين (صلوات الله عليه) فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها : بسم الله الرحمن الرحيم : كفانا الله وإياكم كيد الظالمين ، وبغي الحاسدين ، وبطش الجبارين ، أيّها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا[1] ، واحذروا ما حذركم الله منها ، وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ، ولا تركنوا إلى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان ـ إلى أن قال: ـ وليس يعرف تصرّف أيّامها ، وتقلّب حالاتها ، وعاقبة ضرر فتنها إلاّ من عصمه الله ، ونهج سبيل الرشد ، وسلك طريق القصد ثمّ استعان على ذلك بالزهد ، فكرر الفكر ، واتعظ بالصبر ، وزهد في عاجل بهجة الدنيا ، وتجافى عن لذتها ، ورغب في دائم نعيم الآخرة، وسعى لها سعيها . . . الحديث .

[٢٠٨٢٩] ٣ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة

---

٢ ـ الكافي ٨ : ١٤ / ٢ ، وأورد قطعة منه في الحديث ٣ من الباب ٣٨ من أبواب الأمر بالمعروف .

(١) في المصدر زيادة : المائلون إليها ، المفتنون بها ، المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد ، وهشيمها البائد غداً

٣ ـ الكافي ٢ : ١٠٥ / ٦ .

زهد في عاجل زهرة الدنيا أما إنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه ممّا قسم الله له فيها وإن زهد ، وإنّ حرص الحريص على عاجل زهرة الحياة الدنيا لا يزيده فيها وإن حرص ، فالمغبون من غبن حظّه من الآخرة .

[٢٠٨٣٠] ٤ ـ وعنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي أيوب الخراز ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إنّ من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا .

[٢٠٨٣١] ٥ ـ وعنه عن أبيه ، وعن علي بن محمّد القاساني جميعاً[١] ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : جعل الخير كلّه في بيت ، وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ، ثمّ قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لا يجد الرجل حلاوة الإيمان[٢] حتّى لا يبالي من أكل الدنيا ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السلام) : حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتّى تزهد في الدنيا .

[٢٠٨٣٢] ٦ ـ وبالإسناد عن المنقري ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه أنّ رجلاً سأل علي بن الحسين (عليه السلام) عن الزهد فقال : عشرة أشياء فأعلى درجة الزهد أدنى درجة الورع ، وأعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين ، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا ، ألا وإن الزهد في آية من كتاب الله : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾[١] .

---

٤ ـ الكافي ٢ : ١٠٤ / ٣ .

٥ ـ الكافي ٢ ١٠٤ / ٢

(١) في المصدر زيادة : عن القاسم بن محمّد

(٢) في المصدر زيادة : في قلبه

٦ ـ الكافي ٢ : ١٠٤ / ٤ ، وأورد صدره في الحديث ١٣ من الباب ٧٥ من أبواب الدّفن .

(١) الحديد ٥٧ ٢٣

ورواه الصدوق في (معاني الأخبار) عن محمّد بن الحسن ، عن سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري[٢] .

ورواه في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد نحوه[٣] .

[٢٠٨٣٣] ٧ ـ وبالإسناد عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : كلّ قلب فيه شكّ أو شرك فهو ساقط ، وإنّما أرادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة .

[٢٠٨٣٤] ٨ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن علي بن محمّد القاساني ، عمن ذكره ، عن عبدالله بن القاسم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا أراد الله بعبد خيراً زهّده في الدنيا ، وفقهه في الدين ، وبصره عيوبها ، ومن أوتيهنّ فقد أوتي خير الدنيا والآخرة ، وقال : لم يطلب أحد الحقّ بباب أفضل من الزهد في الدنيا وهو ضدّ لما طلب أعداء الحقّ ، قلت : جعلت فداك ممّاذا ؟ قال : من الرغبة فيها ، وقال : ألا من صبّار كريم ، فإنّما هي أيّام قلائل ألا إنّه حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتّى تزهدوا في الدنيا ، قال : وسمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إذا تخلّى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حبّ الله[١] فلم يشتغلوا بغيره

قال : وسمعته يقول : إنّ القلب إذا صفا ضاقت به الأرض حتّى يسمو .

[٢٠٨٣٥] ٩ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،

---

(٢) معاني الأخبار ٢٥٢ / ٤

(٣) الخصال : ٤٣٧ / ٢٦

٧ ـ الكافي ٢ : ١٠٥ / ٥ ، وأورده في الحديث ٥ من الباب ٨ من أبواب مقدّمة العبادات .

٨ ـ الكافي ٢ : ١٠٥ / ١٠

(١) في المصدر زيادة : وكان عند أهل الدنيا كأنّه قد خولط وإنما خالط القوم حلاوة حب الله .

٩ ـ الكافي ٢ : ١٠٧ / ١٥

عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ـ في حديث ـ إنّ علي بن الحسين (عليه السلام) قال : ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ، ألا إنّ الزاهدين في الدنيا قد اتّخذوا الأرض بساطاً ، والتراب فراشاً ، والماء طيباً ، وقرضوا من الدنيا تقريضاً . . . الحديث .

[٢٠٨٣٦] ١٠ ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن فضالة بن أيّوب ، عن أبي المغرا ، عن زيد الشحّام ، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : إنّي لا ألقاك إلاّ في السنين ، فأوصني بشيء حتّى آخذ به ، قال : أُوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد ، وإيّاك أن تطمح إلىٰ من فوقك ، وكفى بما قال الله عزّ وجل لرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : ﴿ **وَلاَ تَمُدَّنَ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا** ﴾[1] وقال : ﴿ **فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ** ﴾[2] فإن خفت ذلك فاذكر عيش رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) فإنّما كان قوته من الشعير ، وحلواه من التمر ، ووقوده من السعف إذا وجده ، وإذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر مصابك برسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) فإنّ الخلائق لم يصابوا بمثله قط .

أقول : وقد روى الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) أحاديث كثيرة جدّاً في هذا المعنىٰ ، وفي غيره من أنواع جهاد النفس ، وكذلك روى ورام بن أبي فراس في (كتابه) وصاحب (مكارم الأخلاق) ، وصاحب (روضة الواعظين) والديلمي في (الإرشاد) والرضي في (نهج البلاغة) وغيرهم ، وتركنا ذكرها للاختصار .

---

١٠ ـ الزهد : ١٢ / ٢٤

(١) طه ٢٠ : ١٣١

(٢) التوبة ٩ : ٥٥ .

[٢٠٨٣٧] ١١ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، قال : قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الزهد في الدنيا ؟ قال : تنكّب حرامها .

[٢٠٨٣٨] ١٢ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن مالك بن عطيّة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، قال : سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : الزهد في الدنيا قصر الأمل وشكر كلّ نعمة ، والورع عمّا حرّم الله عليك .

[٢٠٨٣٩] ١٣ ـ وبالإسناد عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الجهم بن الحكم ، عن إسماعيل بن مسلم قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال ، ولا بتحريم الحلال ، بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله عزّ وجلّ .

[٢٠٨٤٠] ١٤ ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سمعت موسى بن جعفر (عليه السلام) عند قبر وهو يقول : إنّ شيئاً هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوّله ، وإن شيئاً هذا أوّله لحقيق أن يُخاف من آخره .

[٢٠٨٤١] ١٥ ـ وفي (المجالس) عن محمّد بن أحمد الأسدي ، عن

---

١١ ـ معاني الأخبار : ٢٥١ / ١ ، وأورده عن الزهد في الحديث ٦ من الباب ٦١ من هذه الأبواب ، وعن الكافي في الحديث ١ من الباب ٨ من أبواب مقدّمات التجارة .

١٢ ـ معاني الأخبار : ٢٥١ / ٢ .

١٣ ـ معاني الأخبار : ٢٥١ / ٣ ، وأورده عن الكافي والتهذيب في الحديث ٢ من الباب ٨ من أبواب مقدّمات التجارة .

١٤ ـ معاني الأخبار : ٣٤٣ / ١ .

١٥ ـ أمالي الصدوق : ١٨٨ / ٧ ، وأورده في الحديث ٣ من الباب ٢٤ من أبواب الاحتضار .

أحمد بن محمّد بن الحسن العامري ، عن إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسي ، عن سليمان بن عمرو ، عن عبدالله بن الحسن بن علي[١] ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إن صلاح أوّل هذه الأمّة بالزهد واليقين ، وهلاك آخرها بالشح والأمل .

[٢٠٨٤٢] ١٦ ـ وفي (عيون الأخبار) وفي (الأمالي) عن محمّد بن القاسم المفسر ، عن أحمد بن الحسن الحسيني ، (عن الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) عن آبائه ، عن الصادق (عليه السلام))[١] أنّه سُئل عن الزاهد في الدنيا ؟ قال : الّذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

---

(١) في المصدر : عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي .

١٦ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٣١٢ / ٨١ ، وأمالي الصدوق : ٢٩٣ / ٤ .

(١) في الأمالي : عن محمّد بن علي بن الناصر ، عن أبيه ، عن محمّد بن علي ، عن أبيه الرضا ، عن موسى بن جعفر (عليهم السلام) .

(٢) تقدم في الحديثين ١١ ، ٣١ من الباب ٤ ، وفي الحديث ١٥ من الباب ١٥ ، وفي الحديث ٥ من الباب ٢٠ ، وفي الحديث ١٦ من الباب ٢١ ، وفي الحديث ٣ من الباب ٦١ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ١ من الباب ٢٣ من أبواب الاحتضار ، وفي الحديث ١٢ من الباب ٢٠ من أبواب مقدّمة العبادات .

(٣) يأتي في الباب ٦٣ من هذه الأبواب .

٦٣ ـ باب استحباب ترك ما زاد عن قدر الضرورة من الدنيا

[٢٠٨٤٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما لي وللدنيا إنّما مثلي كراكب رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثمّ راح وتركها .

[٢٠٨٤٤] ٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : في طلب الدنيا إضرار بالآخرة ، وفي طلب الآخرة إضرار بالدنيا فأضرّوا بالدنيا فإنّها أحقّ بالإضرار .

[٢٠٨٤٥] ٣ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) إنّ في كتاب علي (عليه السلام) : إنّما مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسها ، وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوي إليها الصبي الجاهل .

[٢٠٨٤٦] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ قال : يا علي إنّ الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر ، يا عليّ أوحى

الباب ٦٣
فيه ١٠ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٠٩ / ١٩
٢ ـ الكافي ٢ : ١٠٦ / ١٢
٣ ـ الكافي ٢ : ١١٠ / ٢٢ .
٤ ـ الفقيه ٤ : ٢٦٢

الله إلى الدنيا اخدمي من خدمني ، وأتعبي من خدمك ، يا علي ، إنّ الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء ، يا علي ، ما أحد من الأولين والآخرين إلّا وهو يتمنّى يوم القيامة أنّه لم يعط من الدنيا إلّا قوتاً .

[٢٠٨٤٧] ٥ ـ قال : وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : ما قلّ وكفى خير ممّا كثر وألهىٰ .

[٢٠٨٤٨] ٦ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ـ في وصيّته لمحمّد بن الحنفية ـ قال : ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت ، ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة ، وتبوّأ خفض الدعة ، الحرص داع إلى التقحّم في الذنوب .

[٢٠٨٤٩] ٧ ـ وفي (المجالس) و(الخصال) عن محمّد بن أحمد الأسدي ، عن عبدالله بن سليمان ، وعبدالله بن محمّد الوهبي وأحمد بن عمير ومحمّد بن أيوب[(١)] كلّهم ، عن عبدالله بن هاني بن عبدالرحمن[(٢)] ، عن أبيه ، عن عمّه إبراهيم ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من أصبح معافى في جسده ، آمناً في سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنّما خيّرت[(٣)] له الدنيا ، يا ابن جعشم يكفيك منها ما سدّ جوعتك ، وواري عورتك ، فإن يكن بيت يكنّك فذاك ، وإن يكن دابّة تركبها فبخّ بخّ ، وإلّا فالخبز وماء الجرّة[(٤)] ، وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب .

---

٥ ـ الفقيه ٤ : ٢٧١ / ٨٢٨ .
٦ ـ الفقيه ٤ : ٢٧٦
٧ ـ أمالي الصدوق : ٣١٥ / ٣ ، والخصال : ١٦١ / ٢١١ .
(١) في المصدرين : محمد بن أبي أيوب . . .
(٢) في الخصال : محمد بن بشر بن هاني بن عبدالرحمن
(٣) في الخصال : حيزت .
(٤) في الأمالي : البحر ، وفي الخصال : الجر .

[٢٠٨٥٠] ٨ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك .

[٢٠٨٥١] ٩ ـ قال : وقال (عليه السلام) : كلّ مقتصر عليه كاف .

[٢٠٨٥٢] ١٠ ـ قال : وقال (عليه السلام) : الزهد بين كلمتين من القرآن ، قال الله تعالى : ﴿ **لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ** ﴾[١] ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد استكمل[٢] الزهد بطرفيه .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٣] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٤] .

٦٤ ـ باب كراهة الحرص على الدنيا

[٢٠٨٥٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :

---

٨ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٩٦ / ١٩٢ .
٩ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٤٨ / ٣٩٥ .
١٠ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٥٨ / ٤٣٩ .
(١) الحديد ٥٧ : ٢٣ .
(٢) في المصدر : أخذ .
(٣) تقدم في الحديثين ٩ ، ١٣ من الباب ٤ ، وفي الباب ٦٢ من هذه الأبواب ، وفي الحديثين ١ ، ٤ من الباب ١٧ من أبواب مقدّمة العبادات ، وفي الحديث ٣ من الباب ١٩ من أبواب الاحتضار .
(٤) يأتي في الباب ٦٤ من هذه الأبواب ، وفي البابين ١٥ ، ١٦ من أبواب النفقات .

الباب ٦٤
فيه ٤ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٣٨ / ٧ .

قال أبو جعفر (عليه السلام) : مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القزّ كلّما ازدادت على نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتّى تموت غمّاً ، قال : وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً ، وقال : لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت .

[٢٠٨٥٤] ٢ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن عمرو فيما أعلم ، عن أبي علي الحذّاء ، عن حريز ، عن زرارة ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أبعد ما يكون العبد من الله عزّ وجلّ إذا لم يهمّه إلاّ بطنه وفرجه .

[٢٠٨٥٥] ٣ ـ وعنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن حفص بن قرط ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من كثر اشتباكه في الدنيا كان أشدّ لحسرته عند فراقها .

[٢٠٨٥٦] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (الخصال) عن محمّد بن هارون الفامي[1] ، عن محمّد بن جعفر بن بطة ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال : حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان : حرم القناعة فافتقد الراحة ، وحرم الرضا فافتقد اليقين .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[2] .

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٤١ / ١٤ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٢٤١ / ١٦ .
٤ ـ الخصال : ٦٩ / ١٠٤

(١) في المصدر : أحمد بن هارون الفامي .
(٢) تقدم في الحديث ٢ من الباب ٤٨ ، وفي الأحاديث ١ ، ٢٠ ، ٢١ من الباب ٤٩ ، وفي الحديثين =

ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

٦٥ ـ باب كراهة حبّ المال والشرف

[٢٠٨٥٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حمّاد بن بشير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها ، أحدهما في أوّلها ، والآخر في آخرها بأضرّ فيها من حبّ المال والشرف في دين المسلم .

وعنه ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) نحوه[١] .

[٢٠٨٥٨] ٢ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الشيطان يدير ابن آدم في كل شيء ، فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته .

[٢٠٨٥٩] ٣ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله

= ١٠ ، ١٢ من الباب ٥٥ ، وفي الحديث ٢ من الباب ٦١ ، وفي الحديث ١٥ من الباب ٦٢ ، وفي الباب ٦٣ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٧ من الباب ٢٣ من أبواب الاحتضار ، وفي الحديث ١٦ من الباب ٥ من أبواب ما تجب فيه الزكاة ، وفي الحديث ٩ من الباب ٣١ من أبواب الدعاء .

(٣) يأتي في الباب ٦٥ ، وفي الحديث ٦ من الباب ٧٦ من هذه الأبواب .

الباب ٦٥

فيه ٣ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٣٨ / ٢ .

(١) الكافي ٢ : ٢٣٨ / ٣ .

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٣٨ / ٤ .

٣ ـ الكافي ٢ : ٢٣٨ / ٦ ، وأورده بسند آخر عن الخصال في الحديث ٥ من الباب ٦ من أبواب ما تجب فيه الزكاة .

ويعقوب بن يزيد ، عن زياد القندي ، عن أبي وكيع ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك(١) ، ويأتي ما يدلّ عليه(٢) .

٦٦ ـ باب كراهة الضجر والكسل

[٢٠٨٦٠] ١ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) أنّه قال في وصيته لبعض ولده : وإيّاك والكسل والضجر فإنّهما يمنعانك حظّك من الدنيا والآخرة .

[٢٠٨٦١] ٢ ـ وبإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ قال : يا علي ، لا تمزح فيذهب بهاؤك ، ولا تكذب فيذهب نورك ، وإيّاك وخصلتين : الضجر والكسل ،

---

(١) تقدم في الحديث ٦ من الباب ٨ ، وفي الحديث ٨ من الباب ١٤ ، وفي الحديث ٣ من الباب ٤٩ ، وفي الباب ٥٠ ، وفي الحديث ٢ من الباب ٦١ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ١ من الباب ٢ من أبواب الذكر .

(٢) يأتي في الحديثين ٥ ، ٦ من الباب ٤ من أبواب مقدّمات النكاح .

الباب ٦٦

فيه ٤ أحاديث

١ ـ الفقيه ٤ : ٢٩٢ / ٨٨٢ ، وأورده في الحديث ٥ من الباب ١٨ من أبواب مقدّمات التجارة ، وأورد صدره في الحديث ٧ من الباب ١٩ من هذه الأبواب ، وقطعة منه في الحديث ٨ من الباب ٨٣ من أبواب أحكام العشرة ، وأخرى في الحديث ١ من الباب ٢٢ من أبواب مقدّمة العبادات .

٢ ـ الفقيه ٤ : ٢٥٦ ، وأورد صدره في الحديث ٧ من الباب ٨٠ من أبواب أحكام العشرة .

فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حق ، وإن كسلت لم تؤد حقّاً ، يا علي ، من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

[٢٠٨٦٢] ٣ ـ وفي (العلل) عن أحمد بن عيسى العلوي[1] ، عن محمّد بن إبراهيم بن أسباط ، عن أحمد بن محمّد بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله ، عن عيسى بن جعفر العلوي ، عن آبائه ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : علامة الصابر في ثلاث : أولها أن لا يكسل ، والثانية أن لا يضجر ، والثالثة أن لا يشكو من ربّه عزّ وجلّ ، لأنّه إذا كسل فقد ضيع الحقوق ، وإذا ضجر لم يؤدّ الشكر ، وإذا شكا من ربّه عزّ وجل فقد عصاه .

[٢٠٨٦٣] ٤ ـ محمّد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلاً من (كتاب المشيخة للحسن بن محبوب) . عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّه قال لبعض ولده : إيّاك والمزاح فإنّه يذهب بنور إيمانك ، ويستخف مروتك ، وإيّاك والضجر والكسل فإنّهما يمنعانك حظّك من الدنيا والآخرة .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك في التجارة إن شاء الله[1] .

---

٣ ـ علل الشرائع : ٤٩٨ / ١ .

(١) في المصدر أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني .

٤ ـ مستطرفات السرائر : ٨٠ / ٩ وأورده في الحديث ٥ من الباب ١٨ من أبواب مقدّمات التجارة وقطعة منه في الحديث ١ من الباب ٢٢ من أبواب مقدّمة العبادات .

(١) يأتي في الحديث ٣ من الباب ١٣ ، وفي البابين ١٨ ، ١٩ من أبواب مقدمات التجارة ، وفي الحديثين ٤ ، ٥ من الباب ٩٥ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٨ من الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف ، وفي الحديث ١ من الباب ١ من أبواب آداب القاضي .

وتقدم ما يدل عليه في الحديث ٦ من الباب ١ من أبواب نواقض الوضوء ، وفي الحديث ٢٢ من الباب ١٨ ، وفي الحديث ٣ من الباب ٢١ من أبواب أحكام شهر رمضان .

٦٧ ـ باب كراهة الطمع

[٢٠٨٦٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن حسان ، عمّن حدثه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلّه .

[٢٠٨٦٥] ٢ ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره بلغ به أبا جعفر (عليه السلام) قال : بئس العبد عبد يكون له طمع يقوده ، وبئس العبد عبد له رغبة تذلّه .

[٢٠٨٦٦] ٣ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن عبدالرزّاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : قال علي بن الحسين (عليه السلام) : رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي الناس .

[٢٠٨٦٧] ٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن بعض أصحابه ، عن علي بن سليمان بن رشيد ، عن موسى بن سلام ، عن سعدان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت : الذي يثبّت الإيمان في العبد ؟ قال الورع ، والذي يخرجه منه : الطمع .

[٢٠٨٦٨] ٥ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه

الباب ٦٧
فيه ٩ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٤١ / ١ .
٢ ـ الكافي ٢ : ٢٤١ / ٢ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٢٤١ / ٣ ، وأورده في الحديث ٤ من الباب ٣٦ من أبواب الصدقة .
٤ ـ الكافي ٢ : ٢٤٢ / ٤ .
٥ ـ الفقيه ٤ : ٢٨٠ .

السلام) ـ في وصيته لمحمّد بن الحنفية ـ قال : إذا أحببت أن تجمع خير الدنيا والآخرة فاقطع طمعك ممّا في أيدي الناس .

[٢٠٨٦٩] ٦ ـ وبإسناده عن الحسن بن راشد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : أتى رجل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال : علّمني يا رسول الله شيئاً ، فقال : عليك باليأس ممّا في أيدي الناس فإنّه الغنى الحاضر ، قال : زدني يا رسول الله ، قال : إيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر .

[٢٠٨٧٠] ٧ ـ وفي (المجالس) عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن سنان ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : سُئل أمير المؤمنين (عليه السلام) ما ثبات الإيمان ؟ قال : الورع ، فقيل : ما زواله ؟ قال : الطمع .

[٢٠٨٧١] ٨ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع .

[٢٠٨٧٢] ٩ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (المجالس) عن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن (الحسن بن علي ، عن سهل)[1] ، عن موسى بن عمر بن يزيد ، عن معمر بن خلاد ، عن علي بن موسى الرضا ،

---

٦ ـ الفقيه ٤ : ٢٩٤ / ٨٩٠ ، وأورده عن المحاسن في الحديث ٧ من الباب ٣٣ من هذه الأبواب .

٧ ـ أمالي الصدوق : ٢٣٨ / ١١

٨ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٠٢ / ٢١٩

٩ ـ أمالي الطوسي ٢ : ١٢٢

(١) في المصدر : الحسن بن علي بن سهل العاقولي

عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) قال : جاء خالد إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال : يا رسول الله أوصني وأقله لعلّي أحفظ ، فقال : أوصيك بخمس : باليأس ممّا في أيدي الناس فإنّه الغنىٰ الحاضر ، وإيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر ، وصلّ صلاة مودّع ، وإيّاك وما تعتذر منه ، وأحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] .

٦٨ ـ باب كراهة الخرق

[٢٠٨٧٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عمّن حدّثه ، عن محمّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : من قسم له الخرق حجب عنه الإيمان .

ورواه الصدوق في (المجالس) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي[١] ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[٢] مثله[٣] .

---

(٢) تقدم في الحديث ٢٧ من الباب ٤ ، وفي الحديث ١٠ من الباب ٤٩ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٣٦ من أبواب الصدقة ، وفي الحديث ٦ من الباب ٢٩ من أبواب أحكام الملابس .
ويأتي ما يدل عليه في الحديث ١١ من الباب ٣١ من أبواب النكاح المحرّم .

الباب ٦٨
فيه حديثان

١ ـ الكافي ٢ : ٢٤٢ / ١ .
(١) في الأمالي زيادة : عن أبيه .
(٢) في المصدر : محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ .
(٣) أمالي الصدوق : ١٧١ / ٤ .

[٢٠٨٧٤] ٢ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لو كان الخرق خلقاً يرى ما كان في شيء من خلق الله أقبح منه .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك(١) .

٦٩ ـ باب تحريم إساءة الخلق

[٢٠٨٧٥] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل .

[٢٠٨٧٦] ٢ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال النبي (صلّى الله عليه وآله) : أبىٰ الله لصاحب الخلق السيّئ بالتوبة ، قيل : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال : إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه .

[٢٠٨٧٧] ٣ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ سوء الخلق ليفسد الإيمان كما يفسد الخلّ العسل .

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٤٢ / ٢ .

(١) تقدم في الباب ٣ ، وفي الحديثين ١ ، ٢ من الباب ٢٧ من هذه الأبواب .
ويأتي ما يدل عليه في الحديث ٥ من الباب ٩١ من هذه الأبواب .

الباب ٦٩
فيه ٨ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٤٢ / ١ .
٢ ـ الكافي ٢ : ٢٤٢ / ٢
٣ ـ الكافي ٢ : ٢٤٢ / ٣ .

[٢٠٨٧٨] ٤ ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن عبدالله بن عثمان ، عن الحسين بن مهران ، عن إسحاق بن غالب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من ساء خلقه عذّب نفسه .

ورواه الصدوق في (المجالس) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع مثله[١] .

[٢٠٨٧٩] ٥ ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن يحيى بن عمرو ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى بعض أنبيائه : الخلق السيّئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

[٢٠٨٨٠] ٦ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ قال : يا علي لكل ذنب توبة إلاّ سوء الخُلق ، فإنّ صاحبه كلّما خرج من ذنب دخل في ذنب .

[٢٠٨٨١] ٧ ـ وفي (عيون الأخبار) بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء[١] عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه

---

٤ ـ الكافي ٢ : ٢٤٢ / ٤ .
(١) أمالي الصدوق : ١٧١ / ٣ .
٥ ـ الكافي ٢ : ٢٤٢ / ٥ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٣٧ / ٩٦ بسند آخر ، وأورده في الحديث ١٨ من الباب ١٠٤ من أبواب العشرة .
٦ ـ الفقيه ٤ : ٢٥٦ .
٧ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٣١ / ٤١ ، وأورده في الحديث ١٧ من الباب ١٠٤ من أبواب العشرة .
(١) تقدم في الحديث ٤ من الباب ٥٤ من أبواب الوضوء .

وآله) : عليكم بحسن الخلق فإنّ حسن الخلق في الجنّة لا محالة ، وإيّاكم وسوء الخلق فإن سوء الخلق في النار لا محالة .

[٢٠٨٨٢] ٨ ـ عبدالله بن جعفر في (قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : قال علي (عليه السلام) : ما من ذنب إلّا وله توبة ، وما من تائب إلّا وقد تسلم له توبته ما خلا السيّئ الخلق لأنّه لا يتوب[1] من ذنب إلّا وقع في غيره أشرّ منه .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[2] .

٧٠ ـ باب تحريم السفه وكون الإنسان ممّن يتّقى شرّه

[٢٠٨٨٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) في رجلين يتسابّان ، فقال : البادىء منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعدّ المظلوم .

---

٨ ـ قرب الإسناد : ٢٢ .

(١) في المصدر : لا يكاد يتوب .

(٢) تقدم في الحديثين ٢ ، ١٤ من الباب ٤ ، وفي الحديث ٣ من الباب ١٦ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٤ من الباب ١٠٦ ، وفي الحديث ١ من الباب ١٠٧ ، وفي الحديث ٨ من الباب ١٣٦ ، وفي الحديث ١ من الباب ١٣٧ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الحديث ١٤ من الباب ٥ من أبواب ما تجب فيه الزكاة ، وفي الحديث ٦ من الباب ٢٩ من أبواب أحكام الملابس .
ويأتي ما يدل عليه في الحديث ٢ من الباب ٧٦ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ١ من الباب ٣٠ من أبواب مقدّمات النكاح ، وفي الباب ١٢ من أبواب الأطعمة المباحة .

الباب ٧٠

فيه ٩ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٤٣ / ٣ ، وأورده في الحديث ١ من الباب ١٥٨ من أبواب العشرة .

[٢٠٨٨٤] ٢ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي المغرا ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا تسفهوا فإنّ أئمّتكم ليسوا بسفهاء .

وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : من كافأ السفيه بالسفه فقد رضي بمثل ما أتى إليه حيث احتذى مثاله .

[٢٠٨٨٥] ٣ ـ وعن أحمد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا يكون السفه والغرة[١] في قلب العالم .

[٢٠٨٨٦] ٤ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن السفه خلق لئيم يستطيل على من دونه ، ويخضع لمن فوقه .

[٢٠٨٨٧] ٥ ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : إن من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه .

وبالإسناد عن سماعة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله [١] .

[٢٠٨٨٨] ٦ ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن صفوان ، عن عيص بن

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٤٣ / ٢ .
٣ ـ الكافي ١ : ٢٨ / ٥ .
(١) الغرة : الغفلة ، انظر (مجمع البحرين ـ غرر ـ ٣ : ٤٢٢) .
٤ ـ الكافي ٢ : ٢٤٣ / ١ .
٥ ـ الكافي ٢ : ٢٤٥ / ١ ، وأورده في الحديث ٨ من الباب ٧١ من هذه الأبواب .
(١) الكافي ٢ : ٢٤٥ / ٨ .
٦ ـ الكافي ٢ : ٢٤٣ / ٤ .

القاسم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن أبغض خلق الله عبد اتّقى الناس لسانه .

[٢٠٨٨٩] ٧ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : شرّ الناس يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم .

[٢٠٨٩٠] ٨ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : شرّ الناس عند الله يوم القيامة الّذين يكرمون اتّقاء شرّهم .

[٢٠٨٩١] ٩ ـ وعنه ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من خاف الناس لسانه فهو في النار .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[1] ، ويأتي ما يدلّ عليه[2] .

٧١ ـ باب تحريم الفحش ووجوب حفظ اللسان

[٢٠٨٩٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن

---

٧ ـ الكافي ٢ : ٢٤٦ / ٤ .
٨ ـ الكافي ٢ : ٢٤٦ / ٢ .
٩ ـ الكافي ٢ : ٢٤٦ / ٣ .
(١) تقدم في الحديث ١٨ من الباب ٤ ، وفي الحديثين ٨ ، ١٠ من الباب ٢٦ ، وفي الحديثين ٧ ، ٨ من الباب ٤٩ من هذه الأبواب .
(٢) يأتي في الحديثين ٨ ، ١١ من الباب ٧١ من هذه الأبواب .

الباب ٧١
فيه ١١ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ٢٤٣ / ١ .

أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من علامات شرك الشيطان الذي لا يشكّ فيه أن يكون فحّاشاً لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه .

[٢٠٨٩٣] ٢ ـ وعنه ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي جميلة يرفعه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنّ الله يبغض الفاحش المتفحّش .

[٢٠٨٩٤] ٣ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ الفحش والبذاء والسلاطة[1] من النفاق .

[٢٠٨٩٥] ٤ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ الله يبغض الفاحش البذيء السائل المُلحِف .

[٢٠٨٩٦] ٥ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعائشة : يا عائشة إنّ الفحش لو كان مثالاً لكان مثال سوء .

[٢٠٨٩٧] ٦ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٤٤ / ٤ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٢٤٥ / ١٠ .
(١) السلاطة : حدّة اللسان (الصحاح ـ سلط ـ ٣ : ١١٣٤) .
٤ ـ الكافي ٢ : ٢٤٥ / ١١ .
٥ ـ الكافي ٢ : ٢٤٥ / ١٢ و٢٤٤ / ٦ ، وأورد مثله في الحديث ٤ من الباب ٤٩ من أبواب أحكام العشرة .
٦ ـ الكافي ٢ : ٢٤٥ / ١٣ .

أحمد بن محمّد ، عن بعض رجاله قال : قال : من فحش على أخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ، ووكله إلى نفسه وأفسد عليه معيشته .

[٢٠٨٩٨] ٧ ـ وعنه ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن غسان ، عن سماعة قال : دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال لي مبتدئاً : يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمّالك ؟ إياك أن تكون فحّاشاً أو سخّاباً أو لعّاناً ، فقلت : والله لقد كان ذلك إنّه ظلمني ، فقال : إن كان ظلمك لقد أربيت عليه ، إن هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي ، استغفر ربّك ولا تعد ، قلت : استغفر الله ولا أعود .

[٢٠٨٩٩] ٨ ـ الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن حماد بن عيسى ، عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنّ من أشرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه .

[٢٠٩٠٠] ٩ ـ وعن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال[1] : إنّ الله يحبّ الحيي الحليم الغني المتعفّف ، ألا وإنّ الله يبغض الفاحش البذيء السائل المُلحِف .

[٢٠٩٠١] ١٠ ـ وعن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : إنّ الحياء

---

٧ ـ الكافي ٢ : ٢٤٥ / ١٤ .

٨ ـ الزهد : ٩ / ١٦ ، وأورد مثله في الحديث ٥ من الباب ٧٠ من هذه الأبواب .

٩ ـ الزهد : ١٠ / ٢٠ .

(١) اضاف في المصدر : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) .

١٠ ـ الزهد : ١٠ / ٢١ ، وأورد صدره عن الكافي في الحديث ٤ من الباب ١١٠ من أبواب أحكام العشرة .

والعفاف والعي : عيّ اللسان لا عيّ القلب من الإيمان ، والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق .

[٢٠٩٠٢] ١١ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ قال : يا علي ، أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد ، يا علي ، من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار ، يا علي ، شر الناس من أكرمه الناس اتقاء فُحشه و شره ، يا علي ، شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر منه من باع آخرته بدنيا غيره .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك هنا[١] ، وفي أحاديث العشرة[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

٧٢ ـ باب تحريم البذاء وعدم المبالاة بالقول

[٢٠٩٠٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن

---

١١ ـ الفقيه ٤ : ٢٥٤ / ٨٢١ .

(١) تقدم في الحديث ١ من الباب ٣ ، وفي الحديث ١٤ من الباب ٤ ، وفي الأحاديث ١ ، ٨ ، ١٠ من الباب ٢٦ ، وفي الأحاديث ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ من الباب ٤٩ ، وفي الباب ٧٠ من هذه الأبواب .

(٢) تقدم في الأبواب ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ من أبواب أحكام العشرة .

وتقدم ما يدل على المقصود في الحديث ٢ من الباب ٥٤ من أبواب الوضوء ، وفي الباب ١١ من أبواب آداب الصائم ، وفي الحديث ١٠ من الباب ٣١ ، وفي الحديث ١٠ من الباب ٣٢ من أبواب الصدقة ، وفي الحديث ٢١ من الباب ٥ من أبواب ما تجب فيه الزكاة .

(٣) يأتي في البابين ٧٢ ، ٧٣ ، وفي الحديث ٢ من الباب ٧٦ ، وفي الحديث ٢ من الباب ٩٧ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٨ من الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف ، وفي الحديث ١ من الباب ٣٢ من أبواب الشهادات .

الباب ٧٢

فيه ٥ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٤٣ / ٢ ، وأورد مثله عن الفقيه في الحديث ١٥ من الباب ٤٩ من هذه الأبواب .

ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل له (فهو شرك الشيطان)[1] .

[٢٠٩٠٤] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عمر بن أُذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ الله حرم الجنة على كل فحاش بذيء قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فإنّك إن فتّشته لم تجده إلّا لغية أو شرك شيطان ، قيل : يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان ؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أما تقرأ قول الله عزّ وجل : ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾[1] .. الحديث .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن عثمان بن عيسى ، مثله[2] .

[٢٠٩٠٥] ٣ ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : البذاء من الجفاء ، والجفاء في النار .

[٢٠٩٠٦] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو ، وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم

---

(١) في المصدر : فإنّه لغيّةٍ أو شرك شيطان .

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٤٤ / ٣ .

(١) الإسراء ١٧ : ٦٤ .

(٢) الزهد : ٧ / ١٢

٣ ـ الكافي ٢ : ٢٤٥ / ٩ .

٤ ـ الفقيه ٤ : ٢٥٦ / ٨٢١ .

السلام) ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ قال : يا علي ، حرم الله الجنة على كلّ فاحش بذيء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ، يا علي ، طوبى لمن طال عمره وحسن عمله .

[٢٠٩٠٧] ٥ ـ الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٢] .

٧٣ ـ باب تحريم القذف حتّى للمشرك مع عدم الاطّلاع

[٢٠٩٠٨] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري[١] ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن نعمان الجعفي ، قال : كان لأبي عبدالله (عليه السلام) صديق لا يكاد يفارقه ـ إلى أن قال : ـ فقال يوماً لغلامه : يا ابن الفاعلة أين كنت ؟ قال : فرفع أبو عبدالله (عليه السلام) يده فصك بها جبهة نفسه ثمّ قال : سبحان الله تقذف أُمّه قد كنت أرى أنّ لك ورعاً ، فإذا ليس لك ورع ، فقال : جعلت فداك إنّ أُمّه سنديّة مشركة ، فقال : أما

---

٥ ـ الزهد : ٦ / ١٠ ، وأورد صدره عن الكافي في الحديث ٢ من الباب ١١٠ من أبواب أحكام العشرة .

(١) تقدم في الحديث ٨ من الباب ٤٩ ، وفي الحديث ١٥ من الباب ٥٩ ، وفي الباب ٧١ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٩ من الباب ٩ من أبواب صلاة المسافر .

(٢) يأتي في الحديث ٨ من الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف ، وفي الباب ١٩ من أبواب القذف .

الباب ٧٣
فيه ٤ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٤٤ / ٥ .

(١) في المصدر زيادة : عن محمّد بن سالم .

علمت أنّ لكلّ أُمّة نكاحاً تنحّ عنّي فما رأيته يمشي معه حتّى فرّق بينهما الموت .

[٢٠٩٠٩] ٢ ـ قال : وفي رواية أُخرى إنّ لكلّ أُمّة نكاحاً يحتجزون به عن الزنا .

[٢٠٩١٠] ٣ ـ وعن علي بن محمّد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت له : إنّ بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم ، فقال : الكفّ عنهم أجمل ، ثمّ قال : يا أبا حمزة والله إنّ الناس كلّهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا ، ثمّ قال : نحن أصحاب الخمس[1] وقد حرّمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا . . . الحديث .

[٢٠٩١١] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (العلل) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن عاصم ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن الرجل يفتري على الرجل من جاهلية العرب ؟ فقال : يضرب حدّاً ، قلت : يضرب حدّاً ! قال : نعم إنّ ذلك يدخل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك في أحاديث التقيّة[1] وفي الحدود[2] .

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٤٤ / ذيل حديث ٥ .

٣ ـ الكافي ٨ : ٢٨٥ / ٤٣١ ، وأورد قطعة منه في الحديث ١٩ من الباب ٤ من أبواب الأنفال .

(١) في المصدر زيادة : والفيء .

٤ ـ علل الشرائع : ٣٩٣ / ٦ ، وأورده في الحديث ٢ من الباب ٣٦ من أبواب الأمر بالمعروف ، ونحوه في الحديث ٧ من الباب ١٧ من أبواب حد القذف .

(١) يأتي في الباب ٣٦ من أبواب الأمر بالمعروف ، وفي الباب ٨٣ من أبواب نكاح العبيد والإماء .

(٢) يأتي في الباب ١ من أبواب حدّ القذف .

وتقدم ما يدل عليه في الباب ٤٦ من هذه الأبواب .

٧٤ ـ باب تحريم البغي

[٢٠٩١٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب وأبي يعقوب السراج[١] جميعاً ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أيّها الناس إنّ البغي يقود أصحابه إلى النار ، وإنّ أول من بغىٰ على الله عناق بنت آدم ، فأول قتيل قتله الله عناق ، وكان مجلسها جريباً[٢] في جريب ، وكان لها عشرون أصبعاً في كلّ اصبع ظفران مثل المنجلين ، فسلّط الله عليها أسداً كالفيل ، وذئباً كالبعير ، ونسراً مثل البغل[٣] ، وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا .

ورواه السيد الرضي في (نهج البلاغة) مرسلاً[٤] .

[٢٠٩١٣] ٢ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن مسمع أبي سيار إنّ أبا عبدالله (عليه السلام) كتب إليه في كتاب : اُنظر أن لا تكلّمن بكلمة بغي أبداً وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك .

[٢٠٩١٤] ٣ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي

الباب ٧٤
فيه ١٢ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ٢٤٦ / ٤ .
(١) في المصدر : ويعقوب السراج
(٢) الجريب : ستون ذراعاً في ستين ذراعاً (مجمع البحرين ـ جرب ـ ٢ : ٢٢) .
(٣) في المصدر زيادة : فقتلنها .
(٤) لم نجده في نهج البلاغة المطبوع .
٢ ـ الكافي ٢ : ٢٤٦ / ٣ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٢٤٦ / ٢ .

عبدالله (عليه السلام) قال : يقول إبليس لجنوده : ألقوا بينهم الحسد والبغي فإنّهما يعدلان عند الله الشرك .

[٢٠٩١٥] ٤ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)[1] إنّ أعجل الشر عقوبة البغي .

[٢٠٩١٦] ٥ ـ وعنهم ، عن سهل ، وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنّ أسرع الخير ثواباً البر ، وإنّ أسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه ، أو يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه ، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) وفي (الخصال) عن (أبيه ، عن علي بن موسى ، عن أحمد بن محمّد)[1] ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبدالله بن إبراهيم ، عن الحسين بن يزيد[2] ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مثله[3] .

---

٤ ـ الكافي ٢ : ٢٤٦ / ١ .

(١) في المصدر زيادة : قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) .

٥ ـ الكافي ٢ : ٣٣٢ / ١ ، وأورده عن أمالي الطوسي في الحديث ١١ من الباب ٣٦ من هذه الأبواب .

(١) في الخصال : أحمد بن محمد بن يحيىٰ العطار ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي .

(٢) في عقاب الأعمال : الحسين بن زيد ، وفي الخصال : الحسين بن زيد ، عن أبيه .

(٣) عقاب الأعمال : ٣٢٤ / ١ ، والخصال : ١١٠ / ٨١ .

وعن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي عبدالرحمن الأعرج وعمر بن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، وعن علي بن الحسين (عليه السلام) نحوه[٤] .

[٢٠٩١٧] ٦ ـ وبالإسناد الآتي[١] عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في وصيته لأصحابه ـ قال : وإيّاكم أن يبغي بعضكم على بعض فإنّها ليست من خصال الصالحين فإنّه من بغىٰ صير الله بغيه على نفسه ، وصارت نصرة الله لمن بُغي عليه ، ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله .

[٢٠٩١٨] ٧ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ قال : يا علي ، أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إساءة ، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ، ورجل وصل قرابته فقطعوه .

[٢٠٩١٩] ٨ ـ قال : ومن ألفاظ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لو بغىٰ جبل على جبل لجعله الله دكّاً ، أعجل الشر عقوبة البغي ، وأسرع الخير ثواباً البر .

[٢٠٩٢٠] ٩ ـ وفي (عقاب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه رفعه إلى عمر بن أبان ، عن

---

(٤) الكافي ٢ : ٣٣٣ / ٤ .

٦ ـ الكافي ٨ : ٨ .

(١) يأتي في الفائدة الثالثة من الخاتمة .

٧ ـ الفقيه ٤ : ٢٥٦ / ٨٢١ .

٨ ـ الفقيه ٤ : ٢٧٢ / ٨٢٨ .

٩ ـ عقاب الأعمال : ٣٢٤ / ٢ .

أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إنّ أسرع الشر عقوبة البغي .

[٢٠٩٢١] ١٠ ـ وعن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال النبي (صلّى الله عليه وآله) : لو بغىٰ جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكّاً .

[٢٠٩٢٢] ١١ ـ وعن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ أعجل الشرّ عقوبة البغي .

[٢٠٩٢٣] ١٢ ـ وبهذا الإسناد قال : دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز فأبىٰ أن يبارزه ، فقال له علي (عليه السلام) : ما منعك أن تبارزه ؟ فقال : كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني ، فقال : إنّه بغىٰ عليك ، ولو بارزته لقتلته ، ولو بغىٰ جبل على جبل لهلك الباغي .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] .

---

١٠ ـ عقاب الأعمال : ٣٢٤ / ٣ .

١١ ـ عقاب الأعمال : ٣٢٥ / ٤ .

١٢ ـ عقاب الأعمال : ٣٢٥ / ٥ ، وأورده عن الكافي في الحديث ٢ من الباب ٣١ من أبواب جهاد العدو .

(١) تقدم في الحديثين ١٠ ، ٢٣ من الباب ٤٩ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ١٨ من الباب ٢ من أبواب الدعاء ، وفي الباب ٣١ من أبواب جهاد العدو ، وفي الحديث ٧ من الباب ١٩ ، وفي الحديث ١٠ من الباب ١٤٦ من أبواب أحكام العشرة .
ويأتي ما يدل عليه في الأحاديث ٣ ، ٦ ، ٨ من الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف ، وفي الحديث ١٠ من الباب ٨ من أبواب فعل المعروف ، وفي الحديث ١٦ من الباب ٤ من أبواب الإيمان .

٧٥ ـ باب كراهة الافتخار

[٢٠٩٢٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين (عليه السلام) : عجباً للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة ، ثمّ هو غداً جيفة .

[٢٠٩٢٥] ٢ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) : قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : آفة الحسب الافتخار والعجب .

[٢٠٩٢٦] ٣ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : آفة الحسب الافتخار .

[٢٠٩٢٧] ٤ ـ وبهذا الإسناد قال : أتىٰ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) رجل فقال : يا رسول الله أنا فلان بن فلان حتّى عدّ تسعة ، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أما إنّك عاشرهم في النار .

[٢٠٩٢٨] ٥ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عيسى بن الضحاك قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : عجباً للمختال الفخور ، وإنّما خلق من نطفة ، ثمّ يعود جيفة ،

الباب ٧٥
فيه ١٠ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٤٧ / ١ .
٢ ـ الكافي ٢ : ٢٤٧ / ٢ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٢٤٧ / ٦ .
٤ ـ الكافي ٢ : ٢٤٧ / ٥ .
٥ ـ الكافي ٢ : ٢٤٧ / ٤ .

وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به .

[٢٠٩٢٩] ٦ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ قال : يا علي ، آفة الحسب الافتخار ، ثمّ قال : يا علي إنّ الله قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها ، ألا إنّ الناس من آدم ، وآدم من تراب ، وأكرمهم عند الله أتقاهم .

[٢٠٩٣٠] ٧ ـ وفي (معاني الأخبار) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام) قال : ثلاثة من عمل الجاهليّة : الفخر بالأنساب ، والطعن بالأحساب ، والاستسقاء بالأنواء[1] .

[٢٠٩٣١] ٨ ـ وفي (العلل) عن الحسين بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن جعفر بن محمّد بن إبراهيم الهمداني ، عن العباس بن عمر[1] ، عن إسماعيل بن ذبيان[2] يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال : افتخر رجلان عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : أتفتخران بأجساد بالية ، وأرواح في النار ، إن يكن لك

---

٦ ـ الفقيه ٤ : ٢٥٨ ، ٢٦٢ / ٨٢٤ .

٧ ـ معاني الأخبار : ٣٢٦ / ١ ، وأورده في الحديث ١ من الباب ١٠ من أبواب صلاة الإستسقاء .

(١) النوء : النجم حال الغروب ، والجمع أنواء (القاموس ـ نوأ ـ ١ : ٣١) .

٨ ـ علل الشرائع : ٣٩٣ / ٨ .

(١) في المصدر : العباس بن العاص . . .

(٢) في المصدر : إسماعيل بن دينار .

عقل فإنّ لك خلقاً ، وإن يكن لـك تقوى فـإنّ لك كـرماً ، وإلّا فـالحمار خيـر منك ، ولست بخير من أحد .

[٢٠٩٣٢] ٩ ـ وفي (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن إبراهيم النوفلي ، عن الحسين بن المختار رفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : من وضع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود .

[٢٠٩٣٣] ١٠ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : ما لابن آدم والفخر ، أوّله نطفة ، وآخره جيفة ، ولا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك(١) .

٧٦ ـ باب تحريم قسوة القلب

[٢٠٩٣٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لمّتان : لمّة من الشيطان ولمّة من الملك ، فلمّة الملك الرقّة والفهم ، ولمّة الشيطان السهو والقسوة .

---

٩ ـ عقاب الأعمال : ٣٠٤ / ١ .

١٠ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٦٠ / ٤٥٤ .

(١) تقدم في الحديث ١٠ من الباب ٤٩ ، وفي الحديث ٥ من الباب ٥٥ ، وفي الحديث ١٥ من الباب ٥٩ من هذه الأبواب ، وفي الحديثين ٤ ، ٥ من الباب ٣٢ من أبواب تروك الإحرام ، وفي الحديث ١٠ من الباب ١ من أبواب بقيّة كفارات الإحرام ، وفي الحديث ٧ من الباب ١١٠ من أبواب أحكام العشرة .

الباب ٧٦

فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٤٨ / ٣ .

[٢٠٩٣٥] ٢ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن حفص ، عن إسماعيل بن دبيس ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا خلق الله العبد في أصل الخلق كافراً لم يمت حتّى يحبب إليه الشرّ فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبرية فقسا قلبه ، وساء خلقه ، وغلُظ وجهه ، وظهر فُحشه ، وقلّ حياؤه ، وكشف الله ستره ، وركب المحارم فلم ينزع عنها . . . الحديث .

[٢٠٩٣٦] ٣ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عيسى رفعه قال : فيما ناجى الله به موسى : يا موسى ، لا تطوّل في الدنيا أملك فيقسو قلبك ، والقاسي القلب منّي بعيد .

[٢٠٩٣٧] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ يا علي ، أربع خصال من الشقاء : جمود العين ، وقساوة القلب ، وبعد الأمل ، وحبّ البقاء .

وفي (الخصال) بالسند الآتي[١] مثله[٢] .

[٢٠٩٣٨] ٥ ـ وفي (العلل) عن أحمد بن الحسن القطان ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن مروان بن مسلم ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعد الخفاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما جفت الدموع إلّا لقسوة القلوب ، وما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب .

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٤٨ / ٢ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٢٤٨ / ١ .
٤ ـ الفقيه ٤ : ٢٦٠ / ٨٢٤ .
(١) يأتي في الفائدة الأولى من الخاتمة برمز (خ) .
(٢) الخصال : ٢٤٣ / ٩٧ .
٥ ـ علل الشرائع : ٨١ / ١ .

[٢٠٩٣٩] ٦ ـ وفي (الخصال) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن البرقي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : من [١] الشقاء جمود العين ، وقسوة القلب ، وشدّة الحرص في طلب الدنيا ، والإصرار على الذنب .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك [٢] .

٧٧ ـ باب تحريم الظلم

[٢٠٩٤٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما من مظلمة أشدّ من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلّا الله .

[٢٠٩٤١] ٢ ـ وعنه ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن عيسىٰ ، عن منصور ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : اتّقوا الظلم فإنّه ظلمات يوم القيامة .

---

٦ ـ الخصال : ٢٤٢ / ٩٦ ، وأورده في الحديث ٢ من الباب ٤٨ من هذه الأبواب .

(١) في المصدر زيادة : علامات .

(٢) تقدم في الحديث ٨ من الباب ٤٩ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٣٠ ، وفي الحديث ٣ من الباب ٩١ من أبواب الدّفن ، وفي الحديث ١٩ من الباب ١١٩ وفي الحديث ١ من الباب ١٢٠ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الحديث ٦ من الباب ٢٩ من أبواب أحكام الملابس ، وفي الحديث ٣ من الباب ٢١ من أبواب أحكام شهر رمضان .

ويأتي ما يدل عليه في الحديثين ٦ ، ٨ من الباب ٤١ من أبواب الأمر والنهي .

الباب ٧٧

فيه ١٧ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ٢٤٩ / ٤ .

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٤٩ / ١١ .

وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[١] .

[٢٠٩٤٢] ٣ـ وعنه، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ما من أحد يظلم مظلمة إلّا أخذه الله بها في نفسه وماله ، فأمّا الظلم الذي بينه وبين الله فإذا تاب غفر له .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم مثله[١] .

[٢٠٩٤٣] ٤ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من ظلم مظلمة أُخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده .

[٢٠٩٤٤] ٥ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحجال ، عن غالب بن محمّد ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجل : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرصَادِ ﴾[١] قال : قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحجّال مثله[٢] .

---

(١) الكافي ٢ : ٢٤٩ / ١٠

٣ ـ الكافي ٢ : ٢٥٠ / ١٢

(١) عقاب الأعمال : ٣٢١ / ٦ .

٤ ـ الكافي ٢ : ٢٤٩ / ٩ .

٥ ـ الكافي ٢ : ٢٤٨ / ٢

(١) الفجر ٨٩ : ١٤ .

(٢) عقاب الأعمال : ٣٢١ / ٢ .

[٢٠٩٤٥] ٦ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن درست ، عن عيسى بن بشير ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال لمّا حضر علي بن الحسين (عليه السلام) الوفاة ضمّني إلى صدره ثمّ قال : يا بني أُوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة وبما ذكر أنّ أباه أوصاه به قال : يا بني ، إيّاك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلاّ الله .

ورواه الصدوق في (المجالس) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مهران مثله[١] .

[٢٠٩٤٦] ٧ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من خاف القصاص كف عن ظلم الناس .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، مثله[١] .

وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[٢] .

[٢٠٩٤٧] ٨ ـ وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن صفوان ، عن إسحاق بن عمار ، قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من

---

٦ ـ الكافي ٢ : ٢٤٩ / ٥ .
(١) أمالي الصدوق : ١٥٤ / ١٠
٧ ـ الكافي ٢ : ٢٤٩ / ٦ .
(١) عقاب الأعمال : ٣٢٢ / ١١ .
(٢) الكافي ٢ : ٢٥١ / ٢٣
٨ ـ الكافي ٢ : ٢٤٩ / ٧ .

أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله لـه ما أذنب ذلـك اليوم مـا لـم يسفك دمـاً أو يأكل مال يتيم حراماً .

[٢٠٩٤٨] ٩ ـ وعن محمّـد بن يحيـى ، عن أحمـد بن محمّـد بن عيسى ، عن الحسن بن محبـوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصيـر ، عن أبي عبـدالله (عليه السـلام) ـ في حديث ـ قـال : أما إنّـه ما ظفـر بخيـر من ظفـر بالظلم ، أما إن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّـا يأخـذ الظالم من مـال المظلوم ، ثمّ قال : من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشرّ إذا فعل به . . . الحديث .

[٢٠٩٤٩] ١٠ ـ محمّـد بن علي بن الحسين في (عقـاب الأعمـال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبـة ، عن سماعـة بن مهـران ، عن عبـدالله بن سليمـان ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : الظلم في الدنيا هو الظلمات في الآخرة .

[٢٠٩٥٠] ١١ ـ وبالإسناد عن أحمـد بن محمّد ، عن علي بن عيسى ، عن علي بن سالم ، قال : سمعت أبـا عبدالله (عليـه السلام) يقـول : إنّ الله عزّ وجل يقول : وعزتي وجلالي لا أُجيب دعـوة مظلوم دعـاني في مظلمـة ظلمها ولأحد عنده مثل تلك المظلمة .

[٢٠٩٥١] ١٢ ـ وعن محمّـد بن الحسن ، عن الصفـار ، عن محمّـد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن ابن سنان ، عن أبي خالد القمـاط ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن آبائه[1] (عليهم السلام) قال : يأخـذ المظلوم

---

٩ ـ الكافي ٢ : ٢٥١ / ٢٢ .
١٠ ـ عقاب الأعمال : ٣٢١ / ١
١١ ـ عقاب الأعمال : ٣٢١ / ٣ .
١٢ ـ عقاب الأعمال : ٣٢١ / ٥ .
(١) في المصدر : عن أبيه .

من دين الظالم أكثر ممّا[٢] يأخذ الظالم من دنيا المظلوم .

[٢٠٩٥٢] ١٣ ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي القاسم ، عن عثمان بن عبدالله ، عن محمّد بن عبدالله الأرقط ، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : من ارتكب أحداً بظلم بعث الله من ظلمه[١] مثله أو على ولده أو على عقبه من بعده .

[٢٠٩٥٣] ١٤ ـ وعن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أعظم الخطايا اقتطاع مال امرىء مسلم بغير حقّ .

[٢٠٩٥٤] ١٥ ـ وعن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ومحمّد بن حمزة[١] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الله عزّ وجلّ يبغض الغنيّ الظلوم .

[٢٠٩٥٥] ١٦ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن حمويه[١] ، عن أبي الحسين ، عن ابن مقبل ، عن أحمد بن محمّد

---

(٢) في الأصل زيادة : لم .
١٣ ـ عقاب الأعمال : ٣٢٢ / ٧ .
(١) في المصدر : يظلمه .
١٤ ـ عقاب الأعمال : ٣٢٢ / ١٠ .
١٥ ـ عقاب الأعمال : ٣٢٢ / ١٢ .
(١) في المصدر : محمد بن أبي حمزة .
١٦ ـ أمالي الطوسي ٢ : ١٩ .
(١) في المصدر : ابن حمويه . . وقد ورد في ص ١٣ من الأمالي اسمه : أبو عبدالله حمويه بن علي بن حمويه البصري .

النخعي ، عن مسعر بن يحيى بن الحجّاج ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : يقول الله عزّ وجلّ : اشتدّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري .

[٢٠٩٥٦] ١٧ ـ أحمد بن محمّد البرقي في (المحاسن) عن عبدالرحمن بن حماد ، عمّن ذكره ، عن عبدالمؤمن الأنصاري ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّي لعنت سبعاً لعنهم الله وكلّ نبي مجاب ، قيل : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : الزائد في كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ، والمخالف لسنتي ، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله ، والمسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله ويذلّ من أعزّ الله ، والمستأثر على المسلمين بفيئهم منتحلاً[١] له ، والمحرّم ما أحلّ الله عزّ وجل .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[٢] .

---

١٧ ـ المحاسن : ١١ / ٣٣ ، وأورد نحوه عن الكافي في الحديث ٩ من الباب ٤٩ من هذه الأبواب .

(١) في المصدر : مستحلاً .

(٢) يأتي في البابين ٧٨ ، ٨٠ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف ، وفي الحديث ٤ من الباب ٢٠ من أبواب المزارعة .

وتقدم ما يدل عليه في الحديث ٧ من الباب ١ ، وفي الأحاديث ٩ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ من الباب ٤ ، وفي الحديث ٤ من الباب ٣٧ ، في الحديثين ٦ ، ٧ من الباب ٥٧ ، وفي الحديث ١١ من الباب ٧١ من هذه الأبواب ، وفي الأحاديث ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ من الباب ١٢٢ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الأحاديث ١ ، ٢٠ ، ٢١ من الباب ٥ من أبواب ما يجب فيه الزكاة ، وفي الحديث ١٣ من الباب ١١ من أبواب آداب الصائم .

٧٨ ـ باب وجوب ردّ المظالم إلى أهلها واشتراط ذلك في التوبة منها ، فإن عجز استغفر الله للمظلوم

[٢٠٩٥٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : الظلم ثلاثة : ظلم يغفره الله ، وظلم لا يغفره الله ، وظلم لا يدعه الله ، فأمّا الظلم الذي لا يغفره فالشرك ، وأمّا الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله ، وأمّا الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد .

[٢٠٩٥٨] ٢ ـ ورواه الصدوق في (الخصال) عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله .

ورواه في (المجالس) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، مثله ، وزاد : وقال : (عليه السلام) ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم[(١)] .

[٢٠٩٥٩] ٣ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن وهب ابن عبد ربه وعبيد الله الطويل ، عن شيخ من النخع قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : إنّي لم أزل والياً منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا ، فهل لي من توبة ؟ قال : فسكت ، ثمّ أعدت عليه ، فقال : لا ، حتى تؤدّي إلى كلّ ذي حقٍ حقّه .

الباب ٧٨
فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٤٨ / ١ .
٢ ـ الخصال : ١١٨ / ١٠٥
(١) أمالي الصدوق : ٢٠٩ / ٢ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٢٤٨ / ٣ .

[٢٠٩٦٠] ٤ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من أكل من مال أخيه ظلماً ولم يردّه إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة .

[٢٠٩٦١] ٥ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من ظلم أحداً وفاته فليستغفر الله له فإنّه كفّارة له .

محمّد بن علي بن الحسين في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم مثله .

وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبدالله ، عن فضيل بن يسار ، قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) وذكر الذي قبله[١] .

[٢٠٩٦٢] ٦ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حقّه[١] لم يزل الله معرضاً عنه ماقتاً لأعماله التي يعملها من البر والخير لا يثبتها في حسناته حتى يتوب ويرد المال الذي أخذه إلى صاحبه .

---

٤ ـ الكافي ٢ : ٢٥٠ / ١٥ ، وعقاب الأعمال : ٣٢٢ / ٨ .
٥ ـ الكافي ٢ : ٢٥١ / ٢٠ .
(١) عقاب الأعمال : ٣٢٣ / ١٥ و٣٢٢ / ٨ .
٦ ـ عقاب الأعمال : ٣٢٢ / ٩ .
(١) في المصدر : حِلّه .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك في التجارة(٢) ، وغيرها(٣) .

٧٩ ـ باب اشتراط توبة من أضلّ الناس برده لهم إلى الحق

[٢٠٩٦٣] ١ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن هشام بن الحكم وأبي بصير جميعاً ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها ، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها ، فأتاه الشيطان فقال له : ألا أدلك على شيء تكثر به دنياك وتكثر به تبعك ؟ فقال : بلى ، قال : تبتدع ديناً وتدعو الناس إليه ، ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه ، فأصاب من الدنيا ، ثم إنّه فكّر فقال : ما صنعت ابتدعت ديناً ودعوت الناس إليه ، ما أرى لي من توبة إلّا أن آتي من دعوته إليه فأرده عنه ، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه ، فيقول : إنّ الّذي دعوتكم إليه باطل ، وإنّما ابتدعته ، فجعلوا يقولون : كذبت هو الحق ، ولكنك شككت في دينك ، فرجعت عنه ، فلمّا رأىٰ ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتداً ثم جعلها في عنقه ، وقال : لا أحلّها حتى يتوب الله عزّ وجلّ عليّ ، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبي من الأنبياء : قل لفلان : وعزتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى تردّ من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه .

ورواه في (العلل) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أيوب بن

---

(٢) يأتي في الباب ٤٧ ، وفي الحديث ٥ من الباب ٧٦ من أبواب ما يكتسب به .

(٣) يأتي في الحديث ٤ من الباب ٨٧ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٦ من الباب ١ ، وفي الحديث ٩ من الباب ٢ ، وفي الحديث ٨ من الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف .

وتقدم ما يدل عليه في الحديث ٣ من الباب ١ من أبواب الغصب ، وفي الباب ١٨ من أبواب اللقطة .

الباب ٧٩

فيه حديثان

١ ـ الفقيه ٣ : ٣٧٥ / ١٧٧٢ .

نوح ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم[1] .

ورواه في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وعن محمّد بن حمران ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه[2] .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم مثله[3] .

[٢٠٩٦٤] ٢ ـ وفي (عيون الأخبار) بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء[1] عن الرضا (عليه السلام) ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ الله غافر كلّ ذنب إلاّ من أحدث ديناً ، ومن اغتصب أجيراً أجره أو رجل باع حرّاً .

أقول : هذا محمول على الإصرار وعدم التوبة .

٨٠ ـ باب تحريم الرضا بالظلم والمعونة للظالم وإقامة عذره

[٢٠٩٦٥] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله (عليه

---

(١) علل الشرائع : ٤٩٢ / ٢ .

(٢) عقاب الأعمال : ٣٠٦ / ١

(٣) المحاسن : ٢٠٧ / ٧٠ .

٢ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٣٣ / ٦٠ ، وأورده في الحديث ٤ من الباب ٥ من أبواب أحكام الإجارة .

(١) تقدم في الحديث ٤ من الباب ٥٤ من أبواب الوضوء .

الباب ٨٠

فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٥٠ / ١٦ ، وأورده في الحديث ٢ من الباب ٤٢ من أبواب ما يكتسب به .

السلام) قال : العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم .

[٢٠٩٦٦] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن أبي نهشل ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من عذر ظالماً بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه ، فإن دعا لم يستجب له ، ولم يأجره الله على ظلامته .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن أبي نهشل مثله[١] .

[٢٠٩٦٧] ٣ ـ وبالإسناد الآتي[١] عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في وصيته لأصحابه ـ قال : وإيّاكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو عليكم فيستجاب له فيكم ، فإنّ أبانا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يقول : إنّ دعوة المسلم المظلوم مستجابة وليعن بعضكم بعضاً فإنّ أبانا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يقول : إن معونة المسلم خير وأعظم أجراً من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام .

[٢٠٩٦٨] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) ـ في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ قال : يا علي ، شرّ الناس من باع آخرته بدنياه ، وشرّ منه من باع آخرته بدنيا غيره .

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٥٠ / ١٨ .

(١) عقاب الأعمال : ٣٢٣ / ١٤

٣ ـ الكافي ٨ : ٨ .

(١) يأتي في الفائدة الثالثة من الخاتمة .

٤ ـ الفقيه ٤ : ٢٥٥ / ٨٢١ .

[٢٠٩٦٩] ٥ ـ وفي (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى[١] ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من أعان ظالماً على مظلوم لم يزل الله عليه ساخطاً حتّى ينزع عن معونته .

[٢٠٩٧٠] ٦ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : للظالم من الرجال ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ، ومن دونه بالغلبة ويظاهر القوم الظلمة .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك في التجارة[١] ، وغيرها[٢] .

٨١ ـ باب تحريم اتباع الهوى الذي يخالف الشرع

[٢٠٩٧١] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي محمّد الوابشي قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إحذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم ، فليس بشيء أعدى للرجال من اتّباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم .

---

٥ ـ عقاب الأعمال : ٣٢٣ / ١٧

(١) في المصدر : محمد بن عيسى .

٦ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٣٦ / ٣٥٠ .

(١) يأتي في البابين ٤٢ ، ٤٣ ، وفي الحديث ١٢ من الباب ٤٥ ، وفي الباب ٤٧ من أبواب ما يكتسب به .

(٢) يأتي في الحديث ٩ من الباب ٢ ، وفي الباب ١١ ، وفي الأحاديث ٤ ، ٥ ، ٦ من الباب ٣٩ ، وفي الحديث ٧ من الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف ، وفي الباب ٢ من أبواب القصاص في النفس .

وتقدم ما يدل على بعض المقصود في الحديث ٧ من الباب ٥٧ من هذه الأبواب .

الباب ٨١

فيه ٣ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٥١ / ١

[٢٠٩٧٢] ٢ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن يحيى بن عقيل قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إنّما أخاف عليكم اثنتين : اتباع الهوى ، وطول الأمل ، أمّا اتّباع الهوى فإنّه يصدّ عن الحق ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة .

[٢٠٩٧٣] ٣ ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم ، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : قال لي أبو الحسن (عليه السلام) : اتق المرتقىٰ السهل إذا كان منحدره وعراً .

قال : وكان (عليه السلام)[1] يقول : لا تدع النفس وهواها ، فإنّ هواها في رداها ، وترك النفس وما تهوى أذاها ، وكفّ النفس عمّا تهوى دواؤها .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[2] .

٨٢ ـ باب وجوب اعتراف المذنب لله بالذنوب واستحقاق العقاب

[٢٠٩٧٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٥٢ / ٣ ، وأورده عن نهج البلاغة في الحديث ٧ من الباب ٣٢ من هذه الأبواب ، وأورد مثله عن الخصال في الحديثين ٥ ، ٦ من الباب ٢٤ من أبواب الاحتضار .

٣ ـ الكافي ٢ : ٢٥٢ / ٤ .

(١) في المصدر : وكان أبو عبدالله (عليه السلام) .

(٢) يأتي في الحديث ٦ من الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف .

وتقدم ما يدل عليه في الحديث ٣ من الباب ٣٢ ، وفي الحديثين ١٠ ، ٢٢ من الباب ٤٩ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ١٢ من الباب ٢٣ من أبواب مقدّمة العبادات ، وفي الباب ٢٤ من أبواب الاحتضار .

الباب ٨٢

فيه ٨ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٣١١ / ١ .

ابن أبي عمير ، عن علي الأحمسي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : والله ما ينجو من الذنب إلّا من أقرّ به قال : وقال أبو جعفر (عليه السلام) : كفى بالندم توبة .

[٢٠٩٧٥] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عمّن ذكره ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لا والله ما أراد الله من الناس إلّا خصلتين : أن يقرّوا له بالنعم فيزيدهم ، وبالذنوب فيغفرها لهم .

[٢٠٩٧٦] ٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن معاوية بن عمّار ، قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إنّه والله ما خرج عبد من ذنب بإصرار ، وما خرج عبد من ذنب إلّا بإقرار .

[٢٠٩٧٧] ٤ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن عمران بن الحجاج السبيعي ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أذنب ذنباً فعلم أنّ الله مطّلع عليه إن شاء عذّبه ، وإن شاء غفر له ، غفر له وإن لم يستغفر .

[٢٠٩٧٨] ٥ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم[1] ، عن عنبسة العابد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الله يحبّ العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم ، ويبغض العبد أن يستخف بالجرم اليسير .

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٣١١ / ٢ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٣١٢ / ٤ .
٤ ـ الكافي ٢ : ٣١٢ / ٥ .
٥ ـ الكافي ٢ : ٣١٢ / ٦ .
(١) في المصدر : عبدالرحمن بن محمد بن أبي هاشم .

[٢٠٩٧٩] ٦ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (المجالس) ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن معاذ الجوهري ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ، عن جبرئيل (عليه السلام) قال : قال الله عزّ وجلّ : من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو لا يعلم أنّ لي أن أعذبه أو أعفو عنه لاغفرت له ذلك الذنب أبداً ، ومن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو يعلم أنّ لي أن أُعذّبه أو أعفو عنه عفوت عنه .

[٢٠٩٨٠] ٧ ـ وعن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان ، عن عبدالرحمن بن أعين ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنّه قال : لقد غفر الله لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال : اللّهمّ إن تعذبني فأهل ذلك أنا ، وإن تغفر لي فأهل ذلك أنت ، فغفر الله له .

ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري ، عن محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه بالإسناد مثله[1] .

[٢٠٩٨١] ٨ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن العلاء ،عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) يرفعه إلى النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : قال الله عزّ وجلّ من أذنب ذنباً فعلم أنّ لي أن أُعذّبه وأنّ لي أن أعفو عنه عفوت عنه .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن بكر ، عن زكريا بن محمّد ، عن

---

٦ ـ أمالي الصدوق : ٢٣٦ / ٢
٧ ـ أمالي الصدوق : ٣٢٤ / ٨ .
(١) أمالي الطوسي ٢ : ٥٢ .
٨ ـ المحاسن : ٢٦ / ٦ .

محمّد بن عبدالعزيز ، عن محمّد بن مسلم[١] .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[٢] .

٨٣ ـ باب وجوب الندم على الذنوب

[٢٠٩٨٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي العباس ، قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن .

[٢٠٩٨٣] ٢ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : إنّ الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة ، قلت : يدخله الله بالذنب الجنة ؟ قال : نعم إنّه يذنب فلا يزال خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة .

[٢٠٩٨٤] ٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن إسماعيل بن سهل ، عن حماد ، عن ربعي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إنّ الندم على الشر يدعو إلى تركه .

---

(١) ثواب الأعمال : ٢١٣ / ١

(٢) يأتي في الباب ٨٣ من هذه الأبواب .

وتقدم ما يدل على الإقرار بالذنب في الباب ٤٨ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٢٦ من أبواب الطواف .

الباب ٨٣

فيه ٨ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٨٣ / ٦ .

٢ ـ الكافي ٢ : ٣١١ / ٣ .

٣ ـ الكافي ٢ : ٣١٢ / ٧ .

[٢٠٩٨٥] ٤ ـ وعنه ، عن علي بن الحسين الدقّاق ، عن عبدالله بن محمّد ، عن أحمد بن عمر ، عن زيد القتات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : ما من عبد أذنب ذنباً فندم عليه ، إلّا غفر الله له قبل أن يستغفر ، وما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنّها من عند الله إلّا غفر الله له قبل أن يحمده .

[٢٠٩٨٦] ٥ ـ محمّد بن علي بن الحسين قال : من ألفاظ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : الندامة توبة .

[٢٠٩٨٧] ٦ ـ وفي (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي الجهضمي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كفى بالندم توبة .

[٢٠٩٨٨] ٧ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي في (المحاسن) عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب الخراز ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال علي بن الحسين (عليه السلام) : أربع من كنّ فيه كمل إيمانه ، ومحصت عنه ذنوبه[1] : من وفى لله بما جعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيى من كلّ قبيح عند الله وعند الناس ، ويحسن خلقه مع أهله .

[٢٠٩٨٩] ٨ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن الحسين بن محمّد التمار ، عن محمّد بن القاسم الأنباري ، عن

---

٤ ـ الكافي ٢ : ٣١٢ / ٨ .

٥ ـ الفقيه ٤ : ٢٧٢ / ٨٢٨ .

٦ ـ الخصال : ١٦ / ٥٧ .

٧ ـ المحاسن : ٨ / ٢١ .

(١) في المصدر زيادة : ولقي ربه وهو عنه راضٍ .

٨ ـ أمالي الطوسي ١ : ١٠٥ .

أبيه ، عن الحسين بن سليمان الزاهدي[١] قال : سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول : سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت في زبور داود أسطراً منها ما حفظت ، ومنها ما نسيت ، فمما حفظت قوله : يا داود ، اسمع منّي ما أقول والحقّ أقول : من أتاني وهو[٢] مستحي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وأنسيتها حافظيه . . . الحديث .

أقول : وتقدم ما يدلّ على ذلك[٣] .

٨٤ ـ باب وجوب ستر الذنوب وتحريم التظاهر بها

[٢٠٩٩٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن العباس مولى الرضا (عليه السلام) قال : سمعته يقول : المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة ، والمذيع بالسيئة مخذول ، والمستتر بالسيّئة مغفور له .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبّاس بن هلال قال : سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول وذكر مثله[١] .

وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن صندل ، عن ياسر ، عن

(١) في المصدر : الحسين بن سليمان الزاهد . . .

(٢) في المصدر زيادة : يحبني أدخلته الجنة ، يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول : من أتاني وهو . . .

(٣) تقدم في الحديث ١١ من الباب ٤٧ ، وفي الباب ٨٢ من هذه الأبواب .

ويأتي ما يدل عليه في الحديث ٩ من الباب ٨٥ ، وفي الحديث ٤ من الباب ٨٧ ، وفي الحديث ٣ من الباب ٩٤ من هذه الأبواب .

الباب ٨٤

فيه حديث واحد

١ ـ الكافي ٢ : ٣١٢ / ١ .

(١) ثواب الأعمال : ٢١٣ / ١ .

اليسع بن حمزة ، عن الرضا (عليه السلام) قال : قال رسـول الله (صلّى الله عليه وآله) وذكر نحوه[٢] .

أقول : وتقدم ما يدلّ على ذلك[٣] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٤] .

٨٥ ـ باب وجوب الاستغفار من الذنب والمبادرة به قبل سبع ساعات

[٢٠٩٩١] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان المرادي[١] قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أربع من كنّ فيه لم يهلك على الله بعدهنّ إلاّ هالك : يهمّ العبد بالحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيّته ، وإن هو عملها كتب الله له عشراً ، ويهم بالسيئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء ، وإن هو عملها أُجّل سبع ساعات ، وقال : صاحب الحسنات لصاحب السيّئات ، وهو صاحب الشمال : لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾[٢] أو

---

(٢) الكافي ٢ : ٣١٢ / ٢ .

(٣) تقدم في الحديث ٢ من الباب ٣٩ من أبواب الصدقة ، وفي الحديثين ٤ ، ٥ من الباب ١٥٤ من أبواب أحكام العشرة .

(٤) يأتي في الباب ١٦ من أبواب مقدّمات الحدود ، وفي الحديث ١ من الباب ٤ ، وفي الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف .

الباب ٨٥
فيه ١٨ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ٣١٣ / ٤ .

(١) في المصدر : فضل بن عثمان المرادي

(٢) هود ١١ : ١١٤

الاستغفار فإنّ قال : أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والإكرام وأتوب إليه ، لم يكتب عليه شيء وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيّئات : اكتب على الشقي المحروم .

[٢٠٩٩٢] ٢ ـ وبالإسناد عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من عمل سيّئة أُجّل فيها سبع ساعات من النهار فإن قال : أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحي القيوم وأتوب إليه ، ثلاث مرّات لم تكتب عليه .

وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن صفوان ، عن أبي أيوب مثله[(١)] .

[٢٠٩٩٣] ٣ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عدّة من أصحابنا رفعوه قالوا قال : لكلّ شيء دواء ، ودواء الذنوب الاستغفار .

[٢٠٩٩٤] ٤ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إنّ العبد إذا أذنب ذنباً أُجّل من غدوة إلى اللّيل ، فإن استغفر الله لم تكتب عليه .

[٢٠٩٩٥] ٥ ـ وعنه ، عن أبيه ، وعن أبي علي الأشعري ومحمّد بن يحيى

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٣١٨ / ٥

(١) الكافي ٢ : ٣١٧ / ٢

٣ ـ الكافي ٢ : ٣١٨ / ٨ ، وأورده في الحديث ٢ من الباب ٩٢ من هذه الأبواب .

٤ ـ الكافي ٢ : ٣١٧ / ١ ، والزهد : ٧٠ / ١٨٧ .

٥ ـ الكافي ٢ : ٣١٧ / ٣ ، وأورد ذيله في الحديث ١ من الباب ٩٠ من هذه الأبواب ولم نعثر عليه في كتاب الزهد .

جميعاً ، عن الحسن بن إسحاق[١] ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبدالصمد بن بشير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : العبد المؤمن إذا أذنب ذنباً أجّله الله سبع ساعات ، فإن استغفر الله لم يكتب عليه شيء ، وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتب عليه سيّئة . . . الحديث .

[٢٠٩٩٦] ٦ ـ وبالإسناد عن علي بن مهزيار ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن حفص قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : ما من مؤمن يذنب ذنباً إلاّ أجّله الله سبع ساعات من النهار ، فإن هو تاب لم يكتب عليه شيء ، وإن هو لم يفعل كتب عليه سيّئة ، فأتاه عباد البصري فقال له : بلغنا أنّك قلت : ما من عبد يذنب ذنباً إلاّ أجّله الله سبع ساعات من النهار ، فقال : ليس هكذا قلت ، ولكنّي قلت : ما من مؤمن وكذلك كان قولي .

ورواه الحميري في (قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه (عليهما السلام) نحوه[١] .

ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن النضر بن سويد[٢] ، والذي قبله عن فضالة ، والذي قبلهما عن ابن أبي عمير مثله .

[٢٠٩٩٧] ٧ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن أبيه ، عن الحميري عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن علي بن معبد ، عن علي بن

---

(١) في المصدر : الحسين بن إسحاق

٦ ـ الكافي ٢ : ٣١٨ / ٩ .

(١) قرب الإسناد : ٢

(٢) الزهد ٦٩ : ١٨٥

٧ ـ أمالي الصدوق : ٣٧٦ / ٥ .

سليمان النوفليّ ، عن فطر بن خليفة ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : لمّا نزلت هذه الآية ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ** ﴾[1] صعد إبليس جبلاً بمكّة يقال له : ثور فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه[2] فقال : نزلت هذه الآية فمن لها ؟ فقام عفريت من الشياطين فقال : أنا لها بكذا وكذا ، فقال : لست لها ، ثمّ قام آخر فقال مثل ذلك ، فقال : لست لها ، فقال الوسواس الخنّاس : أنا لها ، قال : بماذا ؟ قال : أعدهم وأُمنّيهم حتّى يواقعوا الخطيئة ، فإذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار ، فقال : أنت لها فوكّله بها إلى يوم القيامة .

[٢٠٩٩٨] ٨ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن جعفر ، عن محمّد بن مسلم وغيره ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر (عليه السلام) قال : سُئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن خيار العباد ؟ فقال : الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساؤوا استغفروا ، وإذا أُعطوا شكروا ، وإذا ابتلوا صبروا ، وإذا غضبوا غفروا .

[٢٠٩٩٩] ٩ ـ وفي (الخصال) عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما من مؤمن يقترف في يوم وليلة أربعين كبيرة فيقول وهو نادم : أستغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام وأسأله أن يتوب

---

(١) ال عمران ٣ : ١٣٥

(٢) في المصدر زيادة : فقالوا : يا سيدنا لم دعوتنا .

٨ ـ أمالي الصدوق : ١٩ / ٤ ، وأورده عن الكافي في الحديث ٢٢ من الباب ٤ من هذه الأبواب .

٩ ـ الخصال : ٥٤٠ / ١٢ ، وأورد نحوه عن الكافي في الحديث ٣ من الباب ٤٧ من هذه الأبواب .

عليّ ، إلّا غفرها الله له ، ثمّ قال : ولا خير فيمن يقارف كلّ يوم وليلة أربعين كبيرة .

[٢١٠٠٠] ١٠ ـ وفي (العلل) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالله بن جندب ، عن سفيان بن السمط قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً فأذنب ذنباً أتبعه بنقمة ويذكّره الاستغفار ، وإذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد شرّاً فأذنب ذنباً أتبعه بنعمة فيُنسيه الاستغفار ويتمادىٰ به ، وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿ **سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾[1] بالنعم عند المعاصي .

[٢١٠٠١] ١١ ـ وفي (ثواب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن العبّاس بن معروف ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لكل داء دواء ، ودواء الذنوب الاستغفار .

[٢١٠٠٢] ١٢ ـ وعن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر ، عن الحسن بن علي بن بقاح ، عن صالح بن عقبة ، عن عبدالله بن محمّد الجعفي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[1] والاستغفار لكم حصنين حصينين من العذاب ، فمضى أكبر الحصنين وبقي الاستغفار فأكثروا منه فإنّه ممحاة للذنوب ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** ﴾[2] .

---

١٠ ـ علل الشرائع : ٥٦١ / ١ ، وأورد صدره عن الكافي في الحديث ٣ من الباب ٩٠ من هذه الأبواب .
(١) الأعراف ٧ : ١٨٢
١١ ـ ثواب الأعمال : ١٩٧ / ١
١٢ ـ ثواب الأعمال : ١٩٧ / ٣ .
(١) في المصدر زيادة : يقول : مقامي فيكم .
(٢) الأنفال ٨ : ٣٣ .

ورواه الرضي في (نهج البلاغة) مرسلاً نحوه[٣] .

[٢١٠٠٣] ١٣ ـ وعن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن إسماعيل بن سهل قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني (عليه السلام) : علّمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة ،فقال فكتب بخطّه أعرفه : أكثر من تلاوة إنّا أنزلناه ، ورطّب شفتيك بالاستغفار .

[٢١٠٠٤] ١٤ ـ وعن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كلّ ذنب أستغفر الله .

ورواه ابن طاوس في رسالة (محاسبة النفس) نقلاً من كتاب (الدعاء) لمحمّد بن الحسن الصفار بإسناده إلى الصادق (عليه السلام) مثله[١] .

[٢١٠٠٥] ١٥ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن محمّد بن الحسن المقري[١] ، عن عبدالله بن محمّد البصري ، عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن موسى بن زكريا ، عن أبي خالد ، عن العتبي ، عن الشعبي قال : سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول : العجب ممن يقنط ومعه الممحاة ، قيل : وما الممحاة ؟ قال : الاستغفار .

---

(٣) نهج البلاغة ٣ : ١٦٩ / ٨٨ .

١٣ ـ ثواب الأعمال : ١٩٧ .

١٤ ـ ثواب الأعمال : ١٩٧ .

(١) محاسبة النفس : ١٥ .

١٥ ـ أمالي الطوسي ١ : ٨٦ ، وأورده في الحديث ٧ من الباب ٢٣ من أبواب الذكر .

(١) في المصدر : محمد بن الحسين المقرىء .

[٢١٠٠٦] ١٦ ـ وعن أبيه ، عن المفيد ، عن محمّد بن محمّد بن طاهر ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الحسن بن زياد ، عن محمّد بن إسحاق ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال : فإذا عمل العبد سيّئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال : لا تعجل وأنظره سبع ساعات ، فإن مضت سبع ساعات ولم يستغفر ، قال : أُكتب فما أقلّ حياء هذا العبد .

[٢١٠٠٧] ١٧ ـ وعن أبيه ، عن هلال بن محمّد الحفار ، عن إسماعيل بن علي الدعبلي ، عن علي بن علي أخي دعبل بن علي ، عن علي بن موسى الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : تعطّروا بالاستغفار لا تفضحنّكم روائح الذنوب .

[٢١٠٠٨] ١٨ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أربع من كنّ فيه كان في نور الله الأعظم : من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ، ومن إذا أصابته مصيبة قال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، ومن إذا أصاب خيراً قال : الحمدلله رب العالمين ، ومن إذا أصاب خطيئة قال : أستغفر الله وأتوب إليه .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن علي بن موسى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن

---

١٦ ـ أمالي الطوسي ١ : ٢١٠ .

١٧ ـ أمالي الطوسي ١ : ٣٨٢ .

١٨ ـ المحاسن : ٧ / ١٩ ، وأورده عن الفقيه في الحديث ٨ من الباب ٧٣ من أبواب الدفن .

عبدالله بن علي ، عن علي بن علي اللهبي[١] ، عن جعفر بن محمّد الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام)[٢] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٣] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٤] .

٨٦ ـ باب وجوب التوبة من جميع الذنوب والعزم على ترك العود أبداً

[٢١٠٠٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة ، قلت : وكيف يستر عليه ؟ قال : يُنسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ، ويوحي إلى جوارحه أُكتمي عليه ذنوبه ، ويوحي إلى بقاع الأرض أُكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ،

---

(١) في ثواب الأعمال : علي بن أبي علي اللّهبي .

(٢) ثواب الأعمال : ١٩٨ / ١

(٣) تقدم في الحديث ٣ من الباب ١٦ ، وفي الحديث ٨ من الباب ٤٣ ، وفي الحديث ٧ من الباب ٧١ من هذه الأبواب ، وفي الباب ١٨ من أبواب الأغسال المسنونة ، وفي البابين ٢٨ ، ٢٩ من أبواب الحيض ، وفي الحديث ١٦ من الباب ٢ ، وفي الحديث ١ من الباب ٥٩ من أبواب الدعاء ، وفي الحديث ٢ من الباب ١ من أبواب الصوم المندوب .

(٤) يأتي في الحديثين ٤ ، ٥ من الباب ٨٧ ، وفي الحديث ٣ من الباب ٨٨ ، وفي البابين ٨٩ ، ٩٢ من هذه الأبواب .

الباب ٨٦
فيه ١٦ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ٣١٤ / ١

عن أحمد بن محمّد مثله ، إلاّ أنّه قال : العبد المؤمن[١] .

وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم[٢] عن جدّه الحسن بن راشد ، عن معاوية بن وهب مثله[٣] .

[٢١٠١٠] ٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ** ﴾[١] قال : الموعظة : التوبة .

[٢١٠١١] ٣ ـ وبالإسناد عن أبي أيّوب ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : ﴿ **يا أيّها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً** ﴾[١] قال : هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً ، قلت : وأيّنا لم يعد ؟ فقال : ياأبا محمّد إنّ الله يحب من عباده المفتن التواب .

[٢١٠١٢] ٤ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً** ﴾[١] قال : يتوب العبد من الذنب ثمّ لا يعود فيه .

قال محمّد بن الفضيل : سألت عنها أبا الحسن (عليه السلام) فقال :

---

(١) ثواب الأعمال : ٢٠٥ / ١

(٢) استظهر المصنف أنه : القاسم بن يحيى .

(٣) الكافي ٢ : ٣١٦ / ١٢ .

٢ ـ الكافي ٢ : ٣١٤ / ٢

(١) البقرة ٢ : ٢٧٥

٣ ـ الكافي ٢ : ٣١٤ / ٤ وأورده عن الزهد في الحديث ٤ من الباب ٨٩ من هذه الأبواب .

(١) التحريم ٦٦ : ٨ .

٤ ـ الكافي ٢ : ٣١٤ / ٣ .

(١) التحريم ٦٦ : ٨ .

يتوب من الذنب ثمّ لا يعود فيه ، وأحبّ العباد إلى الله المفتنون التوّابون .

[٢١٠١٣] ٥ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : إنّ الله أعطى التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها : قوله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾[1] فمن أحبّه الله لم يعذّبه وقوله : ﴿ فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾[2] وذكر الآيات وقوله : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾[3] الآية .

[٢١٠١٤] ٦ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن أبي عبيدة ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إنّ الله تبارك وتعالى أشدّ فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلّ راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها ، فالله أشدّ فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن علي بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبيدة[1] .

أقول : الفرح هنا مجاز وهو ظاهر .

[٢١٠١٥] ٧ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ

---

٥ ـ الكافي ٢ : ٣١٥ / ٥ .
(١) البقرة ٢ : ٢٢٢ .
(٢) غافر ٤٠ : ٧
(٣) الفرقان ٢٥ : ٧٠ .
٦ ـ الكافي ٢ : ٣١٦ / ٨ .
(١) الزهد : ٧٢ / ١٩٤
٧ ـ الكافي ٢ : ٣١٧ / ١٣ .

الله عزّ وجلّ يفرح بتوبة عبده المؤمن إذا تاب كما يفرح أحدكم بضالّته إذا وجدها .

[٢١٠١٦] ٨ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن محمّد بن سنان ، عن يوسف أبي يعقوب بياع الأرز ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزىء .

[٢١٠١٧] ٩ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن محمّد بن جعفر ، عن موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : أوحى الله إلى داود النبي (عليه السلام) يا داود ، إنّ عبدي المؤمن إذا أذنب ذنباً ثم رجع وتاب من ذلك الذنب واستحيىٰ منّي عند ذكره غفرت له وأنسيته الحفظة وأبدلته الحسنة ولا أُبالي وأنا أرحم الراحمين .

[٢١٠١٨] ١٠ ـ وعن محمّد بن الحسن ،عن الصفار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن يحيى بن بشير ، عن المسعودي قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من تاب تاب الله عليه وأمرت جوارحه أن تستر عليه وبقاع الأرض أن تكتم عليه ونسيت الحفظة ما كانت كتبت[1] عليه .

[٢١٠١٩] ١١ ـ وعن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن علي بن إبراهيم ، عن

---

٨ ـ الكافي ٢ : ٣١٦ / ١٠

٩ ـ ثواب الأعمال: ١٥٨ / ١ .

١٠ ـ ثواب الأعمال : ٢١٣ / ١

(١) في نسخة : تكتب (هامش المخطوط) .

١١ ـ ثواب الأعمال : ٢١٤ / ٣ .

أبيـه ، عن النوفلي ، عن السكـوني ، عن جعفر بن محمّـد ، عن أبيـه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قـال رسول الله (صلّى الله عليـه وآله) إنّ لله فضـولاً من رزقه ينحله من شـاء من خلقـه والله بـاسط يـده عنـد كـلّ فجـر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له ويبسط يـده عند مغيب الشمس لمـذنب النهار هل يتوب فيغفر له .

[٢١٠٢٠] ١٢ ـ وفي (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن فضـال ، عن علي بن عقبـة ، عن أبيـه ، عن أبي عبـدالله (عليـه السـلام) في قـول الله عـزّ وجـلّ: ﴿ ثُمَّ تَـابَ عَلَيْهِمْ ﴾[١] قـال : هي الإقالة .

[٢١٠٢١] ١٣ ـ وفي (عيون الأخبار) بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضـوء[١] عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليـه وآلـه) : مثل المؤمن عنـد الله تعالى كمثـل ملك مقـرّب وإنّ المؤمن عنـد الله لأعظم من ذلك وليس شيء أحب إلى الله تعالى من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة .

[٢١٠٢٢] ١٤ ـ وعن محمّـد بن أحمـد بن الحسين بن يـوسف بـن زريق البغدادي ، عن علي بن محمّد بن عتيبة ، عن دارم بن قبيصة ، عن الرضا (عليه السلام) ، عن آبائه[١] (عليهم السلام) قال : قـال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : التائب من الذنب كمن لا ذنب له .

---

١٢ ـ معاني الأخبار : ٢١٥ / ١ .
(١) التوبة ٩ : ١١٧
١٣ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٢٩ / ٣٣ .
(١) تقدمت في الحديث ٤ من الباب ٥٤ من أبواب الوضوء .
١٤ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٧٤ / ٣٤٧ .
(١) اضاف في المصدر : عن علي بن أبي طالب .

[٢١٠٢٣] ١٥ ـ وفي (الخصال) عن أبيه ، ومحمّد بن الحسن ، عن سعد ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : لا خير في الدنيا إلّا لرجلين : رجل يزداد في كل يوم إحساناً ، ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة وأنّىٰ له بالتوبة والله لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلّا بولايتنا أهل البيت .

[٢١٠٢٤] ١٦ ـ علي بن موسى بن طاوس في (مُهج الدعوات) عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : اعترفوا بنعم الله ربكم وتوبوا إلى الله من جميع ذنوبكم فإنّ الله يحب الشاكرين من عباده .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك(١) ، ويأتي ما يدلّ عليه(٢) .

٨٧ ـ باب وجوب إخلاص التوبة وشروطها

[٢١٠٢٥] ١ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن هلال قال : سألت أبا الحسن

---

١٥ ـ الخصال : ٤١ / ٢٩ .

١٦ ـ مُهج الدعوات : ٢٢٧

(١) تقدم في الحديث ٣ من الباب ١٦ ، وفي الحديثين ١٠ ، ١٤ من الباب ٤٠ ، وفي الحديث ٣ من الباب ٧٧ ، وفي الباب ٨٣ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٨ من الباب ٣٦ ، وفي الحديث ٢ من الباب ٣٩ من أبواب الاحتضار ، وفي الحديث ٢٠ من الباب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان .

(٢) يأتي في الأبواب ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، وفي الحديث ٣ من الباب ٩٥ ، وفي الباب ٩٦ من هذه الأبواب ، وفي الحديثين ١٠ ، ١١ من الباب ٨٦ من أبواب ما يكتسب به ، وفي الباب ١٠ من أبواب النكاح المحرّم ، وفي الباب ٣٠ من أبواب حدّ السرقة .

الباب ٨٧

فيه ٥ أحاديث

١ ـ معاني الأخبار : ١٧٤ / ١

الأخير (عليه السلام) عن التوبة النصوح ما هي ؟فكتب (عليه السلام) : أن يكون الباطن كالظاهر وأفضل من ذلك .

[٢١٠٢٦] ٢ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن سنان وغيره جميعاً ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : التوبة النصوح أن يكون باطن الرجل كظاهره وأفضل .

[٢١٠٢٧] ٣ ـ قال الصدوق : وقد روي : أنّ التوبة النصوح هو أن يتوب الرجل من ذنب وينوي أن لا يعود إليه أبداً .

[٢١٠٢٨] ٤ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّ قائلاً قال بحضرته : أستغفر الله ، فقال : ثكلتك أُمّك أتدري ما الاستغفار ؟ الاستغفار درجة العلّيين وهو اسم واقع على ستة معان : أولها : الندم على ما مضى ، والثاني : العزم على ترك العود إليه أبداً ، والثالث : أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتّى تلقى الله عزّ وجلّ أملس ليس عليك تبعة ، والرابع : أن تعمد إلى كلّ فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقّها والخامس : أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد ، والسادس : أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول : أستغفر الله .

ورواه الديلمي في (الإرشاد) مرسلاً[١] .

---

٢ ـ معاني الأخبار : ١٧٤ / ٣ .
٣ ـ معاني الأخبار : ١٧٤ / ذيل حديث ٣ .
٤ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٥٢ / ٤١٧ .
(١) إرشاد القلوب : ٤٧

[٢١٠٢٩] ٥ ـ الحسن بن علي بن شعبة في (تحف العقول) عن كميل بن زياد أنّه قال لأمير المؤمنين (عليه السلام) : العبد يصيب الذنب فيستغفر الله[١] فقال : يابن زياد التوبة ، قلت : ليس ؟ قال : لا ، قلت : كيف ؟ قال : إنّ العبد إذا أصاب ذنباً قال : استغفر الله بالتحريك ، قلت : وما التحريك ؟ قال : الشفتان واللسان يريد أن يتبع ذلك بالحقيقة ، قلت : وما الحقيقة ؟ قال : تصديق القلب وإضمار أن لا يعود إلى الذنب الذي استغفر منه ، قلت : فإذا فعلت ذلك فأنا من المستغفرين ؟ قال : لا لأنّك لم تبلغ إلى الأصل بعد ، قلت : فأصل الاستغفار ما هو ؟ قال : الرجوع إلى التوبة عن الذنب الذي استغفرت منه وهي أول درجة العابدين وترك الذنب والاستغفار اسم واقع لستة معان ، ثم ذكر الحديث نحوه .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على وجوب الإخلاص[٢] .

٨٨ ـ باب استحباب صوم الأربعاء والخميس والجمعة للتوبة ، واستحباب الغُسل والصلاة لها

[٢١٠٣٠] ١ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجل : ﴿ تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً ﴾[١]

---

٥ ـ تحف العقول : ١٩٦ ، ١٩٧ .

(١) في المصدر زيادة : منه فما حدّ الاستغفار

(٢) تقدم في الحديث ٣١ من الباب ٤ ، وفي الباب ٨٦ من هذه الأبواب ،وفي الباب ٨ من أبواب مقدّمة العبادات .

الباب ٨٨

فيه ٣ أحاديث

١ ـ معاني الأخبار : ١٧٤ / ٢

(١) التحريم ٦٦ : ٨ .

قال : هو صوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة .

[٢١٠٣١] ٢ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : ما أهمّني ذنب أُمهلت بعده حتّى أُصلّي ركعتين .

[٢١٠٣٢] ٣ ـ الحسن بن محمّد الديلمي في (الإرشاد) قال : قال (عليه السلام): ما من عبد أذنب ذنباً فقام فتطهر وصلّى ركعتين واستغفر الله إلاّ غفر له وكان حقّاً على الله أن يقبله لأنّه سبحانه قال : ﴿ **وَمَن يَعْمَلْ سُوءً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَّحِيماً** ﴾[1] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على استحباب الغُسل للتوبة في الطهارة[2] .

٨٩ ـ باب جواز تجديد التوبة وصحّتها مع الإتيان بشرائطها وإن تكرر نقضها

[٢١٠٣٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : يا محمّد بن مسلم ، ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة ، أما والله إنّها ليست إلاّ لأهل الإيمان ، قلت : فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ، قال : يا محمّد بن مسلم ، أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر

---

٢ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٢٥ / ٢٩٩ .
٣ ـ إرشاد القلوب : ٤٦ .
(١) النساء ٤ : ١١٠ .
(٢) تقدم في الباب ١٨ من أبواب الأغسال المسنونة .

الباب ٨٩
فيه ٥ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٣١٥ / ٦ .

منه ويتوب ثمّ لا يقبل الله توبته ؟! قلت : فإنّه فعل ذلك مراراً يذنب ثمّ يتوب ويستغفر ، فقال : كلّما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإنّ الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ، فإياك أن تقنّط المؤمنين من رحمة الله .

[٢١٠٣٤] ٢ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عبدالله بن عثمان ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ الله يحبّ العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل .

[٢١٠٣٥] ٣ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ما من مؤمن إلّا وله ذنب يهجره زماناً ثمّ يلمّ به وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إلّا اللَّمَمَ** ﴾[١] وسألته عن قول الله عزّ وجل : ﴿ **الَّذين يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإثْمِ وَالفَوَاحِشَ إلّا اللَّمَمَ** ﴾[٢] ؟ قال : الفواحش : الزنا والسرقة ، واللمم : الرجل يلمّ بالذنب فيستغفر الله منه .

[٢١٠٣٦] ٤ ـ الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى : ﴿ **تُوبُوا إلى اللهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً** ﴾[١] قال : هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً ، قلت : وأيّنا لم يتب ويعد ؟ فقال : يا أبا محمّد ، إنّ الله يحبّ من عباده المفتن التواب

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٣١٦ / ٩ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٣٢٠ / ٣ ، وأورد ذيله في الحديث ١١ من الباب ٤٦ من هذه الأبواب .
(١ و ٢) النجم ٥٣ : ٣٢ .
٤ ـ الزهد : ٧٢ / ١٩١ ، وأورده عن الكافي في الحديث ٣ من الباب ٨٦ من هذه الأبواب .
(١) التحريم ٦٦ : ٨ .

[٢١٠٣٧] ٥ ـ الحسن بن محمّد الديلمي في (الإرشاد) قال : كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يستغفر الله في كلّ يوم سبعين مرة يقول : أستغفر الله ربّي وأتوب إليه وكذلك أهل بيته (عليهم السلام) وصالح أصحابه ، يقول الله تعالى: ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾[١] .

قال: وقال رجل: يا رسول الله إنّي أذنب فما أقول إذا تبت ؟قال: استغفر الله، فقال: إنّي أتوب ثمّ أعود، فقال: كلما أذنبت استغفر الله، فقال: إذن تكثر ذنوبي فقال : عفو الله أكثر فلا تزال تتوب حتّى يكون الشيطان هو المدحور .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

٩٠ ـ باب استحباب تذكّر الذنب والاستغفار منه كلّما ذكره

[٢١٠٣٨] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن أبي علي الأشعري ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عبدالصمد بن بشير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : إنّ المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتّى يستغفر ربّه فيغفر له ، وإنّ الكافر لينساه من ساعته .

[٢١٠٣٩] ٢ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن علي بن عقبة بياع الأكسية ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

---

٥ ـ إرشاد القلوب : ٤٥ .

(١) هود ١١ : ٩٠ .

(٢) تقدم في الباب ٨٦ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الباب ٩٢ من هذه الأبواب .

الباب ٩٠

فيه ٤ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٣١٧ / ٣ ، وأورد صدره في الحديث ٥ من الباب ٨٥ من هذه الأبواب .

٢ ـ الكافي ٢ : ٣١٨ / ٦ ، وأورد مثله عن أمالي الطوسي في الحديث ٩ من الباب ٢٣ من أبواب الذكر .

قال : إنّ المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر منه فيغفر له وانّما يذكره ليغفر له ، وإنّ الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن بعض أصحابنا ، عن علي بن شجرة ، عن عيسى بن راشد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[(١)] .

[٢١٠٤٠] ٣ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالله بن جندب ، عن سفيان بن السمط قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً فأذنب ذنباً أتبعه بنقمة ويذكّره الاستغفار . . . الحديث .

[٢١٠٤١] ٤ ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن بعض أصحابه قال : سُئل أبو عبدالله (عليه السلام) عن الاستدراج ؟ فقال : هو العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدّد له عندها النعم فيلهيه عن الاستغفار فهو مستدرج من حيث لا يعلم .

وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) وذكر نحوه[(١)] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[(٢)] .

---

(١) الزهد : ٧٤ / ١٩٧

٣ ـ الكافي ٢ : ٣٢٧ / ١ ، وأورده عن العلل في الحديث ١٠ من الباب ٨٥ من هذه الأبواب .

٤ ـ الكافي ٢ : ٣٢٧ / ٢

(١) الكافي ٢ : ٣٢٧ / ٣ .

(٢) تقدم في الحديث ١٢ من الباب ٤ ، وفي الباب ٨٥ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٢٣ من أبواب الذكر . ويأتي ما يدل عليه في الباب ٩٢ من هذه الأبواب .

٩١ ـ باب استحباب انتهاز فرص الخير والمبادرة به عند الإمكان

[٢١٠٤٢] ١ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ قال : يا علي ، بادر بأربع قبل أربع : شبابك قبل هرمك ، وصحّتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك .

وفي (الخصال) بالسند الآتي[1] مثله[2] .

وعن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن موسى بن القاسم ، عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) مثله[3] .

[٢١٠٤٣] ٢ ـ وفي (المجالس) وفي (معاني الأخبار) عن الحسن بن عبدالله العسكري ، عن محمّد بن أحمد القشيري ، عن أحمد بن عيسى الكوفي ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن آبائه ، عن عليّ (عليهم السلام) في قول الله عزّ وجل : ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾[1] قال : لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة .

الباب ٩١
فيه ٥ حديثاً

١ ـ الفقيه ٤ : ٢٥٧ / ٨٢٢ .
(١) يأتي في الفائدة الأولى من الخاتمة برمز (خ) .
(٢) الخصال : ٢٣٩ / ٨٦ .
(٣) الخصال : ٢٣٨ / ٨٥ .
٢ ـ أمالي الصدوق : ١٨٩ / ١٠ ، ومعاني الأخبار : ٣٢٥ / ١
(١) القصص ٢٨ : ٧٧ .

[٢١٠٤٤] ٣ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير .

[٢١٠٤٥] ٤ ـ قال : وقال (عليه السلام) : إضاعة الفرصة غصة .

[٢١٠٤٦] ٥ ـ قال : وقال (عليه السلام) : من الخرق المعاجلة قبل الإمكان ، والأناة بعد الفرصة .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[1] .

٩٢ ـ باب استحباب تكرار التوبة والاستغفار كلّ يوم وليلة من غير ذنب ووجوبه مع الذنب

[٢١٠٤٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يتوب إلى الله عزّ

---

٣ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٥٥ / ٢٠

٤ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٧٨ / ١١٨

٥ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٣٩ / ٣٦٣

(١) تقدم في الباب ٢٧ من أبواب مقدّمة العبادات .

ويأتي ما يدل عليه في الحديث ٣ من الباب ٩٧ من هذه الأبواب ، وفي البابين ٢ ، ٩ من أبواب فعل المعروف .

الباب ٩٢

فيه ٨ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٣١٧ / ٤ .

وجلّ في كلّ يوم سبعين مرّة قلت : أكان يقول : أستغفر الله وأتوب إليه ؟ قال : لا ، ولكن كان يقول : أتوب إلى الله ، قلت : إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود ، قال: الله المستعان .
[٢١٠٤٨] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا رفعوه قالوا : قال : لكلّ داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار .

[٢١٠٤٩] ٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من قال : أستغفر الله مائة مرة في يوم غفر الله له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في يوم سبعمائة ذنب .

[٢١٠٥٠] ٤ ـ وعنه ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يتوب إلى الله كلّ يوم سبعين مرة من غير ذنب .

[٢١٠٥١] ٥ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يتوب إلى الله ويستغفره في كلّ يوم وليلة مائة مرّة من غير ذنب ، إن الله يخصّ أولياءه بالمصائب ليؤجرهم عليها من غير ذنب .

ورواه الصدوق في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب مثله[1] .

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٣١٨ / ٨ ، وأورده في الحديث ٣ من الباب ٨٥ من هذه الأبواب .
٣ ـ الكافي ٢ : ٣١٨ / ١٠ .
٤ ـ الكافي ٢ : ٣٢٥ / ١ .
٥ ـ الكافي ٢ : ٣٢٦ / ٢ .
(١) معاني الأخبار : ٣٨٣ / ١٥ .

[٢١٠٥٢] ٦ ـ عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الإسناد) عن محمّد بن الوليد ، عن عبدالله بن بكير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يتوب إلى الله في كلّ يوم سبعين مرة من غير ذنب .

[٢١٠٥٣] ٧ ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن فضالة ، عن القاسم بن بريد العجلي ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : إنّه كان يقال : من أحبّ عباد الله إلى الله المحسن التوّاب .

[٢١٠٥٤] ٨ ـ وعن إبراهيم بن أبي البلاد قال : قال لي أبو الحسن (عليه السلام) : إنّي استغفر الله في كلّ يوم خمسة آلاف مرّة ، ثمّ قال لي : خمسة آلاف كثير .

٩٣ ـ باب صحة التوبة في آخر العمر ولو عند بلوغ النفس الحلقوم قبل المعاينة ، وكذا الإسلام

[٢١٠٥٥] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن بكير(١) ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أو عن أبي جعفر (عليه السلام) ـ في حديث ـ إنّ الله عزّ وجل قال لآدم (عليه السلام) : جعلت لك أنّ من عمل من ذريتك سيئة ثم استغفر

---

٦ ـ قرب الإسناد : ٧٩ .

٧ ـ الزهد : ٧٠ / ١٨٦ .

٨ ـ الزهد : ٧٤ / ١٩٩ .

وتقدم ما يدل عليه في الأبواب ٢٣ ـ ٢٦ من أبواب الذكر ، وفي البابين ٨٥ ، ٨٦ من هذه الأبواب .

الباب ٩٣

فيه ١١ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ٣١٩ / ١ ، وأورد قطعة منه في الحديث ٨ من الباب ٦ من أبواب مقدّمة العبادات .

(١) في المصدر : ابن بُكير .

غفرت له ، قال : يا رب زدني ، قال : جعلت لهم التوبة أو بسطت لهم التوبة حتّى تبلغ النفس هذه ، قال : يا ربّ حسبي .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن ابن أبي عمير مثله[٢] .

[٢١٠٥٦] ٢ ـ وبالإسناد عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا بلغت النفس هذه وأهوى بيده إلى حلقه لم يكن للعالم توبة ، وكانت للجاهل توبة .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد)[١] كالذي قبله .

[٢١٠٥٧] ٣ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ، ثمّ قال : إن السنة لكثير ، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ، ثمّ قال : إن الشهر لكثير ، ثم قال : من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ، ثم قال : وإن الجمعة لكثير ، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ، ثمّ قال : إنّ يوماً لكثير ، من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته .

[٢١٠٥٨] ٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن معاوية بن وهب ـ في حديث ـ أنّ رجلاً شيخاً كان من المخالفين عرض عليه ابن أخيه الولاية عند موته فأقرّ بها وشهق ومات ، قال : فدخلنا على أبي عبدالله (عليه السلام) فعرض علي بن السري هذا الكلام على أبي عبدالله (عليه السلام) ، فقال : هو رجل من أهل الجنة ،

---

(٢) الزهد : ٧٥ / ٢٠١ .
٢ ـ الكافي ٢ : ٣١٩ / ٣ .
(١) الزهد : ٧١ / ١٨٩ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٣١٩ / ٢ .
٤ ـ الكافي ٢ : ٣١٩ / ٤ .

قال له علي بن السري ، إنّه لم يعرف شيئاً من هذا غير ساعته تلك ، قال : فتريدون منه ماذا ؟ قد والله دخل الجنّة .

[٢١٠٥٩] ٥ ـ علي بن إبراهيم في (تفسيره) ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لمّا أعطى الله إبليس ما أعطاه من القوة ، قال آدم : يا رب سلطت إبليس على ولدي ، وأجريته منهم مجرىٰ الدم في العروق ، وأعطيته ما أعطيته ، فما لي ولولدي ؟ قال : لك ولولدك السيئة بواحدة ، والحسنة بعشر أمثالها ، قال : يا رب زدني ، قال : التوبة مبسوطة إلى أن تبلغ النفس الحلقوم ، قال : يا رب زدني ، قال : أغفر ولا أُبالي ، قال : حسبي .

[٢١٠٦٠] ٦ ـ محمّد بن علي بن الحسين قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثم قال : إن سنة لكثير ، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ، ثمّ قال : وإنّ شهراً لكثير ، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال : وإن يوماً لكثير ، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ، ثمّ قال : وإنّ ساعة لكثير ، من تاب[1] وقد بلغت نفسه ههنا وأشار بيده إلى حلقه تاب الله عليه .

ورواه في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن سلمة بياع السابري ، عن رجل ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وذكر نحوه إلاّ أنّه قال : من تاب في سنة ثمّ قال : من تاب في شهر ،

---

٥ ـ تفسير القمي ١ : ٤٢ ، وأورد ذيله في الحديث ٥ من الباب ٩ من أبواب أعداد الفرائض ، وقطعة منه في الحديث ٨ من الباب ٦ من أبواب الركوع .

٦ ـ الفقيه ١ : ٧٩ / ٣٥٤ ، وأورده في الحديث ٢ من الباب ٣٩ ، وقطعة منه في الحديث ٨ من الباب ٣٦ من أبواب الاحتضار ، وقطعة أخرى في الحديث ٦ من الباب ٢٢ من أبواب فعل المعروف .

(١) في المصدر زيادة : قبل موته .

ثمّ قال : من تاب في يوم[٢] .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن محمّد بن أبي عمير ، عن سلمة صاحب السابري ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثل الرواية الأخيرة[٣] .

[٢١٠٦١] ٧ ـ قال الصدوق : وسُئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجل : ﴿ **وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ** ﴾ [١] قال (عليه السلام) : ذاك إذا عاين أمر الآخرة .

[٢١٠٦٢] ٨ ـ وفي (المجالس) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ـ في حديث ـ إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) دعا رجلاً من اليهود وهو في السياق إلى الإقرار بالشهادتين فأقر بهما ومات ، فأمر الصحابة أن يغسلوه ويكفنوه ثمّ صلّىٰ عليه ، وقال : الحمد لله الذي أنجىٰ بي اليوم نسمة من النار .

[٢١٠٦٣] ٩ ـ وفي (العلل) و(عيون الأخبار) عن عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطار ، عن علي بن محمّد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري[١] ، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال : قلت لأبي

(٢) ثواب الأعمال : ٢١٤ / ٢ .
(٣) الزهد : ٧١ / ١٨٨ .
٧ ـ الفقيه ١ : ٧٩ / ٣٥٥ .
(١) النساء ٤ : ١٨ .
٨ ـ أمالي الصدوق : ٣٢٤ / ١٠ .
٩ ـ علل الشرائع : ٥٩ / ٢ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٧٧ / ٧ .
(١) في العيون : جذان بن سليمان النيسابوري .

الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) : لأيّ علّة أغرق الله عزّ وجلّ فرعون وقد آمن به وأقرّ بتوحيده ؟ قال : لأنّه آمن عند رؤية البأس والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول ، وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾[٢] وقال عزّ وجلّ : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً ﴾[٣] ... الحديث .

[٢١٠٦٤] ١٠ ـ وعن جعفر بن نعيم بن شاذان ، عن عمّه محمّد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمّد بن أبي عمير قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) : أخبرني عن قول الله عزّ وجل لموسى (عليه السلام) : ﴿ إِذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾[١] فقال (عليه السلام) : أمّا قوله : ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً ﴾[٢] ـ إلى أن قال : ـ وقد علم الله أنّ فرعون لا يتذكّر ولا يخشى إلّا عند رؤية البأس ، ألا تسمع الله يقول: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ ﴾[٣] فلم يقبل الله إيمانه ، وقال : ﴿ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ المُفْسِدِينَ ﴾[٤] .

[٢١٠٦٥] ١١ ـ وفي (عقاب الأعمال) بإسناد تقدّم في عيادة المريض[١] ، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ـ في حديث ـ

---

(٢) غافر ٤٠ : ٨٤ ـ ٨٥ .
(٣) الأنعام ٦ : ١٥٨ .
١٠ ـ علل الشرائع : ٦٧ / ١ .
(١ و ٢) طه ٢٠ : ٤٣ ـ ٤٤ .
(٣ و ٤) يونس ١٠ : ٩٠ ـ ٩١ .
١١ ـ عقاب الأعمال : ٣٤٧ .
(١) تقدم في الحديث ٩ من الباب ١٠ من أبواب الاحتضار .

قال : إنّي نازلت ربي في أُمّتي فقال لي : إنّ باب التوبة مفتوح حتّى ينفخ في الصور ، ثمّ أقبل علينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال : إنّه من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثمّ قال : وإنّ السنة لكثير ، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ، ثمّ قال : وشهر كثير ، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ، ثمّ قال : وجمعة كثير ، من تاب قبل أن يموت بيوم تاب الله عليه ، ثمّ قال : ويوم كثير ، من تاب قبل أن يموت بساعة تاب الله عليه ، ثمّ قال : وساعة كثيرة ، من تاب وقد بلغت نفسه هذه وأومأ بيده إلى حلقه تاب الله عليه(٢) .

أقول : وقد تقدّم ما يدلّ على ذلك في التلقين(٣) ، وغيره(٤) .

٩٤ - باب استحباب الاستغفار في السحر

[٢١٠٦٦] ١ - محمّد بن علي بن الحسين في (العلل) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن علي (عليهم السلام) قال : إنّ الله عزّ وجل إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال : لولا الذين يتحابّون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي .

---

(٢) قد وردت الأحاديث المختلفة في قبول التوبة بعد ظهور صاحب الزمان (عليه السلام) وعدمه ولم أجمعها في باب مفرد ، ولا أوردتها في هذا الباب بعنوان المنافاة ، لأن ذلك بمنزلة العبث ، فإنه في ذلك الوقت يُسأل عن ذلك المهدي (عليه السلام) وقد حققت المقام في رسالة الرجعة (منه . قده) .

(٣) تقدم في الباب ٣٩ من أبواب الاحتضار .

(٤) تقدم في الحديث ٨ من الباب ٦٩ ، وفي البابين ٨٦ ، ٩٠ من هذه الأبواب .

الباب ٩٤

فيه ٣ أحاديث

١ - علل الشرائع : ٥٢١ / ١ ، وأورده في الحديث ٥ من الباب ٨ من أبواب أحكام المساجد ، وعن الفقيه وثواب الأعمال والمحاسن في الحديث ١ من الباب ٢٧ من أبواب الذكر .

[٢١٠٦٧] ٢ ـ وعن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : قال أبي (عليه السلام) ،قال أمير المؤمنين (عليه السلام) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ الله جل جلاله إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جلّ جلاله يا أهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي ، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي والمستغفرين بالأسحار خوفاً منّي لأنزلت بكم عذابي ثمّ لا أُبالي .

[٢١٠٦٨] ٣ ـ وفي (المجالس) عن أحمد بن هارون الفامي ، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه مثله ، وزاد . قال : وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] .

٩٥ ـ باب أنّه يجب على الإنسان أن يتلافى في يومه ما فرط في أمسه ، ولا يؤخّر ذلك إلى غده

[٢١٠٦٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين (عليه السلام)

---

٢ ـ علل الشرائع : ٥٢٢ / ٣ ، وأورد نحوه في الحديث ٣ من الباب ٨ من أبواب أحكام المساجد ، وفي الحديث ١٥ من الباب ١٧ من أبواب الأمر بالمعروف .

٣ ـ أمالي الصدوق : ١٦٦/ ٨ ، وأورده عن الكافي في الحديث ١ من الباب ٨٣ من هذه الأبواب ، وعن صفات الشيعة في الحديث ٤ من الباب ٢٤ من أبواب مقدّمة العبادات .

(١) تقدم في الباب ١٠ من أبواب القنوت ، وفي الباب ٢٥ من أبواب الدعاء ، وفي الحديث ٩ من الباب ٤ من أبواب آداب الصائم .

الباب ٩٥

فيه ٥ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٣٢٧ / ١

قال : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : إنّما الدهر ثلاثة أيّام أنت فيما بينهنّ ، مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً ، فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه ، وفرحت بما استقبلته منه ، وإن كنت فرّطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه ، وأنت من غد في غرّة ، لا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعلّ حظّك فيه التفريط مثل حظّك في الأمس ـ إلى أن قال: ـ وإنّما هو يومك الذي أصبحت فيه ، وقد ينبغي لك إن عقلت وفكرت فيما فرطت في الأمس الماضي ممّا فاتك فيه من حسنات أن لا تكون اكتسبتها ومن سيئات أن لا تكون أقصرت عنها ـ إلى أن قال ـ فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيّام إلاّ يومه الذي أصبح فيه وليلته ، فاعمل أو دع والله المعين على ذلك .

[٢١٠٧٠] ٢ ـ وعنهم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ النهار إذا جاء قال : يابن آدم اعمل في يومك هذا خيراً أشهد لك به عند ربّك يوم القيامة ، فإنّي لم آتك فيما مضىٰ ، ولا آتيك فيما بقي ، فإذا جاء الليل قال مثل ذلك .

[٢١٠٧١] ٣ ـ وعن علي ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إن قدرت أن لا تعرف فافعل[1] ، وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله ثمّ قال : قال أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) : لا خير في العيش إلاّ لرجلين : رجل يزداد في كلّ يوم خيراً ، ورجل يتدارك منيّته[2] بالتوبة . . . الحديث .

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٣٢٩ / ١٢ .

٣ ـ الكافي ٢ : ٣٣٠ / ١٥ ، وأورده في الحديث ١ من الباب ٥١ من هذه الأبواب .

(١) في المصدر زيادة : وما عليك ألاّ يثني عليك الناس .

(٢) في نسخة : سيئته (هامش المخطوط) .

محمّد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن سعد ، عن القاسم بن محمّد مثله[٣] .

[٢١٠٧٢] ٤ ـ وفي (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن (محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى)[١] ، بإسناده المذكور في جامعه عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال : المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة .

[٢١٠٧٣] ٥ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال : من استوى يوماه فهو مغبون ، ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط ، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ، ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان ، ومن كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياة .

وفي (المجالس) عن محمّد بن الحسن ، عن الحسن بن متيل ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق (عليه السلام) نحوه[١]

ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن مولى لبني هاشم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)[٢] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٣] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٤] .

---

(٣) أمالي الصدوق : ٥٣٠ / ٢ .
٤ ـ معاني الأخبار : ٣٤٢ / ٢ .
(١) في المصدر : محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري .
٥ ـ معاني الأخبار : ٣٤٢ / ٣ .
(١) أمالي الصدوق : ٥٣١ / ٤ .
(٢) لم نجده في الكافي المطبوع .
(٣) تقدم في الحديثين ١١ ، ١٥ من الباب ٨٦ ، وفي الباب ٩١ من هذه الأبواب .
(٤) يأتي في الباب ٩٦ من هذه الأبواب .

٩٦ ـ باب وجوب محاسبة النفس كلّ يوم وملاحظتها وحمد الله على الحسنات وتدارك السيئات

[٢١٠٧٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الحسن الماضي (عليه السلام) قال : ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم ، فإن عمل حسناً استزاد الله ، وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن حماد بن عيسى مثله[1] .

[٢١٠٧٥] ٢ ـ وعنه ، عن أبيه علي بن محمّد جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه فلييأس من الناس كلّهم ، ولا يكون له رجاء إلاّ من عند الله جلّ ذكره ، فإذا علم الله جلّ وعزّ ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه ، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها ، فإنّ للقيامة خمسين موقفاً كلّ موقف مقداره ألف سنة ، ثمّ تلا قوله تعالى : ﴿ **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ** ﴾[1] .

الباب ٩٦
فيه ١٣ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ٣٢٨ / ٢ .
(١) الزهد : ٧٦ / ٢٠٣ .
٢ ـ الكافي ٨ : ١٤٣ / ١٠٨ و٢ : ١١٩ / ٢، وأورد صدره في الحديث ١ من الباب ٦٥ من أبواب الدعاء ، وفي الحديث ٣ من الباب ٣٦ من أبواب الصدقة .
(١) السجدة ٣٢ : ٥ .

ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن حفص بن غياث مثله[٢] .

[٢١٠٧٦] ٣ ـ محمّد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول : ابن آدم إنّك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك ، وما كانت المحاسبة من همّك[١] وما كان الخوف لك شعاراً ، والحزن لك دثاراً ، ابن آدم إنّك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله فأعدّ جواباً .

ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن[٢] ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب مثله[٣] .

[٢١٠٧٧] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) وفي (الخصال) عن علي بن عبدالله الأسواري ، عن أحمد بن محمّد بن قيس ، عن عمرو بن حفص[١] ، عن عبدالله بن محمّد بن أسد[٢] ، عن الحسين بن

---

(٢) أمالي الطوسي ١ : ٣٤ .

٣ ـ مستطرفات السرائر : ٨٣ / ٢١

(١) في نسخة : همتك (هامش المخطوط) .

(٢) في الأمالي : أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد .

(٣) أمالي الطوسي ١ : ١١٤ .

٤ ـ معاني الأخبار : ٣٣٤ ، والخصال : ٥٢٥ .

(١) في الخصال : عمر بن حفص .

(٢) في المصدرين : عبيدالله بن محمد بن أسد .

إبراهيم ، عن محمّد بن سعيد[٣] ، عن ابن جريج ، عن عطاء[٤] ، عن أبي ذر ـ في حديث ـ قال : قلت : يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : كانت أمثالاً كلّها : أيّها الملك المبتلى المغرور إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ، ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم ، فإنّي لا أردها وإن كانت من كافر ، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً أن تكون له ساعات : ساعة يناجي فيها ربّه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكر فيها صنع الله إليه ، وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال ، فإنّ هذه الساعة عون لتلك الساعات ، واستجمام للقلوب ، وتفريغ لها . . . الحديث .

[٢١٠٧٨] ٥ ـ وفي (معاني الأخبار) عن علي بن عبدالله بن بابويه ، عن علي بن أحمد الطبري ، عن أبي سعيد الطبري ، عن خراش ، عن مولاه أنس قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لذكر الله بالغدو والآصال خير من حطم السيوف في سبيل الله عزّ وجلّ ـ يعني : من ذكر الله بالغدو ـ وتذكّر ما كان منه في ليله من سوء عمله واستغفر الله وتاب إليه انتشر[١] وقد حطّت سيئاته ، وغفرت ذنوبه ، ومن ذكر الله بالآصال وهي العشيات وراجع نفسه فيما كان منه يومه ذلك من سرفه على نفسه واضاعته لأمر ربه فذكر الله واستغفر الله تعالى وأناب راح إلى أهله وقد غفرت له ذنوبه .

[٢١٠٧٩] ٦ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن خاف أمن ، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم .

---

(٣) في المصدرين : يحيى بن سعيد .
(٤) في المصدرين زيادة : عبيد بن عمير الليثي .
٥ ـ معاني الأخبار : ٤١١ / ١٠٠
(١) في المصدر : فإذا انتشر في ابتغاء ما قسم الله له ، انتشر .
٦ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٩٩ / ٢٠٨ .

[٢١٠٨٠] ٧ ـ محمّد بن الحسن في (المجالس والأخبار) بإسناده الآتي[١] عن أبي ذر ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) ـ أنّه قال : يا أبا ذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب فإنّه أهون لحسابك غداً ، وزن نفسك قبل أن توزن ، وتجهّز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى على الله خافية ـ إلى أن قال : ـ يا أبا ذر لا يكون الرجل من المتّقين حتّى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشريك شريكه ، فيعلم من أين مطعمه ، ومن أين مشربه ، ومن أين ملبسه ، أمن حلال أو من حرام ، يا أبا ذر من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أين أدخله النار[٢] .

[٢١٠٨١] ٨ ـ الحسن بن علي العسكريّ (عليهما السلام) في (تفسيره) عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) عن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : أكيس الكيسين من حاسب نفسه ، وعمل لما بعد الموت ، فقال رجل : يا أمير المؤمنين كيف يحاسب نفسه ؟ قال : إذا أصبح ثمّ أمسى رجع إلى نفسه ، وقال : يا نفسي إنّ هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبداً ، والله يسألك عنه بما أفنيته ، فما الذي عملت فيه أذكرت الله أم حمدته ؟ أقضيت حوائج مؤمن فيه أنفست عنه كربه ؟ أحفظتيه بظهر الغيب في أهله وولده ؟ أحفظتيه بعد الموت في مخلفيه ، أكففت عن غيبة أخ مؤمن أعنت مسلماً ؟ ما الذي صنعت فيه ؟ فيذكر ما كان منه ، فإن ذكر أنّه جرى منه خير حمد الله وكبره على توفيقه ، وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفر الله وعزم على ترك معاودته .

---

٧ ـ أمالي الطوسي ٢ : ١٤٧

(١) يأتي في الفائدة الثانية من الخاتمة برقم ٤٩

(٢) من بعد قوله الى أن قال الى أخر الحديث غير موجود في امالي الطوسي المطبوع

٨ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٨ .

[٢١٠٨٢] ٩ ـ علي بن موسى بن طاوس في كتاب (محاسبة النفس) قال : روينا في الحديث النبوي المشهور : حاسبوا انفسكم قبل أن تُحاسبوا، وزِنُوها قبل أن تُوزنوا ، وتَجهّزوا للعرض الأكبر .

[٢١٠٨٣] ١٠ ـ قال : وروى يحيى بن الحسن بن هارون الحسيني في أماليه ، بإسناده إلى الحسن بن علي (عليهما السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لا يكون العبد مؤمناً حتّى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه ، والسيد عبده . . . الحديث .

[٢١٠٨٤] ١١ ـ قال : ورويت بإسنادي إلى محمّد بن علي بن محبوب في كتابه بإسناده إلى جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : ما من يوم يأتي على ابن آدم إلاّ قال له ذلك اليوم : يا ابن آدم أنا يوم جديد ، وأنا عليك شهيد فافعل فيّ خيراً ، واعمل فيّ خيراً ، أشهد(١) لك يوم القيامة ، فإنّك لن تراني بعدها أبداً .

[٢١٠٨٥] ١٢ ـ قال : ورأيت في كتاب مسعدة بن زياد من أُصول الشيعة فيما رواه عن الصّادق ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : الليل إذا أقبل نادىٰ منادٍ بصوت يسمعه الخلائق إلاّ الثقلين يا ابن آدم إنّي خلق جديد ، إنّي على ما فيّ شهيد فخذ منّي فإنّي لو طلعت الشمس لم أرجع إلى الدنيا ، ولم تزدد فيّ من حسنة ، ولم تستعتب فيّ من سيّئة ، وكذلك يقول النهار إذا أدبر الليل .

[٢١٠٨٦] ١٣ ـ قال : ورويت بإسنادي من أمالي الشيخ المفيد بإسناده عن

---

٩ ـ محاسبة النفس : ١٣ .
١٠ ـ محاسبة النفس : ١٤ .
١١ ـ محاسبة النفس : ١٤
(١) في المصدر : أسهل .
١٢ ـ محاسبة النفس : ١٤
١٣ ـ محاسبة النفس : ١٤

علي بن الحسين (عليه السلام) قال : إنّ الملك الحافظ على العبد يكتب في صحيفة أعماله فاملوا في أوّلها خيراً ، وفي آخرها خيراً ، يغفر لكم ما بين ذلك .

٩٧ ـ باب وجوب زيادة التحفّظ عند زيادة العمر خصوصاً أبناء الأربعين فصاعداً

[٢١٠٨٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن داود ، عن سيف ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة ، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزّ وجلّ إلى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمراً فغلّظا وشدّدا وتحفّظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره .

ورواه الصدوق في (المجالس) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن سيف بن عميرة[(١)] مثله[(٢)] .

ورواه في (الخصال) عن محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى[(٣)] ، عن علي بن الحكم مثله[(٤)] .

= وتقدم ما يدل عليه في الباب ٩٥ من هذه الأبواب .
ويأتي ما يدل عليه في الحديثين ١ ، ٢ من الباب ٩٨ من هذه الأبواب .

الباب ٩٧
فيه ٧ أحاديث

١ ـ الكافي ٨ : ١٠٨ / ٨٤ .
(١) في الأمالي : سيف التمار
(٢) أمالي الصدوق : ٤٠ / ١
(٣) في المصدر زيادة : محمد بن السندي .
(٤) الخصال : ٥٤٥ / ٢٤ .

[٢١٠٨٨] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا أتت على الرجل أربعون سنة قيل له : خذ حذرك فإنك غير معذور ، وليس ابن الأربعين أحق بالحذر من ابن العشرين ، فإنّ الذي يطلبهما واحد وليس براقد ، فاعمل لما أمامك من الهول ، ودع عنك فضول القول .

ورواه الصدوق في (الخصال) بإسناد الحديث الذي قبله[١] .

[٢١٠٨٩] ٣ ـ وعنه ، عن علي بن الحكم ، عن حسان ، عن زيد الشحام قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : خذ لنفسك ، خذ منها في الصحة قبل السقم ، وفي القوة قبل الضعف ، وفي الحياة قبل الممات .

[٢١٠٩٠] ٤ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة .

[٢١٠٩١] ٥ ـ محمّد بن علي بن الحسين قال : سُئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجل: ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ ﴾[١] فقال : توبيخ لابن ثمانية عشر سنة .

وفي (المجالس) مرسلاً مثله[٢] .

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٣٢٩ / ١٠

(١) الخصال : ٥٤٥ / ذيل حديث ٢٤

٣ ـ الكافي ٢ : ٣٢٩ / ١١

٤ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٣١ / ٣٢٦ .

٥ ـ الفقيه ١ : ١١٨ / ٥٦١

(١) فاطر ٣٥ : ٣٧ .

(٢) أمالي الصدوق : ٤٠ / ١ .

[٢١٠٩٢] ٦ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : ثلاث من لم تكن فيه فلا يرجى خيره أبداً : من لم يخش الله في الغيب ، ولم يرع في الشيب ، ولم يستح من العيب .

[٢١٠٩٣] ٧ ـ وفي (الخصال) عن محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن السندي، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن سيف التمار ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده ، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه ، فإذا طعن في واحد وأربعين فهو في النقصان ، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع[1] .

٩٨ ـ باب وجوب عمل الحسنة بعد السيئة

[٢١٠٩٤] ١ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله[1] ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان

---

٦ ـ أمالي الصدوق : ٣٣٦ / ٨ .

٧ ـ الخصال : ٥٤٥ / ٢٣

(١) في نسخة : الترح وهو ضد الفرح (هامش المخطوط) .

الباب ٩٨

فيه ٥ أحاديث

١ ـ معاني الأخبار : ٢٣٦ / ١ ، وأورد صدره في الحديث ٨ من الباب ٢ من أبواب أفعال الصلاة .

(١) في المصدر زيادة : عن أبيه .

قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ : من أحبّ أن يعلم ماله عند الله فلينظر ما لله عنده ، ومن خلا بعمل فلينظر فيه ، فإن كان حسناً جميلاً فليمض عليه ، وإن كان سيّئاً قبيحاً فليجتنبه ، فإنّ الله أولى بالوفاء والزيادة ، ومن عمل سيئة في السر فليعمل حسنة في السر ،ومن عمل سيئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية .

[٢١٠٩٥] ٢ ـ وعن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول : ويل لمن غلبت آحاده أعشاره ، فقلت له :وكيف هذا ؟ قال : أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ **مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا** ﴾[1] فالحسنة الواحدة إذا عملها كُتبت له عشراً ، والسيئة الواحدة إذا عملها كُتبت له واحدة ، فنعوذ بالله ممّن يرتكب في يوم واحد عشر سيّئات ، ولا يكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته .

[٢١٠٩٦] ٣ ـ وفي (المجالس) عن أبيه ، عن سعد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحىٰ إلى عيسى (عليه السلام) : ما أكرمت خليقة بمثل ديني ، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي ، اغسل بالماء منك ما ظهر ، وداوِ بالحسنات ما بطن ، فإنّك إليّ راجع ، شمّر فكلّ ما هو آتٍ قريب ، وأسمعني منك صوتاً حزيناً .

---

٢ ـ معاني الأخبار : ٢٤٨ / ١ .

(١) الأنعام ٦ : ١٦٠

٣ ـ أمالي الصدوق : ٤٨٤ / ٧ .

[٢١٠٩٧] ٤ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : ما أحسن الحسنات بعد السيّئات ، وما أقبح السيئات بعد الحسنات .

[٢١٠٩٨] ٥ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن إسماعيل بن محمّد الكاتب ، عن أحمد بن جعفر المالكي ، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن حبيب بن ميمون[(١)] ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إتق الله حيثما كنت ، وخالق الناس بخُلق حسن ، وإذا عملت سيّئة فاعمل حسنة تمحوها .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[(٢)] .

٩٩ ـ باب صحة التوبة من المرتد

[٢١٠٩٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب وغيره ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي

---

٤ ـ أمالي الصدوق : ٢٠٩ / ١ ، والكافي ٢ : ٣٣١ / ١٨ .

٥ ـ أمالي الطوسي ١ : ١٨٩

(١) في المصدر : حبيب ، عن ميمون بن أبي شبيب .

(٢) تقدم في الحديث ١ من الباب ٨٥ من هذه الأبواب .

ويأتي ما يدل عليه في الحديث ١٧ من الباب ٤٦ من أبواب ما يكتسب به .

الباب ٩٩
فيه حديث واحد

١ ـ الكافي ٢ : ٣٣٤ / ١ .

جعفر (عليه السلام) قال : من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه ثمّ أصابته فتنة فكفر ثمّ تاب بعد كفره كُتب له وحسب له كلّ شيء كان عمله في إيمانه ، ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد كفره .

أقول : ويدلّ عليه عموم أحاديث التوبة وإطلاقها ، وتقدّم ما يدلّ على ذلك خصوصاً أيضاً[١] ، ويأتي ما يدلّ على التفصيل في الحدود[٢] .

١٠٠ ـ باب وجوب الاشتغال بصالح الأعمال عن الأهل والمال

[٢١١٠٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، والحسن بن علي جميعاً ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن عبدالأعلى ، وعن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن إبراهيم ، عن عبدالأعلى[١] ، عن سويد بن غفلة قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إنّ ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة مثّل له ماله وولده وعمله فيلتفت إلى ماله فيقول : والله إنّي كنت عليك حريصاً شحيحاً ، فما لي عندك ؟ فيقول : خذ مني كفنك ، قال : فيلتفت إلى ولده فيقول : والله إنّي كنت لكم محبّاً وإنّي كنت عليكم محامياً

---

(١) تقدم في الحديث ١٠ من الباب ٤٧ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٣٠ من أبواب مقدّمة العبادات .

(٢) يأتي في الأحاديث ٣ ، ٥ ، ٦ من الباب ١ ، وفي الباب ٣ ، وفي الحديث ٤١ من الباب ١٠ من أبواب حدّ المرتد .

الباب ١٠٠
فيه حديثان

١ ـ الكافي ٣ : ٢٣١ / ١

(١) في الأمالي : إبراهيم بن عبدالأعلى

فماذا عندكم ؟ فيقولون : نؤديك إلى حفرتك نواريك فيها ، قال : فيلتفت إلى عمله فيقول : والله إنّي كنت فيك لزاهداً ، وإن كنت[٢] لثقيلاً ، فيقول : أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتّى أعرض أنا وأنت على ربك . . . الحديث .

ورواه الصدوق مرسلاً[٣] .

ورواه الطوسي في (الأمالي) عن أبيه ، عن ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن عباد ، عن عمه ، عن أبيه ، عن جابر مثله[٤] .

[٢١١٠١] ٢ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (المجالس) وفي (معاني الأخبار) عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمّد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال علي (عليه السلام) : إنّ للمرء المسلم ثلاثة أخلاّء : فخليل يقول له : أنا معك حيّاً وميتاً وهو عمله ، وخليل يقول له : أنا معك حتّى تموت وهو ماله فإذا مات صار للوارث ، وخليل يقول له : أنا معك إلى باب قبرك ثم أُخليك وهو ولده .

وفي (الخصال) عن أبيه ، عن الحميري ، عن هارون بن مسلم مثله[١] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] .

---

(٢) ـ في المصدر وإن كنت عليَّ

(٣) لم نجده في الفقيه المطبوع

(٤) أمالي الطوسي ١ : ٣٥٧ .

٢ ـ أمالي الصدوق : ٩٥ / ٣ ، ومعاني الأخبار : ٢٣٢ / ١

(١) الخصال : ١١٤ / ٩٢ .

(٢) تقدم في الحديث ٦ من الباب ٤ من هذه الأبواب .

ويأتي ما يدل على المقصود في الباب ١٠١ من هذه الأبواب .

١٠١ ـ باب وجوب الحذر من عرض العمل على الله ورسوله والأئمّة (عليهم السلام)

[٢١١٠٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : تعرض الأعمال على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أعمال العباد كل صباح ، أبرارها وفجارها ، فاحذروها ، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ** ﴾(1) وسكت .

[٢١١٠٣] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشا قال : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : إنّ الأعمال تعرض على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) أبرارها وفجّارها .

[٢١١٠٤] ٣ ـ وعنه ، عن أحمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبدالحميد الطائي ، عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾(1) قال : هم الأئمة (عليهم السلام) .

[٢١١٠٥] ٤ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ،

الباب ١٠١
فيه ٢٥ حديثاً

١ ـ الكافي ١ : ١٧٠ / ١ .
(١) التوبة ٩ : ١٠٥
٢ ـ الكافي ١ : ١٧١ / ٦ ، وبصائر الدرجات : ٤٤٥ / ٧ .
٣ ـ الكافي ١ : ١٧١ / ٢ ، لم نجده في التهذيب المطبوع .
(١) التوبة ٩ : ١٠٥
٤ ـ الكافي ١ : ١٧١ / ٣ ، وبصائر الدرجات : ٤٦٥ / ٨ .

عن سماعة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : ما لكم تسوءون رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فقال له رجل : كيف نسوءه ؟ فقال : أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه ، فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك ،فلا تسوءوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسرّوه .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن عثمان بن عيسى[١] .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله[٢] ، وكذا الذي قبله .

[٢١١٠٦] ٥ ـ وعنه ، عن أبيه ،عن القاسم بن محمّد الزيّات ،عن عبدالله بن أبان الزيات وكان مكيناً عند الرضا (عليه السلام) قال : قلت للرضا (عليه السلام) : اُدع الله لي ولأهل بيتي ، فقال : أولست أفعل إنّ أعمالكم لتعرض علي في كلّ يوم وليلة ، قال : فاستعظمت ذلك ، فقال لي : أما تقرأ كتاب الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾[١] قال : هو والله علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

ورواه الصفار في (بصائر الدرجات) عن إبراهيم بن هاشم[٢]، وكذا الذي قبله .

[٢١١٠٧] ٦ ـ وعن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن علي ، عن أبي عبدالله بن الصلت[١] ، عن يحيى بن مساور ، عن أبي جعفر (عليه السلام)

---

(١) الزهد : ١٦ / ٣٢ .
(٢) لم نعثر عليه في التهذيب المطبوع
٥ ـ الكافي ١ : ١٧١ / ٤ .
(١) التوبة ٩ : ١٠٥
(٢) بصائر الدرجات : ٤٤٩ / ٢
٦ ـ الكافي ١ : ١٧١ / ٥ .
(١) في المصدر : أبي عبدالله الصامت .

أنّه ذكر هذه الآية ﴿ فَسَيَرى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ ﴾[٢] قال : هو والله علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

[٢١١٠٨] ٧ ـ محمّد بن علي بن الحسين قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : حياتي خير لكم ، ومماتي خير لكم ـ إلى أن قال :ـ وأمّا مفارقتي إياكم فإنّ أعمالكم تعرض عليّ كلّ يوم ، فما كان من حسن استزدت الله لكم ، وما كان من قبيح استغفرت الله لكم . . . الحديث .

[٢١١٠٩] ٨ ـ قال : وروي أنّ أعمال العباد تعرض على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلى الأئمة (عليهم السلام) كل يوم أبرارها وفجّارها ، فاحذروا ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ ﴾[١] .

[٢١١١٠] ٩ ـ وفي (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أبي سعيد الآدمي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة[١] ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : إنّ أبا الخطاب كان يقول : إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تعرض عليه أعمال أُمته كلّ خميس ، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : ليس هكذا ، ولكن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تعرض عليه أعمال أُمّته كلّ صباح أبرارها وفجارها ، فاحذروا ، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

---

(٢) التوبة ٩ : ١٠٥ .

٧ ـ الفقيه ١ : ١٢١ / ٥٨٢ .

٨ ـ الفقيه ١ : ١٢٢ / ٥٨٣

(١) التوبة ٩ : ١٠٥

٩ ـ معاني الأخبار : ٣٩٢ / ٣٧ ، وبصائر الدرجات : ٤٤٤ / ٤ بسند آخر الى قوله : المؤمنين .

(١) في المصدر زيادة : عن أبيه .

وَالمُـؤْمِنُونَ ﴾[٢] وسكت ، قال أبو بصير : إنّما عنى الأئمة (عليهم السلام) .

[٢١١١١] ١٠ ـ وعن علي بن عبدالله بن بابويه ، عن علي بن أحمد الطبري ، عن أبي سعيد الطبري ، عن خراش ، عن مولاه أنس قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : حياتي خير لكم ، ومماتي خير لكم ، أمّا حياتي فتحدثوني وأحدّثكم ، وأما موتي فتعرض عليّ أعمالكم عشية الاثنين والخميس ، فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه ، وما كان من عمل سيّئ استغفرت الله لكم .

[٢١١١٢] ١١ ـ قال : وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له الجنّة .

[٢١١١٣] ١٢ ـ وفي (عيون الأخبار) بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء[١] عن الرضا عن آبائه ، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال : إنّ أعمال هذه الأمة ما من صباح إلّا وتعرض على الله تعالى .

[٢١١١٤] ١٣ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن أبي القاسم بن سبيل بن الوكيل ، عن ظفر بن حمدون ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري ، عن محمّد بن عبدالحميد وعبدالله بن الصلت ، عن حنان بن سدير[١] ، وعن إبراهيم الأحمري ، عن عبدالله بن حماد ، عن

---

(٢) التوبة ٩ : ١٠٥

١٠ ـ معاني الأخبار : ٤١٠ / ٩٧ .

١١ ـ معاني الأخبار : ٤١١ / ٩٩ ، وأورده في الحديث ١٠ من الباب ٢٢ من هذه الأبواب .

١٢ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٤٤ / ١٥٦

(١) تقدمت في الحديث ٤ من الباب ٥٤ من أبواب الوضوء .

١٣ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٢٢

(١) في المصدر زيادة : عن أبيه .

سدير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو في نفر من أصحابه : إنّ مقامي بين أظهركم خير لكم ، وإنّ مفارقتي إيّاكم خير لكم ـ إلى أن قال:ـ أمّا مقامي بين أظهركم خير لكم فإنّ الله يقول : ﴿ **وَمَا كَانَ الله لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ الله مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** ﴾[٢] ـ يعني: يعذّبهم بالسّيف ـ وأمّا مفارقتي إيّاكم خير لكم فإنّ أعمالكم تعرض عليّ كلّ اثنين وخميس ، فما كان من حسن حمدت الله عليه ، وما كان من سيّء استغفرت لكم .

[٢١١١٥] ١٤ ـ وبالإسناد عن إبراهيم الأحمري ، عن محمّد بن الحسين[١] ويعقوب بن يزيد وعبدالله بن الصلت والعباس بن معروف ومنصور وأيوب والقاسم ومحمّد بن عيسى ومحمّد بن خالد وغيرهم ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت له : قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ** ﴾[٢] قال : إيّانا عنى .

[٢١١١٦] ١٥ ـ وعن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن علي بن بلال ، عن علي بن سليمان ، عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد السياري ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن سعيد بن مسلم ، عن داود بن كثير الرقي قال : كنت جالساً عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ قال مبتدئاً من قبل نفسه : يا داود ، لقد عرضت عليَّ أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك إنّي علمت أنّ صلتك له أسرع

---

(٢) الأنفال ٨ : ٣٣

١٤ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٢٣

(١) في المصدر : محمّد بن الحسن .

(٢) التوبة ٩ : ١٠٥

١٥ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٢٧ ، وروى نحوه الصفار في البصائر : ٤٤٩ / ٣ .

لفناء عمره وقطع أجله ، قال داود : وكان لي ابن عمّ معانداً ناصبيّاً خبيثاً بلغني عنه وعن عياله سوء حال ، فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكّة ، فلمّا صرت في المدينة أخبرني أبو عبدالله (عليه السلام) بذلك[1] .

[٢١١١٧] ١٦ ـ علي بن موسى بن طاوس ، في رسالة (محاسبة النفس) قال : رأيت ورويت في عدة روايات متّفقات أنّ يوم الاثنين ويوم الخميس تعرض فيهما الأعمال على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة (عليهم السلام) .

ثمّ إنّه روى في ذلك أحاديث كثيرة من كتاب (التبيان) للشيخ ومن كتاب (ابن عقدة) ومن كتاب (الدلائل) لعبدالله بن جعفر الحميري ومن كتاب محمّد بن العباس بن مروان (فيما نزل من القرآن في النبي والأئمة عليهم السلام) . ومن كتاب (محمّد بن عمران المرزباني) .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على عرض الأعمال يوم الخميس في الصوم المندوب[1] .

[٢١١١٨] ١٧ ـ محمّد بن الحسن الصفار في (بصائر الدرجات) عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عمر[1] ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : سُئل عن قول الله عزّ وجل : ﴿ **اعْمَلُوا فَسَيَرى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ** ﴾[2] قال : إنّ أعمال العباد تعرض على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كلّ صباح أبرارها وفجارها فاحذروا .

---

(١) فيه صلة الناصبي عند ضرورته وقرابته ، وكأنه للتقية ودفع ضرره ، لما مرّ في الصدقة (منه قده) .

١٦ ـ محاسبة النفس : ١٦

(١) تقدم في الحديثين ٢ ، ٨ من الباب ٧ من أبواب الصوم المندوب .

١٧ ـ بصائر الدرجات : ٤٤٤ / ٢ .

(١) في المصدر : أحمد بن عمير .

(٢) التوبة ٩ : ١٠٥ .

[٢١١١٩] ١٨ ـ وعن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنّ أعمال العباد تعرض على نبيّكم كلّ عشيّة خميس فليستحيي أحدكم أن يعرض على نبيّه العمل القبيح .

[٢١١٢٠] ١٩ ـ وعن أحمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغير واحد قال : تعرض الأعمال يوم الخميس على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلى الأئمة (عليهم السلام) .

[٢١١٢١] ٢٠ ـ وعن محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن بريد العجلي قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فسألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **اعْمَلُوا فسيرى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ** ﴾[1] قال : إيّانا عنى .

[٢١١٢٢] ٢١ ـ وعن أحمد بن موسى، عن الحسن بن علي، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال في قوله تعالى : ﴿ **اعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ والمُؤْمِنُونَ** ﴾[1] قال : هم الأئمّة (عليهم السلام) .

[٢١١٢٣] ٢٢ ـ وعن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن عبدالكريم أو عمّن رواه، عن عبدالكريم بن يحيى، عن بريد العجلي قال : قلت لأبي جعفر

---

١٨ ـ بصائر الدرجات : ٤٤٦ / ١٤

١٩ ـ بصائر الدرجات : ٤٤٦ / ١٦

٢٠ ـ بصائر الدرجات : ٤٤٧ / ١

(١) التوبة ٩ : ١٠٥

٢١ ـ بصائر الدرجات : ٤٤٧ / ٤ .

(١) التوبة ٩ : ١٠٥

٢٢ ـ بصائر الدرجات : ٤٤٨ / ١٠

(عليه السلام) : ﴿ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾[١] فقال : ما من مؤمن يموت ولا كافر فيوضع في قبره حتّى يعرض عمله على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلى علي وهلم جرّاً إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد .

[٢١١٢٤] ٢٣ ـ وعن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : قول الله عزّ وجل : ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾[١] ما المؤمنون ؟ قال : من عسى أن يكون إلّا صاحبك .

[٢١١٢٥] ٢٤ ـ وعن الهيثم النهدي ، عن أبيه ، عن عبدالله بن أبان قال : قلت للرضا (عليه السلام) : أُدع الله لي ولمواليك ، فقال : (والله إنّي لأعرض أعمالهم على الله في كلّ خميس)[١] .

[٢١١٢٦] ٢٥ ـ وعنه ، عن محمّد بن علي بن سعيد الزيات ، عن عبدالله بن أبان قال : قلت للرضا (عليه السلام) : إنّ قوماً من مواليك سألوني أن تدعو الله لهم ، فقال : والله إنّي لأعرض أعمالهم على الله في كلّ يوم .

تمّ كتاب الجهاد بقلم مؤلّفه محمّد الحر .

---

(١) التوبة ٩ : ١٠٥

٢٣ ـ بصائر الدرجات : ٤٤٩ / ١ .

(١) التوبة ٩ : ١٠٥

٢٤ ـ بصائر الدرجات : ٤٥٠ / ٨ .

(١) في المصدر : والله إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كل خميس .

٢٥ ـ بصائر الدرجات : ٤٥٠ / ١١، باختلاف في المتن ولكنه أورد المتن بسند آخر في ص ٥٣٥/ ٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
وما يلحق به

فهرس أنواع الأبواب إجمالاً :

أبواب الأمر والنهي وما يناس

١ ـ باب وجوبهما وتحريم ترك

[٢١١٢٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني ، عن م
أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن عبـ
داود بن فرقد ، عن أبي سعيد الزهري ، عن أبي ج
السلام) قال : ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بـ
المنكر .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد
مثله[1] .

[٢١١٢٨] ٢ ـ وبإسناده قال : قال أبو جعفر (عليه

أبواب الأمر والنهي وما يناسبهما
الباب ١
فيه ٢٥ حديثاً
١ ـ الكافي ٥ : ٥٦ / ٤ ، والتهذيب ٦ : ١٧٦ / ٣٥٣ .
(١) الزهد : ١٩ / ٤١ .
٢ ـ الكافي ٥ : ٥٧ / ٥ .

قوم يعيبون الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد[١] ، وكذا الذي قبله .

[٢١١٢٩] ٣ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم قال : كان أبو عبدالله (عليه السلام) إذا مرّ بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتّى يقول ثلاثاً : اتقوا الله ، يرفع بها صوته .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى مثله[١] .

وعن علي ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن غياث نحوه[٢] .

[٢١١٣٠] ٤ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن عرفة[١] قال : سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول : لتأمرنّ بالمعروف ، ولتنهنّ عن المنكر ، أو ليستعملنّ عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم .

[٢١١٣١] ٥ ـ وبالإسناد عن الرضا (عليه السلام) أنّه سمعه يقول : كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول : إذا أُمّتي تواكلت[١] الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا بوقاع من الله .

---

(١) التهذيب ٦ : ١٧٦ / ٣٥٤ .

٣ ـ الكافي ٥ : ٥٩ / ١٢ .

(١) التهذيب ٦ : ١٨٠ / ٣٧٠ .

(٢) الكافي ٥ : ٦١ / ٤ .

٤ ـ الكافي ٥ : ٥٦ / ٣ ، والتهذيب ٦ : ١٧٦ / ٣٥٢ .

(١) في المصدر : محمد بن عمر بن عرفة .

٥ ـ الكافي ٥ : ٥٩ / ١٣

(١) في نسخة : تواكلوا (هامش المخطوط) .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن خالد[٢] ، وكذا الذي قبله .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن عيسى مثله[٣] .

[٢١١٣٢] ٦ ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر بن عبدالله[١] ، عن أبي عصمة قاضي مرو ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : يكون في آخر الزمان قوم ينبغ[٢] فيهم قوم مراؤون ـ إلى أن قال : ـ ولو أضرّت الصلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمىٰ الفرائض وأشرفها ، إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، هنالك يتم غضب الله عزّ وجل عليهم فيعمّهم بعقابه فيهلك الأبرار في دار الأشرار ، والصغار في دار الكبار ، إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ، ومنهاج الصلحاء ، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض ، وتأمن المذاهب ، وتحلّ المكاسب ، وتردّ المظالم ، وتعمر الأرض ، وينتصف من الأعداء ، ويستقيم الأمر . . . الحديث .

ورواه الشيخ كالّذي قبله[٣] .

[٢١١٣٣] ٧ ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي

---

(٢) التهذيب ٦ : ١٧٧ / ٣٥٨ .

(٣) عقاب الأعمال : ٣٠٤ / ١ .

٦ ـ الكافي ٥ : ٥٥ / ١ ، وأورد صدره في الحديث ٦ من الباب ٢ وقطعة منه في الحديث ١ من الباب ٣ ، وذيله في الحديث ١ من الباب ٨ من هذه الأبواب .

(١) في التهذيب : بشير بن عبدالله .

(٢) في نسخة : يتبع (هامش المخطوط) .

(٣) التهذيب ٦ : ١٨٠ / ٣٧٢ .

٧ ـ الكافي ٥ : ٥٧ / ٦ .

نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن يحيى بن عقيل ، عن حسن قال : خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعد فإنّه إنّما هلك من كان قبلكم حيثما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربّانيون والأحبار عن ذلك ، وإنّهم لمّا تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربّانيون والأحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات ، فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، واعلموا أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لن يقرّبا أجلاً ولن يقطعا رزقاً . . . الحديث .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي حمزة ، عن يحيى بن عقيل ، عن حبشي مثله[1] .

[٢١١٣٤] ٨ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن علي بن أسباط ، عن العلا بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : كتب أبو عبدالله (عليه السلام) إلى الشيعة : ليعطفن ذوو السن منكم والنهى على ذوي الجهل وطلاب الرئاسة ، أو لتصيبنّكم لعنتي أجمعين .

[٢١١٣٥] ٩ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جماعة من أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما قدّست أُمّة لم يؤخذ لضعيفها من قويّها غير متعتع[1] .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله[2] .

---

(١) الزهد : ١٠٥ / ٢٨٨ .

٨ ـ الكافي ٨ : ١٥٨ / ١٥٢ .

٩ ـ الكافي ٥ : ٥٦ / ٢

(١) في نسخة : متضع ، وأخرى : متصنع (هامش المخطوط) وتعتعه : تلتله وحرّكه بعنف وأكرهه في الأمر حتى قلق (القاموس ـ تعع ـ ٣ : ٩) .

(٢) التهذيب ٦ : ١٨٠ / ٣٧١ .

[٢١١٣٦] ١٠ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن أبي إسحاق الخراساني ، عن بعض رجاله قال : إنّ الله أوحى إلى داود أنّي قد غفرت ذنبك ، وجعلت عار ذنبك على بني إسرائيل ، فقال : كيف يا رب وأنت لا تظلم ؟ قال : إنّهم لم يعاجلوك بالنكرة .

أقول : المراد بالذنب مخالفة الأولى أو ترك الندب ، ولعلّ الإنكار عليه كان مطلوباً على وجه الندب من بعض أنبياء بني إسرائيل لئلاّ ينافي العصمة الثابتة بالأدلّة القطعيّة .

[٢١١٣٧] ١١ ـ وعن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة[١] ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن عبدالله بن محمّد[٢] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّ رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال يا رسول الله أخبرني ما أفضل الإسلام ؟ قال : الإيمان بالله ، قال : ثمّ ماذا ؟ قال : صلة الرحم ، قال : ثمّ ماذا ؟ قال : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال : فقال الرجل : فأخبرني أيّ الأعمال أبغض إلى الله ؟ قال : الشرك بالله ، قال : ثمّ ماذا ؟ قال : ثمّ قطيعة الرحم ، قال : ثمّ ماذا ؟ قال : الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف .

وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه ، وحذف صدره[٣] .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن محمّد بن سنان

---

١٠ ـ الكافي ٥ : ٥٨ / ٧ .

١١ ـ الكافي ٥ : ٥٨ / ٩ ، والتهذيب ٦ : ١٧٦ / ٣٥٥ .

(١) في المصدر : الحسن بن محمّد ، عن سماعة .

(٢) في التهذيب زيادة : بن طلحة (هامش المخطوط) .

(٣) الكافي ٢ : ٢٢٠ / ٤ .

وعبدالله بن المغيرة جميعاً ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[٤] .

[٢١١٣٨] ١٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، قال : قال النبي (صلّى الله عليه وآله) : كيف بكم إذا فسدت نساؤكم ، وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ، ولم تنهوا عن المنكر ؟ فقيل له : ويكون ذلك يا رسول الله ؟ فقال : نعم وشرّ من ذلك ، كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف ؟ فقيل له : يا رسول الله ويكون ذلك ؟ قال : نعم وشرّ من ذلك ، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً ؟!

ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب[١] ، وكذا الذي قبله .

ورواه الحميري في (قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم مثله[٢] .

[٢١١٣٩] ١٣ ـ وبهذا الإسناد قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : إنّ الله عزّ وجل ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له ، فقيل : وما المؤمن الضعيف الذي لا دين له ؟ قال : الذي لا ينهى عن المنكر .

[٢١١٤٠] ١٤ ـ الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن عثمان بن عيسى ، عن فرات بن أحنف ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ويل لمن يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف .

---

(٤) المحاسن : ٢٩١ / ٤٤٤ .

١٢ ـ الكافي ٥ : ٥٩ / ١٤

(١) التهذيب ٦ : ١٧٧ / ٣٥٩ .

(٢) قرب الإسناد : ٢٦

١٣ ـ الكافي ٥ : ٥٩ / ١٥

١٤ ـ الزهد : ١٠٦ / ٢٩٠ .

[٢١١٤١] ١٥ ـ أحمد بن أبي عبدالله في (المحاسن) عن النوفلي ، عن السكوني[1] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : والذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقة أحب من قول الخير .

[٢١١٤٢] ١٦ ـ وعن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي الحسن الأصفهاني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : قولوا الخير تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله .

[٢١١٤٣] ١٧ ـ وعن علي بن أسباط رفعه قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : رحم الله من قال خيراً فغنم ، أو سكت على سوء فسلم .

[٢١١٤٤] ١٨ ـ محمّد بن الحسن الطوسي قال : روي عن النبي (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال : لا تزال أُمّتي بخير ما أمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، وتعاونوا على البر والتقوىٰ ، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات ، وسلّط بعضهم على بعض ، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء .

ورواه المفيد في (المقنعة) أيضاً مرسلاً[1] .

[٢١١٤٥] ١٩ ـ محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه قال : من ألفاظ رسول

---

١٥ ـ المحاسن : ١٥ / ٤١ .

(١) (عن السكوني) ليس في المصدر .

١٦ ـ المحاسن : ١٥ / ٤٢ .

١٧ ـ المحاسن : ١٥ / ٤٣ .

١٨ ـ التهذيب ٦ : ١٨١ / ٣٧٣ .

(١) المقنعة : ١٢٩ .

١٩ ـ الفقيه ٤ : ٢٧٢ ، وأورده في الحديث ٣ من الباب ١٦ من هذه الأبواب وفي الحديث ٥ من الباب ١ من أبواب فعل المعروف .

الله (صلّى الله عليه وآله) : الدال على الخير كفاعله .

وفي (ثواب الأعمال) مرسلاً مثله[١] .

[٢١١٤٦] ٢٠ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد رفعه قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله ، فمن نصرهما أعزّه الله ، ومن خذلهما خذله الله .

ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد[١] .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله مثله[٢] .

وفي (الخصال) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى مثله[٣] .

[٢١١٤٧] ٢١ ـ وعن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، (عن النوفلي ، عن السكوني)[١] ، عن أبي عبدالله(عليه السلام) ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دلّ على خير أو أشار به فهو شريك ، ومن أمر بسوء أو دلّ عليه أو أشار به فهو شريك .

---

(١) ثواب الأعمال : ١٥ .

٢٠ ـ ثواب الأعمال : ١٩٢ / ١، وأورده عن الكافي والتهذيب في الحديث ٢ من الباب ٨ من هذه الأبواب .

(١) الكافي ٥ : ٥٩ / ١١

(٢) التهذيب ٦ : ١٧٧ / ٣٥٧ .

(٣) الخصال : ٤٢ / ٣٢

٢١ ـ الخصال : ١٣٨ / ١٥٦ .

(١) لم يرد في الأصل ، وذكر المصنّف في الهامش : كذا في أربع نسخ (بخطه ره)

[٢١١٤٨] ٢٢ ـ وبإسناده عن الأعمش ، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام) ـ في حديث شرائع الدين ـ قال : والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على من أمكنه ذلك ، ولم يخف على نفسه ولا على أصحابه .

وفي (عيون الأخبار) بإسناده عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا (عليه السلام) ـ في كتابه إلى المأمون ـ نحوه وأسقط قوله : ولا على أصحابه[1] .

[٢١١٤٩] ٢٣ ـ وفي (معاني الأخبار) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلّى الله عليه وآله) : إنّ الله يبغض المؤمن الضعيف الذي لا زبر له ، وقال : هو الّذي لا ينهىٰ عن المنكر .

قال الصدوق : وجدت بخط البرقي : أن الزبر : العقل .

[٢١١٥٠] ٢٤ ـ علي بن إبراهيم ، في (تفسيره) عن أبيه ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : أيّها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، فإنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقرّبا أجلاً ولم يباعدا رزقاً .

[٢١١٥١] ٢٥ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد ، عن الحسين بن سهيل الضبي ، عن عبدالله بن شبيب ، عن أحمد بن عيسى العلوي ، عن الحسن ، عن أبيه ،

---

٢٢ ـ الخصال : ٦٠٩ ، وأورده عن عيون أخبار الرضا (عليه السلام) في الحديث ٨ من الباب ٢ من هذه الأبواب .

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ١٢٥ .

٢٣ ـ معاني الأخبار : ٣٤٤ / ١ .

٢٤ ـ تفسير القمي ٢ : ٣٦ .

٢٥ ـ أمالي الطوسي ١ : ٥٤ .

عن جده قال: كان يقال: لا يحلّ لعين مؤمنة ترى الله يعصىٰ فتطرف حتى تغيّره .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك في مقدّمة العبادات[١] ، وغيرها[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

٢ ـ باب اشتراط الوجوب بالعلم بالمعروف والمنكر وتجويز التأثير والأمن من الضرر

[٢١١٥٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول ـ وسُئل عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أواجب هو على الأُمّة جميعاً ؟ فقال ـ : لا ، فقيل له : ولم ؟ قال : إنّما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر ، لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلاً إلى أيّ من أيّ يقول من الحق إلى الباطل ، والدليل على ذلك كتاب الله عزّ وجلّ قوله : ﴿ **وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ** ﴾[١] فهذا خاصّ غير عام ، كما قال الله عزّ وجل : ﴿ **وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ** ﴾[٢] ولم يقل : على أُمّة موسى ولا على كلّ قومه ، وهم يومئذ أُمم مختلفة ، والأُمّة واحد فصاعداً ، كما قال الله عزّ

---

(١) تقدم في الأحاديث ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٢ من الباب ١ من أبواب مقدّمة العبادات .
(٢) تقدم في الحديث ٣ من الباب ٤٩ من أبواب أحكام الملابس ، وفي الحديث ١ من الباب ٩ ، وفي الباب ٦١ من أبواب جهاد العدو ، وفي الحديث ١١ من الباب ٤ ، وفي الحديث ٢٢ من الباب ٤٩ من أبواب جهاد النفس .
(٣) يأتي في البابين ٢ ، ٣ ، وفي الحديث ٦ من الباب ٤١ من هذه الأبواب .

الباب ٢
فيه ١٠ أحاديث

١ ـ الكافي ٥ : ٥٩ / ١٦
(١) آل عمران ٣ : ١٠٤ .
(٢) الأعراف ٧ : ١٥٩

وجلّ : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلهِ ﴾[٣] يقول : مطيعاً لله عزّ وجلّ ، وليس على من يعلم ذلك في هذه الهدنة من حرج إذا كان لا قوة له ولا عدد ولا طاعة .

قال مسعدة : وسمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : وسُئل عن الحديث الذي جاء عن النبي (صلّى الله عليه وآله) : إنّ أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر ، ما معناه ؟ قال : هذا على أن يأمره بعد معرفته ، وهو مع ذلك يقبل منه وإلاّ فلا .

ورواه الصدوق في (الخصال) عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، وذكر المسألتين[٤] .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب كذلك[٥] .

[٢١١٥٣] ٢ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل صاحب المقري[١] قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّما يؤمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر مؤمن فيتّعظ ، أو جاهل فيتعلّم ، فأمّا صاحب سوط أو سيف فلا .

ورواه الصدوق في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل البصري مثله[٢] .

[٢١١٥٤] ٣ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مفضل بن يزيد ،

---

(٣) النحل ١٦ : ١٢٠ .
(٤) الخصال : ٦ / ١٦
(٥) التهذيب ٦ : ١٧٧ / ٣٦٠ .

٢ ـ الكافي ٥ : ٦٠ / ٢ ، والتهذيب ٦ : ١٧٨ / ٣٦٢ .
(١) في نسخة من التهذيب : المصري وفي نسخة : المنقري (هامش المخطوط) وفي التهذيب والكافي : صاحب المنقري وفي الخصال : البصري .
(٢) الخصال : ٣٥ / ٩ .

٣ ـ الكافي ٥ : ٦٠ / ٣ .

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال لي : يا مفضل من تعرّض لسلطان جائر فأصابته بليّة لم يؤجر عليها ، ولم يرزق الصبر عليها .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم[١] ، وكذا الذي قبله .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[٢] .

[٢١١٥٥] ٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن محفوظ الاسكاف ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّه أنكر على رجل أمراً فلم يقبل منه فطأطأ رأسه ومضىٰ .

[٢١١٥٦] ٥ ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الدهقان ، عن عبدالله بن القاسم وابن أبي نجران جميعاً ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان المسيح (عليه السلام) يقول : إنّ التارك شفاء المجروح من جرحه شريك جارحه لا محالة ـ إلى أن قال: ـ فكذلك لا تحدّثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا ، ولا تمنعوها أهلها فتأثموا ، وليكن أحدكم بمنزلة الطبيب المداوي إن رأى موضعاً لدوائه وإلاّ أمسك .

[٢١١٥٧] ٦ ـ وعنهم، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر بن عبدالله ، عن أبي عصمة قاضي مرو[١] ، عن أبي

---

(١) التهذيب ٦ : ١٧٨ / ٣٦٣ .
(٢) عقاب الأعمال : ٢٩٦ / ١ .
٤ ـ الكافي ٥ : ٦١ / ٥ .
٥ ـ الكافي ٨ : ٣٤٥ / ٥٤٥ ، وأورد صدره في الحديث ٢ من الباب ٤ من أبواب الاحتضار .
٦ ـ الكافي ٥ : ٥٥ / ١ ، وأورد قطعة منه في الحديث ٦ من الباب ١ ، وأخرى في الحديث ١ من الباب ٣ ، وذيله في الحديث ١ من الباب ٨ من هذه الأبواب .
(١) في المصدر زيادة : عن جابر .

جعفر (عليه السلام) قال : يكون في آخر الزمان قوم ينبع فيهم قوم مراؤون ينفرون[٢] وينسكون ، حدثاء سفهاء ، لا يوجبون أمراً بمعروف ، ولا نهياً عن منكر إلّا إذا أمنوا الضرر ، يطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذير ـ إلى أن قال:ـ هنالك يتمّ غضب الله عليهم فيعمهم بعقابه .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن خالد[٣] .

أقول : الضرر هنا محمول على فوات النفع ويمكن حمله على وجوب تحمّل الضرر اليسير ، وعلى استحباب تحمّل الضرر العظيم ، ويظهر من بعض الأصحاب حمله على حصول الضرر للمأمور والمنهي كما إذا افتقر إلى الجرح والقتل .

[٢١١٥٨] ٧ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (عيون الأخبار) عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن الريان بن الصلت قال : جاء قوم بخراسان إلى الرضا (عليه السلام) فقالوا : إنّ قوماً من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة ، فلو نهيتهم عنها ، فقال : لا أفعل ، قيل : ولم ؟ قال : لأنّي سمعت أبي (عليه السلام) يقول : النصيحة خشنة .

[٢١١٥٩] ٨ ـ وبأسانيده الآتية عن الفضل بن شاذان[١] ، عن الرضا (عليه السلام) أنّه كتب إلى المأمون : محض الإسلام شهادة أن لا إله إلّا الله ـ إلى أن قال:ـ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان إذا أمكن ولم يكن خيفة على النفس .

---

(٢) في نسخة من التهذيب : ينعرون (هامش المخطوط) وفي التهذيب والكافي : يتقرؤون .
(٣) التهذيب ٦ : ١٨٠ / ٣٧٢ .

٧ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٩٠ / ٣٨ .

٨ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ١٢١ / ١ ، وأورده عن الخصال في الحديث ٢٢ من الباب ١ من هذه الأبواب .
(١) يأتي في الفائدة الأولى من الخاتمة برمز (ب)

[٢١١٦٠] ٩ ـ الحسن بن علي بن شعبة في (تحف العقول) عن الحسين (عليه السلام) قال : ويروىٰ عن عليّ (عليه السلام) اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أولياءه من سوء ثنائه على الأحبار ، إذ يقول : ﴿ **لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ** ﴾(١) وقال : ﴿ **لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرائِيلَ** ـ إلى قوله ـ **لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾(٢) وإنّما عاب الله ذلك عليهم لأنّهم كانوا يرون من الظلمة المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبةً فيما كانوا ينالون منهم ، ورهبةً ممّا يحذرون ، والله يقول : ﴿ **فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ** ﴾(٣) وقال : ﴿ **الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُون بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ** ﴾(٤) فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بأنّها إذا اُدّيت واُقيمت استقامت الفرائض كلّها هيّنها وصعبها ، وذلك أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الإسلام مع ردّ المظالم ، ومخالفة الظالم وقسمة الفيء والغنائم ، وأخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقّها .

أقول : قد عرفت وجهه(٥) .

[٢١١٦١] ١٠ ـ محمّد بن علي بن الفتال في (روضة الواعظين) عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنما يأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال : عالم بما يأمر به تارك لما ينهىٰ عنه ، عادل فيما يأمر ، عادل فيما ينهى ، رفيق فيما يأمر ، رفيق فيما ينهىٰ .

---

٩ ـ تحف العقول : ٢٣٧ .

(١) المائدة ٥ : ٦٣

(٢) المائدة ٥ : ٧٨ ، ٧٩ .

(٣) المائدة ٥ : ٤٤ .

(٤) التوبة ٩ : ٧١ .

(٥) عرفت وجهه في ذيل الحديث ٦ من هذا الباب .

١٠ ـ روضة الواعظين : ٣٦٥ ، وأورده في الحديث ٣ من الباب ١٠ من هذه الأبواب .

وتقدم ما يدل على بعض المقصود في الحديث ٢٢ من الباب ١ من هذه الأبواب .

٣ ـ باب وجوب الأمر والنهي بالقلب ثم باللسان ثم باليد ، وحكم القتال على ذلك وإقامة الحدود

[٢١١٦٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر بن عبدالله ، عن أبي عصمة قاضي مرو ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : فأنكروا بقلوبكم ، والفظوا بألسنتكم ، وصكوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم ، فإن اتّعظوا وإلى الحق رجعوا فلا سبيل عليهم إنّما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحقّ أولئك لهم عذاب أليم ، هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وابغضوهم بقلوبكم ، غير طالبين سلطاناً ، ولا باغين مالاً ، ولا مريدين بالظلم ظفراً ، حتى يفيئوا إلى أمر الله ويمضوا على طاعته .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن خالد مثله[١] .

[٢١١٦٣] ٢ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما جعل الله بسط اللسان وكف اليد ، ولكن جعلهما يبسطان معاً ويكفان معاً .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على حكم القتال في الجهاد[١] .

الباب ٣
فيه ١٢ حديثاً

١ ـ الكافي ٥ : ٥٥ / ١ ، وأورد قطعة منه في الحديث ٦ من الباب ١ ، وصدره في الحديث ٦ من الباب ٢ ، وذيله في الحديث ١ من الباب ٨ من هذه الأبواب .

(١) التهذيب ٦ : ١٨٠ / ٣٧٢ .

٢ ـ الكافي ٥ : ٥٥ / ١ ، وأورده في الحديث ١ من الباب ٦١ من أبواب جهاد العدو .

(١) تقدم في الحديث ١ من الباب ٥ ، وفي الباب ٦١ من أبواب جهاد العدو .

[٢١١٦٤] ٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن محمّد بن سنان ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث طويل ملخصه ـ أنّ إبليس احتال على عابد من بني إسرائيل حتى ذهب إلى فاجرة يريد الزنا بها، فقالت له: إن ترك الذنب أيسر من طلب التوبة، وليس كلّ من طلب التوبة وجدها، فانصرف وماتت من ليلتها فأصبحت وإذا على بابها مكتوب : احضروا فلانة فإنّها من أهل الجنة ، فارتاب الناس فمكثوا ثلاثاً لا يدفنونها ارتياباً في أمرها ، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّ من الأنبياء ـ ولا أعلمه إلاّ موسى بن عمران ـ أن ائت فلانة فصلّ عليها ، ومر الناس فليصلّوا عليها ، فإنّي قد غفرت لها ، وأوجبت لها الجنّة بتثبيطها عبدي فلاناً عن معصيتي .

[٢١١٦٥] ٤ ـ محمّد بن الحسن قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من ترك إنكار المنكر بقلبه ولسانه (ويده)[١] فهو ميت بين الأحياء ، في كلام هذا ختامه .

ورواه المفيد في (المقنعة) أيضاً مرسلاً[٢] .

[٢١١٦٦] ٥ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (العلل) وفي (عيون الأخبار) عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال ، عن أبيه ، عن الرضا (عليه السلام) قال : قلت له : لم سمّي الحواريون الحواريين ؟ فقال : أمّا عند الناس ـ إلى أن قال : ـ وأمّا عندنا فسموا الحواريون الحواريين لأنّهم كانوا

---

٣ ـ الكافي ٨ : ٣٨٤ / ٥٨٤ .

٤ ـ التهذيب ٦ : ١٨١ / ٣٧٤ .

(١) لم ترد في بعض النسخ .

(٢) المقنعة : ١٢٩ .

٥ ـ علل الشرائع : ٨٠ / ١ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٧٩ / ١٠

مخلصين في أنفسهم ، ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير . . . الحديث .

[٢١١٦٧] ٦ ـ وفي (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عبدالله بن جبلة ، عن أبي عبدالله الخراساني ، عن الحسين بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أيّما ناشىء نشأ في قومه ثمّ لم يؤدّب على معصية كان الله أول ما يعاقبهم به أن ينقص في [١] أرزاقهم .

[٢١١٦٨] ٧ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن امير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : من أحدّ سنان الغضب لله قوي على قتل أشدّاء الباطل .

[٢١١٦٩] ٨ ـ قال : وروى ابن جرير الطبري في (تاريخه) عن عبدالرحمن بن أبي ليلى الفقيه قال : إنّي سمعت عليّاً (عليه السلام) يقول يوم لقينا أهل الشام : أيّها المؤمنون إنّه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرىء ، ومن أنكره بلسانه فقد أُجر ، وهو أفضل من صاحبه ، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى ، وقام على الطريق ، ونوّر في قلبه اليقين .

ورواه ابن الفتال في (روضة الواعظين) مرسلاً [١] .

---

٦ ـ عقاب الأعمال : ٢٦٥ / ١ .

(١) في نسخة : من (هامش المخطوط) .

٧ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٩٤ / ١٧٤ .

٨ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٤٣ / ٣٧٣ .

(١) روضة الواعظين : ٣٦٤ .

[٢١١٧٠] ٩ ـ قال الرضي : وقد قال (عليه السلام) ـ في كلام له يجري هذا المجرى ـ : فمنهم المُنكِر للمنكر بقلبه ولسانه ويده فذلك المستكمل لخصال الخير ، ومنهم المُنكر بلسانه وقلبه التارك بيده فذلك متمسّك بخصلتين من خصال الخير ، ومضيع خصلة ، ومنهم المُنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه فذلك الذي ضيّع أشرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة ، ومنهم تارك لإنكار المُنكر بلسانه وقلبه ويده فذلك ميت الأحياء ، وما أعمال البر كلّها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلاّ كنفثة في بحر لجيّ ، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرّبان من أجل ولا ينقّصان من رزق ، وأفضل من ذلك كلمة عدل عند إمامٍ جائر .

[٢١١٧١] ١٠ ـ قال : وعن أبي جحيفة قال : سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : إنّ أوّل ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ، ثمّ بألسنتكم ، ثمّ بقلوبكم ، فمن لم يعرف بقلبه معروفاً ولم ينكر منكراً قُلِبَ فجعل أعلاه أسفله .

ورواه علي بن إبراهيم في (تفسيره) مرسلاً [١] .

[٢١١٧٢] ١١ ـ محمد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلاً من رواية ابي القاسم بن قولويه ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل أجر الثقلين الجن والإنس ، ومثل أعمالهم .

[٢١١٧٣] ١٢ ـ الإمام الحسن بن عليّ العسكري (عليه السلام) في (تفسيره) عن آبائه ، عن النبي (صلّى الله عليه وآله) ـ في حديث ـ قال :

---

٩ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٤٣ / ٣٧٤ .
١٠ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٤٤ / ٣٧٥ .
(١) تفسير القمي ١ : ٢١٣ .
١١ ـ مستطرفات السرائر ١٤١ / ١
١٢ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ٤٨٠ / ٣٠٧

لقد أوحى الله إلى جبرئيل وأمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفّار والفجّار ، فقال جبرئيل : يا ربّ أخسف بهم إلّا بفلان الزاهد ليعرف ماذا يأمره الله فيه ، فقال : إخسف بفلان قبلهم ، فسأل ربّه فقال : يا رب عرّفني لم ذلك وهو زاهد عابد ؟ قال : مكّنت له وأقدرته فهو لا يأمر بالمعروف ، ولا ينهى عن المنكر ، وكان يتوفّر على حبّهم في غضبي ، فقالوا : يا رسول الله فكيف بنا ونحن لا نقدر على إنكار ما نشاهده من منكركم فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لتأمرنّ بالمعروف ، ولتنهنّ عن المنكر ، أو ليعمّنكم عذاب الله ثمّ قال : من رأى منكم منكراً فلينكر بيده إن استطاع ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه فحسبه أن يعلم الله من قلبه أنّه لذلك كاره .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك هنا[١] ، وفي الجهاد[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه هنا[٣] ، وعلى إقامة الحدود في محلّه[٤] .

٤ ـ باب وجوب إنكار العامّة على الخاصّة وتغيير المنكر إذاعملوا به

[٢١١٧٤] ١ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (العلل) عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إنّ الله لا يعذّب العامّة بذنب الخاصّة إذا عملت الخاصّة بالمنكر سرّاً من غير أن

---

(١) تقدم ما يدل على ذلك بعمومه في البابين ١ ، ٢ من هذه الأبواب .

(٢) تقدم ما يدل عليه في الباب ٦١ من أبواب جهاد العدو .

(٣) يأتي ما يدل على المقصود في الأبواب ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ من هذه الأبواب .

(٤) يأتي في الباب ١ من أبواب مقدمات الحدود وأبواب الحدود .

الباب ٤
فيه ٣ أحاديث

١ ـ علل الشرائع : ٥٢٢ / ٦ ، وقرب الإسناد : ٢٦ .

تعلم العامّة ، فإذا عملت الخاصّة بالمنكر جهاراً فلم تغيّر ذلك العامّة استوجب الفريقان العقوبة من الله عزّ وجل .

وفي (عقاب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم مثله ، وزاد قال : وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ المعصية إذا عمل بها العبد سرّاً لم تضرّ إلّا عاملها ، فإذا عمل بها علانية ولم يغيّر عليه أضرّت بالعامّة .

قال جعفر بن محمّد (عليه السلام) : وذلك إنّه يذلّ بعمله دين الله ويقتدي به أهل عداوة الله[١] .

[٢١١٧٥] ٢ ـ وبهذا الإسناد قال : قال علي (عليه السلام): إنّ الله لا يعذّب العامّة بذنب الخاصّة . وذكر الحديث الأوّل ، ثمّ قال : وقال لا يحضرنّ أحدكم رجلاً يضربه سلطان جائر ظلماً وعدواناً ، ولا مقتولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصره ، لأن نصرته على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره ، والعافية أوسع ما لم تلزمك الحجّة الظاهرة ، قال : ولمّا جعل التفضّل في بني إسرائيل ، جعل الرجل منهم يرى أخاه على الذنب فينهاه فلا ينتهي ، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وجليسه وشريبه حتّى ضرب الله عزّ وجلّ قلوب بعضهم ببعض ، ونزل فيهم القرآن حيث يقول عزّ وجلّ : ﴿ **لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وعِيْسى بنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنكَرٍ فَعَلُوهُ** ﴾[١] الآية .

ورواه الحميري في (قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم مثله إلى قوله:

---

(١) عقاب الأعمال : ٣١٠ / ٢

٢ ـ عقاب الأعمال : ٣١١ / ٣ ، وأورده عن قرب الإسناد في الحديث ١ من الباب ٤ من أبواب مقدّمات الحدود .

(١) المائدة ٥ : ٧٨ ، ٧٩ .

الحجة الظاهرة[٢] ، وكذا كلّ ما قبله .

[٢١١٧٦] ٣ ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما أقرّ قوم بالمنكر بين أظهرهم لا يغيرونه إلاّ أوشك أن يعمّهم الله بعقاب من عنده .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] .

٥ ـ باب وجوب إنكار المنكر بالقلب على كلّ حال ، وتحريم الرضا به ووجوب الرضا بالمعروف

[٢١١٧٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل صاحب المقري[١] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : حسب المؤمن غيراً إذا رأى منكراً أن يعلم الله عزّ وجلّ من قلبه إنكاره .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم بالإسناد إلاّ أنّه قال : حسب المؤمن عذراً إذا رأى منكراً أن يعلم الله من نيّته أنه له كاره[٢] .

[٢١١٧٨] ٢ ـ محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفار ،

---

(٢) قرب الإسناد : ٢٦

٣ ـ عقاب الأعمال : ٣١٠ / ١

(١) تقدم ما يدل عليه بعمومه في الباب ١ ، وفي الحديث ١٢ من الباب ٣ من هذه الأبواب .
ويأتي ما يدل على المقصود في الباب ٥ ، وفي الحديث ١ من الباب ٨ من هذه الأبواب .

الباب ٥
فيه ١٧ حديثاً

١ ـ الكافي ٥ : ٦٠ / ١

(١) في نسخة من التهذيب : المصري (هامش المخطوط) وفي التهذيب والكافي : المنقري

(٢) التهذيب ٦ : ١٧٨ / ٣٦١ .

٢ ـ التهذيب ٦ : ١٧٠ / ٣٢٧ .

عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه ، ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهده .

[٢١١٧٩] ٣ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن ابن أبي عمير ، عن[1] زياد النهدي ، عن عبدالله بن وهب ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : حسب المؤمن نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله .

ورواه أيضاً مرسلاً[2] .

ورواه في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير[3] .

ورواه في (المجالس) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير[4] مثله[5] .

[٢١١٨٠] ٤ ـ وفي (عيون الأخبار) وفي (العلل) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال : قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا

---

٣ ـ الفقيه ٤ : ٢٨٤ / ٨٤٧ .

(١) في نسخة زيادة : أبي (هامش المخطوط) وكذا المصدر .

(٢) الفقيه ٤ : ٢٩٣ / ٨٨٤ .

(٣) الخصال : ٢٧ / ٩٦ .

(٤) في الأمالي : أبي عمير

(٥) أمالي الصدوق : ٤١ / ٥ .

٤ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٧٣ / ٥ ، وعلل الشرائع : ٢٢٩ / ١

(عليه السلام) : يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين (عليه السلام) بفعال آبائها ؟ فقال (عليه السلام) : هو كذلك ، فقلت : قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[1] ما معناه ؟ قال : صدق الله في جميع أقواله ، ولكن ذراري قتلة الحسين (عليه السلام) يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه ، ولو أنّ رجلاً قُتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عزّ وجلّ شريك القاتل ، وإنّما يقتلهم القائم (عليه السلام) إذا خرج ، لرضاهم بفعل آبائهم . . . الحديث .

[٢١١٨١] ٥ ـ وفي (العلل) و(التوحيد) و(عيون الأخبار) بهذا الإسناد عن الرضا (عليه السلام) قال : قلت له : لأي علّة أغرق الله عزّ وجلّ الدنيا كلّها في زمن نوح (عليه السلام) وفيهم الأطفال ومن لا ذنب له ؟ فقال : ما كان فيهم الأطفال لأنّ الله عزّ وجلّ أعقم أصلاب قوم نوح وأرحام نسائهم أربعين عاماً فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم ، ما كان الله ليهلك بعذابه من لا ذنب له ، وأمّا الباقون من قوم نوح (عليه السلام) فأُغرقوا بتكذيبهم لنبي الله نوح (عليه السلام) وسائرهم أُغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ، ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شاهده وأتاه .

[٢١١٨٢] ٦ ـ وفي (الخصال) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن

---

(١) الأنعام ٦ : ١٦٤ ، الإسراء ١٧ : ١٥ ، فاطر ٣٥ : ١٨ ، الزمر ٣٩ : ٧ .
٥ ـ علل الشرائع : ٣٠ / ١ ، والتوحيد : ٣٩٢ / ٢ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٧٥ / ٢ .
٦ ـ الخصال : ١٠٧ / ٧٢ .

محمّد ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) قال : العامل بالظلم والراضي به والمعين عليه شركاء ثلاثة .

[٢١١٨٣] ٧ ـ وعن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير رفعه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : الساعي قاتل ثلاثة : قاتل نفسه ، وقاتل من سعىٰ به ، وقاتل من سعىٰ إليه .

[٢١١٨٤] ٨ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن الفضل بن محمّد ، عن هارون بن عمرو المجاشعي ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) ، وعن المجاشعي ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الآنك في النار ـ يعني الرصاص ـ وما ذاك إلّا لما يرى من البلاء والاحداث في دينهم ولا يستطيعون له غيراً .

[٢١١٨٥] ٩ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي في (المحاسن) عن محمّد بن مسلم[1] رفعه قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إنّما يجمع الناس الرضا والسخط ، فمن رضي أمراً فقد دخل فيه ، ومن سخطه فقد خرج منه .

[٢١١٨٦] ١٠ ـ وعن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن جعفر بن بشير ، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لوأنّ أهل السماوات والأرض لم يحبّوا أن يكونوا شهدوا

---

٧ ـ الخصال : ١٠٧ / ٧٣ .

٨ ـ أمالي الطوسي ٢ : ١٣٢

٩ ـ المحاسن : ٢٦٢ / ٣٢٣

(١) في المصدر : محمد بن سلمة .

١٠ ـ المحاسن : ٢٦٢ / ٣٢٤ .

مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لكانوا من أهل النار .

[٢١١٨٧] ١١ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال في خطبة له يذكر فيها أصحاب الجمل : فوالله لو لم يصيبوا من المسلمين إلّا رجلاً واحداً معتمدين لقتله بلا جرم لحلّ لي قتل ذلك الجيش كلّه إذ حضروه ، ولم ينكروا ولم يدفعوا عنه بلسان ولا يد ، دع ما أنّهم قد قتلوا من المسلمين مثل العدّة التي دخلوا بها عليهم .

[٢١١٨٨] ١٢ ـ وقال (عليه السلام) : الراضي بفعل قوم كالداخل معهم فيه ، وعلى كلّ داخل في باطل إثمان : إثم العمل به ، وإثم الرضا به .

[٢١١٨٩] ١٣ ـ محمّد بن مسعود العيّاشي في (تفسيره) عن محمّد بن هاشم ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لمّا نزلت هذه الآية ﴿ **قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾[1] وقد علم أن قد قالوا : والله ما قتلنا ولا شهدنا ، وإنما قيل لهم : ابرأوا من قتلتهم فأبوا .

[٢١١٩٠] ١٤ ـ وعن محمّد بن الأرقط ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال ، قال لي : تنزل الكوفة ؟ فقلت : نعم ، فقال : ترون قتلة الحسين (عليه السلام) بين أظهركم ؟ قال ، قلت : جعلت فداك ما بقي منهم أحد . قال : فأنت إذاً لا ترى القاتل إلّا من قتل ، أو من ولي القتل ؟! ألم تسمع إلى قول الله : ﴿ **قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ**

---

١١ ـ نهج البلاغة ٢ : ١٠٤ / ١٦٧

١٢ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٩١ / ١٥٤ .

١٣ ـ تفسير العياشي ١ : ٢٠٩ / ١٦٤ ، وأورده في الحديث ٤ من الباب ٣٩ من هذه الأبواب .

(١) آل عمران ٣ : ١٨٣

١٤ ـ تفسير العياشي ١ : ٢٠٩ / ١٦٥

قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[1] فأيّ رسول قتل الّذين كان محمّد (صلّى الله عليه وآله) بين أظهرهم ، ولم يكن بينه وبين عيسى رسول ، وإنّما رضوا قتل أولئك فسمّوا قاتلين .

[٢١١٩١] ١٥ ـ وعن الحسن بيّاع الهروى يرفعه ، عن أحدهما (عليهما السلام) في قوله : **﴿ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾**[1] قال : إلّا على ذريّة قتلة الحسين (عليه السلام) .

[٢١١٩٢] ١٦ ـ وعن إبراهيم ، عمّن رواه ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : قلت : **﴿ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِين ﴾**[1] قال : لا يعتدي الله على أحد إلّا على نسل ولد قتلة الحسين (عليه السلام) .

أقول : تقدّم وجهه وعلّته[2] ، والاعتداء مجاز .

[٢١١٩٣] ١٧ ـ وعن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : **﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾**[1] قال[2] : إنّ الله بعث إلى بني إسرائيل نبيّاً يقال له : أرميا ـ إلى أن قال :ـ فأوحى الله إليه أن قل لهم إنّ البيت بيت المقدس ، والغرس بنو إسرائيل ، عملوا بالمعاصي فلأسلّطنّ عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم ويأخذ أموالهم ، فإن بكوا إليّ لم أرحم بكاءهم وإن دعوني لم أستجب دعاءهم ثمّ

---

(١) آل عمران ٣ : ١٨٣ .

١٥ ـ تفسير العياشي ١ : ٨٦ / ٢١٤ .

(١) البقرة ٢ : ١٩٣

١٦ ـ تفسير العياشي ١ : ٨٧ / ٢١٦ .

(١) البقرة ٢ : ١٩٣

(٢) تقدم وجهه في الأحاديث ٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ من هذا الباب .

١٧ ـ تفسير العياشي ١ : ١٤٠ / ٤٦٦ .

(١) البقرة ٢ : ٢٥٩ .

(٢) في المصدر زيادة : أنّى يحيي الله بعد موتها فقال . . .

لأخربنّها مائة عام ، ثمّ لأعمرنّها ، فلمّا حدّثهم اجتمع العلماء فقالوا : يا رسول الله ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم؟ فعاود لنا ربّك ـ إلى أن قال : ـ ثمّ أوحى الله قل لهم : لأنّكم رأيتم المنكر فلم تنكروه ، فسلّط الله عليهم بختنصّر فصنع بهم ما قد بلغك . . . الحديث .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك(٣) ، ويأتي ما يدلّ عليه(٤) .

٦ ـ باب وجوب إظهار الكراهة للمُنكَر ، والإعراض عن فاعله

[٢١١٩٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) : أمرنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن نلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرّة .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب ، إلاّ أنّه قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أدنى الإنكار أن تلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرّة(١) .

[٢١١٩٥] ٢ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن الحسين ، عن عليّ بن مهزيار ، عن النضر بن سويد ، عن درست ، عن بعض أصحابه ، عن أبي

---

(٣) تقدم في الأحاديث ١ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ من الباب ٣ من هذه الأبواب .

(٤) يأتي في الحديث ١٢ من الباب ٣٨ ، وفي الحديثين ٥ ، ٦ من الباب ٣٩ ، وفي الحديث ٦ من الباب ٤١ .

وما يناسب المقصود في البابين ١٧ ، ١٨ من هذه الأبواب .

الباب ٦

فيه حديثان

١ ـ الكافي ٥ : ٥٨ / ١٠ .

(١) التهذيب ٦ : ١٧٦ / ٣٥٦ .

٢ ـ الكافي ٥ : ٥٨ / ٨ .

عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الله بعث ملكين إلى أهل مدينة ليقلباها على أهلها فلمّا انتهيا إلى المدينة فوجدا فيها رجلاً يدعو ويتضرّع ـ إلى أن قال : ـ فعاد أحدهما إلى الله ، فقال : يا ربّ إنّي انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلاناً يدعوك ويتضرّع إليك فقال : امض لما أمرتك به ، فإنّ ذا رجل لم يتمعر[١] وجهه غيظاً لي قطّ .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[٢] .

٧ ـ باب وجوب هجر فاعل المنكر والتوصّل إلى إزالته بكل وجه ممكن

[٢١١٩٦] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبدالأعلى قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكره ، فإذا عرفتم من عبد إذاعة فامشوا إليه فردوه عنها ، فإن قبل[١] منكم وإلاّ فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه ، فإنّ الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتّى تقضى فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم ، فإن هو قبل منكم وإلاّ فادفنوا كلامه تحت أقدامكم . . . الحديث .

[٢١١٩٧] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن صفوان بن

---

(١) تمعر لونه : تغير غضباً (الصحاح ـ معر ـ ٢ : ٨١٨)
(٢) يأتي في الباب ٧ ، وفي الحديث ٥ من الباب ٣٧ من هذه الأبواب .

الباب ٧
فيه ٥ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٧٦ / ٥ ، وأورد صدره في الحديث ٥ من الباب ٣٢ من هذه الأبواب .
(١) في الأصل : قبلوا
٢ ـ الكافي ٨ : ١٥٨ / ١٥٠

يحيى ، عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) لآخذنّ البريء منكم بذنب السقيم ، ولم لا أفعل ويبلغكم عن الرجل ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدّثونهم فيمرّ بكم المارّ فيقول : هؤلاء شرّ من هذا ، فلو أنّكم إذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم ونهيتموهم كان أبرّ بكم وبي .

[٢١١٩٨] ٣ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن خطّاب بن محمّد ، عن الحارث بن المغيرة ، أنّ أبا عبدالله (عليه السلام) قال له : لأحملنّ ذنوب سفهائكم على علمائكم ـ إلى أن قال : ـ ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الأذى أن تأتوه فتؤنّبوه وتعذلوه وتقولوا له قولاً بليغاً ، قلت : جعلت فداك إذاً لا يقبلون منا ؟ قال : اهجروهم واجتنبوا مجالسهم .

ورواه ابن إدريس في آخر (السرائر) نقلا من كتاب (المشيخة) للحسن بن محبوب ، عن أبي محمّد ، عن الحارث بن المغيرة مثله[1] .

[٢١١٩٩] ٤ ـ محمّد بن الحسن قال : قال الصادق (عليه السلام) لقوم من أصحابه : إنّه قد حقّ لي أن آخذ البريء منكم بالسقيم ، وكيف لا يحقّ لي ذلك وأنتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح فلا تنكرون عليه ، ولا تهجرونه ولا تؤذونه حتّى يترك .

ورواه المفيد في (المقنعة) أيضاً مرسلاً[1] .

[٢١٢٠٠] ٥ ـ وفي (المجالس و الأخبار) بالإسناد الآتي[1] عن

---

٣ ـ الكافي ٨ : ١٦٢ / ١٦٩ .

(١) مستطرفات السرائر : ٨٨ / ٣٩ .

٤ ـ التهذيب ٦ : ١٨١ / ٣٧٥ .

(١) المقنعة : ١٢٩ .

٥ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٢٧٥ .

(١) يأتي في الفائدة الثانية من الخاتمة برقم (٥٠)

هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لو أنّكم إذا بلغكم عن الرجل شيء تمشيتم إليه فقلتم : يا هذا إمّا أن تعتزلنا وتجتنبنا ، وإمّا أن تكفّ عن هذا ، فإن فعل وإلاّ فاجتنبوه .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك(٢) ، ويأتي ما يدلّ عليه(٣) .

٨ ـ باب وجوب الغضب لله بما غضب به لنفسه

[٢١٢٠١] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر بن عبدالله ، عن أبي عصمة قاضي مرو ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : أوحى الله إلى شعيب النبيّ (عليه السلام) : إنّي معذب من قومك مائة ألف : أربعين ألفاً من شرارهم ، وستّين ألفاً من خيارهم ، فقال (عليه السلام) : يا رب هؤلاء الأشرار ، فما بال الأخيار ؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي .

[٢١٢٠٢] ٢ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد رفعه ، قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله ، فمن نصرهما نصره الله ، ومن خذلهما خذله الله .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله(١) ، وكذا الذي قبله .

---

(٢) تقدم ما يدل على بعض المقصود في البابين ١ ، ٤ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الأبواب ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ٣٧ ، ٣٨ من هذه الأبواب .

الباب ٨

فيه ٤ أحاديث

١ ـ الكافي ٥ : ٥٥ / ١ ، والتهذيب ٦ : ١٨٠ / ٣٧٢ ، وأورده في الحديث ٦ من الباب ٢ ، وأورد صدره في الحديث ٦ من الباب ١ ، وقطعة منه في الحديث ١ من الباب ٣ من هذه الأبواب .

٢ ـ الكافي ٥ : ٥٩ / ١١ ، وأورده في الحديث ٢٠ من الباب ١ من هذه الأبواب .

(١) التهذيب ٦ : ١٧٧ / ٣٥٧ .

[٢١٢٠٣] ٣ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ في (المحاسن) عن جعفر بن محمّد ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن الحسين (عليهم السلام) قال : قال موسى بن عمران (عليه السلام) : يا ربّ من أهلك الذين تظلّهم في ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلاّ ظلّك ؟ فأوحى الله إليه : الطاهرة قلوبهم ، والبريئة أيديهم ، الذين يذكرون جلالي ذكر آبائهم ـ إلى أن قال : ـ والذين يغضبون لمحارمي إذا استُحلّت مثل النمر إذا جُرح .

[٢١٢٠٤] ٤ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (المجالس) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ ، عن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهم السلام) قال : دخل موسى بن جعفر (عليه السلام) على هارون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فأمر أن يضرب ثلاثة حدود ، فقال : إنّما تغضب لله ، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[1] ، ويأتي ما يدلّ عليه[2] .

٩ ـ باب وجوب أمر الأهلين بالمعروف ونهيهم عن المنكر

[٢١٢٠٥] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن

---

٣ ـ المحاسن : ١٦ / ٤٥ .

٤ ـ أمالي الصدوق : ٢٧ / ٢ .

(١) تقدم في الحديثين ٧ ، ١٢ من الباب ٣ ، وفي البابين ٦ ، ٧ من هذه الأبواب ، وفي الأحاديث ١ ، ١٤ ، ٢٠ من الباب ٥٣ من أبواب جهاد النفس .

(٢) يأتي ما يدل على بعض المقصود في الأبواب ١٥ ، ١٧ ، ١٨ من هذه الأبواب .

الباب ٩

فيه ٣ أحاديث

١ ـ الكافي ٥ : ٦٢ / ١ ، والتهذيب ٦ : ١٧٨ / ٣٦٤ .

محمّـد ، عن محمّد بن إسمـاعيل ، عن محمّـد بن عذافـر ، عن إسحـاق بن عمّار ، عن عبدالأعلى مولى آل سام ، عن أبي عبدالله (عليه السـلام) قال : لمّا نزلت هـذه الآية : ﴿ يَـا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُوا قُـواْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً ﴾[١] جلس رجــل من المسلمين يبكي ، وقـال : أنــا عجـزت عن نفسي ، كلّفت أهلي ، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك ، وتنهاهم عمّا تنهى عنه نفسك .

[٢١٢٠٦] ٢ ـ وعنهم عن أحمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، في قول الله عـزّ وجلّ : ﴿ قُواْ أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً ﴾[١] قلت : كيف أقيهم ؟ قـال : تأمـرهم بمـا أمـر الله ، وتنهـاهم عمّـا نهـاهم الله ، فـإن أطاعوك كنت قد وقيتهم ، وإن عصوك كنت قد قضيت ما عليك .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد [٢] ، وكذا الذي قبله .

[٢١٢٠٧] ٣ ـ وعن عليّ بن إبـراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عميـر ، عن حفص بن عثمـان ، عن سمـاعـة ، عن أبي بصيـر ، عن أبي عبـدالله (عليـه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ قُـواْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً ﴾[١] كيف نقي أهلنا ؟ قال : تأمرونهم وتنهونهم .

الحسين بن سعيـد في كتـاب (الـزهـد) عن النضـر بن سـويــد ، عن زرعة ، عن أبي بصير ، وذكر الحديث[٢] ، والّذي قبله .

---

(١) التحريم ٦٦ : ٦ .
٢ ـ الكافي ٥ : ٦٢ / ٢ ، والزهد : ١٧ / ٣٦ ، وتفسير القمي ٢ : ٣٧٧ .
(١) التحريم ٦٦ : ٦ .
(٢) التهذيب ٦ : ١٧٩ / ٣٦٥ .
٣ ـ الكافي ٥ : ٦٢ / ٣ .
(١) التحريم ٦٦ : ٦ .
(٢) الزهد : ١٧ / ٣٦ .

ورواه عليّ بن إبراهيم في (تفسيره) عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد[٣] ، وكذا الذي قبله .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك عموماً[٤] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٥] .

١٠ ـ باب وجوب الإتيان بما يأمر به من الواجبات ، وترك ما ينهى عنه من المحرّمات

[٢١٢٠٨] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى : ﴿ **فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ** ﴾[١] قال : كانوا ثلاثة أصناف : صنف ائتمروا وأمروا فنجوا ، وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا ذرّاً ، وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا .

ورواه الصدوق في (الخصال) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن سهل بن زياد نحوه[٢] .

[٢١٢٠٩] ٢ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : ـ في وصيّته لولده محمّد بن الحنفية : ـ يا بني ، إقبل من

---

(٣) تفسير القمي ٢ : ٢٧٧
(٤) تقدم في الباب ١ من هذه الأبواب .
(٥) يأتي في البابين ١٩ ، ٢٠ من هذه الأبواب .

الباب ١٠
فيه ١٢ حديثاً

١ ـ الكافي ٨ : ١٥٨ / ١٥١ .
(١) الأعراف ٧ : ١٦٥ .
(٢) الخصال : ١٠٠ / ٥٤ .
٢ ـ الفقيه ٤ : ٢٧٧ .

الحكماء مواعظهم ، وتدبّر أحكامهم ، وكن آخذ الناس بما تأمر به ، وأكف الناس عمّا تنهىٰ عنه ، وأمر بالمعروف تكن من أهله ، فإنّ استتمام الأُمور عند الله تبارك وتعالى الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر .

[٢١٢١٠] ٣ ـ وفي (الخصال) عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّما يأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال : عامل[1] بما يأمر به ، تارك لما ينهى عنه ، عادل فيما يأمر ، عادل فيما ينهى ، رفيق فيما يأمر ، رفيق فيما ينهى .

[٢١٢١١] ٤ ـ وفي (المجالس) عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله الصادق (عليه السلام) : بم يُعرف الناجي ؟ فقال : من كان فعله لقوله موافقاً فهو ناجٍ ، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً ، فإنّما ذلك مستودع .

[٢١٢١٢] ٥ ـ وعن جعفر بن محمّد بن مسرور ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عبدالله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام) ـ في حديث وصف المؤمن والمنافق ـ قال : والمنافق ينهىٰ ولا ينتهي ، ويأمر بما لا يأتي .

[٢١٢١٣] ٦ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير

---

٣ ـ الخصال : ١٠٩ / ٧٩ ، وأورده عن الكافي في الحديث ١٠ من الباب ٢ من هذه الأبواب .

(١) في نسخة : عالم (هامش المخطوط) .

٤ ـ أمالي الصدوق : ٢٩٣ / ٧ .

٥ ـ أمالي الصدوق : ٣٩٩ / ١٢ ، وأورده عن الكافي في الحديث ١١ من الباب ٤٩ وصدره عن كتب أُخرىٰ في الحديث ١٢ من الباب ٤ من أبواب جهاد النفس .

٦ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٦٦ / ٧٣ .

المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ، ومعلّم نفسه ومؤدّبها أحقّ بالإجلال من معلّم الناس ومؤدّبهم .

[٢١٢١٤] ٧ ـ قال : وقال (عليه السلام) لرجل سأله أن يعظه : لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل ـ إلى أن قال ـ ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي . . . الحديث .

[٢١٢١٥] ٨ ـ قال : وقال (عليه السلام) : (وأمروا بالمعروف وائتمروا به)[١] ، وانهوا عن المنكر وتناهوا عنه ، وإنّما أمرنا[٢] بالنهي بعد التناهي .

[٢١٢١٦] ٩ ـ قال : وقال (عليه السلام) ـ في خطبة له : ـ فإنّا لله وإنا إليه راجعون ، ظهر الفساد فلا منكر مغير ، ولا زاجر مزدجر ، لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له ، والناهين عن المنكر العاملين به .

[٢١٢١٧] ١٠ ـ الحسن بن محمّد الديلمي في (الإرشاد) عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال : قيل له : لا نأمر بالمعروف حتّى نعمل به كلّه ولا ننهى عن المنكر حتّى ننتهي عنه كلّه ؟ فقال : لا بل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كلّه ، وانهوا عن المنكر وإن لم تنتهوا عنه كلّه .

[٢١٢١٨] ١١ ـ قال : وقال (صلّى الله عليه وآله) : رأيت ليلة أسري بي إلى السماء قوماً تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، ثمّ ترمىٰ ،

---

٧ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٨٩ / ١٥٠ .
٨ ـ نهج البلاغة ١ : ٢٠٢ / ذيل خطبة ١٠١ .
(١) ليس في المصدر .
(٢) في المصدر : أمرتم .
٩ ـ نهج البلاغة ٢ : ١٧ / ١٢٥ .
١٠ ـ إرشاد القلوب : ١٤ .
١١ ـ إرشاد القلوب : ١٦ .

فقلت ، يا جبرئيل من هؤلاء ؟ فقال : خطباء أُمتك ، يأمرون الناس بالبرّ وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون .

[٢١٢١٩] ١٢ ـ محمّد بن الحسن في (المجالس و الأخبار) بإسناده الآتي[١] ، عن أبي ذر ، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ـ في وصيته له ـ قال : يا أبا ذر يطلع قوم من أهل الجنّة إلى قوم من أهل النار فيقولون : ما أدخلكم النار وإنّما دخلنا الجنة بفضل تعليمكم وتأديبكم ؟ فيقولون : إنّا كنّا نأمركم بالخير ولا نفعله .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] .

١١ ـ باب تحريم إسخاط الخالق في مرضاة المخلوق حتّى الوالدين ووجوب العكس

[٢١٢٢٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن أبي عليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : لا دين لمن دان بطاعة من عصىٰ الله ، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله .

[٢١٢٢١] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن

---

١٢ ـ أمالي الطوسي ٢ : ١٤٠ .

(١) يأتي في الفائدة الثانية من الخاتمة رقم (٤٩) .

(٢) تقدم في الحديث ١٩ من الباب ٢١ ، وفي الحديث ١ من الباب ٣٧ ، وفي الباب ٣٨ من أبواب جهاد النفس ، وفي الحديث ٧ من الباب ١ من أبواب أحكام العشرة .

ويأتي ما يدل عليه في الحديث ٦ من الباب ٤١ من هذه الأبواب .

الباب ١١

فيه ١٢ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ٢٧٦ / ٤ .

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٧٦ / ٢ و٥ : ٦٢ / ١ .

إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام)[١] قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله عزّ وجلّ كان حامده من الناس ذامّاً ، ومن آثر طاعة الله عزّ وجلّ بغضب الناس كفاه الله عزّ وجل عداوة كلّ عدوّ ، وحسد كلّ حاسد ، وبغي كلّ باغ ، وكان الله له ناصراً وظهيراً .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن خالد مثله[٢] .

[٢١٢٢٢] ٣ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرّة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كتب رجل إلى الحسين (عليه السلام) : عظني بحرفين، فكتب إليه : من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو ، وأسرع لمجيء ما يحذر .

[٢١٢٢٣] ٤ ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) :من أرضىٰ سلطاناً جائراً بسخط الله خرج من دين الله .

[٢١٢٢٤] ٥ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله عزّ وجلّ كان حامده من الناس ذامّاً .

ورواه الصدوق في (الخصال) عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن

---

(١) في نسخة من التهذيب : عن أبي عبدالله (عليه السلام) .
(٢) التهذيب ٦ : ١٧٩ / ٣٦٦ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٢٧٦ / ٣
٤ ـ الكافي ٢ : ٢٧٧ / ٥
٥ ـ الكافي ٢ : ٢٧٦ / ٢ و٥ : ٦٣ / ٣ .

أبيه ، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن السكوني مثله[١] .

[٢١٢٢٥] ٦ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن صفوان بن يحيى[١] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا تسخطوا الله برضىٰ أحد من خلقه ، ولا تتقرّبوا إلى الناس بتباعد من الله .

[٢١٢٢٦] ٧ ـ قال : ومن ألفاظ رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

ورواه الرضي في (نهج البلاغة) مرسلاً عن عليّ (عليه السلام)[١] .

[٢١٢٢٧] ٨ ـ وفي (عيون الأخبار) بأسانيده السابقة في إسباغ الوضوء[١] عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ (عليهم السلام) قال : لا دين لمن دان بطاعة مخلوق في معصية الخالق .

[٢١٢٢٨] ٩ ـ وبإسناد يأتي في فعل المعروف إلى غير أهله[١] ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من أرضى سلطاناً بما أسخط الله خرج من دين الله .

---

(١) الخصال : ٣ / ٦ .

٦ ـ الفقيه ٤ : ٢٨٨ / ٨٦٤ .

(١) في المصدر زيادة : عن أبي الصباح الكناني .

٧ ـ الفقيه ٤ : ٢٧٣ ، وأورده عن المعتبر في الحديث ٧ من الباب ٥٩ من أبواب وجوب الحج .

(١) نهج البلاغة : ١٩٣/ حكمه ١٦٥ الكافي : ١٧/١٧٥ .

٨ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٤٣ / ١٤٩

(١) تقدم في الحديث ٤ من الباب ٥٤ من أبواب الوضوء .

٩ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٦٩ / ٣١٨ .

(١) يأتي في الحديث ٦ من الباب ٣ من أبواب فعل المعروف .

[٢١٢٢٩] ١٠ ـ وبإسناده عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا (عليه السلام) ـ في كتابه إلى المأمون ـ قال : وبرّ الوالدين واجب وإن كانا مشركين ، ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

وفي (الخصال) بإسناده عن الأعمش ، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام) ـ في حديث شرايع الدين ـ مثله[1] .

[٢١٢٣٠] ١١ ـ وفي (كتاب التوحيد) عن عليّ بن أحمد الدقّاق ، عن محمّد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن إسماعيل البرمكيّ ، عن الحسين بن الحسن بن بردة ، عن العبّاس بن عمرو الفقيميّ ، عن إبراهيم بن محمّد العلويّ ، عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال : سمعته (عليه السلام) يقول : ما [1] اتّقى الله يُتّقى ، ومن أطاع الله يُطاع ، وقال : من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوقين ومن أسخط الخالق فقمن أن يسلّط الله عليه سخط المخلوق . . . الحديث .

ورواه الكلينيّ عن عليّ بن إبراهيم ، عن المختار بن محمّد بن المختار ، وعن محمّد بن الحسن ، عن عبدالله بن الحسن العلويّ جميعاً ، عن الفتح بن يزيد مثله[2] .

[٢١٢٣١] ١٢ ـ عليّ بن إبراهيم في (تفسيره) عن جعفر بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن الحسين بن عليّ بن أبي حمزة[1] ، عن أبيه ، عن

---

١٠ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ١٢٤

(١) الخصال : ٦٠٨ / ٢

١١ ـ التوحيد : ٦٠ / ١٨ .

(١) كذا صوبه المصنف بعد ان كتبها (منْ) وفي المصدر : من .

(٢) الكافي ١ : ١٠٧ / ٣ .

١٢ ـ تفسير القمي ٢ : ٥٥

(١) في المصدر : الحسن بن علي بن أبي حمزة .

أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً ﴾[٢] قال : ليس العبادة هي السجود والركوع إنّما هي طاعة الرجال ، من أطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٣] .

١٢ ـ باب كراهة التعرّض للذلّ

[٢١٢٣٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن الحسين[١] ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي الحسن الأحمسي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الله فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ، ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً ، أما تسمع الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ وَللهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢] فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ، ثمّ قال : إنّ المؤمن أعزّ من الجبل إنّ الجبل يستقلّ

---

(٢) مريم ١٩ : ٨١ ، ٨٢ .

(٣) تقدم في الباب ٥٩ من أبواب وجوب الحج ، وفي الحديث ٨ من الباب ١ من أبواب جهاد العدو ، وفي الباب ٣ ، وفي الحديث ٥ من الباب ٧ ، وفي الحديث ١ من الباب ٣٦ من أبواب جهاد النفس .

ويأتي ما يدل عليه في الحديث ١ من الباب ٤٩ من أبواب ما يكتسب به ، وفي الحديث ١٧ من الباب ١٠ من أبواب صفات القاضي .

الباب ١٢

فيه ٤ أحاديث

١ ـ الكافي ٥ : ٦٣ / ١

(١) في التهذيب : محمّد بن الحسن (هامش المخطوط) .

(٢) المنافقون ٦٣ : ٨ .

منه بالمعاول ، والمؤمن لا يستقلّ من دينه شيء .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن الحسن مثله[٣] .

[٢١٢٣٣] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ، ولم يفوّض إليه أن يذلّ نفسه ، أما تسمع لقول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾[١] فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ، ولا يكون ذليلاً يعزّه الله بالإيمان والإسلام .

وعن محمّد بن أحمد ، عن[٢] عبدالله بن الصلت ، عن يونس ، عن سعدان ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله ، إلى قوله : ولا يكون ذليلاً[٣] .

[٢١٢٣٤] ٣ ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الله تبارك وتعالى فوّض إلى المؤمن كلّ شيء إلاّ إذلال نفسه .

[٢١٢٣٥] ٤ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن خلاد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام)

---

(٣) التهذيب ٦ : ١٧٩ / ٣٦٧ .
٢ ـ الكافي ٥ : ٦٣ / ٢ .
(١) المنافقون ٦٣ : ٨ .
(٢) في نسخة : بن (هامش المخطوط)
(٣) الكافي ٥ : ٦٤ / ٦
٣ ـ الكافي ٥ : ٦٣ / ٣ .
٤ ـ الخصال : ٢٣ / ٨١ .

قال : ما أُحبّ أنّ لي بـذلّ نفسي حمر النعم ، ومـا تجرّعت جـرعة أحبّ إليّ من جرعة غيظ لا أُكافىء بها صاحبها .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[1] .

١٣ ـ بـاب كراهـة التعرّض لمـا لا يـطيق ، والـدخـول فيمـا يوجب الاعتذار

[٢١٢٣٦] ١ ـ محمّـد بن يعقـوب ، عن محمّـد بن يحيـى ، عن أحمـد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبـدالله (عليه السـلام) يقول : لا ينبغي للمؤمن أن يـذلّ نفسه ، قيـل لـه وكيف يذلّ نفسه ؟ قال : يتعرّض لما لا يطيق .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسن بن محبوب مثله[1] .

[٢١٢٣٧] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضّل بن عمر قال : قـال أبو عبـدالله (عليه السلام) : لا ينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه ، قلت : بما يذلّ نفسه ؟ قـال[1] : يدخل فيما يعتذر منه .

---

(١) يأتي في الباب ١٣ من هذه الأبواب ، وفي الباب ١ من أبواب الدين ، وفي الباب ٥٣ من أبواب الشهادات .
وتقدم ما يدل عليه في الأبواب ١ ، ٢ ، ٣ من أبواب الملابس ، وفي الباب ٣٢ من أبـواب الصدقة .

الباب ١٣
فيـه ٤ أحاديـث

١ ـ الكافي ٥ : ٦٣ / ٤ .
(١) التهذيب ٦ : ١٨٠ / ٣٦٨ .
٢ ـ الكافي ٥ : ٦٤ / ٥ .
(١) في التهذيب زيادة : لا (هامش المخطوط) .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن خالد مثله[٢] .

[٢١٢٣٨] ٣ ـ الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان والحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إيّاك وما تعتذر منه فإنّ المؤمن لا يسيء ولا يعتذر ، والمنافق يسيء كلّ يوم ويعتذر .

[٢١٢٣٩] ٤ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : الاستغناء عن العذر أعزّ من الصدق به .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] .

١٤ ـ باب استحباب الرفق بالمؤمنين في أمرهم بالمندوبات ، والاقتصار على ما لايثقل على المأمور ويزهد في الدين ، وكذا النهي عن المكروهات

[٢١٢٤٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عمر بن حنظلة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : يا عمر لا تحملوا على شيعتنا ، وارفقوا بهم ، فإنّ الناس لا يحتملون ما تحملون .

[٢١٢٤١] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن

---

(٢) التهذيب ٦ : ١٨٠ / ٣٦٩ .

٣ ـ الزهد : ٥ / ٧ .

٤ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٣١ / ٣٢٩ .

(١) تقدم في الباب ١٢ من هذه الأبواب .

الباب ١٤

فيه ٩ أحاديث

١ ـ الكافي ٨ : ٣٣٤ / ٥٢٢ .

٢ ـ الكافي ٢ : ٣٥ / ١

الحسن بن محبوب ، عن عمّار بن أبي الأحوص ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الله وضع الإيمان على سبعة أسهم : على البرّ ، والصدق ، واليقين ، والرضا ، والوفاء ، والعلم ، والحلم ، ثمّ قسّم ذلك بين الناس ، فمن جعل فيه السبعة الأسهم فهو كامل محتمل ، وقسّم لبعض الناس السهم، ولبعضهم السهمين ، ولبعضهم الثلاثة حتّى انتهوا إلى سبعة ثمّ قال : لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ، ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهظوهم ، ثمّ قال كذلك حتّى انتهى إلى سبعة .

[٢١٢٤٢] ٣ ـ وعن أبي عليّ الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن ابن فضّال ، عن حسن بن الجهم ، عن أبي اليقظان ، عن يعقوب بن الضحّاك ، عن رجل[١] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّه جرى ذكر قوم ، قال : فقلت له : إنّا لنبرأ منهم إنّهم لا يقولون ما نقول ، قال : فقال : يتولّونا ولا يقولون ما تقولون تبرأون منهم ؟ قلت : نعم ، قال : فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا أن نبرأ منكم ـ إلى أن قال : ـ فتولّوهم ولا تبرأوا منهم إنّ من المسلمين من له سهم، ومنهم من له سهمان، ومنهم من له ثلاثة أسهم، ومنهم من له أربعة أسهم، ومنهم من له خمسة أسهم، ومنهم من له ستّة أسهم، ومنهم من له سبعة أسهم، فليس ينبغي أن يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين، ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلاثة، ولا صاحب الثلاثة على ما عليه صاحب الأربعة ، ولا صاحب الأربعة ، على ما عليه صاحب الخمسة ، ولا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستّة ، ولا صاحب الستّة على ما عليه صاحب السبعة ، وسأضرب لك مثلاً ، إنّ رجلاً

---

٣ ـ الكافي ٢ : ٣٥ / ٢ .

(١) في المصدر : عن رجل من أصحابنا سرّاج وكان خادماً لأبي عبدالله (عليه السلام) .

كان له جار وكان نصرانيّاً فدعاه إلى الإسلام وزيّنه لـه فأجـابه ، فـأتاه سحيـراً فقرع عليه الباب ، فقال : من هذا ؟ قال : أنـا فلان ، قـال : وما حـاجتك ؟ قال توضّأ والبس ثوبيك ومرّ بنا إلى الصلاة ، قال : فتوضّـأ ولبس ثوبيـه وخرج معـه ، قال : فصلّيـا ما شـاء الله ، ثمّ صلّيا الفجـر ، ثمّ مكثا حتّى أصبحـا ، فقام الذي كان نصرانيّـاً يريـد منزلـه ، فقال لـه الرجـل : أين تذهب ؟ النهـار قصيـر ، والذي بينـك وبين الـظهـر قليـل ، قـال : فجلس معـه إلى أن صلّى الظّهر ، ثمّ قال : وما بين الظهر والعصر قليل ، فاحتبسه حتّى صلّى العصـر ، قال : ثمّ قام وأراد أن ينصرف إلى منزله فقال له : إنّ هذا آخر النهار وأقلّ من أوّله ، فاحتبسه حتّى صلّى المغرب ، ثمّ أراد أن ينصرف إلى منزله فقال لـه : إنّما بقيت صلاة واحدة ، قال : فمكث حتّى صلّى العشـاء الآخرة ثمّ تفـرّقا ، فلمّا كان سحيراً غدا عليـه فضرب عليـه الباب ، فقـال : من هذا ؟ قـال : أنا فلان ، قال : وما حاجتك ؟ قال : توضّأ والبس ثوبيك واخرج فصلّ ، قـال : أُطلب لهذا الدين من هـو أفرغ منّي ، وأنـا إنسان مسكين وعليّ عيـال ، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : أدخله في شيء أخرجه منه ، أو قال : أدخله من مثل ذه وأخرجه من مثل هذا .

[٢١٢٤٣] ٤ ـ وعن أحمـد بن محمّـد ، عن الحسـن بن مـوسـى ، عن أحمـد بن عمر ، عن يحيـى بن أبـان ، عن شهاب قـال : سمعت أبا عبـدالله (عليه السلام) يقول : لو علم الناس كيف خلق الله تبارك وتعـالى هذا الخلق لم يلم أحـد أحـداً ، فقلت : أصلحـك الله فكيف ذلـك ؟ فقـال إنّ الله خلق أجزاء بلغ بها تسعة وأربعين جزءاً ، ثمّ جعل الأجزاء أعشـاراً ، فجعل الجـزء عشـرة أعشـار ، ثمّ قسّمـه بين الخلق فجعـل في رجـل عشـر جـزءٍ وفي آخـر عشري جزء حتّى بلغ به جزءاً تـامّاً ، وفي آخـر جزءاً وعشـر جزء ، وفي آخـر جزءاً وعشري جزء ، وآخر جزءاً وثلاثة أعشار جزء حتّى بلغ به جزئين تامّين ،

---

٤ ـ الكافي ٢ : ٣٧ / ١ .

ثمّ بحساب ذلك حتى بلغ بأرفعهم تسعة وأربعين جزءاً ، فمن لم يجعل فيه إلّا عشر جزء لم يقدر أن يكون مثل صاحب العشرين ، وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الأعشار[1] ، وكذلك من تمّ له جزء لا يقدر على أن يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس أنّ الله عزّ وجلّ خلق هذا الخلق على هذا لم يلم أحد أحداً .

[٢١٢٤٤] ٥ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن بعض أصحابه ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن محمّد بن عثمان ، عن محمّد بن حمّاد الخزّاز ، عن عبدالعزيز القراطيسيّ قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : يا عبد العزيز إنّ الإيمان عشر درجات بمنزلة السلّم ، يصعد منه مرقاة بعد مرقاة ، فلا يقولنّ صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتّى ينتهي إلى العاشرة ، فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك ، وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فأرفعه[1] إليك برفق ، ولا تحملنّ عليه ما لا يطيق فتكسره ، فإنّ من كسر مؤمناً فعليه جبره .

ورواه الصدوق في (الخصال) عن محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي عبدالله الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان مثله[2] .

وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن الحسين بن معاوية ، عن محمّد بن حماد نحوه ، وزاد في الروايتين : وكان المقداد في الثامنة وأبو ذر في التاسعة ، وسلمان في العاشرة[3] .

---

(١) في المصدر : صاحب الثلاثة الأعشار .

٥ ـ الكافي ٢ : ٣٧ / ٢ .

(١) في المصدر : فارفقه .

(٢) الخصال : ٤٤٧ / ٤٨ .

(٣) الخصال : ٤٤٨ / ٤٩ .

[٢١٢٤٥] ٦ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن سدير قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : إنّ المؤمنين على منازل ، منهم على واحدة ، ومنهم على اثنتين ، ومنهم على ثلاث ، ومنهم على أربع ، ومنهم على خمس ، ومنهم على ست، ومنهم على سبع ، فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة اثنتين لم يقو ، وعلى صاحب الثنتين ثلاثاً لم يقو ، وعلى صاحب الثلاث أربعاً لم يقو ، وعلى صاحب الأربع خمساً لم يقو ، وعلى صاحب الخمس ستّاً لم يقو ، وعلى صاحب الستّ سبعاً لم يقو ، وعلى هذه الدرجات .

[٢١٢٤٦] ٧ ـ وعنه عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن محمّد بن سنان ، عن الصباح بن سيابة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما أنتم والبراءة يبرأ بعضكم من بعض ، إن المؤمنين بعضهم أفضل من بعض ، وبعضهم أكثر صلاة من بعض ، وبعضهم أنفذ بصراً[1] من بعض وهي الدرجات .

[٢١٢٤٧] ٨ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن القاسم بن محمّد الأصفهاني ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : كان آخر ما أوصى به الخضر موسى (عليه السلام) قال : لا تعيّرن أحداً بذنب ، وإن أحب الأُمور إلى الله ثلاثة : القصد في الجدة ، والعفو في المقدرة ، والرفق بعباد الله ، وما رفق أحد بأحد في الدنيا إلاّ رفق الله به يوم القيامة ، ورأس الحكمة مخافة الله عزّ وجلّ .

---

٦ ـ الكافي ٢ : ٣٧ / ٣ .

٧ ـ الكافي ٢ : ٣٨ / ٤ .

(١) في نسخة : بصيرة (هامش المخطوط) .

٨ ـ الخصال : ١١١ / ٨٣ .

[٢١٢٤٨] ٩ ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عمار بن أبي الأحوص قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : إنّ عندنا قوماً يقولون بأمير المؤمنين (عليه السلام) ويفضلونه على الناس كلّهم ، وليس يصفون ما نصف من فضلكم ، أنتولاهم ؟ فقال لي : نعم في الجملة ، أليس عند الله ما لم يكن عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ، ولرسول الله (صلّى الله عليه وآله) عند الله ما ليس لنا ، وعندنا ما ليس عندكم ، وعندكم ما ليس عند غيركم إنّ الله وضع الإسلام على سبعة أسهم : على الصبر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ، ثمّ قسّم ذلك بين الناس ، فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل محتمل ، ثمّ قسّم لبعض الناس السهم ، ولبعضهم السهمين ، ولبعض الثلاثة الأسهم ولبعض الأربعة الأسهم ، ولبعض الخمسة الأسهم ، ولبعض السّتة الأسهم ، ولبعض السّبعة الأسهم ، فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين ، ولا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم ، ولا على صاحب الثلاثة أربعة أسهم ، ولا على صاحب الأربعة خمسة أسهم ، ولا على صاحب الخمسة ستّة أسهم ، ولا على صاحب الستّة سبعة أسهم فتثقلوهم وتنفروهم ، ولكن ترفقوا بهم وسهّلوا لهم المدخل ، وسأضرب لك مثلاً تعتبر به إنّه كان رجل مسلم ، وكان له جار كافر ، وكان الكافر يرافق المؤمن(١) ، فلم يزل يزيّن له الإسلام حتّى أسلم ، فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلّي معه الفجر جماعة ، فلمّا صلّى قال له : لو قعدنا نذكر الله حتّى تطلع الشمس ، فقعد معه ، فقال له : لو تعلّمت القرآن إلى أن تزول الشمس وصمت اليوم كان أفضل ، فقعد معه وصام حتّى صلّى الظهر والعصر ، فقال له : لو صبرت حتّى تصلّي المغرب والعشاء الآخرة كان

---

٩ ـ الخصال : ٣٥٤ / ٣٥ .

(١) في المصدر زيادة : فأحب المؤمن للكافر الإسلام .

أفضـل ، فقعد معـه حتّى صلّى المغرب والعشـاء الآخرة ثمّ نهضـا ، وقد بلغ مجهوده ، وحمل عليه ما لا يطيق ، فلمّا كان من الغد غدا عليه وهو يريد مثل مـا صنع بـالأمس ، فدقّ عليـه بابـه ، ثمّ قـال لـه : أخـرج حتّى نـذهب إلى المسجد ، فأجابه أن انصرف عنّي فإنّ هذا دين شديد لا أطيقه ، فـلا تخرقـوا بهم ، أمـا علمت أنّ إمـارة بني أُميّـة كـانت بـالسيف والعسف والجـور ، وأنّ إمـامتنا[٢] بـالرفق والتـألّف والوقـار والتقيّة وحسن الخلطة والـورع والاجتهاد ، فرغّبوا الناس في دينكم وفي ما أنتم فيه .

١٥ ـ بـاب وجـوب الـحـب فـي الله ، والـبـغض فـي الله ، والإعطاء في الله ، والمنع في الله

[٢١٢٤٩] ١ ـ محمّـد بن يعقوب ، عن عـدّة من أصحابنـا ، عن أحمـد بن محمّـد بن عيسى وأحمد بن محمّـد بن خـالـد ، وعن علي بن إبـراهيم ، عن أبيه ، وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله فهو ممّن كمل إيمانه .

[٢١٢٥٠] ٢ ـ وبالإسناد عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطيـة ، عن سعيد الأعـرج ، عن أبي عبدالله (عليـه السلام) قـال : من أوثق عُـرى الإيمـان أن تحبّ في الله ، وتبغض في الله ، وتعطي في الله ، وتمنع في الله .

---

(٢) في المصدر : إمارتنا .

وتقدم ما يـدل عليه في الحديث ٣ من الباب ١٠ من هذه الأبواب ، وما يدل عليه بعمومه في الباب ٢٧ من أبواب جهاد النفس .

الباب ١٥
فيـه ٢١ حديثـاً

١ ـ الكافي ٢ : ١٠١ / ١ ، والمحاسن : ٢٦٣ / ٣٣٠ .
٢ ـ الكافي ٢ : ١٠٢ / ٢ ، والمحاسن : ٢٦٣ / ٣٢٨ .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) وفي (المجالس) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب مثله[١] .

[٢١٢٥١] ٣ ـ وبالإسناد عن ابن محبوب ، عن محمد بن النعمان الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ودّ المؤمن (للمؤمن)[١] في الله من أعظم شعب الإيمان ، ألا ومن أحبّ في الله ،وأبغض في الله ، وأعطى في الله ، ومنع في الله ، فهو من أصفياء الله .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن محبوب[٢] ، وكذا الذي قبله ، وكذا الحديث الأول .

[٢١٢٥٢] ٤ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : إنّ المتحابّين في الله يوم القيامة على منابر من نور ، قد أضاء نور وجوههم ونور أجسادهم ونور منابرهم على كلّ شيء ، حتّى يعرفوا به ، فيقال : هؤلاء المتحابّون في الله .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن الحسن بن علي الوشاء نحوه .

وعن أبيه مرسلاً عن أبي جعفر (عليه السلام) نحوه[١] .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن

---

(١) ثواب الأعمال : ٢٠٢ / ١ ، وأمالي الصدوق : ٤٦٣ / ١٣ .
٣ ـ الكافي ٢ : ١٠٢ / ٣ .
(١) وضع المصنف عليها علامة النسخة .
(٢) المحاسن : ٢٦٣ / ٣٢٩ .
٤ ـ الكافي ٢ : ١٠٢ / ٤
(١) المحاسن : ٢٦٥ / ٣٣٩ و٣٣٨ .

أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي بن فضّال ، عن أبي الحسن (عليه السلام) نحوه [٢] .

[٢١٢٥٣] ٥ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن علي ، عن عمر بن جبلة [١] ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : المتحابّون في الله يوم القيامة على أرض زبرجدة خضراء في ظلّ عرشه عن يمينه ـ وكلتا يديه يمين ـ وجوههم أشدّ بياضاً ، وأضوأ من الشمس الطالعة ، يغبطهم بمنزلتهم كلّ ملك مقرّب ، وكلّ نبي مرسل ، يقول الناس : من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء المتحابّون في الله .

[٢١٢٥٤] ٦ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال : إذا جمع الله الأولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول : أين المتحابّون في الله ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فيقال لهم : إذهبوا إلى الجنّة بغير حساب ، قال : فتلقاهم الملائكة فيقولون إلى أين ؟ فيقولون : إلى الجنّة بغير حساب ، قال : ويقولون : وأيّ ضرب أنتم من الناس ؟ فيقولون : نحن المتحابّون في الله ، قال : فيقولون : أيّ شيء كانت أعمالكم ؟ قالوا : كنّا نحبّ في الله ونبغض في الله ، قال : فيقولون : نعم أجر العاملين .

---

(٢) ثواب الأعمال : ١٨٢ / ١ .

٥ ـ الكافي ٢ : ١٠٢ / ٧ ، والمحاسن : ٢٦٤ / ٣٣٧ .

(١) في المحاسن : محمد بن جبلة الأحمسي .

٦ ـ الكافي ٢ : ١٠٣ / ٨ ، والمحاسن : ٢٦٤ / ٣٣٦ .

[٢١٢٥٥] ٧ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن علي بن حسان ، عمن ذكره ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ثلاث من علامات المؤمن : علمه بالله ، ومن يحب ، ومن يبغض .

ورواه البرقي في (المحاسن)[١] ، وكذا الحديثان قبله .

[٢١٢٥٦] ٨ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن بشير الكناسي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قد يكون حبّ في الله ورسوله ، وحب في الدنيا ، فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله ، وما كان في الدنيا فليس بشيء .

ورواه الصدوق في كتاب (الإخوان) بسنده عن أبي عبدالله (عليه السلام)[١] .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن النضر بن سويد مثله[٢] .

[٢١٢٥٧] ٩ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو ، وأنس بن محمّد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ قال : يا علي من أوثق عُرى الإيمان الحب في الله ، والبغض في الله .

---

٧ ـ الكافي ٢ : ١٠٣ / ٩ .
(١) المحاسن : ٢٦٣ / ٣٣٢ .
٨ ـ الكافي ٢ : ١٠٣ / ١٣
(١) مصادقة الإخوان : ٥٠ / ١
(٢) المحاسن : ٢٦٥ / ٣٤٤ .
٩ ـ الفقيه ٤ : ٢٦٢ / ٨٢١ .

[٢١٢٥٨] ١٠ ـ وفي (عيون الأخبار) بأسانيده الآتية[١] عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا (عليه السلام) ـ في كتابه إلى المأمون ـ قال : وحبّ أولياء الله عزّ وجلّ واجب ، وكذلك بغض أعدائهم والبراءة منهم ومن أئمّتهم .

[٢١٢٥٩] ١١ ـ وفي كتاب (الإخوان) بإسناده عن حمران بن أعين ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ لله عموداً من زبرجد أعلاه معقود بالعرش ، وأسفله في تخوم الأرضين السابعة ، عليه سبعون ألف قصر ، في كلّ قصر سبعون ألف مقصورة ، في كلّ مقصورة سبعون ألف حوراء ، قد أعدّ الله ذلك للمتحابّين في الله ، والمتباغضين في الله .

[٢١٢٦٠] ١٢ ـ الحسن بن محمّد الديلمي في (الإرشاد) عن الباقر (عليه السلام) قال : أحبب حبيب آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) وإن كان فاسقاً زانياً ، وابغض مبغض آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) وإن كان صوّاماً قوّاماً .

[٢١٢٦١] ١٣ ـ الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أحبّ لله ، وأبغض لله ، وأعطى لله ، فهو ممّن كمل إيمانه .

[٢١٢٦٢] ١٤ ـ وعنه (عليه السلام) قال : من أوثق عُرى الإيمان أن تحبّ لله ، وتبغض لله ، وتعطي في الله ، وتمنع في الله .

---

١٠ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ١٢٤ .

(١) تأتي في الفائدة الأولى من الخاتمة ـ رمز (ب) .

١١ ـ مصادقة الاخوان : ٥٠ / ٥

١٢ ـ إرشاد القلوب : ٢٥٦ ، وأورده عن أمالي الطوسي في الحديث ١٩ من الباب ١٧ من هذه الأبواب .

١٣ ـ الزهد : ١٧ / ٣٤

١٤ ـ الزهد : ١٧ / ٣٥ .

[٢١٢٦٣] ١٥ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن صباح الحذاء ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ، عن آبائه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ـ في حديث ـ قال : إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من الله عزّ وجلّ يسمع آخرهم كما يسمع أوّلهم فيقول : أين جيران الله جلّ جلاله في داره ؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون : ما كان عملكم في دار الدنيا فصرتم اليوم جيران الله تعالى في داره ؟ فيقولون : كنا نتحابّ في الله ، ونتوازر في الله تعالى قال : فينادي مناد من عند الله تعالى : صدق عبادي خلّوا سبيلهم ،فينطلقون إلى جوار الله في الجنّة بغير حساب ، ثمّ قال أبو جعفر (عليه السلام) : فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ، ويُحاسب الناس ولا يُحاسبون .

[٢١٢٦٤] ١٦ ـ أحمد بن محمّد بن خالد في (المحاسن) عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن فضيل بن يسار قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الحبّ والبغض أمن الإيمان هو ؟ فقال : وهل الإيمان إلّا الحبّ والبغض ، ثمّ تأوّل هذه الآية : ﴿ و . . . **حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ والعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ** ﴾[١] .

ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير[٢] ،

---

١٥ ـ أمالي الطوسي ١ : ١٠٠ ، وأورد صدره في الحديث ١٥ من الباب ١٩ من أبواب جهاد النفس ، وقطعة منه في الحديث ١٠ من الباب ١١٢ من أبواب أحكام العشرة .

١٦ ـ المحاسن : ٢٦٢ / ٣٢٦ .

(١) الحجرات ٤٩ : ٧ .

(٢) في الكافي : حماد .

عن حريز مثله[٣] .

[٢١٢٦٥] ١٧ ـ وعن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبيدة زياد الحذاء ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّه قال له : يا زياد ويحك وهل الدين إلّا الحبّ ؟ ألا ترى إلى قوله : ﴿ **قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** ﴾[١] أولا ترى قول الله لمحمّد (صلّى الله عليه وآله) : ﴿ **حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ** ﴾[٢] وقال : ﴿ **يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ** ﴾[٣] فقال : الدين هو الحبّ ، والحبّ هو الدين .

[٢١٢٦٦] ١٨ ـ وعن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن محمّد بن عجلان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ويل لمن يبدّل نعمة الله كفراً ، طوبى للمتحابّين في الله .

[٢١٢٦٧] ١٩ ـ وعن محمّد بن خالد الأشعري ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري ، عن حسين بن مصعب قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من أحبّ الله وأبغض عدوه ، لم يبغضه لوتر وتره في الدنيا ثمّ جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر ذنوباً كفرها الله له .

[٢١٢٦٨] ٢٠ ـ وعن علي بن محمّد القاساني ، عمن ذكره ، عن

---

(٣) الكافي ٢ : ١٠٢ / ٥ .
١٧ ـ المحاسن : ٢٦٢ / ٣٢٧ .
(١) آل عمران ٣ : ٣١ .
(٢) الحجرات ٤٩ : ٧ .
(٣) الحشر ٥٩ : ٩ .
١٨ ـ المحاسن : ٢٦٥ / ٣٤٠ .
١٩ ـ المحاسن : ٢٦٥ / ٣٤١ .
٢٠ ـ المحاسن : ٢٦٦ / ٣٤٥ ، وأورده عن الكافي في الحديث ١ من الباب ١٦ من أبواب العشرة .

عبدالله بن القاسم الجعفري قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار ، وحب الأبرار للأبرار فضيلة للأبرار ، وحبّ الفجّار للأبرار زين للأبرار ، وبغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار .

ورواه الصدوق في كتاب (الإخوان) بسنده عن عبدالله بن القاسم الجعفري مثله[١] .

[٢١٢٦٩] ٢١ ـ وبهذا الإسناد قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من وضع حُبّه في غير موضع فقد تعرض للقطيعة .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٢] .

١٦ ـ باب استحباب إقامة السنن الحسنة ، وإجراء عادات الخير والأمر بها وتعليمها ، وتحريم إجراء عادات الشّر

[٢١٢٧٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن عليّ بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي

---

(١) مصادقة الإخوان : ٥٠ / ٤ .

٢١ ـ المحاسن : ٢٦٦ / ٣٤٦ .

(١) تقدم في الحديثين ١ ، ٣ من الباب ٨ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٥ من أبواب المستحقين للزكاة ، وفي الحديث ٣ من الباب ١٢٢ من أبواب العشرة ، وفي الباب ٩٧ من أبواب المزار ، وفي الحديث ٣١ من الباب ٤ وفي الحديثين ١ و٢ من الباب ٩٤ من أبواب جهاد النفس ، وفي الحديثين ٢ ، ٣٥ من الباب ١ من أبواب الصوم المندوب .

(٢) يأتي في الباب ١٧ ، وفي الحديثين ١ ، ٢ من الباب ١٨ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٣٠ من أبواب ما يكتسب به ، وفي الباب ١٩ من أبواب آداب المائدة

الباب ١٦
فيه ١١ حديثاً

١ ـ الكافي ١ : ٢٧ / ٣ .

بصير ، قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من علّم خيراً فله مثل أجر من عمل به قلت : فإن علّمه غيره يجري ذلك له ؟ قال : إن علّمه الناس كلّهم جرى له ، قلت : فإن مات ؟ قال : وإن مات .

[٢١٢٧١] ٢ ـ وعنه ، عن أحمد ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن العلاء بن رزين ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : من علّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ، ولا ينقص أُولئك من أُجورهم شيئاً ، ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص أُولئك من أوزارهم شيئاً .

[٢١٢٧٢] ٣ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (ثواب الأعمال) عن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : الدال على الخير كفاعله .

[٢١٢٧٣] ٤ ـ وعن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد[1] ، عن أبي عبدالله البرقي ، عمّن رواه ، عن أبان ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : لا يتكلّم الرجل بكلمة حقّ يؤخذ بها إلّا كان له مثل أجر من أخذ بها ، ولا يتكلّم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها .

[٢١٢٧٤] ٥ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر

---

٢ ـ الكافي ١ : ٢٧ / ٤ .

٣ ـ ثواب الأعمال : ١٥ ، وأورده في الحديث ١٩من الباب ١ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٥ من الباب١ من أبواب فعل المعروف .

٤ ـ ثواب الأعمال : ١٦٠ / ١

(١) في المصدر : أحمد بن محمد .

٥ ـ ثواب الأعمال : ١٦٠ / ١

الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن ميمون القداح ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : أيّما عبد من عباد الله سن سنّة هدى كان له مثل أجر من عمل بذلك من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، وأيّما عبد من عباد الله سن سنّة ضلال كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء[1] .

[٢١٢٧٥] ٦ ـ وفي (الأمالي) عن محمّد بن علي ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن منصور ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال : صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته ، وسنّة هدى سنّها فهي يعمل بها بعد موته ، وولد صالح يستغفر له .

ورواه الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن عيسى[1] .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد مثله[2] .

[٢١٢٧٦] ٧ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن ابن محبوب ، عن إسماعيل الجعفي[1] قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : من استن بسنة عدل فاتّبع كان له أجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيء ، ومن استنّ سنة جور فاتّبع كان عليه مثل وزر من عمل به

---

(١) في نسخة : شيئاً (هامش المخطوط) .

٦ ـ أمالي الصدوق : ٣٨ / ٧ ، وأورده في الحديث ١ من الباب ١ من أبواب أحكام الوقوف والصدقات .

(١) الكافي ٧ : ٥٦ / ١

(٢) التهذيب ٩ : ٢٣٢ / ٩٠٩

٧ ـ المحاسن : ٢٧ / ٨ .

(١) في المصدر : إسماعيل الجعفري .

من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء .

[٢١٢٧٧] ٨ ـ وعن الحسين بن سيف ، عن أخيه علي ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن أبي جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من تمسّك بسنّتي في اختلاف أُمّتي كان له أجر مائة شهيد .

[٢١٢٧٨] ٩ ـ وعن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان بن محمّد البجلي ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : من عمل باب هدى كان له أجر من عمل به ولا ينقص أُولئك من أُجورهم ، ومن عمل باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به ولا ينقص أُولئك من أوزارهم .

[٢١٢٧٩] ١٠ ـ وعن الحسن بن علي بن يقطين ، عن سعدان بن مسلم ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما من مؤمن سن على نفسه سنّة حسنة أو شيئاً من الخير ثم حال بينه وبين ذلك حائل إلّا كتب الله له ما أجرى على نفسه أيّام الدنيا .

[٢١٢٨٠] ١١ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن علي (عليه السلام) ـ في خطبة له ـ قال : وما أحدثت بدعة إلّا تركت بها سنة ، فاتّقوا البدع ، والزموا المهيع[1] إنّ عوازم الأُمور أفضلها ، وإنّ محدّثاتها شرارها .

---

٨ ـ المحاسن : ٢٧ / ٧ .
٩ ـ المحاسن : ٢٧ / ٩ .
١٠ ـ المحاسن : ٢٨ / ١٠ .
١١ ـ نهج البلاغة ٢ : ٣٨ / ١٤١ .
(١) المهيع : الطريق الواضح الواسع البيّن (لسان العرب ـ هيع ـ ٨ : ٣٧٨) .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك في الوقوف[٢] .

١٧ ـ باب وجوب حبّ المؤمن وبغض الكافر وتحريم العكس

[٢١٢٨١] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري جميعاً ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الرجل ليحبّكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنة بحبّكم ، وإنّ الرجل ليبغضكم وما يعلم ما أنتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار .

[٢١٢٨٢] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وابن فضال جميعاً ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما التقى مؤمنان قطّ إلّا كان أفضلهما أشدّهما حبّاً لأخيه .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر مثله[١] .

[٢١٢٨٣] ٣ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن

---

(٢) يأتي في الأحاديث ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ من الباب ١ من أبواب أحكام الوقوف والصدقات ، وفي الحديث ١ من الباب ٢٠ من أبواب إحياء الموات .

وتقدم ما يدل عليه في الحديث ٢١ من الباب ١ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٣ من الباب ٣٠ من أبواب الاحتضار ، وفي الحديث ١ من الباب ٥ من أبواب جهاد العدو .

الباب ١٧

فيه ١٩ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ١٠٣ / ١٠ .

٢ ـ الكافي ٢ : ١٠٤ / ١٥ .

(١) المحاسن : ٢٦٣ / ٣٣٣ .

٣ ـ الكافي ٢ : ١٠٤ / ١٤ ، والمحاسن : ٢٦٤ / ٣٣٤ .

مهران ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ المُسلِمَين يلتقيان فأفضلهما أشدّهما حبّاً لصاحبه .

[٢١٢٨٤] ٤ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن علي بن يحيى فيما أعلمه ، عن عمرو بن مدرك ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لأصحابه : أيّ عُرى الإيمان أوثق ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، وقال بعضهم : الصلاة ، وقال بعضهم : الزكاة ، وقال بعضهم : الصوم ، وقال بعضهم : الحجّ والعمرة ، وقال بعضهم : الجهاد فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لكلّ ما قلتم فضل ، وليس به ، ولكن أوثق عُرى الإيمان الحبّ في الله ، والبغض في الله ، وتوالي أولياء الله ، والتبرّي من أعداء الله .

ورواه البرقي في (المحاسن) بالإسناد المذكور مثله[(١)] .

ورواه الصدوق في (معاني الأخبار) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن محمّد بن عيسى ، عن علي بن يحيى ، عن علي بن مروك ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[(٢)] .

[٢١٢٨٥] ٥ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن عمران السبيعي ، عن عبدالله بن جبلة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كلّ من لم يحبّ على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له .

[٢١٢٨٦] ٦ ـ وبالإسناد الآتي[(١)] عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في

---

٤ ـ الكافي ٢ : ١٠٢ / ٦
(١) المحاسن : ٢٦٤ / ٣٣٥ .
(٢) معاني الأخبار : ٣٩٨ / ٥٥
٥ ـ الكافي ٢ : ١٠٤ / ١٦
٦ ـ الكافي ٨ : ١٢ .
(١) يأتي في الفائدة الثالثة من الخاتمة .

وصيته لأصحابه ـ قال : أحبّوا في الله من وصف صفتكم ، وأبغضوا في الله من خالفكم ، وابذلوا مودّتكم ونصيحتكم لمن وصف صفتكم ، ولا تبذلوها لمن يرغب عن صفتكم .

[٢١٢٨٧] ٧ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) و(عيون الأخبار) و(المجالس) و(صفات الشيعة) و(العلل) عن محمّد بن القاسم الاسترآبادي[١] ، عن يوسف بن محمّد بن زياد وعلي بن محمّد بن سيار[٢] ، عن أبويهما ، عن الحسن بن علي العسكري ، عن آبائه (عليهم السلام) ، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال لبعض أصحابه ذات يوم : يا عبدالله أحبب في الله وابغض في الله ، ووال في الله ، وعاد في الله ، فإنّه لن[٣] تنال ولاية الله إلاّ بذلك ، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتّى يكون كذلك وقد صارت مؤآخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادّون ، وعليها يتباغضون ، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً ، فقال الرجل : يا رسول الله فكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت في الله ، وعاديت في الله ، ومن وليّ الله حتّى أواليه ، ومن عدوّه حتّى أعاديه ؟ فأشار له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السلام) فقال : أترى هذا ؟ قال : بلى ، قال : وليّ هذا وليّ الله فواله ، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده ، وال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك ، وعاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك أو ولدك .

---

٧ ـ معاني الأخبار : ٣٩٩ / ٥٨ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ ٢٩١ / ٤١ ، وأمالي الصدوق : ١٩ / ٧ ، وصفات الشيعة : ٤٥ / ٦٥ ، وعلل الشرائع : ١٤٠ / ١

(١) في نسخة : محمّد بن أبي القاسم الاسترآبادي .

(٢) في المعاني : علي بن محمد بن سنان .

(٣) في نسخة : لا (هامش المخطوط) .

[٢١٢٨٨] ٨ ـ وفي كتاب (الخصال) عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد بن الصلت[١] ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبدالله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من حب الرجل دينه حبه لإخوانه .

[٢١٢٨٩] ٩ ـ وفي (صفات الشيعة) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، (عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد)[١] ، عن الحسن بن علي الخزاز قال : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : إنّ ممّن ينتحل مودتنا أهل البيت من هو أشدّ فتنة على شيعتنا من الدجال ، فقلت : بماذا ؟ قال : بموالاة أعدائنا ، ومعاداة أوليائنا إنّه إذا كان كذلك اختلط الحقّ بالباطل ، واشتبه الأمر فلم يعرف مؤمن من منافق .

[٢١٢٩٠] ١٠ ـ وعن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : من عادىٰ شيعتنا فقد عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لأنّهم منّا خلقوا من طينتنا ، من أحبّهم فهو منّا ، ومن أبغضهم فليس منّا ـ إلى أن قال : ـ من ردّ عليهم فقد ردّ على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله ، لأنّهم عباد الله حقّاً ، وأولياؤه صدقاً ، والله وإنّ أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفّعه الله فيهم لكرامته على الله عزّ وجلّ .

[٢١٢٩١] ١١ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن

---

٨ ـ الخصال : ٣ / ٤ .

(١) جليل القدر ممدوح كما ذكره الصدوق في أول كتاب إكمال الدين . (منه . قده) .

٩ ـ صفات الشيعة : ٨ / ١٤

(١) ليس في المصدر .

١٠ ـ صفات الشيعة : ٣ / ٥ .

١١ ـ صفات الشيعة : ٧ / ١١ .

أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن الرضا (عليه السلام) قال : من والىٰ أعداء الله فقد عادى أولياء الله ، ومن عادىٰ أولياء الله فقد عادى الله ، وحقّ على الله أن يدخله نار جهنّم .

[٢١٢٩٢] ١٢ ـ وفي (المجالس) و(صفات الشيعة) عن محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن إدريس ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن الحسين بن زيد[١] ، محمّد بن سنان ، عن العلاء بن الفضيل[٢] ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : من أحبّ كافراً فقد أبغض الله ، ومن أبغض كافراً فقد أحبّ الله ، ثمّ قال (عليه السلام) : صديق عدوّ الله عدوّ الله .

[٢١٢٩٣] ١٣ ـ وفي (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أحبّنا وأبغض عدونا في الله من غير ترة وترها إيّاه في شيء من الدنيا ثمّ مات على ذلك فلقي الله وعليه مثل زبد البحر ذنوباً غفرها الله له .

[٢١٢٩٤] ١٤ ـ وعن أبيه ، عن سعد[١] ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل بن دراج ، عن أبي

---

١٢ ـ أمالي الصدوق : ٤٨٤ / ٨ ، وصفات الشيعة : ٩ / ١٥ .

(١) في الأمالي : الحسين بن زيد .

(٢) ورد السند في صفات الشيعة هكذا : أبي ، عن العلاء بن الفضيل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) .

١٣ ـ ثواب الأعمال : ٢٠٤ / ١ .

١٤ ـ ثواب الأعمال : ٢٢٠ / ١ .

(١) ليس في المصدر .

عبدالله (عليه السلام) قال : من فضل الرجل عند الله محبته لإخوانه ، ومن عرّفه الله محبّة إخوانه أحبّه الله ، ومن أحبّه الله وفّاه أجره يوم القيامة .

[٢١٢٩٥] ١٥ ـ وعن أبيه ، عن علي بن الحسين الكوفي[١] ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب يقول : لولا الذين يتحابّون فيّ ، ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لولاهم لأنزلت عليهم عذابي .

[٢١٢٩٦] ١٦ ـ وفي (عيون الأخبار) بإسناده عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا (عليه السلام) ـ في كتابه إلى المأمون ـ قال : وحبّ أولياء الله واجب وكذلك بغض أعداء الله ، والبراءة منهم ومن أئمّتهم .

وفي (الخصال) بإسناده عن الأعمش ، عن الصادق (عليه السلام) ـ في حديث شرائع الدين ـ نحوه[١] .

[٢١٢٩٧] ١٧ ـ وفي (عيون الأخبار) عن أحمد بن هارون الفامي ، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : إنّما وضع الأخبار عنّا في الجبر والتشبيه الغلاة الذين صغّروا عظمة الله ، فمن أحبّهم فقد أبغضنا ، ومن أبغضهم فقد أحبّنا ، ومن والاهم فقد عادانا ، ومن عاداهم فقد والانا ، ومن قطعهم فقد

---

١٥ ـ ثواب الأعمال : ٢١١ / ١ ، وأورده في الحديث ٣ من الباب ٨ من أبواب أحكام المساجد .
(١) في المصدر : علي بن الحسن الكوفي .
١٦ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ١٢٤ / ١ .
(١) الخصال : ٦٠٧ / ٩ .
١٧ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ١٤٢ / ٤٥ .

وصلنا ، ومن وصلهم فقد قطعنا ، ومن جفاهم فقد برّنا ، ومن برّهم فقد جفانا ، ومن أكرمهم فقد أهاننا ، ومن أهانهم فقد أكرمنا ، ومن ردّهم فقد قبلنا ، ومن قبلهم فقد ردّنا ، ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا ، ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا ، ومن صدّقهم فقد كذّبنا ، ومن كذّبهم فقد صدّقنا ، ومن أعطاهم فقد حرمنا ، ومن حرمهم فقد أعطانا ، يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتّخذنّ منهم وليّاً ولا نصيراً .

[٢١٢٩٨] ١٨ ـ محمّد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلاً من (جامع البزنطي) عن أبي جعفر وأبي الحسن (عليهما السلام) لا لوم على من أحبّ قومه وإن كانوا كفّاراً ، قال : فقلت له : فقول الله : ﴿ **لَّا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ** ﴾[1] فقال : ليس حيث تذهب إنّه يبغضه في الله ولا يوادّه ويأكله ولا يطعمه غيره من الناس .

أقول : الحب في أوّله محمول على المجاز أو على اجتماع حبّه وبغضه باعتبارين .

[٢١٢٩٩] ١٩ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن القاسم بن سهل بن الوكيل[1] ، عن ظفر بن حمدون ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عمرو بن شمر ، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين (عليه السلام) قال : دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت له : إنّي وجدت في كتب أبي أنّ عليّاً

---

١٨ ـ مستطرفات السرائر : ٥٨ / ٢٥
(١) المجادلة ٥٨ : ٢٢ .
١٩ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٢٠ ، وأورده عن الإرشاد في الحديث ١٢ من الباب ١٥ من هذه الأبواب .
(١) في المصدر : أبو القاسم بن شبل بن أسد الوكيل وفي نسخة مصححة منه : أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل

(عليه السلام) قال لأبي : يا ميثم أحبب حبيب آل محمّد وإن كان فاسقاً زانياً ، وأبغض مبغض آل محمّد وإن كان صوّاماً قوّاماً ، فإنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو يقول : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾[2] ثمّ التفت إليّ وقال : هم والله أنت وشيعتك ، وميعادك وميعادهم الحوض غداً ، غرّاً محجّلين متوّجين ، فقال أبو جعفر (عليه السلام) : هكذا هو عندنا في كتاب علي (عليه السلام) .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[3] ، ويأتي ما يدلّ عليه[4] .

١٨ ـ باب وجوب حبّ المُطيع وبغض العاصي وتحريم العكس

[٢١٣٠٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن العرزمي ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر إلى قلبك فإن كان يحبّ أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله يحبّك ، وإذا كان يبغض أهل طاعة الله ويحبّ أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحبّ .

ورواه البرقي في (المحاسن) مثله[1] .

---

(٢) البينة ٩٨ : ٧

(٣) تقدم في البابين ٨ ، ١٥ من هذه الأبواب ، وفي الحديثين ٢٨ ، ٣١ من الباب ٤ ، والحديثين ٣٣ ، ٣٦ من الباب ٤٦ من أبواب جهاد النفس ، وفي الحديث ٣٩ من الباب ١ من أبواب مقدّمة العبادات .

(٤) يأتي في الباب ١٨ من هذه الأبواب .

الباب ١٨

فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٠٣ / ١١ .

(١) المحاسن : ٢٦٣ / ٣٣١ .

ورواه الصدوق في (العلل) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن العرزمي[٢] .

ورواه في كتاب (الإخوان) بإسناده ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[٣] .

[٢١٣٠١] ٢ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن أبي علي الواسطي ، عن الحسين بن أبان ، عمّن ذكره ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً لله لأثابه الله على حبّه إياه ، وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار ، ولو أنّ رجلاً أبغض رجلاً لله لأثابه الله على بغضه وإن كان المبغض في علم الله من أهل الجنّة .

ورواه الصدوق في كتاب (الإخوان) بسنده مثله[١] .

أحمد بن أبي عبدالله البرقي في (المحاسن) عن أبي علي مثله[٢] .

[٢١٣٠٢] ٣ ـ وعن بعض أصحابنا ، عن صالح بن بشير الدهّان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ الرجل ليحبّ وليّ الله وما يعلم ما يقول فيدخله الله الجنة ، وإنّ الرجل يبغض وليّ الله وما يدري ما يقول فيموت فيدخل النار .

[٢١٣٠٣] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين قال : قال الصادق (عليه السلام): طبعت القلوب على حبّ من أحسن إليها وبغض من أساء إليها .

---

(٢) علل الشرائع : ١١٧ / ١٦ .
(٣) مصادقةالإخوان : ٥٠ / ٣ وفيه عن أبي جعفر (عليه السلام) .
٢ ـ الكافي ٢ : ١٠٣ / ١٢
(١) مصادقة الإخوان : ٥٠ / ٢ .
(٢) المحاسن : ٢٦٥ / ٣٤٢ .
٣ ـ المحاسن : ٢٦٥ / ٣٤٣ .
٤ ـ الفقيه ٤ : ٣٠١ / ٩١٣ .

[٢١٣٠٤] ٥ ـ ورواه الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن حديد ، عن رجل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : جبلت القلوب على حبّ من نفعها ، وبغض من ضرّها .

أقول : هذا القسم مستثنىٰ من الحكم السابق[1] لأنّه غير اختياري لكن قد تكون أسبابه اختياريّة فيدخل تحت القدرة .

[٢١٣٠٥] ٦ ـ وفي (عيون الأخبار) عن جعفر بن نعيم الشاذاني ، عن أحمد بن إدريس ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي[1] قال : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : من أحبّ عاصياً فهو عاص ، ومن أحبّ مطيعاً فهو مطيع ، ومن أعان ظالماً فهو ظالم ، (ومن خذل ظالماً فهو عادل)[2] ، إنّه ليس بين الله وبين أحد قرابة ، ولا تنال ولاية الله إلّا بالطاعة . . . الحديث .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[3] .

---

٥ ـ الكافي ٨ : ١٥٢ / ١٤٠ .

(١) السابق في العنوان ، وفي الأحاديث ١ ، ٢ ، ٣ من نفس الباب .

٦ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٢٣٥ / ٧ .

(١) في المصدر : إبراهيم بن محمد الهمداني .

(٢) في المصدر : ومن خذل عادلاً فهو ظالم .

(٣) تقدم في الحديث ٢ ، ١٢ من الباب ٣ ، وفي الأبواب ٨ ، ١٥ ، ١٧ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ١١ من الباب ٤ من أبواب جهاد النفس .

ويأتي ما يدل على المقصود في البابين ٣٧ ، ٣٩ من هذه الأبواب .

١٩ ـ باب استحباب الدعاء إلى الإيمان والإسلام مع رجاء القبول وعدم الخوف

[٢١٣٠٦] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أبي خالد القماط ، عن حمران قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : أسألك أصلحك الله ؟ قال : نعم ، فقلت : كنت على حال وأنا اليوم على حال أُخرى ، كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من يشاء ، وأنا اليوم لا أدعو أحداً ، فقال : وما عليك أن تخلّي بين الناس وبين ربّهم ، فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه ، ثمّ قال : ولا عليك إن آنست من أحد خيراً أن تنبذ إليه الشيء نبذاً ، قلت : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً** ﴾[(١)] قال : من حرق أو غرق ، ثمّ سكت ، ثمّ قال : تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجابت له .

[٢١٣٠٧] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : قول الله عزّ وجل في كتابه : ﴿ **وَمَن أحياها فَكَأَنَّما أحيا الناس جميعاً** ﴾[(١)] قال : من حرق أو غرق ، قلت : فمن أخرجها من ضلال إلى هدى ؟ قال : ذاك تأويلها الأعظم .

الباب ١٩
فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٦٨ / ٣ .
(١) المائدة ٥ : ٣٢ .
٢ ـ الكافي ٢ : ١٦٨ / ٢ ، والمحاسن : ٢٣٢ / ١٨٢
(١) المائدة ٥ : ٣٢ .

وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم مثله[٢] .

[٢١٣٠٨] ٣ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **مَن قَتَلَ نفساً بغير نفسٍ أو فسادٍ في الأرضِ فَكَأنّما قَتَلَ الناس جميعاً ومن أحيَاها فَكَأنّما أحيا الناسَ جميعاً** ﴾[١] فقال : من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنّما أحياها ، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها .

ورواه البرقي في (المحاسن)[٢] ، وكذا الذي قبله .

ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن ابن قولويه[٣] ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى مثله[٤] .

[٢١٣٠٩] ٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن إسماعيل بن عبدالخالق قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول لأبي جعفر الأحول : أتيت البصرة ؟ قال : نعم ، قال : كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر ودخولهم فيه ؟ فقال : والله إنّهم لقليل ، ولقد فعلوا وإنّ ذلك لقليل ، فقال : عليك بالأحداث فإنّهم أسرع إلى كلّ خير . . . الحديث .

---

(٢) الكافي ٢ : ١٦٨ / ذيل حديث ٢

٣ ـ الكافي ٢ : ١٦٨ / ١

(١) المائدة ٥ : ٣٢ .

(٢) المحاسن : ٢٣١ / ١٨١

(٣) في الأمالي زيادة : عن أبيه

(٤) أمالي الطوسي ١ . ٢٣٠ .

٤ ـ الكافي ٨ : ٩٣ / ٦٦ .

ورواه الحميري في (قرب الإسناد) عن محمّد بن خالد الطيالسي ، عن إسماعيل بن عبدالخالق مثله[1] .

[٢١٣١٠] ٥ ـ الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن الحسين بن علي الكلبي ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن النبي (صلّى الله عليه وآله) أنّ رجلاً قال له : أوصني ، فقال : أُوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً[1] ، ولا تعص والديك ـ إلى أن قال : ـ وادع الناس إلى الإسلام ، واعلم أنّ لك بكلّ من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب .

[٢١٣١١] ٦ ـ محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب (الرجال) عن محمّد بن مسعود ، عن محمّد بن أحمد النهدي ، عن معاوية بن حكيم ، عن شريف بن سابق التفليسي ، عن حماد السمندري ، قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : إنّي أدخل إلى بلاد الشرك وإنّ من عندنا يقولون : إن متّ ثمّ حشرت معهم ، قال : فقال لي : يا حماد إذا كنت ثَمَّ تذكر أمرنا وتدعو إليه ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه ؟ قال : قلت : لا ، قال فقال لي : إنّك إن متّ ثمّ حشرت أُمّة وحدك يسعىٰ نورك بين يديك .

ورواه الطوسي في (الأمالي) كما مرّ في الجهاد[1] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك عموماً[2] وخصوصاً[3] ، ويأتي ما يدلّ

---

(١) قرب الإسناد : ٦٠ .

٥ ـ الزهد : ٢٠ / ٤٤ .

(١) في المصدر زيادة : وإن قطعت وأحرقت بالنار .

٦ ـ رجال الكشي ٢ : ٦٣٤ / ٦٣٥ .

(١) مرّ في الحديث ٦ من الباب ٣٦ من أبواب جهاد العدو .

(٢) تقدم في الأبواب ١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ من هذه الأبواب .

(٣) تقدم في الباب ١٠ من أبواب جهاد العدو .

عليه[٤] ، ويأتي ما ظاهره المنافاة ونبيّن وجهه[٥] .

٢٠ ـ باب تأكّد استحباب دعاء الأهل إلى الإيمان مع الإمكان

[٢١٣١٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : إنّ لي أهل بيت وهم يسمعون منّي ، أفأدعوهم إلى هذا الأمر ؟ فقال : نعم ، إنّ الله يقول في كتابه : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ** ﴾[١] .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن علي بن النعمان[٢] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٣] .

٢١ ـ باب عدم وجوب الدعاء إلى الإيمان على الرعية ، وعدم جوازه مع التقيّة

[٢١٣١٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن أبي عليّ الأشعري ، عن محمّد بن

---

(٤) يأتي في الباب ٢٠ من هذه الأبواب .

(٥) يأتي في الباب ٢١ من هذه الأبواب .

الباب ٢٠

فيه حديث واحد

١ ـ الكافي ٢ : ١٦٨ / ١

(١) التحريم ٦٦ : ٦ .

(٢) المحاسن : ٢٣١ / ١٨٠

(٣) تقدم في الباب ٩ ، وبعمومه في البابين ١ ، ١٩ من هذه الأبواب .

الباب ٢١

فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٦٩ / ٣ .

عبدالجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن محمّد بن مروان ، عن الفضيل قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : ندعو الناس إلى هذا الأمر ؟ فقال : يا فضيل إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيراً أمر ملكاً فأخذ بعنقه حتّى دخله في هذا الأمر طائعاً أو كارهاً .

[٢١٣١٤] ٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن كليب بن معاوية الصيداوي قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : إيّاكم والناس إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه ، ثم قال : لو أنّكم إذا كلّمتم الناس قلتم : ذهبنا حيث ذهب الله ، واخترنا من اختار الله ، اختار الله محمّداً واخترنا آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) .

[٢١٣١٥] ٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السرّاج ، عن ابن مسكان ، عن ثابت أبي سعيد قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : يا ثابت مالكم وللناس ؟ كفّوا عن الناس ولا تدعوا أحداً إلى أمركم ، فوالله لو أنّ أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضلّوا عبداً يريد الله هُداه ما استطاعوا ، كفّوا عن الناس ، ولا يقول أحدكم : أخي وابن عمّي وجاري ، فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيراً طيّب روحه ، فلا يسمع بمعروف إلاّ عرفه ، ولا بمنكر إلاّ أنكره ، ثمّ يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره .

[٢١٣١٦] ٤ ـ وعنه ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : اجعلوا أمركم هذا لله ،

---

٢ ـ الكافي ٢ : ١٦٩ / ١

٣ ـ الكافي ٢ : ١٦٩ / ٢

٤ ـ الكافي ٢ : ١٦٩ / ٤ .

ولا تجعلوه للناس ، فإنّه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى السماء ، ولا تخاصموا بدينكم ، فإنّ المخاصمة ممرضة للقلب إنّ الله عزّ وجلّ قال لنبيه (صلّى الله عليه وآله) : ﴿ **إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ** ﴾[1] وقال : ﴿ **أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ** ﴾[2] ذروا الناس ، فإنّ الناس أخذوا عن الناس ، وإنّكم أخذتم عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) ولا سواء ، وإنّي سمعت أبي (عليه السلام) يقول : إذا كتب الله على عبد أن يدخله في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره[3] .

[٢١٣١٧] ٥ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لا تخاصموا الناس ، فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا .

[٢١٣١٨] ٦ ـ وبالإسناد عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : أدعو الناس إلى ما في يدي ؟ فقال : لا ، قلت : إن استرشدني أحد أرشده ؟ قال : نعم ، إن استرشدك فأرشده ، فإن استزادك فزده ، وإن جاحدك فجاحده[1] . أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[2] .

---

(١) القصص ٢٨ : ٥٦ .
(٢) يونس ١٠ : ٩٩ .
(٣) فيه ذم تقليد غير المعصوم في رأيه لا في روايته (منه . قده) .
٥ ـ المحاسن : ٢٠٣ / ٤٩ .
٦ ـ المحاسن : ٢٣٢ / ١٨٤
(١) في هذه الأحاديث دلالة على بطلان التفويض لا على إثبات الجبر ، كما لا يخفى (منه . قده) .
(٢) تقدم ما يدل على وجوب الدعاء الى الإسلام عند القتال في الباب ١٠. وعلى كيفية الدعاء في الباب ١١ من أبواب جهاد العدو .

٢٢ ـ باب وجوب بذل المال دون النفس والعِرض وبذل النفس دون الدين

[٢١٣١٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبدالله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سلامة الدين وصحّة البدن خير من المال ، والمال زينة من زينة الدنيا حسنة .

وعن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد مثله[١] .

[٢١٣٢٠] ٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : كان في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه : إذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم ، واعلموا أنّ الهالك من هلك دينه ، والحريب من حرب دينه ، ألا وإنّه لا فقر بعد الجنة ، ألا وإنّه لا غنى بعد النار ، لا يُفك أسيرها ، ولا يبرأ ضريرها .

[٢١٣٢١] ٣ ـ وعن محمّد بن علي بن معمر رفعه قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبه : إنّ أفضل الفعال صيانة العرض بالمال .

[٢١٣٢٢] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن محمّد بن

الباب ٢٢
فيه ٥ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٧١ / ٣ .
(١) الكافي ٢ : ١٧١ / ذيل حديث ٣ .
٢ ـ الكافي ٢ : ١٧١ / ٢ .
٣ ـ الكافي ٨ : ٢٢ / ٤
٤ ـ أمالي الصدوق : ٤٠١ / ٢

الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن علي الخزاز قال : سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول : قال عيسى بن مريم (عليه السلام) للحواريين : يا بني إسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم إذا سلم دينكم ، كما لا يأسى أهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم إذا سلمت دنياهم .

[٢١٣٢٣] ٥ ـ أحمد بن أبي عبدالله في (المحاسن) عن محمّد بن إسماعيل رفعه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يا علي أُوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ، اللهم أعنه ـ إلى أن قال : ـ والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك .

ورواه الكليني ، والشيخ ، والصدوق كما مرّ في جهاد النفس[١] .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[٢]

٢٣ ـ باب عدم جواز الكلام في ذات الله والتفكر في ذلك ، والخصومة في الدين والكلام بغير كلام الأئمّة (عليهم السلام)

[٢١٣٢٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن سليمان بن

---

٥ ـ المحاسن : ١٧ / ٤٨ .

(١) مرّ في الحديث ٢ من الباب ٤ من أبواب جهاد النفس .

(٢) يأتي في الباب ٢٩ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٤١ من الباب ١٢ من أبواب صفات القاضي .

الباب ٢٣

فيه ٣٢ حديثاً

١ ـ الكافي ١ : ٧٢ / ٢ ، والتوحيد : ٤٥٦ / ٩ .

خالد ، قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ الله يقول : ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ ﴾(١) فإذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، ومحمّد بن أبي عمير ، مثله(٢) .

[٢١٣٢٥] ٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : يا محمّد إنّ الناس لا يزال بهم المنطق حتّى يتكلّموا في الله ، فإذا سمعتم ذلك فقولوا : لا إله إلّا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، مثله(١) .

[٢١٣٢٦] ٣ ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : يا زياد إيّاك والخصومات ، فإنّها تورث الشكّ ، وتحبط العمل ، وتردي صاحبها ، وعسى أن يتكلّم بالشيء فلا يغفر له . إنّه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتّى انتهى كلامهم إلى الله فتحيّروا حتّى أن كان الرجل ليدعى من بين يديه ، فيجيب من خلفه ، ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه .

وفي رواية أُخرى : حتّى تاهوا في الأرض .

ورواه الصدوق في (المجالس) عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر

---

(١) النجم ٥٣ : ٤٢
(٢) المحاسن : ٢٣٧ / ٢٠٦
٢ ـ الكافي ١ : ٧٢ / ٣ ، والتوحيد : ٤٥٦ / ١٠ .
(١) المحاسن : ٢٣٧ / ٢٠٩
٣ ـ الكافي ١ : ٧٣ / ٤ ، والمحاسن : ٢٣٨ / ٢١٠

الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، نحوه[١]

وفي (التوحيد) عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله[٢] ، وكذا الحديثان قبله .

[٢١٣٢٧] ٤ ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إيّاكم والتفكر في الله ، ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظم خلقه .

ورواه الصدوق في (التوحيد) عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن عبدالحميد مثله[١] .

[٢١٣٢٨] ٥ ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن الحسين بن مياح ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من نظر في الله كيف هو ؟ هلك .

ورواه البرقي في (المحاسن) مثله[١]

[٢١٣٢٩] ٦ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ ملكاً عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك

---

(١) أمالي الصدوق : ٣٤٠ / ٢

(٢) التوحيد : ٤٥٦ / ١١

٤ ـ الكافي ١ : ٧٣ / ٧ .

(١) التوحيد : ٤٥٨ / ٢٠

٥ ـ الكافي ١ : ٧٣ / ٥

(١) المحاسن : ٢٣٧ / ٢٠٨

٦ ـ الكافي ١ : ٧٣ / ٦ ، والتوحيد : ٤٥٨ / ١٩ .

وتعالى ففقد فما يدرى أين هو ؟!

[٢١٣٣٠] ٧ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : تكلّموا في خلق الله ، ولا تكلّموا في الله ، فإنّ الكلام في الله لا يزداد صاحبه إلّا تحيّراً[١] .

ورواه الصدوق في كتاب (التوحيد) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، والذي قبله عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن بكير مثله[٢] .

[٢١٣٣١] ٨ ـ قال الكليني وفي رواية أُخرى عن حريز : تكلّموا في كلّ شيء ، ولا تتكلموا في ذات الله .

[٢١٣٣٢] ٩ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن يحيى الخثعمي ، عن عبدالرحمن بن عتيك القصير[١] قال : سألت أبا جعفر[٢] (عليه السلام) عن شيء من الصفة ؟ فرفع يده إلى السماء ثمّ قال : تعالىٰ الجبار ، تعالىٰ الجبار ، من تعاطىٰ ماثَمَّ هلك .

---

٧ ـ الكافي ١ : ٧٢ / ١

(١) في التوحيد : لا يزيد إلّا تحيّراً (هامش المخطوط) .

(٢) التوحيد : ٤٥٤ / ١

٨ ـ الكافي ١ : ٧٢ / ١ .

٩ ـ الكافي ١ : ٧٤ / ١٠

(١) في التوحيد والمحاسن : عبدالرحيم القصير .

(٢) في المحاسن : أبا عبدالله (عليه السلام) .

ورواه الصدوق في كتاب (التوحيد) عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه نحوه[٣] .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله[٤] .

[٢١٣٣٣] ١٠ ـ وعنه ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : فقلت له : جعلت فداك إنّي سمعتك تنهى عن الكلام وتقول : ويل لأصحاب الكلام يقولون : هذا ينقاد ، وهذا لا ينقاد ، وهذا ينساق وهذا لا ينساق ، وهذا نعقله وهذا لا نعقله ، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّما قلت : ويل لهم إن تركوا ما أقول ، وذهبوا إلى ما يريدون .

[٢١٣٣٤] ١١ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي اليسع ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إياكم والتفكّر في الله فإنّ التفكّر في الله لا يزيد إلّا تيهاً ، إنّ الله لا تدركه الأبصار ، ولا يوصف بمقدار .

ورواه في (التوحيد) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي اليسع مثله[١] .

[٢١٣٣٥] ١٢ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن الحميري ، عن

---

(٣) التوحيد : ٤٥٦ / ٨ .
(٤) المحاسن : ٢٣٧ / ٢٠٧ .
١٠ ـ الكافي ١ : ١٣٠ / ٤ .
١١ ـ أمالي الصدوق : ٣٤٠ / ٣ .
(١) التوحيد : ٤٥٧ / ١٤ .
١٢ ـ أمالي الصدوق : ٣٤٠ / ٤ ،وأورده عن الكافي في الحديث ٥ من الباب ١٣٥ من أبواب العشرة .

أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عنبسة العابد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إيّاكم والخصومة في الدين ، فإنّها تشغل القلب عن ذكر الله ، وتورث النفاق ، وتكسب الضغائن وتستجيز الكذب .

[٢١٣٣٦] ١٣ ـ وفي كتاب (التوحيد) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنّه قال : تكلّموا في كلّ شيء ، ولا تكلّموا في الله .

[٢١٣٣٧] ١٤ ـ وبالإسناد عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ضريس الكناسي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : اذكروا من عظمة الله ما شئتم ، ولا تذكروا ذاته فإنّكم لا تذكرون منه شيئاً إلّا وهو أعظم منه .

[٢١٣٣٨] ١٥ ـ وبالإسناد عن ابن رئاب ، عن بريد العجلي قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على أصحابه فقال : ما جمعكم ؟ قالوا : اجتمعنا نذكر ربّنا ونتفكّر في عظمته ، قال : لن تدركوا التفكّر في عظمته .

[٢١٣٣٩] ١٦ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن الحسن الصيقل ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : تكلّموا فيما دون العرش ، ولا تكلّموا فيما فوق العرش ، فإنّ قوماً تكلّموا في الله فتاهوا ، حتّى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه ، وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه .

---

١٣ ـ التوحيد : ٤٥٥ / ٢ .
١٤ ـ التوحيد : ٤٥٥ / ٣ .
١٥ ـ التوحيد : ٤٥٥ / ٤ .
١٦ ـ التوحيد : ٤٥٥ / ٧ .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن الحسن بن علي بن فضال مثله[١] .

[٢١٣٤٠] ١٧ ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي اليسع ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : دعوا التفكّر في الله فإنّ التفكّر في الله لا يزيد إلّا تيهاً ، لأنّ الله لا تدركه الأبصار ، ولا تبلغه الأخبار .

[٢١٣٤١] ١٨ ـ وعن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن علي بن النعمان ، وصفوان بن يحيى ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : دخل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلّمون في الربوبيّة ، فقال اتّقوا الله وعظّموا الله ، ولا تقولوا ما لا نقول ، فإنّكم إن قلتم وقلنا متّم ومتنا ، ثمّ بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث شاء الله وكنّا .

[٢١٣٤٢] ١٩ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ضريس الكناسي قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) إيّاكم والكلام في الله تكلّموا في عظمته ولا تكلّموا فيه فإنّ الكلام في الله لا يزيد إلّا تيهاً .

[٢١٣٤٣] ٢٠ ـ وعن علي بن أحمد بن عمران ، عن محمّد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن سليمان ، عن عبدالله بن محمّد[١] ، عن بعض

---

(١) المحاسن : ٢٣٨ / ٢١١ .
١٧ ـ التوحيد : ٤٥٧ / ١٣ .
١٨ ـ التوحيد : ٤٥٧ / ١٥ .
١٩ ـ التوحيد : ٤٥٧ / ١٧ .
٢٠ ـ التوحيد : ٤٥٧ / ١٨ .
(١) في المصدر زيادة : عن علي بن حسان الواسطي .

أصحابنا ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : إنّ الناس قبلنا قد أكثروا في الصفة ، فما تقول ؟ قال : مكروه ، أما تسمع الله يقول : ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ ﴾(٢) تكلّموا فيما دون ذلك .

[٢١٣٤٤] ٢١ ـ وعن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن علي بن السندي ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : الخصومة تمحق الدين ، وتحبط العمل ، وتورث الشك .

[٢١٣٤٥] ٢٢ ـ وبالإسناد عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون إنّ المسلمين هم النجباء .

[٢١٣٤٦] ٢٣ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : لا يخاصم إلاّ رجل ليس له ورع أو رجل شاكّ .

[٢١٣٤٧] ٢٤ ـ وعن أبيه ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل ، عن أبي عبيدة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال لي : يا أبا عبيدة إيّاك وأصحاب الخصومات والكذّابين علينا ، فإنّهم تركوا ما أُمروا بعلمه ، وتكلّفوا علم السماء . . . الحديث .

---

(٢) النجم ٥٣ : ٤٢ .
٢١ ـ التوحيد : ٤٥٨ / ٢١ .
٢٢ ـ التوحيد : ٤٥٨ / ٢٢ .
٢٣ ـ التوحيد : ٤٥٨ / ٢٣ .
٢٤ ـ التوحيد : ٤٥٨ / ٢٤ .

[٢١٣٤٨] ٢٥ ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الغفاري ، عن جعفر بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إيّاكم وجدال كلّ مفتون فإن كلّ مفتون ملقن حجّته إلى انقضاء مدّته ، فإذا انقضت مدّته أحرقته فتنته بالنار .

[٢١٣٤٩] ٢٦ ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن عيسى قال : قرأت في كتاب علي بن هلال[1] ، عن الرجل ـ يعني : أبا الحسن (عليه السلام) ـ أنّه روي عن آبائك (عليهم السلام) أنّهم نهوا عن الكلام في الدين ، فتأوّل مواليك المتكلّمون بأنّه إنّما نهى من لا يحسن أن يتكلّم فيه فأما من يحسن أن يتكلّم فلم ينهه ، فهل ذلك كما تأوّلوا أم لا ؟ فكتب (عليه السلام) : المحسن وغير المحسن لا يتكلّم فيه ، فإنّ إثمه أكبر من نفعه .

[٢١٣٥٠] ٢٧ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن الحميري ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن نجية القواس ، عن علي بن يقطين قال : قال أبو الحسن (عليه السلام) : مر أصحابك أن يكفّوا ألسنتهم ويدعوا الخصومة في الدين ، ويجتهدوا في عبادة الله عزّ وجلّ .

[٢١٣٥١] ٢٨ ـ وعن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن العباس بن عامر ، عن مثنى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا يخاصم إلاّ شاكّ أو من لا ورع له .

---

٢٥ ـ التوحيد : ٤٥٩ / ٢٥ ، وأورده عن الزهد في الحديث ٨ من الباب ١٢٠ من أبواب العشرة .

٢٦ ـ التوحيد : ٤٥٩ / ٢٦ .

(١) في المصدر : علي بن بلال

٢٧ ـ التوحيد : ٤٦٠ / ٢٩ .

٢٨ ـ التوحيد : ٤٦٠ / ٣٠ .

[٢١٣٥٢] ٢٩ ـ وبالإسناد عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن رجل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : متكلّمو هذه العصابة من شرّ من هم منه من كلّ صنف .

[٢١٣٥٣] ٣٠ ـ علي بن موسى بن طاوس في كتاب (كشف المحجّة) نقلاً من كتاب عبدالله بن حماد الأنصاري من أصل قرىء على الشيخ هارون بن موسى التلعكبري ، عن عبدالله بن سنان قال : أردت الدخول على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال لي مؤمن الطاق : استأذن لي على أبي عبدالله (عليه السلام) ، فدخلت عليه فأعلمته مكانه ، فقال : لا تأذن له عليّ ، فقلت : جعلت فداك انقطاعه إليكم ، وولاؤه لكم ، وجداله فيكم ، ولا يقدر أحد من خلق الله أن يخصمه ، فقال : بلى يخصمه صبي من صبيان الكتّاب ، فقلت : جعلت فداك هو أجدل[١] من ذلك وقد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم ، فكيف يخصمه غلام من الغلمان ، وصبي من الصبيان ؟ فقال: يقول له الصبي : أخبرني عن إمامك أمرك أن تخاصم الناس ؟ فلا يقدر أن يكذب عليّ ، فيقول : لا ، فيقول له : فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك ، فأنت عاص له، فيخصمه ، يا ابن سنان لا تأذن له عليّ ، فإنّ الكلام والخصومات تفسد النية وتمحق الدين .

[٢١٣٥٤] ٣١ ـ وعن عاصم الحناط[١] ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : قال لي أبو جعفر (عليه السلام) : يا أبا عبيدة إيّاك وأصحاب الكلام والخصومات

---

٢٩ ـ التوحيد : ٤٦٠ / ٣١ .

٣٠ ـ كشف المحجة : ١٨ .

(١) في المصدر : أجل .

٣١ ـ كشف المحجة : ١٩

(١) في المصدر : عاصم الخياط .

ومجالستهم ، فإنّهم تركوا ما أُمروا بعلمه ، وتكلّفوا ما لم يؤمروا بعلمه ، حتّى تكلّفوا علم السماء ، يا أبا عبيدة خالط الناس بأخلاقهم وزايلهم بأعمالهم ، يا أبا عبيدة إنّا لا نعدّ الرجل فقيهاً حتّى يعرف لحن القول ، وهو قول الله : ﴿ **وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ** ﴾[٢] .

[٢١٣٥٥] ٣٢ ـ وعن جميل قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : متكلّمو هذه العصابة من شرار من هم منهم .

أقول : والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وقد وردت أحاديث كثيرة أيضاً في النهي عن الكلام في القضاء والقدر ، وفي الأمر بالكلام في البداء[١]

٢٤ ـ باب وجوب التقيّة مع الخوف إلى خروج صاحب الزمان (عليه السلام)

[٢١٣٥٦] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم وغيره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا** ﴾ قال : بما صبروا على التقيّة ﴿ **وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ** ﴾[١] قال : الحسنة : التقية ، والسيئة : الإذاعة .

---

(٢) محمد ٤٧ : ٣٠ .

٣٢ ـ كشف المحجة : ١٩ .

(١) تقدم ما يدل على ترك الخصومة في الدين في الحديثين ٤ ، ٥ من الباب ٢١ من هذه الأبواب ، وما يدل عليه بعمومه في الباب ١٣٥ من أبواب العشرة ، وفي الحديث ١ من الباب ٧١ من أبواب المزار .

ويأتي ما يدل على ترك الخصومة في الحديث ٧١ من الباب ١٣ من أبواب صفات القاضي .

الباب ٢٤

فيه ٣٦ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ١٧٢ / ١

(١) القصص ٢٨ : ٥٤ .

[٢١٣٥٧] ٢ ـ ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله ، وزاد : وقوله : ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ ﴾[1] قال : التي هي أحسن : التقية .

[٢١٣٥٨] ٣ ـ وبالإسناد عن هشام بن سالم ، عن أبي عمر الأعجمي[1] قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : يابا عمر إنّ تسعة أعشار الدين في التقية ، ولا دين لمن لا تقية له . . . الحديث .

[٢١٣٥٩] ٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن القيام للولاة ؟ فقال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : التقية من ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لا تقية له .

[٢١٣٦٠] ٥ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان أبي (عليه السلام) يقول : وأيّ شيء أقرّ لعيني من التقيّة ، إنّ التقية جنّة المؤمن .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح نحوه[1] .

---

٢ ـ المحاسن : ٢٥٧ / ٢٩٧ .

(١) المؤمنون ٢٣ : ٩٦ .

٣ ـ الكافي ٢ : ١٧٢ / ٢ ، والمحاسن : ٢٥٩ / ٣٠٩ ، وأورد ذيله في الحديث ٣ من الباب ٢٥ من هذه الأبواب .

(١) في نسخة ابن عمر الأعجمي (هامش المخطوط) .

٤ ـ الكافي ٢ : ١٧٤ / ١٢ .

٥ ـ الكافي ٢ : ١٧٤ / ١٤

(١) المحاسن : ٢٥٨ / ٣٠١ .

[٢١٣٦١] ٦ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إحذروا عواقب العثرات .

[٢١٣٦٢] ٧ ـ وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : التقية ترس المؤمن ، والتقية حرز المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقية له . . . الحديث .

[٢١٣٦٣] ٨ ـ وعنه ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن جابر المكفوف ، عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : اتقوا على دينكم ، واحجبوه بالتقيّة فإنّه لا إيمان لمن لا تقية له ، إنّما أنتم في الناس كالنحل في الطير ، ولو أنّ الطير يعلم ما في أجواف النحل ما بقي منها شيء إلّا أكلته، ولو أنّ الناس علموا ما في أجوافكم أنّكم تحبونا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم ، ولنحلوكم في السر والعلانية ، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن عدّة من أصحابنا النهديان وغيرهما ، عن عباس بن عامر مثله[1] .

[٢١٣٦٤] ٩ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن حسين بن أبي العلاء ، عن حبيب بن بشير

---

٦ ـ الكافي ٢ : ١٧٥ / ٢٢ .

٧ ـ الكافي ٢ : ١٧٥ / ٢٣ ، وأورده في الحديث ٤١ من الباب ٨ من أبواب صفات القاضي .

٨ ـ الكافي ٢ : ١٧٢ / ٥ .

(١) المحاسن : ٢٥٧ / ٣٠٠ .

٩ ـ الكافي ٢ : ١٧٢ / ٤ .

قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : سمعت أبي يقول: لا والله ما على وجه الأرض شيء أحبّ إليّ من التقية ، يا حبيب ، إنّه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب ، من لم تكن له تقية وضعه الله ، يا حبيب ، إنّ الناس إنّما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن النضر بن سويد مثله[١] .

[٢١٣٦٥] ١٠ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ** ﴾[١] قال : الحسنة : التقية ، والسيئة : الإذاعة .

وقوله عزّ وجلّ : ﴿ **ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ** ﴾[٢] قال : التي هي أحسن : التقية ، ﴿ **فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ** ﴾[٣] .

[٢١٣٦٦] ١١ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عمر الكناني[١] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّه قال : يا أبا عمر ، أبىٰ الله إلّا أن يُعبد سرّاً ، أبىٰ الله عزّ وجلّ لنا ولكم في دينه إلّا التقية .

[٢١٣٦٧] ١٢ ـ وعنه ، عن أحمد ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن

---

(١) المحاسن : ٢٥٦ / ٢٩٤ .
١٠ ـ الكافي ٢ : ١٧٣ / ٦ ، والمحاسن : ٢٥٧ / ٢٩٧ .
(١ و ٣) فصلت ٤١ : ٣٤ .
(٢) المؤمنون ٢٣ : ٩٦ .
١١ ـ الكافي ٢ : ١٧٣ / ٧ ، ولم نعثر عليه في المحاسن المطبوع
وأورده في الحديث ١٧ من الباب ٩ من أبواب صفات القاضي
(١) في المصدر : أبي عمرو الكناني .
١٢ ـ الكافي ٢ : ١٧٥ / ١٧

محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كلّما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّة .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن علي بن فضال مثله ، والذي قبله عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[1] .

[٢١٣٦٨] ١٣ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن حريز ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال : التقية ترس الله بينه وبين خلقه .

[٢١٣٦٩] ١٤ ـ وبإسناده الآتي[1] عن أبي عبدالله (عليه السلام) في رسالته إلى أصحابه قال : وعليكم بمجاملة أهل الباطل ، تحملوا الضيم منهم ، وإيّاكم ومماظتهم ، دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم . . . الحديث .

[٢١٣٧٠] ١٥ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : ما عبدالله بشيء أحبّ إليه من الخبء ، قلت : وما الخبء ؟ قال : التقية .

[٢١٣٧١] ١٦ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن محمّد بن

---

(١) المحاسن : ٢٥٩ / ٣١١ .

١٣ ـ الكافي ٢ : ١٧٥ / ١٩

١٤ ـ الكافي ٨ : ٢

(١) يأتي في الفائدة الثالثة من الخاتمة .

١٥ ـ معاني الأخبار : ١٦٢ / ١ .

١٦ ـ معاني الأخبار : ٣٦٩ / ١

الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا** ـ قال : اصبروا على المصائب وصابروهم على التقيّة ، ورابطوا على من تقتدون به ـ **وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾[١]

[٢١٣٧٢] ١٧ ـ وعن أحمد بن الحسن القطان ، عن الحسن بن علي السكري ، عن محمّد بن زكريا الجوهري ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن سفيان بن سعيد قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) يقول : عليك بالتقيّة فإنّها سنّة إبراهيم الخليل (عليه السلام) ـ إلى أن قال ـ وإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان إذا أراد سفراً دارى بعيره[١] ، وقال (عليه السلام) : أمرني ربي بمداراة الناس ، كما أمرني بإقامة الفرائض ، ولقد أدّبه الله عزّ وجلّ بالتقية ، فقال : ﴿ **ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا** ﴾[٢] الآية ، يا سفيان ، من استعمل التقيّة في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من القرآن ، وإنّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه ، ومن لم يملك لسانه ندم . . . الحديث[٣] .

[٢١٣٧٣] ١٨ ـ وفي (العلل) عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن علي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ،

---

(١) آل عمران ٣ : ٢٠٠ .

١٧ ـ معاني الأخبار : ٣٨٥ / ٢٠

(١) في المصدر : ورّى بغيره .

(٢) فصلت ٤١ : ٣٤ ـ ٣٥ .

(٣) فيه تقية الأنبياء ومثله كثير ، فتأمل (منه رحمه الله) (هامش المخطوط) .

١٨ ـ علل الشرائع : ٥١ / ١

عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : لا خير فيمن لا تقيّة له ، ولقد قال يوسف : ﴿ أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾[(١)] وما سرقوا .

[٢١٣٧٤] ١٩ ـ وعنه ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، عن محمّد بن نصير[(١)] ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : التقيّة دين الله عزّ وجلّ ، قلت : من دين الله ؟ قال : فقال : إي والله من دين الله ، لقد قال يوسف : ﴿ أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾[(٢)] والله ما كانوا سرقوا شيئاً .

[٢١٣٧٥] ٢٠ ـ وعن أحمد بن الحسن القطان ، عن الحسن بن علي السكري[(١)] ، عن محمّد بن زكريا الجوهري ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) يقول : المؤمن علوي ـ إلى أن قال ـ والمؤمن مجاهد ، لأنّه يجاهد أعداء الله عزّ وجلّ في دولة الباطل بالتقيّة ، وفي دولة الحق بالسيف .

[٢١٣٧٦] ٢١ ـ وفي (الخصال) عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أبي الصهبان ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان أبي يقول :

---

(١) يوسف ١٢ : ٧٠ .

١٩ ـ علل الشرائع : ٥١ / ٢ .

(١) في المصدر : محمد بن أبي نصر .

(٢) يوسف ١٢ : ٧٠

٢٠ ـ علل الشرائع : ٤٦٧ / ٢٢ .

(١) في المصدر : الحسن بن علي السكوني

٢١ ـ الخصال : ٢٢ / ٧٥ .

يا بني ما خلق الله شيئاً أقرّ لعين أبيك من التقية .

[٢١٣٧٧] ٢٢ ـ وبإسناده عن الأعمش ، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام) ـ في حديث شرايع الدين ـ قال : ولا يحلّ قتل أحد من الكفار والنصاب في التقية إلّا قاتل أو ساعٍ في فساد ، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك ، واستعمال التقية في دار التقية واجب ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلماً عن نفسه .

[٢١٣٧٨] ٢٣ ـ وفي (صفات الشيعة) عن جعفر بن محمّد بن مسرور ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عبدالله بن عامر ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال : لا دين لمن لا تقيّة له ، ولا إيمان لمن لا ورع له .

[٢١٣٧٩] ٢٤ ـ سعد بن عبدالله في (بصائر الدرجات) عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن المعلّى بن خنيس قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : يا معلى ، اكتم أمرنا ولا تذعه فإنّه من كتم أمرنا ولا يذيعه[1] أعزّه الله في الدنيا ، وجعله نوراً بين عينيه يقوده إلى الجنّة ، يا معلّى ، إنّ التقية ديني ودين آبائي ، ولا دين لمن لا تقية له ، يا معلّى ، إنّ الله يحبّ أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية ، والمذيع لأمرنا كالجاحد له .

---

٢٢ ـ الخصال : ٦٠٧ / ٩ ، وأورده عن تحف العقول في الحديث ١٠ من الباب ١٢ من أبواب جهاد العدو ، وعن العيون في الحديث ٦ من الباب ٥ من أبواب حد المرتد .

٢٣ ـ صفات الشيعة : ٣ / ٣ .

٢٤ ـ بصائر الدرجات : مخطوط ، ومختصر بصائر الدرجات : ١٠١ ، وأورده عن الكافي والمحاسن في الحديث ٦ من الباب ٣٢ من هذه الأبواب .

(١) في المصدر : ولم يذعه .

[٢١٣٨٠] ٢٥ ـ وعنهما ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ أبي كان يقول : أيّ شيء أقرّ للعين من التقية ، إنّ التقية جنة المؤمن .

[٢١٣٨١] ٢٦ ـ علي بن محمّد الخزاز في كتاب (الكفاية) عن محمّد بن علي بن الحسين عن أحمد بن زياد بن جعفر ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن (عليّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد)(١) ، عن الرضا (عليه السلام) قال : لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقيّة له ، وإنّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقيّة ، قيل : يابن رسول الله إلى متى ؟ قال : إلى قيام القائم ، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا . . . الحديث .

ورواه الطبرسي في (إعلام الورى) عن عليّ بن إبراهيم(٢) .

ورواه الصدوق في (إكمال الدين) عن أحمد بن زياد بن جعفر مثله(٣) .

[٢١٣٨٢] ٢٧ ـ محمّد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلاً من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم مولانا علي بن محمّد (عليه السلام) من مسائل داود الصرمي قال : قال لي : يا داود لو قلت : إنّ تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً .

---

٢٥ ـ بصائر الدرجات مخطوط ، ومختصر بصائر الدرجات : ١٠٤ .
٢٦ ـ كفاية الأثر : ٢٧٠ .
(١) في إعلام الورى : علي بن الحسين بن خالد .
(٢) إعلام الورى : ٤٣٤ .
(٣) إكمال الدين : ٣٧١ / ٥ .
٢٧ ـ مستطرفات السرائر ٦٧ / ١٠ ، وأورده عن الفقيه في الحديث ٢ من الباب ٥٧ من أبواب ما يمسك عنه الصائم .

[٢١٣٨٣] ٢٨ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن الفحام ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه ، عن الإمام علي بن محمّد (عليه السلام)، عن آبائه قال : قال الصادق (عليه السلام) : ليس منّا من لم يلزم التقية ، ويصوننا عن سفلة الرعية .

[٢١٣٨٤] ٢٩ ـ وبهذا الإسناد قال : قال سيدنا الصادق (عليه السلام) : عليكم بالتقية فإنّه ليس منّا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيته مع من يحذره .

[٢١٣٨٥] ٣٠ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في (المحاسن) ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا خير فيمن لا تقية له ، ولا إيمان لمن لا تقية له .

[٢١٣٨٦] ٣١ ـ وعن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن عبدالله بن حبيب[1] ، عن أبي الحسن (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾[2] قال : أشدّكم تقية .

[٢١٣٨٧] ٣٢ ـ محمّد بن مسعود العياشي في (تفسيره) عن الحسن بن

---

٢٨ ـ أمالي الطوسي ١ : ٢٨٧ .
٢٩ ـ أمالي الطوسي ١ : ٢٩٩
٣٠ ـ المحاسن : ٢٥٧ / ٢٩٩ .
٣١ ـ المحاسن : ٢٥٨ / ٣٠٢ .
(١) استظهر المصنف أنه : عبدالله بن جندب
(٢) الحجرات ٤٩ : ١٣ .
٣٢ ـ تفسير العياشي ١ : ١٦٦ / ٢٤

زيد بن علي[1] ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول : لا إيمان لمن لا تقية له ، ويقول : قال الله : ﴿ **إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً** ﴾[2] .

[٢١٣٨٨] ٣٣ ـ وعن جابر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ﴿ **تجعل بيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً . . . فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً** ﴾[1] قال : هو التقية .

[٢١٣٨٩] ٣٤ ـ وعن المفضل قال : سألت الصادق (عليه السلام) عن قوله : ﴿ **أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً** ﴾[1] قال التقية ﴿ **فَمَا اسْطَاعُوا أَن يظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً** ﴾[2] قال : إذا عملت بالتقيّة لم يقدروا لك على حيلة ، وهو الحصن الحصين ، وصار بينك وبين أعداء الله سدّا لا يستطيعون له نقبا .

[٢١٣٩٠] ٣٥ ـ قال : وسألته عن قوله : ﴿ **فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ** ﴾[1] قال : رفع التقية عند الكشف فانتقم من أعداء الله .

[٢١٣٩١] ٣٦ ـ وعن حذيفة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ﴿ **وَلَا تُلْقُوا**

---

(١) في المصدر : الحسين بن زيد بن علي .
(٢) آل عمران ٣ : ٢٨
٣٣ ـ تفسير العياشي ٢ : ٣٥١ / ٨٥ .
(١) الكهف ١٨ : ٩٤ ـ ٩٧ .
٣٤ ـ تفسير العياشي ٢ : ٣٥١ / ٨٦ .
(١) الكهف ١٨ : ٩٥ .
(٢) الكهف ١٨ : ٩٧ .
٣٥ ـ تفسير العياشي ٢ : ٣٥١ / ذيل حديث ٨٦ .
(١) الكهف ١٨ : ٩٨ .
٣٦ ـ تفسير العياشي ١ : ٨٧ / ٢١٨

بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾(١) قال : هذا في التقية .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك(٢) ، ويأتي ما يدلّ عليه(٣) .

٢٥ ـ باب وجوب التقيّة في كل ضرورة بقدرها ، وتحريم التقيّة مع عدمها ، وحكم التقيّة في شرب الخمر ومسح الخفين ومتعة الحج

[٢١٣٩٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : التقية في كلّ ضرورة ، وصاحبها أعلم بها حين تنزل به .

[٢١٣٩٣] ٢ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن إسماعيل الجعفي ، ومعمر بن يحيى بن سام ومحمّد بن مسلم وزرارة قالوا : سمعنا أبا جعفر (عليه السلام) يقول : التقية في كلّ شيء يضطر إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن أُذينة ، عن محمّد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدّة من أصحابنا مثله(١) .

---

(١) البقرة ٢ : ١٩٥

(٢) تقدم في الحديث ٩ من الباب ١٤ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٢٥ من أبواب مقدّمة العبادات ، وفي الحديث ٤ من الباب ٦ من أبواب صلاة الجماعة .

(٣) يأتي في الأبواب ٢٥ ـ ٣٦ من هذه الأبواب .

الباب ٢٥

فيه ١٠ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٧٤ / ١٣ ،وأورده عن الفقيه في الحديث ٧ من الباب ١٢ من أبواب الإيمان .

٢ ـ الكافي ٢ : ١٧٥ / ١٨

(١) المحاسن : ٢٥٩ / ٣٠٨ .

[٢١٣٩٤] ٣ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عمر الأعجمي[1] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّه قال : لا دين لمن لا تقية له ، والتقية في كلّ شيء إلّا في النبيذ والمسح على الخفين .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن ابن أبي عمير[2] .

ورواه الصدوق في (الخصال) عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن سهل بن زياد ، عن اللؤلؤي ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن جندب ، عن أبي عمر الأعجمي مثله ، وزاد : إنّ تسعة أعشار الدين في التقية[3] .

[٢١٣٩٥] ٤ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : التقية من دين الله قلت : من دين الله ؟ قال : إي والله من دين الله ، ولقد قال يوسف : ﴿ أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾[1] والله ما كانوا سرقوا شيئاً ، ولقد قال إبراهيم : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾[2] والله ما كان سقيماً .

ورواه البرقي في (المحاسن) مثله[3] .

[٢١٣٩٦] ٥ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة

---

٣ ـ الكافي ٢ : ١٧٢ / ٢ ، وأورد صدره في الحديث ٢ من الباب ٢٤ من هذه الأبواب .
(١) في نسخة : ابن عمر الأعجمي (هامش المخطوط) .
(٢) المحاسن : ٢٥٩ / ٣٠٩ .
(٣) الخصال : ٢٢ / ٧٩ .
٤ ـ الكافي ٢ : ١٧٢ / ٣ .
(١) يوسف ١٢ : ٧٠ .
(٢) الصافات ٣٧ : ٨٩ .
(٣) المحاسن : ٢٥٨ / ٣٠٣ .
٥ ـ الكافي ٣ : ٣٢ / ٢ ، وأورده في الحديث ١ من الباب ٣٨ من أبواب الوضوء ، وفي الحديث ١ من =

قال : قلت له : في مسح الخفين تقية ؟ فقال : ثلاثة لا أتّقي فيهن أحداً : شرب المسكر ، ومسح الخفين ، ومتعة الحج ، قال زرارة : ولم يقل الواجب عليكم أن لا تتقوا فيهنّ أحداً .

[٢١٣٩٧] ٦ ـ وعنه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّ المؤمن إذا أظهر الإيمان ثمّ ظهر منه ما يدلّ على نقضه خرج ممّا وصف وأظهر وكان له ناقضاً إلاّ أن يدّعي أنّه إنّما عمل ذلك تقية ، ومع ذلك ينظر فيه ، فإن كان ليس ممّا يمكن أن تكون التقية في مثله لم يقبل منه ذلك ، لأنّ للتقية مواضع من أزالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتّقى مثل أن يكون قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحقّ وفعله ، فكلّ شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية ممّا لا يؤدّي إلى الفساد في الدين فإنّه جائز .

[٢١٣٩٨] ٧ ـ محمّد بن عمر الكشي في كتاب (الرجال) عن نصر بن الصباح ، عن إسحاق بن يزيد بن محمّد البصري[١] ، عن جعفر بن محمّد بن الفضل[٢] ، عن محمّد بن علي الهمداني[٣] ، عن درست بن أبي منصور قال : كنت عند أبي الحسن موسى (عليه السلام) وعنده الكميت بن زيد ، فقال للكميت : أنت الذي تقول :

فالآن صرت إلى أُميّـ ـة والأمور لها[٤] مصائر

= الباب ٢٢ من أبواب الأشربة المحرّمة .

٦ ـ الكافي ٢ : ١٣٤ / ١ .

٧ ـ رجال الكشي ٢ : ٤٦٥ / ٣٦٤ .

(١) في المصدر : أبو يعقوب : إسحاق بن محمد البصري .

(٢) في المصدر : جعفر بن محمد بن الفضيل

(٣) في المصدر : جعفر بن علي الهمداني .

(٤) في نسخة : إلى (هامش المخطوط) .

قال : قلت ذاك والله ما رجعت عن إيماني ، وإنّي لكم لموالٍ ، ولعدوكم لقالٍ ، ولكني قلته على التقية ، قال : أما لئن قلت ذلك إنّ التقية تجوز في شرب الخمر .

[٢١٣٩٩] ٨ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي في (المحاسن) عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن ابن مسكان ، عن عمر بن يحيى بن سالم[١] ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : التقيّة في كلّ ضرورة .

وعن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن معمر مثله .

وعن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة نحوه[٢] .

[٢١٤٠٠] ٩ ـ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في (الاحتجاج) عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّ الرضا (عليه السلام) جفا جماعة من الشيعة وحجبهم ، فقالوا : يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد الحجاب الصعب ؟ قال : لدعواكم أنّكم شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنتم في أكثر أعمالكم مخالفون ، ومقصرون في كثير من الفرائض ، وتتهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله ، وتتّقون حيث لا تجب التقية ، وتتركون التقية حيث لا بدّ من التقية .

---

٨ ـ المحاسن : ٢٥٩ / ٣٠٧
(١) في المصدر : معمر بن يحيى بن سالم .
(٢) المحاسن : ٢٥٩ / ذيل حديث ٣٠٧ .
٩ ـ الإحتجاج : ٤٤١ .

[٢١٤٠١] ١٠ ـ العياشي في (تفسيره) عن عمرو بن مروان الخراز قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : رفعت عن أُمّتي أربع خصال : ما اضطرّوا إليه ، وما نسوا ، وما أُكرهوا عليه ، وما لم يطيقوا ، وذلك في كتاب الله قوله : ﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾[1] ، وقول الله : ﴿ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالأَيمَانِ ﴾[2] .

أقول : ويأتي ما يدلّ على بعض المقصود في أحاديث ذبيحة الناصب[3] ، وفي الأشربة المحرّمة[4] ، وغير ذلك[5] ، وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الطهارة[6] ، والحج[7] .

---

١٠ ـ تفسير العياشي ١ : ١٦٠ / ٥٣٤ ، وأورده عن الكافي في الحديث ٢ من الباب ٥٦ من أبواب جهاد النفس .

(١) البقرة ٢ : ٢٨٦ .

(٢) النحل ١٦ : ١٠٦ .

(٣) يأتي في الحديثين ٥ ، ٦ من الباب ٢٨ من أبواب الذبائح .

(٤) يأتي في الباب ٢٢ من أبواب الأشربة المحرّمة .

(٥) يأتي في البابين ٢٦ ، ٢٩ من هذه الأبواب ، وفي الباب ١٢ من أبواب الإيمان ، وفي الباب ١١ من أبواب آداب القاضي .

(٦) تقدم في البابين ٣٢ ، ٣٨ من أبواب الوضوء .

(٧) تقدم في الحديث ٥ من الباب ٣ من أبواب أقسام الحج ، وتقدم ما يدل على التقية في الباب ٢٤ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ١ من الباب ٧١ من أبواب المزار ، وفي الباب ٥٦ من أبواب جهاد النفس .

٢٦ ـ باب وجوب عشرة العامة بالتقيّة

[٢١٤٠٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن درست الواسطي قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ما بلغت تقية أحد تقية أصحاب الكهف ، إن كانوا ليشهدون الأعياد ، ويشدّون الزنانير[1] ، فأعطاهم الله أجرهم مرّتين .

[٢١٤٠٣] ٢ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام الكندي قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إيّاكم أن تعملوا عملاً نعيّر به ، فإنّ ولد السوء يعير والده بعمله ، كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ، ولا تكونوا عليه شيناً ، صلّوا في عشائرهم ، وعودوا مرضاهم ، واشهدوا جنائزهم ، ولا يسبقونكم إلى شيء من الخير فأنتم أولى به منهم ، والله ما عبدالله بشيء أحبّ إليه من الخبء ، قلت : وما الخبء ؟ قال التقيّة .

[٢١٤٠٤] ٣ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن أحمد بن حمزة ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) ، خالطوهم بالبرانية[1] ، وخالفوهم بالجوانيّة إذا كانت الإمرة صبيانية .

الباب ٢٦

فيه ٤ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٧٣ / ٨ ، وأورده عن العياشي في الحديث ١٥ من الباب ٢٩ من هذه الأبواب .

(١) الزنانير : جمع زنار وهو ما يشده النصارى والمجوس على أوساطهم ، شعاراً لهم يعرفون به ، أنظر (القاموس المحيط ـ زنر ـ ٢ ٤١) .

٢ ـ الكافي ٢ : ١٧٤ / ١١

٣ ـ الكافي ٢ : ١٧٥ / ٢٠

(١) البرانية : الظاهر ، والجوانيّة : الباطن (مجمع البحرين ـ برر ـ ٣ : ٢٢٠) .

[٢١٤٠٥] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن مدرك بن الهزهاز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : رحم الله عبداً اجترّ مودة الناس إلى نفسه فحدّثهم بما يعرفون ، وترك ما ينكرون .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٢] .

٢٧ ـ باب وجوب طاعة السلطان للتقيّة

[٢١٤٠٦] ١ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم[١] ، عن موسى بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن جده موسى بن جعفر (عليه السلام) أنّه قال لشيعته : لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم ، فإن كان عادلاً فاسألوا الله بقاه ، وإن كان جائراً فاسألوا الله إصلاحه ، فإنّ صلاحكم في صلاح سلطانكم ، وإنّ السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم ، فأحبوا له ما تحبون لأنفسكم ، واكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم .

[٢١٤٠٧] ٢ ـ وعن محمّد بن علي بن بشار ، عن علي بن إبراهيم

---

٤ ـ الخصال : ٢٥ / ٨٩ .

(١) تقدم في الحديث ٩ من الباب ١٤ ، وفي الحديث ٣١ من الباب ٢٣ ، وفي الحديث ١٦ من الباب ٢٤ من هذه الأبواب ، وفي الأبواب ، ١ ، ٢ ، ٣ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الباب ٦ ، وفي الحديث ٣ من الباب ١٠ ، وفي الحديث ٢ من الباب ٥٦ من أبواب صلاة الجماعة .

(٢) يأتي في الباب ٣٢ من هذه الأبواب .

الباب ٢٧
فيه ٣ أحاديث

١ ـ أمالي الصدوق : ٢٧٧ / ٢١

(١) في نسخة زيادة : عن أبيه (هامش المخطوط) وكذلك المصدر .

٢ ـ أمالي الصدوق : ٢٧٧ / ٢٠

القطان ، عن محمّد بن عبدالله الحضرمي ، عن أحمد بن بكر ، عن محمّد بن مصعب ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : طاعة السلطان واجبة ، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عزّ وجلّ ، ودخل في نهيه ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ **وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُم إِلَى التَّهْلُكَةِ** ﴾[1] .

[٢١٤٠٨] ٣ ـ وفي (عيون الأخبار) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن الحسن المدني ، عن عبدالله بن الفضل ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر (عليه السلام) ـ في حديث طويل ـ قال : لولا أنّي سمعت في خبر عن جدّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّ طاعة السلطان للتقية واجبة إذاً ما أجبت .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[1] ، ويأتي ما يدلّ عليه[2] .

٢٨ ـ باب وجوب الاعتناء والاهتمام بالتقيّة وقضاء حقوق الإخوان المؤمنين

[٢١٤٠٩] ١ ـ الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) في (تفسيره) في قوله تعالى : ﴿ **وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** ﴾[1] قال : قضوا الفرائض كلّها بعد

---

(١) البقرة ٢ : ١٩٥ .

٣ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٧٦ / ٥ .

(١) تقدم ما يدل عليه عموماً في الباب ٢٤ ، وخصوصاً في الباب ٥٧ من أبواب ما يمسك عنه الصائم .

(٢) يأتي في الحديث ١٠ من الباب ٤٥ من أبواب ما يكتسب به ، وفي الحديث ٢ من الباب ١١ من أبواب آداب القاضي .

الباب ٢٨

فيه ١٣ حديثاً

١ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٢٠ / ١٦١ .

(١) البقرة ٢ : ٢٥ .

التوحيد واعتقاد النبوة والإمامة ، قال : وأعظمها فرضان : قضاء حقوق الإخوان في الله ، واستعمال التقية من أعداء الله عز وجل .

[٢١٤١٠] ٢ ـ قال : وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ـ إلى أن قال :ـ وكذلك المؤمن إذا جهل حقوق إخوانه فإنّه يفوت ثواب حقوقهم فكان كالعطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب حتّى طغا[1] ، وبمنزلة ذي الحواس الصحيحة لم يستعمل شيئاً منها لدفع مكروه ، ولا لانتفاع محبوب ، فإذا هو سليب كلّ نعمة ، مبتلىً بكلّ آفة .

[٢١٤١١] ٣ ـ قال : وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : التقية من أفضل أعمال المؤمن ، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين ، وقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين ، يستجلب مودّة الملائكة المقربين ، وشوق الحور العين .

[٢١٤١٢] ٤ ـ قال : وقال الحسن بن علي (عليه السلام) : إن التقيّة يصلح الله بها أُمّة لصاحبها مثل ثواب أعمالهم ، فإن تركها أهلك أُمّة تاركها شريك من أهلكهم ، وإنّ معرفة حقوق الإخوان يحبب إلى الرحمن ، ويعظّم الزلفىٰ لدى الملك الديان ، وإنّ ترك قضائها يمقت إلى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان .

[٢١٤١٣] ٥ ـ قال : وقال الحسين بن علي (عليه السلام) : لولا التقية ما عرف وليّنا من عدونا ولولا معرفة حقوق الإخوان ما عرف من السيئات شيء إلّا عوقب على جميعها .

---

٢ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٢٠ ١٦٢
(١) طغا الرجل : مات (القاموس ـ طغو ـ ٤ : ٣٥٧)
٣ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٢٠ / ١٦٣
٤ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٢١ / ١٦٤
٥ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٢١ / ١٦٥

[٢١٤١٤] ٦ ـ قال : وقال علي بن الحسين (عليه السلام) : يغفر الله للمؤمن كلّ ذنب ، ويطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين : ترك التقية ، وتضييع حقوق الإخوان .

[٢١٤١٥] ٧ ـ قال : وقال محمّد بن علي (عليه السلام) : أشرف أخلاق الأئمة[١] والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية ، وأخذ النفس بحقوق الاخوان .

[٢١٤١٦] ٨ ـ قال : وقال جعفر بن محمّد (عليه السلام) : استعمال التقية بصيانة الاخوان ، فإن كان هو يحمي الخائف فهو من أشرف خصال الكرم ، والمعرفة بحقوق الإخوان من أفضل الصدقات والزكاة والحج والمجاهدات .

[٢١٤١٧] ٩ ـ قال : وقال موسى بن جعفر (عليه السلام) لرجل : لو جعل إليك التمني في الدنيا ما كنت تتمنّى ؟ قال : كنت أتمنّى أن أرزق التقية في ديني ، وقضاء حقوق إخواني[١] ، فقال : أحسنت أعطوه ألفي درهم .

[٢١٤١٨] ١٠ ـ قال : وقال رجل للرضا (عليه السلام) : سل لي ربّك التقية الحسنة ، والمعرفة بحقوق الإخوان ، والعمل بما أعرف من ذلك ، فقال الرضا (عليه السلام) : قد أعطاك الله ذلك لقد سألت أفضل شعار الصالحين ودثارهم .

---

٦ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٢١ / ١٦٦

٧ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٢١ / ١٦٧

(١) في نسخة : الأمة (هامش المخطوط)

٨ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٢٢ / ١٦٨

٩ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٢٢ / ١٦٩

(١) في المصدر زيادة : قال : فما بالك لم تسأل الولاية لنا أهل البيت ؟ قال : ذاك أعطيته وهذا لم أعطه فأنا أشكر الله على ما أعطيت ، واسأل ربي عزّ وجلّ ما منعت .

١٠ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٢٣ / ١٧٠

[٢١٤١٩] ١١ ـ قال :وقيل لمحمّد بن علي (عليه السلام) : إن فلاناً أخذ بتهمة فضربوه مائة سوط ، فقال محمّد بن علي (عليه السلام) : إنّه ضيع حق أخ مؤمن ، وترك التقية ، فوجه إليه فتاب .

[٢١٤٢٠] ١٢ ـ قال : وقيل لعلي بن محمّد (عليه السلام) : من أكمل النّاس ؟ قال : أعملهم بالتقية وأقضاهم لحقوق إخوانه ـ إلى أن قال: ـ في قوله تعالى : ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾[١] قال : الرحيم بعباده المؤمنين من شيعة آل محمّد ، وسع لهم في التقيّة ، يجاهرون بإظهار موالاة أولياء الله ، ومعاداة أعدائه إذا قدروا ، ويسرون بها إذا عجزوا .

[٢١٤٢١] ١٣ ـ ثمّ قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : ولو شاء لحرم عليكم التقية ، وأمركم بالصبر على ما ينالكم من أعدائكم عند إظهاركم الحق ، ألا فأعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة أعدائكم استعمال التقيّة على أنفسكم وأموالكم[١] ومعارفكم وقضاءُ حقوق إخوانكم ، وإن الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك ولا يستقصي ، وأمّا هذان فقلّ من ينجو منهما إلّا بعد مسّ عذاب شديد ، إلّا أن يكون لهم مظالم على النواصب والكفّار فيكون عقاب هذين على أولئك الكفّار والنواصب قصاصاً بما لكم عليه من الحقوق ، وما لهم إليكم من الظلم ، فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقيّة ، والتقصير في حقوق إخوانكم المؤمنين .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

---

١١ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ١٧١/٣٢٤

١٢ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ١٧٢/٣٢٤ و ٣٣٦/٥٧٤ .

(١) البقرة ٢ : ١٦٣

١٣ ـ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٣٧/٥٧٤

(١) في المصدر : واخوانكم .

(٢) تقدم في الباب ٢٤ ، وفي الحديث ٩ من الباب ٢٥ من هذه الأبواب ، وفي الباب ١٢٢ من أبواب أحكام العشرة .

(٣) يأتي ما يدل على بعض المقصود في الباب ٢٩ من هذه الأبواب .

٢٩ ـ باب جواز التقيّة في إظهار كلمة الكفر كسبّ الأنبياء والأئمّة (عليهم السلام) والبراءة منهم وعدم وجوب التقيّة في ذلك وإن تيقن القتل

[٢١٤٢٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك ، فآتاهم الله أجرهم مرّتين .

ورواه الصدوق في (المجالس) عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، عن المنذر بن محمّد ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) مثله[١] .

[٢١٤٢٣] ٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : إن الناس يروون أن علياً (عليه السلام) قال على منبر الكوفة : أيّها الناس انّكم ستدعون إلى سبّي فسبّوني ، ثمّ تدعون إلى البراءة منّي فلا تبرؤوا منّي ، فقال : ما أكثر ما يكذب[١] الناس على علي (عليه السلام) ، ثمّ قال : إنمّا قال : إنّكم ستدعون إلى سبي فسبّوني ، ثمّ تدعون إلى البراءة مني وإنّي لعلى دين محمّد (صلّى الله عليه وآله) ، ولم يقل : ولا تبرؤوا منّي ، فقال له السائل :

الباب ٢٩
فيه ٢١ حديثاً

١ ـ الكافي ١ : ٣٧٣ / ٢٨
(١) أمالي الصدوق : ٤٩٢ / ١٢
٢ ـ الكافي ٢ : ١٧٣ / ١٠
(١) يأتي وجه التكذيب (منه . قده) .

أرأيت أن أختار القتل دون البراءة ، فقال : والله ما ذلك عليه ، وما له إلاّ ما مضى عليه عمّار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكّة وقلبه مطمئن بالإيمان ، فأنزل الله عزّ وجلّ فيه : ﴿ إلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإيمانِ ﴾[٢] فقال له النبي (صلّى الله عليه وآله) عندها : يا عمار إن عادوا فعد ، فقد أنزل الله عذرك ، وأمرك أن تعود إن عادوا .

ورواه الحميري في (قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم مثله[٣] .

[٢١٤٢٤] ٣ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن محمّد بن مروان قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : ما منع ميثم رحمه الله من التقية ؟ فوالله لقد علم إنّ هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه : ﴿ إلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بالإِيمَانِ ﴾[١] .

[٢١٤٢٥] ٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن زكريا المؤمن ، عن عبدالله بن أسد ، عن عبدالله بن عطا قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : رجلان من أهل الكوفة أُخذا فقيل لهما : إبرءا من أمير المؤمنين (عليه السلام) فبرىء واحد منهما ، وأبىٰ الآخر فخلّي سبيل الذي برىء وقتل الآخر ، فقال : أمّا الذي برىء فرجل فقيه في دينه ، وأما الذي لم يبرأ فرجل تعجل إلى الجنّة .

[٢١٤٢٦] ٥ ـ وعنه ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن نافع ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّ رجلاً أتى النبي

---

(٢) النحل ١٦ : ١٠٦
(٣) قرب الإسناد : ٨ .
٣ ـ الكافي ٢ : ١٧٤ / ١٥
(١) النحل ١٦ : ١٠٦
٤ ـ الكافي ٢ : ١٧٥ / ٢١
٥ ـ الكافي ٢ :١٢٦/ ٢ ، وأورده في الحديث ٤ من الباب ٩٢ من أبواب أحكام الأولاد .

(صلّى الله عليه وآله) فقال : أوصني ، فقال : لا تشرك بالله شيئاً وإن أُحرقت بالنار وعذبت إلاّ وقلبك مطمئن بالإيمان ، ووالديك فأطعهما . . . الحديث .

[٢١٤٢٧] ٦ ـ عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الإسناد) عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن التقية ترس المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، فقلت له : جعلت فداك قول الله تبارك وتعالىٰ : ﴿ إلاَّ منْ أُكْرِه وقَلْبُهُ مُطْمئنٌّ بِالإيمانِ ﴾[١] قال : وهل التقية إلاّ هذا .

[٢١٤٢٨] ٧ ـ محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب (الرجال) عن جبرئيل بن أحمد ، عن محمّد بن عبدالله بن مهران ، عن محمّد بن علي الصيرفي ، عن علي بن محمّد ، عن يوسف بن عمران الميثمي قال : سمعت ميثم النهرواني يقول : دعاني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال : كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعي بني أُميّة ـ عبيدالله بن زياد ـ إلى البراءة منّي ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أنا والله لا أبرأ منك ؟ قال : إذاً والله يقتلك ويصلبك ، قلت : اصبر ، فذاك في الله قليل ، فقال : يا ميثم إذاً تكون معي في درجتي . . . الحديث .

ورواه الراوندي في (الخرائج والجرائح) عن عمران ، عن أبيه ميثم ، مثله[١] .

[٢١٤٢٩] ٨ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن

---

٦ ـ قرب الإسناد : ١٧

(١) النحل ١٦ : ١٠٦

٧ ـ رجال الكشي ١ : ٢٩٥ / ١٣٩

(١) الخرائج والجرائح : ٦١

٨ ـ أمالي الطوسي ١ : ٢١٣

محمّد بن محمّد ، عن محمّد بن عمر الجعابي ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن يحيى بن زكريا يابن شيبان ، عن بكر بن مسلم[1] ، عن محمّد بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جده قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ستدعون إلى سبّي فسبّوني ، وتدعون إلى البراءة مني فمدوا الرقاب ، فإني على الفطرة .

[٢١٤٣٠] ٩ ـ وعن أبيه ، عن هلال بن محمّد الحفار ، عن إسماعيل بن علي الدعبلي ، عن علي بن علي أخي دعبل بن علي الخزاعي ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنه قال : إنكم ستعرضون على سبّي ، فإن خفتم على أنفسكم فسبّوني ، ألا وإنّكم ستعرضون على البراءة منّي ، فلا تفعلوا ، فإنّي على الفطرة .

[٢١٤٣١] ١٠ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : أما إنّه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم ، مندحق البطن[1] ، يأكل ما يجد ، ويطلب ما لا يجد ، فاقتلوه ولن تقتلوه ، ألا وإنّه سيأمركم بسبي ، والبراءة مني ، فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة ، ولكم نجاة ، وأما البراءة فلا تتبرأوا مني ، فإني ولدت على الفطرة ، وسبقت إلى الإيمان والهجرة .

[٢١٤٣٢] ١١ ـ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في (الاحتجاج)

---

(١) في المصدر : بُكير بن سلم .

٩ ـ أمالي الطوسي ١ : ٣٧٤

١٠ ـ نهج البلاغة ١ : ١٠١ / ٥٦ .

(١) مندحق البطن : واسعها . (لسان العرب ـ دحق ـ ١٠ : ٩٥) .

١١ ـ الاحتجاج : ٢٣٨

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في احتجاجه على بعض اليونان قال : وآمرك أن تصون دينك ، وعلمنا الذي أودعناك ، فلا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد[١] ، ولا تفش سرنا إلى من يشنّع علينا ، وآمرك أن تستعمل التقية في دينك فإنّ الله يقول : ﴿ **لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الكافرينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً** ﴾[٢] وقد أذنت لكم في تفضيل أعدائنا إن ألجأك الخوف إليه ، وفي إظهار البراءة إن حملك الوجل عليه ، وفي ترك الصلوات[٣] المكتوبات إن خشيت على حشاشة[٤] نفسك الآفات والعاهات ، فإنّ تفضيلك أعداءنا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرّنا ، وإن إظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ، ولا ينقصنا ، ولئن تبرأ منا ساعة بلسانك وأنت موال لنا بجنانك ، لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها ، ومالها الذي به قيامها ، وجاهها الذي به تمسكها ، وتصون من عرف بذلك أولياءنا وإخواننا ، فإنّ ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك ، وتنقطع به عن عمل في الدين ، وصلاح إخوانك المؤمنين ، وإياك ثمّ إياك أن تترك التقية التي أمرتك بها ، فإنك شائط بدمك ودماء إخوانك ، معرّض لنعمتك ونعمتهم للزوال ، مذل لهم في أيدي أعداء دين الله ، وقد أمرك الله بإعزازهم ، فإنك إن خالفت وصيتي كان ضررك على إخوانك ونفسك أشدّ من ضرر الناصب لنا ، الكافر بنا .

ورواه العسكري في (تفسيره) عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) مثله[٥] .

---

(١) في المصدر زيادة : ويقابلك من أهلها بالشتم واللعن ، والتناول من العرض والبدن .

(٢) آل عمران ٣ : ٢٨

(٣) المراد ترك ما زاد على الإيماء ، لما تقدم في صلاة الخوف وغيره (منه . قده) .

(٤) الحشاشة : بقية الروح (الصحاح ـ حشش ـ ٣ : ١٠٠٢) .

(٥) تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ١٧٥/٨٤

[٢١٤٣٣] ١٢ ـ محمّد بن مسعود العياشي في (تفسيره) عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنه قيل له : مدّ الرقاب أحبّ إليك أم البراءة من علي (عليه السلام) ؟ فقال : الرخصة أحبّ إليّ ، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ في عمار : ﴿ **إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ** ﴾[1] .

[٢١٤٣٤] ١٣ ـ وعن عبدالله بن عجلان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته فقلت له : إنّ الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك أن ندعى إلى البراءة من علي (عليه السلام) فكيف نصنع؟ قال : فابرأ منه ، قلت : أيهما أحبّ إليك ؟ قال : إن تمضوا على ما مضى عليه عمار بن ياسر ، أُخذ بمكّة فقالوا له : إبرأ من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فبرأ منه فأنزل الله عزّ وجلّ عذره : ﴿ **إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ** ﴾[1] .

[٢١٤٣٥] ١٤ ـ وعن عبدالله بن يحيى[1] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه ذكر أصحاب الكهف فقال : لو كلّفكم قومكم ما كلّفهم قومهم ، فقيل له : وما كلّفهم قومهم ؟ فقال : كلّفوهم الشرك بالله العظيم ، فأظهروا لهم الشرك ، وأسرّوا الإيمان حتّى جاءهم الفرج .

[٢١٤٣٦] ١٥ ـ وعن درست ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما

---

١٢ ـ تفسير العياشي ٢ : ٢٧٢ / ٧٤ .
(١) النحل ١٦ : ١٠٦ .
١٣ ـ تفسير العياشي ٢ : ٢٧٢ / ٧٦
(١) النحل ١٦ : ١٠٦
١٤ ـ تفسير العياشي ٢ : ٣٢٣ / ٨ .
(١) في المصدر : عبيدالله بن يحيى .
١٥ ـ تفسير العياشي ٢ : ٣٢٣ / ٩ ، وأورده عن الكافي في الحديث ١ من الباب ٢٦ من هذه الأبواب .

بلغت تقيّة أحد ما بلغت تقيّة أصحاب الكهف ، إنّهم كانوا يشدّون الزنانير ، ويشهدون الأعياد ، فآتاهم الله أجرهم مرّتين .

[٢١٤٣٧] ١٦ ـ وعن الكاهلي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ أصحاب الكهف أسرّوا الإيمان وأظهروا الكفر ، وكانوا على إجهار الكفر أعظم أجراً منهم على إسرار الإيمان .

[٢١٤٣٨] ١٧ ـ فخار بن معد الموسوي في كتاب (الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب) بإسناده إلى ابن بابويه ، عن أبيه ، عن الحسين بن أحمد المالكي ، عن أحمد بن هلال ، عن علي بن حسان ، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّ جبرئيل (عليه السلام) نزل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال : يا محمّد إنّ ربّك يقرؤك السلام ، ويقول لك : إنّ أصحاب الكهف أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك ، فآتاهم الله أجرهم مرّتين ، وإنّ أبا طالب أسرّ الإيمان وأظهر الشرك فآتاه الله أجره مرتين ، وما خرج من الدنيا حتّى أتته البشارة من الله بالجنة .

[٢١٤٣٩] ١٨ ـ وعن عبدالحميد بن التقي الحسيني ، عن الشريف أبي علي الموضح ، عن محمّد بن الحسن العلوي ، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي[1] ، عن عبدالله بن أبي الصقر ، عن الشعبي يرفعه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : كان والله أبو طالب عبد مناف بن عبدالمطلب مؤمناً مسلماً ، يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش ، ثمّ ذكر

---

١٦ ـ تفسير العياشي ٢ : ٣٢٣ / ١٠
١٧ ـ الحجّة على الذاهب : ١٧ .
١٨ ـ الحجّة على الذاهب : ٢٤ .
(١) السند في المصدر هكذا : عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، عن أحمد بن محمد العطار ، عن أبو عمر حفص بن عمر بن الحرث النمري ، عن عمر بن أبي زائدة . . . . إلى آخره .

لعلي (عليه السلام) أبياتاً في رثاء أبيه والدعاء له .

[٢١٤٤٠] ١٩ ـ وبإسناده عن ابن بابويه ، عن محمّد بن القاسم المفسر ، عن يوسف بن محمّد بن زياد ، عن العسكري (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : إنّ أبا طالب كمؤمن آل فرعون يكتم إيمانه .

[٢١٤٤١] ٢٠ ـ علي بن الحسين المرتضى في رسالة (المحكم والمتشابه) نقلاً من تفسير النعماني بإسناده الآتي[١] عن علي (عليه السلام) قال : وأمّا الرخصة التي (صاحبها فيها بالخيار)[٢] ، فإنّ الله نهى المؤمن أن يتّخذ الكافر وليّاً ، ثمّ منّ عليه بإطلاق الرخصة له عند التقيّة في الظاهر ـ إلى أن قال :ـ قال الله تعالى : ﴿ **لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ** ﴾[٣] فهذه رحمة تفضل الله بها على المؤمنين ، رحمة لهم ، ليستعملوها عند التقية في الظاهر ، وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ الله يحبّ أن يؤخذ برخصه كما يحبّ أن يؤخذ بعزائمه .

[٢١٤٤٢] ٢١ ـ محمّد بن محمّد المفيد في (الإرشاد) قال : استفاض عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : ستعرضون من بعدي على سبّي فسبّوني ، فمن عرض عليه البراءة منّي فليمدد عنقه ، فإن برىء منّي فلا دنيا له ولا آخرة .

---

١٩ ـ الحجّة على الذاهب : ١١٤
٢٠ ـ المحكم والمتشابه : ٣٦
(١) يأتي في الفائدة الثانية / من الخاتمة برقم (٥٢)
(٢) في المصدر : يعمل بظاهرها عند التقية ولا يعمل بباطنها .
(٣) آل عمران ٣ : ٢٨ .
٢١ ـ إرشاد المفيد : ١٦٩

أقول : وتقدّم ما يدلّ على بعض المقصود[١] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٢] ، وما تقدّم في حديث مسعدة من تكذيب رواية النهي عن البراءة راويه عاميّ ، ويحتمل الحمل على إنكار النهي التحريمي خاصة ، وعلى التقية في الرواية ، ولا يخفى على اللبيب ما فيه من الحكمة[٣] .

٣٠ ـ باب وجوب التقية في الفتوى مع الضرورة

[٢١٤٤٣] ١ ـ محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب (الرجال) عن حمدويه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن إسماعيل بن عمار ، عن ابن مسكان ، عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : إنّي أقعد في المسجد ، فيجيء الناس فيسألوني ، فإن لم أُجبهم لم يقبلوا منّي ، وأكره أن أُجيبهم بقولكم وما جاء عنكم ، فقال لي : أُنظر ما علمت أنّه من قولهم فأخبرهم بذلك .

[٢١٤٤٤] ٢ ـ وعن حمدويه وإبراهيم ابني نصير ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن معاذ[١] ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : بلغني أنّك تقعد في الجامع

---

(١) تقدم في الحديث ١٠ من الباب ٢٥ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٥٦ من أبواب جهاد النفس . وتقدم ما يدل على التقية مطلقاً في الأبواب ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ من هذه الأبواب .

(٢) يأتي في الباب ٣١ من هذه الأبواب .

(٣) تقدم في الحديث ٢ من هذا الباب .

الباب ٣٠

فيه حديثان

١ ـ رجال الكشي ٢ : ٦٢٢ / ٦٠١ .

٢ ـ رجال الكشي ٢ : ٥٢٤ / ٤٧٠ .

(١) في نسخة : حسن بن معاذ (هامش المخطوط) .

فتفتي الناس ؟ قلت : نعم ، وأردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج ، إنّي أقعد في المسجد فيجيء الرجل فيسألني عن الشيء ، فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون ، ويجيء الرجل أعرفه بمودّتكم فأُخبره بما جاء عنكم ، ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو ، فأقول : جاء عن فلان كذا ، وجاء عن فلان كذا ، فادخل قولكم فيما بين ذلك ، قال : فقال لي : اصنع كذا ، فإنّي كذا أصنع .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

٣١ ـ باب عدم جواز التقية في الدم

[٢١٤٤٥] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن صفوان ، عن شعيب الحداد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنّما جعلت التقية ليحقن بها الدم ، فإذا بلغ الدم فليس تقية .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ومحمّد بن عيسى اليقطيني ، عن صفوان بن يحيى ، نحوه[١] .

[٢١٤٤٦] ٢ ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب ـ يعني ابن يزيد ـ عن الحسن بن علي بن فضال ، عن

---

(٢) تقدم في الباب ٢٥ من هذه الأبواب .
(٣) يأتي في الباب ٣١ من هذه الأبواب ، وفي الأحاديث ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٧ ، ٤٦ من الباب ٩ من أبواب صفات القاضي ، وفي الباب ١١ من أبواب آداب القاضي .

الباب ٣١
فيه حديثان

١ ـ الكافي ٢ : ١٧٤ / ١٦
(١) المحاسن : ٢٥٩ / ٣١٠ .
٢ ـ التهذيب ٦ : ١٧٢ / ٣٣٥ .

شعيب العقرقوفي ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : لم[1] تبق الأرض إلاّ وفيها منّا عالم ، يعرف الحقّ من الباطل ، قال : إنّما جعلت التقية ليحقن بها الدم ، فإذا بلغت التقية الدم فلا تقيّة ، وأيم الله لو دعيتم لتنصرونا لقلتم: لا نفعل إنّما نتقي ، ولكانت التقية أحبّ إليكم من آبائكم وأمّهاتكم ، ولو قد قام القائم ما احتاج إلى مساءلتكم عن ذلك ، ولأقام في كثير منكم من أهل النفاق حدّ الله .

٣٢ ـ باب وجوب كتم الدين عن غير أهله مع التقية

[٢١٤٤٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يونس بن عمار ، عن سليمان بن خالد ، قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : يا سليمان إنّكم على دين من كتمه أعزّه الله ، ومن أذاعه أذله الله .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله[1] .

[٢١٤٤٨] ٢ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : وددت والله أني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي : النزق[1] ، وقلّة الكتمان .

ورواه الصدوق في (الخصال) عن أبيه ، عن الحميري ، عن

---

(١) في المصدر : لن .

الباب ٣٢
فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٧٦ / ٣
(١) المحاسن : ٢٥٧ / ٢٩٥
٢ ـ الكافي ٢ ١٧٥ / ١
(١) النزق : الخفة والطيش (الصحاح ـ نزق ـ ٤ : ١٥٥٨) .

محمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب مثله(٢) .

[٢١٤٤٩] ٣ ـ وعنه ، عن أحمد ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن أبي أُسامة زيد الشحام قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : أمر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء : الصبر والكتمان .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن حسين بن المختار ، عن أبي أُسامة مثله إلاّ أنه قال : كثرة الصبر(١) .

[٢١٤٥٠] ٤ ـ وعنه ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن رجل ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنه أوصى جماعة فقال : ليقو شديدكم ضعيفكم ، وليعد غنيكم على فقيركم ، ولا تبثوا سرنا ، ولا تذيعوا أمرنا .

[٢١٤٥١] ٥ ـ وعنه ، عن أحمد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبدالأعلى قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إنه ليس احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط ، من احتمال أمرنا ستره وصيانته عن غير أهله ، فأقرئهم السلام ، وقل لهم : رحم الله عبداً اجتر مودة الناس إلينا ، حدّثوهم بما يعرفون ، واستروا عنهم ما ينكرون . . . الحديث .

[٢١٤٥٢] ٦ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن

---

(٢) الخصال : ٤٤ / ٤٠ .

٣ ـ الكافي ٢ : ١٧٦ / ٢

(١) المحاسن : ٢٥٥ / ٢٨٥

٤ ـ الكافي ٢ : ١٧٦ / ٤ ، وأورد قطعة منه في الحديث ١٨ من الباب ٩ من أبواب صفات القاضي

٥ ـ الكافي ٢ : ١٧٦ / ٥ ، وأورد قطعة منه في الحديث ١ من الباب ٧ من هذه الأبواب .

٦ ـ الكافي ٢ : ١٧٧ / ٨ ، وأورده عن البصائر في الحديث ٢٤ من الباب ٢٤ من هذه الأبواب .

أبيه ، عن عبدالله بن يحيى ، عن حريز ، عن معلّى بن خنيس قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : يا معلّى ، أكتم أمرنا ولا تذعه ، فإنّه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله به في الدنيا ، وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنّة ، يا معلّى ، من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذلّه الله به في الدنيا ، ونزع النور من بين عينيه في الآخرة ، وجعله ظلمة تقوده إلى النار ، يا معلّى ، إنّ التقية من ديني ودين آبائي ، ولا دين لمن لا تقية له ، يا معلّى ، إنّ الله يحبّ أن يعبد في السر كما يحبّ أن يعبد في العلانية ، يا معلّى ، إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد له .

ورواه في (المحاسن) عن أبيه ، مثله إلّا أنّه ترك ذكر العبادة في السر والعلانية[١] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

٣٣ ـ باب تحريم تسمية المهدي (عليه السلام) ، وسائر الأئمة (عليهم السلام) وذكرهم وقت التقية ، وجواز ذلك مع عدم الخوف

[٢١٤٥٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن القاسم ـ شريك المفضل ـ وكان رجل صدق قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : خلق في

---

(١) المحاسن : ٢٥٥ / ٢٨٦

(٢) تقدم في الحديثين ١ ، ٩ من الباب ٢٤ ، وفي الأحاديث ١ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ من الباب ٢٩ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الحديث ١ من الباب ٣٣ ، وفي الباب ٣٤ من هذه الأبواب .

الباب ٣٣

فيه ٢٣ حديثاً

١ ـ الكافي ٨ : ٣٧٤ / ٥٦٢

المسجد يشهرونا ويشهرون أنفسهم ، أُولئك ليسوا منّا ، ولا نحن منهم ، أنطلق فأُداري وأستر فيهتكون ستري ، هتك الله ستورهم يقولون : إمام ، والله ما أنا بإمام إلاّ من أطاعني ، فأمّا من عصاني فلست له بإمام ، لِمَ يتعلّقون باسمي ، ألا يكفون اسمي من أفواههم ! فوالله لا يجمعني الله وإيّاهم في دار .

[٢١٤٥٤] ٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عنبسة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إيّاكم وذكر علي وفاطمة (عليهما السلام) ، فإنّ الناس ليس شيء أبغض إليهم من ذكر علي وفاطمة (عليهما السلام) .

[٢١٤٥٥] ٣ ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفريّ ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ـ في حديث الخضر (عليه السلام) ـ أنّه قال : وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يسمى ولا يكنى حتّى يظهر أمره فيملؤها عدلاً كما ملئت جوراً ، إنّه القائم بأمر الحسن بن علي (عليه السلام)

ورواه الصدوق في كتاب (إكمال الدين) وفي (عيون الأخبار) عن أبيه ، ومحمّد بن الحسن ، عن سعد والحميري ومحمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس كلّهم عن أحمد بن محمّد البرقي مثله(١)

[٢١٤٥٦] ٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : صاحب هذا الأمر لا يسميه باسمه إلاّ كافر

---

٢ ـ الكافي ٨ : ١٥٩ / ١٥٦

٣ ـ الكافي ١ : ٤٤١ / ١

(١) إكمال الدين : ٣١٥ ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٦٧ .

٤ ـ الكافي ١ : ٢٦٨ / ٤ .

ورواه الصدوق في (إكمال الدين) عن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن الريان ـ وفي نسخة : علي بن زياد[1] عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه[2] .

[٢١٤٥٧] ٥ ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن الريان بن الصلت قال : سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) وسئل عن القائم (عليه السلام) ؟ فقال : لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه .

ورواه الصدوق في (إكمال الدين) عن أبيه ومحمّد بن الحسن ، عن سعد ، عن جعفر بن محمّد بن مالك مثله[1] .

[٢١٤٥٨] ٦ ـ وعن علي بن محمّد ، عمّن ذكره ، عن محمّد بن أحمد العلوي ، عن داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن العسكري (عليه السلام) يقول : الخلف من بعدي الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ قلت : وَلِمَ جعلني الله فداك ؟ قال : لأنّكم لا ترون شخصه ، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه ، قلت : كيف نذكره ؟ قال : قولوا الحجة من آل محمّد .

ورواه الصدوق في (إكمال الدين) عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن أحمد العلوي ، مثله[1] .

---

(١) في الإكمال : علي بن رئاب .
(٢) إكمال الدين : ٦٤٨ / ١ .
٥ ـ الكافي ١ : ٢٦٨ / ٣ .
(١) إكمال الدين : ٦٤٨ / ٢ .
٦ ـ الكافي ١ : ٢٦٨ / ١ .
(١) إكمال الدين : ٦٤٨ / ٤ .

[٢١٤٥٩] ٧ ـ وعن علي بن محمّد ، عن أبي عبدالله الصالحي قال : سألني أصحابنا بعد مضي أبي محمّد (عليه السلام) أن أسأل عن الاسم والمكان ، فخرج الجواب : إن دللتهم على الاسم أذاعوه ، وإن عرفوا المكان دلّوا عليه .

أقول : هذا دالّ على احتصاص النهي بالخوف ، وترتب المفسدة .

[٢١٤٦٠] ٨ ـ وعن محمّد بن عبدالله ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن عثمان العمري ـ في حديث ـ أنّه قال له : أنت رأيت الخلف ؟ قال : إي والله ـ إلى أن قال ـ : قلت : فالاسم ، قال : محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ، ولا أقول هذا من عندي ، فليس لي أن أُحلّل ولا أُحرّم ، ولكن عنه (عليه السلام) فإنّ الأمر عند السلطان ، أنّ أبا محمّد مضى ولم يخلف ولداً ـ إلى أن قال :ـ وإذا وقع الاسم وقع الطلب ، فاتّقوا الله وأمسكوا عن ذلك .

أقول : هذا أوضح دلالة في أنّ وجه النهي التقيّة والخوف .

[٢١٤٦١] ٩ ـ محمّد بن علي بن الحسين في كتاب (إكمال الدين) وفي كتاب (التوحيد) عن علي بن أحمد الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق ، عن محمّد بن هارون[١] ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن سيدنا علي بن محمّد (عليه السلام) أنّه عرض عليه اعتقاده وإقراره بالأئمة (عليهم السلام) ـ إلى أن قال :ـ ثمّ أنت يا مولاي ، فقال له (عليه السلام) : ومن بعدي ابني

---

٧ ـ الكافي ١ : ٢٦٨ / ٢ .

٨ ـ الكافي ١ : ٢٦٥ / ١ ، وأورد صدره في الحديث ٤ من الباب ١١ من أبواب صفات القاضي .

٩ ـ إكمال الدين : ٣٧٩ / ١ ، والتوحيد : ٨١ / ٣٧ .

(١) في الإكمال زيادة : عن أبي تراب عبدالله بن موسى الروياني وفي التوحيد : أبو تراب عبيدالله بن موسى الروياني .

الحسن ، فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأنه لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه ، حتّى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً ـ إلى أن قال : ـ فقال (عليه السلام) : هذا ديني ودين آبائي .

أقول : هذا لا ينافي الحمل على التقيّة ، والتخصيص بوقت الخوف كما يظن ، لما تقدّم من التصريح بوجوب التقية إلى أن يخرج صاحب الزمان (عليه السلام)[٢] ، ولكن التقيّة في هذه المدّة لا تشمل جميع الأشخاص والأماكن ، لما مرّ أيضاً[٣] ، فهذا من جملة القرائن على ما قلنا ، لأنّ هذه المدّة هي مدّة التقية .

[٢١٤٦٢] ١٠ ـ وفي كتاب (إكمال الدين) عن أحمد بن زياد بن جعفر ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي ، عن موسى بن جعفر (عليه السلام) في حديث أوصاف الإمام الثاني عشر وغيبته قال : تخفى على الناس ولادته ، ولا تحلّ لهم تسميته ، حتّى يظهره الله فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً ، كما ملئت جوراً وظلماً .

[٢١٤٦٣] ١١ ـ وعن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن أيوب بن نوح ، عن محمّد بن سنان ، عن صفوان بن مهران ، عن الصادق (عليه السلام) أنّه قيل له : من المهدي من ولدك ؟ قال : الخامس من ولدِ السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته .

وعن علي بن محمّد الدقاق ، عن محمّد بن أبي عبدالله ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالعزيز العبدي ، عن عبدالله بن

---

(٢) تقدم في الحديث ٢٥ من الباب ٢٤ من هذه الأبواب .

(٣) مرّ في الحديثين ٦ و١٠ من الباب ٢٥ من هذه الأبواب .
وفي الحديث ٨ من هذا الباب .

١٠ ـ إكمال الدين : ٣٦٨ / ٦ .

١١ ـ إكمال الدين : ٣٣٣ / ١

أبي يعفور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[١] .

[٢١٤٦٤] ١٢ ـ وعن المظفر بن جعفر العلوي ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود ، وحيدر بن محمّد ، عن محمّد بن مسعود ، عن آدم بن محمّد البلخي ، عن علي بن الحسين الدقاق[١] وإبراهيم بن محمّد قالا : سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول : خرج في توقيعات صاحب الزمان (عليه السلام) : ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس .

أقول فيه وفي أمثاله دلالة على ما قلنا في العنوان لاختصاصه بالمحفل ، وهو مظنة التقية والمفسدة ، وبالناس وكثيراً ما يطلق هذا اللّفظ على العامّة[٢] فهو قرينة أيضاً .

[٢١٤٦٥] ١٣ ـ وعن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمّد بن همام ، عن محمّد بن عثمان العمري قال : خرج توقيع بخطّ أعرفه : من سماني في مجمع من الناس فعليه لعنة الله .

ورواه المفيد في (الإرشاد)[١] .

والطبرسي ، في (إعلام الورى) نحوه[٢] .

[٢١٤٦٦] ١٤ ـ وعن محمّد بن أحمد السناني[١] ، عن محمّد بن أبي

---

(١) إكمال الدين : ٣٣٨ / ١٢ .
١٢ ـ إكمال الدين : ٤٨٢ / ١ .
(١) في المصدر : علي بن الحسن الدقاق . . .
(٢) تقدم إطلاقه على العامة هنا في حديث عنبسة (منه . قده) .
١٣ ـ إكمال الدين : ٤٨٣ / ٣ .
(١) لم نجده في ارشاد المفيد المطبوع .
(٢) إعلام الورى : ٤٥١ .
١٤ ـ إكمال الدين : ٣٧٧ / ٢ .
(١) في المصدر : محمد بن أحمد الشيباني .

عبدالله ، عن سهل بن زياد ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن محمّد بن علي بن موسى (عليه السلام) في ذكر القائم (عليه السلام) قال : يخفى على الناس ولادته ، ويغيب عنهم شخصه ، وتحرم عليهم تسميته ، وهو سمّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وكنيّه . . . الحديث

[٢١٤٦٧] ١٥ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن إبراهيم الكوفي ، أنّ أبا محمّد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) بعث إلى بعض من سماه شاة مذبوحة وقال : هذه من عقيقة ابني محمّد .

[٢١٤٦٨] ١٦ ـ وعنه ، عن الحميري ، عن محمّد بن أحمد العلوي ، عن أبي غانم الخادم قال : ولد لأبي محمّد (عليه السلام) مولود فسمّاه محمّداً ، وعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال : هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم . . . الحديث .

[٢١٤٦٩] ١٧ ـ وعن محمّد بن محمّد بن عصام ، عن محمّد بن يعقوب الكليني ، عن علان الرازي ، عن بعض أصحابنا أنّه لمّا حملت جارية أبي محمّد (عليه السلام) قال : ستحملين ولداً واسمه محمّد ، وهو القائم من بعدي .

[٢١٤٧٠] ١٨ ـ وعن محمّد بن إبراهيم الطالقاني ، عن الحسين بن إسماعيل القطان[1] ، عن عبدالله بن محمّد ، عن محمّد بن عبدالرحمن ، عن محمّد بن سعيد ، عن العباس بن أبي عمرو ، عن صدقة بن أبي موسى ،

---

١٥ ـ إكمال الدين : ٤٣٢ / ١٠

١٦ ـ إكمال الدين : ٤٣١ / ٨ .

١٧ ـ إكمال الدين : ٤٠٨ / ٤

١٨ ـ إكمال الدين : ٣٠٥ / ١

(١) في المصدر : الحسن بن إسماعيل ، عن أبي عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان . . .

عن أبي نضرة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، عن جابر بن عبدالله عن فاطمة (عليها السلام) أنّه وجد معها صحيفة من درّة فيها أسماء الأئمّة من ولدها فقرأها ـ إلى أن قال : ـ أبو القاسم محمّد بن الحسن حجة الله على خلقه القائم ، اُمّه جارية ، اسمها نرجس .

[٢١٤٧١] ١٩ ـ وعن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي ، عن إسماعيل بن مالك ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر : يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ـ وذكر صفة القائم وأحواله إلى أن قال ـ له اسمان : اسم يخفى ، واسم يعلن ، فأما الذي يخفى فأحمد ، وأما الذي يعلن فمحمّد . . . الحديث .

[٢١٤٧٢] ٢٠ ـ وبأسانيده الكثيرة عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، عن جابر قال : دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمّد ، وأربعة منهم علي .

ورواه في (الفقيه) بإسناده عن الحسن بن محبوب[١] .

ورواه الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب مثله[٢] .

---

١٩ ـ إكمال الدين : ٦٥٣ / ١٧ .
٢٠ ـ إكمال الدين : ٣١٣ / ٤ .
(١) الفقيه ٤ : ١٣٢ / ٧ .
(٢) الكافي ١ : ٤٤٧ / ٩ .

[٢١٤٧٣] ٢١ ـ وعن علي بن الحسن بن شاذويه[١] وأحمد بن هارون الفامي[٢] جميعاً ، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد بن مالك[٣] ، عن درست ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن جبلة ، عن أبي السفاتج ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، عن جابر بن عبدالله أنّه رأى قدام فاطمة (عليها السلام) لوحاً يكاد ضوؤه يغشي الأبصار ، فيه اثنا عشر اسماً ، قال : فقلت : أسماء من هؤلاء ؟ قالت : أسماء الأوصياء ، أوّلهم ابن عمّي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم ، قال جابر : فرأيت فيه محمّداً محمّداً محمّداً في ثلاثة مواضع ، وعليّاً عليّاً عليّاً عليّاً في أربعة مواضع .

ورواه في (عيون الأخبار) أيضاً[٤] .

[٢١٤٧٤] ٢٢ ـ وعن علي بن محمّد بن أحمد الدقاق[١] ، عن محمّد بن أبي عبدالله ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه الحسين بن زيد[٢] ، عن المفضل بن عمر قال : دخلت على الصادق (عليه السلام) فقلت : لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ، فقال : الإمام بعدي ابني موسى ،

---

٢١ ـ إكمال الدين : ٣١١ / ٢ ، إعلام الورى : ٣٩٤ .
(١) في الإكمال : علي بن الحسين بن شاذويه .
(٢) في المصدر : أحمد بن هارون القاضي .
(٣) في المصدر زيادة : عن مالك السلولي .
(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٤٦ / ٥ .
٢٢ ـ إكمال الدين : ٣٣٤ / ٤ .
(١) في المصدر : علي بن أحمد بن محمد الدقاق .
(٢) في المصدر : الحسين بن يزيد النوفلي .

والخلف المأمول المنتظر محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى .

الفضل بن الحسن الطبرسي في (إعلام الورى) عن المفضل بن عمر مثله[٣] .

[٢١٤٧٥] ٢٣ ـ وبإسناده عن ابن بابوية ، عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، عن أبي علي محمّد بن همام ، عن محمّد بن عثمان العمري ، عن أبيه ، عن أبي محمّد الحسن بن علي (عليهما السلام) في الخبر الذي روي عن آبائه (عليهم السلام) أنّ الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه ، وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال : إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ ، فقيل : يابن رسول الله فمن الحجّة والإمام بعدك ؟ فقال : ابني محمّد[١] ، هو الإمام والحجّة بعدي ، فمن مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية .

ورواه علي بن عيسى في (كشف الغمة) نقلاً عن الطبرسي في (إعلام الورى)[٢] .

أقول : والأحاديث في التصريح باسم المهدي محمّد بن الحسن (عليهما السلام) ، وفي الأمر بتسميته عموماً وخصوصاً ، تصريحاً وتلويحاً ، فعلاً وتقريراً ، في النصوص ، والزيارات ، والدعوات ، والتعقيبات ،

---

(٣) إعلام الورى : ٤٢٩ .

٢٣ ـ إعلام الورى : ٤٤٢ .

(١) قد صرح باسمه (عليه السلام) جماعة من علمائنا في كتب الحديث ، والأصول ، والكلام ، وغيرها ، منهم العلاّمة ، والمحقق ، والمقداد ، والمرتضى ، والمفيد ، وابن طاوس ، وغيرهم ، والمنع نادر ، وقد حققناه في رسالة مفردة . (منه . قده) .

(٢) كشف الغمة ٢ : ٥٢٨ .

والتلقين ، وغير ذلك كثيرة جداً ، قد تقدّم جملة من ذلك[٣] ، ويأتي جملة أُخرى[٤] وهو دال على ما قلناه في العنوان .

٣٤ ـ باب تحريم إذاعة الحق مع الخوف به

[٢١٤٧٦] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن الرضا (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : ولاية الله أسرها إلى جبرئيل (عليه السلام) ، وأسرّها جبرئيل إلى محمّد (صلّى الله عليه وآله) وأسرها محمّد (صلّى الله عليه وآله) إلى علي (عليه السلام) وأسرها علي (عليه السلام) إلى من شاء الله ، ثمّ أنتم تذيعون ذلك من الذي أمسك حرفاً سمعه ، قال أبو جعفر (عليه السلام) في حكمة آل داود : ينبغي للمسلم أن يكون مالكاً لنفسه ، مقبلاً على شأنه ، عارفاً بأهل زمانه ، فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا .

[٢١٤٧٧] ٢ ـ وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن صفوان ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من استفتح نهاره بإذاعة سرّنا سلّط الله عليه حر الحديد ، وضيق المحابس .

---

(٣) تقدم في الحديث ٣ من الباب ٣٧ من أبواب الإحتضار ، وفي الباب ٢٠ ، وفي الحديثين ٥ ، ٦ من الباب ٢١ من أبواب الدفن ، وفي الحديث ٦ من الباب ٤٨ من أبواب الذكر ، وفي الحديث ٢ من الباب ٨١ من أبواب المزار .

(٤) يأتي في الحديثين ٣ ، ٤ من الباب ٦٤ من أبواب أحكام الأولاد .

الباب ٣٤

فيه ٢٢ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ١٧٨ / ١٠

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٧٦ / ١٢

[٢١٤٧٨] ٣ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عمر بن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) طوبى لعبد نؤمة ، عرفه الله ولم يعرفه الناس ، أولئك مصابيح الهدى ، وينابيع العلم ، تنجلي عنهم كلّ فتنة مظلمة ، ليسوا بالمذاييع البذر[1] ، ولا بالجفاة المرائين .

[٢١٤٧٩] ٤ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الأصبهاني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) وذكر نحوه وزاد : وقال : قولوا الخير تعرفوا به ، واعملوا بالخير تكونوا من أهله ، ولا تكونوا عجلا مرائين مذاييع ، فإن خياركم الذين إذا نظر إليهم ذكر الله ، وشراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة المبتغون للبراء المعايب .

[٢١٤٨٠] ٥ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن أخبره قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : كفّوا ألسنتكم والزموا بيوتكم . . . الحديث .

[٢١٤٨١] ٦ ـ وبالإسناد عن عثمان بن عيسى ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : إن كان في يدك هذه شيء ، فإن استطعت أن لا تعلم هذه فافعل ، قال : وكان عنده إنسان فتذاكروا الإذاعة ، فقال : احفظ لسانك تعزّ ، ولا تمكّن الناس من قياد رقبتك فتذل .

---

٣ ـ الكافي ٢ : ١٧٨ / ١١ .
(١) البُذُر : جمع بَذور ، وهو الذي يذيع الأسرار . (الصحاح ـ بذر ـ ٢ : ٥٨٧) .
٤ ـ الكافي ٢ : ١٧٨ / ١٢
٥ ـ الكافي ٢ : ١٧٨ / ١٣ .
٦ ـ الكافي ٢ : ١٧٩ / ١٤

[٢١٤٨٢] ٧ ـ وبالإسناد عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن عجلان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إن الله عزّ وجلّ عيّر قوماً بالإذاعة في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ** ﴾[(١)] فإيّاكم والإذاعة .

[٢١٤٨٣] ٨ ـ وبالإسناد عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ** ﴾[(١)] فقال : أما والله ما قتلوهم بأسيافهم ولكن أذاعوا عليهم ، وأفشوا سرّهم فقتلوا .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن عثمان بن عيسى[(٢)] ، وكذا الذي قبله .

[٢١٤٨٤] ٩ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ من أمرنا مستور مقنع بالميثاق ، فمن هتك علينا أذلّه الله .

[٢١٤٨٥] ١٠ ـ وعن الحسين بن محمّد ، ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن علي بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن مسلم ، عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان ، عن عيسى بن أبي منصور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : نفس المهموم لنا المغتم

---

٧ ـ الكافي ٢ : ٢٧٤ / ١ ، والمحاسن : ٢٥٦ / ٢٩٣ .
(١) النساء ٤ : ٨٣ .
٨ ـ الكافي ٢ : ٢٧٥ / ٧ .
(١) آل عمران ٣ : ١١٢
(٢) المحاسن : ٢٥٦ / ٢٩٠
٩ ـ الكافي ٢ : ١٧٩ / ١٥ .
١٠ ـ الكافي ٢ : ١٧٩ / ١٦ .

لمظلمتنا تسبيح ، وهمّه لأمرنا عبادة ، وكتمانه لسرّنا جهاد في سبيل الله .

قال لي محمّد بن سعيد : اكتب هذا بالذهب ، فما كتبت شيئاً أحسن منه .

[٢١٤٨٦] ١١ ـ وعنه ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن نصر بن صاعد ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : مذيع السرّ شاك ، وقائله عند غير أهله كافر ، ومن تمسّك بالعروة الوثقى فهو ناج ، قلت : ما هو ؟ قال : التسليم .

[٢١٤٨٧] ١٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد الخزاز ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقّنا .

قال : وقال للمعلّى بن خنيس : المذيع لحديثنا كالجاحد له .

[٢١٤٨٨] ١٣ ـ وبالإسناد عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان .

[٢١٤٨٩] ١٤ ـ (وبالإسناد عن يونس)[١] ، عن يونس بن يعقوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ ، ولكن قتلنا قتل عمد .

---

١١ ـ الكافي ٢ : ٢٧٦ / ١٠

١٢ ـ الكافي ٢ : ٢٧٤ / ٢ .

١٣ ـ الكافي ٢ : ٢٧٥ / ٣ .

١٤ ـ الكافي ٢ : ٢٧٥ / ٤ .

(١) ليس في المصدر .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب مثله[٢] .

[٢١٤٩٠] ١٥ ـ وبالإسناد عن يونس ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : يحشر العبد يوم القيامة وما ندا دماً[١] ، فيدفع إليه شبه المحجمة ، أو فوق ذلك ، فيقال له : هذا سهمك من دم فلان ، فيقول : يا رب إنّك تعلم أنّك قبضتني وما سفكت دماً ، فيقول : بلى ، ولكنّك سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه ، فنقلت عليه حتّى صارت إلى فلان الجبّار فقتله عليها ، وهذا سهمك من دمه .

[٢١٤٩١] ١٦ ـ وبالإسناد عن يونس ، عن ابن مسكان[١] ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وتلا هذه الآية : ﴿ **ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ** ﴾[٢] قال : والله ما قتلوهم بأيديهم ، ولاضربوهم بأسيافهم ، ولكنّهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها ، فأُخذوا عليها ، فقُتلوا فصار قتلاً واعتداء ومعصية .

[٢١٤٩٢] ١٧ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من

---

(٢) المحاسن : ٢٥٦ / ٢٩٢ .

١٥ ـ الكافي ٢ : ٢٧٥ / ٥ .

(١) ما ندا دماً : أي لم يصب منه شيئاً ولم ينله منه شيء ، كأنّه نالته نداوة الدم وبلله (النهاية ـ ندا ـ ٥ : ٣٨) .

١٦ ـ الكافي ٢ : ٢٧٥ / ٦ ، والمحاسن : ٢٥٦ / ٢٩١ .

(١) في نسخة : ابن سنان (هامش المخطوط)، وكذلك المصدر .

(٢) البقرة ٢ : ٦١ .

١٧ ـ الكافي ٢ : ٢٧٥ / ٩ .

أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ، ولم يقتلنا خطأ .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن محمّد بن سنان ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)[1] ، والذي قبله عن ابن مسكان[2] مثله .

[٢١٤٩٣] ١٨ ـ وعن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن رجل ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : المذيع لما أراد الله ستره مارق من الدين .

[٢١٤٩٤] ١٩ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن ابن الديلمي ، عن داود الرقي ومفضل وفضيل ـ في حديث ـ قالوا : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : لا تذيعوا أمرنا ولا تحدّثوا به إلاّ أهله ، فإنّ المذيع علينا أمرنا أشدّ علينا مؤونة من عدوّنا ، انصرفوا رحمكم الله ولا تذيعوا سرّنا .

[٢١٤٩٥] ٢٠ ـ وعن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : الناطق علينا بما نكره أشدّ مؤونة علينا من المذيع .

[٢١٤٩٦] ٢١ ـ وعن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن يونس بن عمار ، عن سليمان بن خالد قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : يا سليمان إنّكم على دين من كتمه أعزّه الله ، ومن أذاعه أذلّه الله .

---

(١) المحاسن : ٢٥٦ / ٢٨٩ .

(٢) في نسخة : ابن سنان (هامش المخطوط) وكذلك المصدر .

١٨ ـ الكافي ٢ : ٢٧٦ / ١١ .

١٩ ـ المحاسن : ٢٥٥ / ٢٨٧ .

٢٠ ـ المحاسن : ٢٥٦ / ٢٨٨

٢١ ـ المحاسن : ٢٥٧ / ٢٩٥ .

[٢١٤٩٧] ٢٢ ـ وعن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن مختار ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن حديث فقال : هل كتمت علي شيئاً قط ؟ فبقيت أتذكّر ، فلمّا رأى ما بي ، قال : أمّا ما حدّثت به أصحابك فلا بأس ، إنّما الإذاعة أن تحدّث به غير أصحابك .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[1] ، وقد روى النعماني في كتاب (الغيبة) أحاديث كثيرة في هذا المعنى .

٣٥ ـ باب جواز إقرار الحر بالرقية مع التقية وإن كان سيداً

[٢١٤٩٨] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن بريد بن معاوية قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إن يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحجّ ، فبعث إلى رجل من قريش فأتاه ، فقال له يزيد : أتقرّ لي أنّك عبد لي إن شئت بعتك ، وإن شئت استرققتك ـ إلى أن قال : ـ فقال له يزيد : إن لم تقرّ لي والله قتلتك ، فقال له الرجل : ليس قتلك إيّاي بأعظم من قتل الحسين (عليه السلام) ، قال : فأمر به فقتل ، ثمّ أرسل إلى علي بن الحسين (عليه السلام) فقال له مثل مقاله للقرشي ، فقال له علي بن الحسين (عليه السلام) : أرأيت إن لم أقرّ لك أليس تقتلني كما قتلت الرجل

---

٢٢ ـ المحاسن : ٢٥٨ / ٣٠٦ .

(١) تقدم في الحديث ١ من الباب ٧ ، وفي الأحاديث ١ ، ٩ ، ٢٣ من الباب ٢٤ ، وفي الحديث ١١ من الباب ٢٩ ، وفي الباب ٣٢ ، وفي الحديث ١ من الباب ٣٣ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٤٧ ، وفي الحديث ٣ من الباب ١٤٥ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الحديث ١٦ من الباب ١ من أبواب المواقيت .
ويأتي ما يدل عليه في الحديث ٤١ من الباب ٨ من أبواب صفات القاضي .

الباب ٣٥

فيه حديث واحد

١ ـ الكافي ٨ : ٢٣٤ / ٣١٣ . وعلق المصنف بقوله : (هذا في الروضة) بخطه ره .

بالأمس ؟ فقال له يزيد : بلى ، فقال علي بن الحسين : قد أقررت لك بما سألت ، أنا عبد مكره ، فإن شئت فأمسك ، وإن شئت فبع، فقال له يزيد : أولى لك ، حقنت دمك ، ولم ينقصك ذلك من شرفك .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك عموماً[1] .

٣٦ ـ باب وجوب كف اللسان عن المخالفين وعن أئمتهم مع التقية

[٢١٤٩٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما أيسر ما رضي الناس به منكم ، كفّوا ألسنتكم عنهم .

[٢١٥٠٠] ٢ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (العلل) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن عاصم ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن الرجل يفتري على الرجل من جاهلية العرب ؟ قال : يضرب حدّاً ، قلت : حدّاً ؟ قال : نعم ، إنّ ذلك يدخل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) .

[٢١٥٠١] ٣ ـ علي بن إبراهيم في (تفسيره) عن أبيه ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سُئل عن قول النبي (صلّى الله عليه وآله) : إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في

---

(١) تقدم في الباب ٢٤ من هذه الأبواب .

الباب ٣٦
فيه ٣ أحاديث

١ ـ الكافي ٨ : ٣٤١ / ٥٣٧ .

٢ ـ علل الشرائع : ٣٩٣ / ٦ ، وأورده في الحديث ٤ من الباب ٧٣ من أبواب جهاد النفس ، وأورد نحوه عن التهذيب في الحديث ٧ من الباب ١٧ من أبواب حدّ القذف .

٣ ـ تفسير القمي ١ : ٢١٣ .

ليلة ظلماء ، قال : كان المؤمنون يسبّون ما يعبد المشركون من دون الله ، وكان المشركون يسبّون ما يعبد المؤمنون ، فنهى الله عن سبّ آلهتهم لكي لا يسبّ الكفّار إله المؤمنين ، فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعلمون ، فقال : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ ﴾[١] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك في جهاد النفس[٢] .

٣٧ ـ باب تحريم مجاورة أهل المعاصي ومخالطتهم اختياراً ومحبة بقائهم

[٢١٥٠٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن منصور بن العبّاس ، عن سعيد بن جناح ، عن عثمان بن سعيد ، عن عبدالحميد بن عليّ الكوفيّ ، عن مهاجر الأسدي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : مرّ عيسى بن مريم (عليه السلام) على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابّها ، فقال : أما إنّهم لم يموتوا إلاّ بسخطه ولو ماتوا متفرّقين لتدافنوا ، فقال الحواريّون : يا روح الله وكلمته ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها ، قال : فدعا عيسى فنودي من الجو أن نادهم ، فقام عيسى (عليه السلام) بالليل على شرف[١] من الأرض ، فقال : يا أهل القرية فأجابه منهم مجيب : لبيك، فقال : ويحكم ما كانت أعمالكم ؟ قال : عبادة الطاغوت ، وحبّ الدنيا ، مع خوف قليل ، وأمل بعيد ، وغفلة في لهو ولعب ـ إلى أن قال: ـ كيف عبادتكم للطاغوت ؟

---

(١) الأنعام ٦ : ١٠٨ .

(٢) تقدم في الحديث ٣ من الباب ١٨ من أبواب جهاد النفس .

الباب ٣٧

فيه ٧ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٣٩ / ١١ .

(١) الشرف : المكان العالي (الصحاح ـ شرف ـ ٤ : ١٣٧٩) .

قال : الطاعة لأهل المعاصي ، قال : كيف كان عاقبة أمركم ؟ قال : بتنا في عافية ، وأصبحنا في الهاوية فقال : وما الهاوية ؟ قال : سجّين ، قال : وما سجّين ؟ قال : جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة ـ إلى أن قال : ـ قال : ويحك كيف لم يكلّمني غيرك من بينهم ؟ قال : يا روح الله إنّهم ملجمون بلجم من نار ، بأيدي ملائكة غلاظ شداد ، وإنّي كنت فيهم ولم أكن منهم ، فلمّا نزل العذاب عمّني معهم ، فأنا معلّق بشعرة على شفير جهنّم ، لا أدري أُكبكب فيها أم أنجو منها ، فالتفت عيسى (عليه السلام) إلى الحواريّين فقال : يا أولياء الله أكل الخبز اليابس بالملح الجريش ، والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة .

ورواه الصدوق في (العلل) وفي (عقاب الأعمال) وفي (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ومحمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد[٢] ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير[٣] ، عن صالح بن سعيد ، عن أخيه سهل الحلواني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه[٤] .

[٢١٥٠٣] ٢ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن عليّ بن محمّد بن سعيد ، (عن محمّد بن سالم أبي سلمة)[١]، عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن عبدالله بن المغيرة قال : قلت لأبي الحسن (عليه السلام) : إنّ لي جارين أحدهما ناصب والآخر زيدي ، ولابدّ من معاشرتهما ، فمن أُعاشر ؟ فقال :

---

(٢) لم يرد في المعاني .

(٣) في المصادر الثلاثة : محمد بن عمرو .

(٤) علل الشرائع : ٤٦٦ / ٢١ ، وعقاب الأعمال : ٣٠٣ / ١ ، ومعاني الأخبار : ٣٤١ / ١ .

٢ ـ الكافي ٨ : ٢٣٥ / ٣١٤ .

(١) في المصدر : محمد بن سالم بن أبي سلمة ، وعلق المصنف عليه بقوله : (هذا في الروضة) بخطه ره.

هما سيان ، من كذّب بآية من كتاب الله فقد نبذ الإسلام وراء ظهره ، وهو المكذّب بجميع القرآن والأنبياء والمرسلين ، ثمّ قال : إنّ هذا نصب لك ، وهذا الزيدي نصب لنا .

[٢١٥٠٤] ٣ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن الحميري ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن الحارث الأعور قال : قال علي للحسن ابنه (عليهما السلام) في مسائله التي سأله عنها : يا بني ما السفه ؟ قال : اتباع الدناة ، ومصاحبة الغواة .

[٢١٥٠٥] ٤ ـ وفي (المجالس) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : أما إنّه ليس من سنة أقلّ مطراً من سنة ، ولكن الله يضعه حيث يشاء ، إنّ الله جلّ جلاله إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم ، وإلى الفيافي والبحار والجبال ، وأنّ الله ليعذّب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلّتها لخطايا من بحضرتها ، وقد جعل الله لها السبيل إلى مسلك سوى محلّة أهل المعاصي ، قال : ثمّ قال أبو جعفر (عليه السلام) : فاعتبروا يا أُولي الأبصار . . . الحديث .

ورواه في (عقاب الأعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر ، عن أحمد بن محمّد[1] .

---

٣ ـ معاني الأخبار : ٢٤٧ / ١

٤ ـ أمالي الصدوق : ٢٥٣ / ٢ ، وأورد ذيله في الحديث ٢ من الباب ٤١ من هذه الأبواب .

(١) عقاب الأعمال : ٣٠٠ / ١

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أحمد بن محمّد بن عيسى[٢] .

ورواه الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد مثله[٣] .

[٢١٥٠٦] ٥ ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن فضيل بن عياض ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : مَن الورِع من الناس ؟ قال: الذي يتورع عن محارم الله، ويجتنب هؤلاء، فإذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه، وإذا رأى المنكر ولم ينكره وهو يقوى عليه فقد أحبّ أن يعصى الله ، ومن أحبّ أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ، ومن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يعصى الله ، إنّ الله تبارك وتعالى حمد نفسه على إهلاك الظالمين فقال : ﴿ **فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ** ﴾[١] .

ورواه علي بن إبراهيم في (تفسيره) عن أبيه[٢] ، عن المنقري مثله[٣] .

[٢١٥٠٧] ٦ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن علي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن فضيل بن عياض قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن أشياء من المكاسب فنهاني عنها وقال : يا فضيل ، والله لضرر هؤلاء على هذه الأُمّة

(٢) المحاسن : ١١٦ / ١٢٢ .
(٣) الكافي ٢ : ٢٠٨ / ١٥ .
٥ ـ معاني الأخبار : ٢٥٢ / ١ ، وأورد صدره في الحديث ٢٥ من الباب ١٢ من أبواب صفات القاضي .
(١) الأنعام ٦ : ٤٥ .
(٢) في تفسير القمي زيادة : عن القاسم بن محمد
(٣) تفسير القمي ١ : ٢٠٠ .
٦ ـ الكافي ٥ : ١٠٨ / ١١ ، وأورد قطعة منه في الحديث ٥ من الباب ٤٤ من أبواب ما يكتسب به .

أشدّ من ضرر الترك والديلم ، قال : وسألته عن الورع من الناس ، وذكر مثله .

[٢١٥٠٨] ٧ ـ محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب (الرجال) عن حمدويه ، عن محمّد بن إسماعيل الرازي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن صفوان الجمال أنّ أبا الحسن موسى (عليه السلام) قال له : كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً ، قلت : أيّ شيء ؟ قال : إكراؤك جمالك من هذا الرجل ـ يعني هارون ـ إلى أن قال : ـ يا صفوان ، أيقع كراؤك عليهم ؟ قلت : نعم ، قال : أتحبّ بقاءهم حتى يخرج كراك ؟ قلت : نعم ، قال : فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم ، ومن كان منهم كان ورد النار ، قال صفوان : فذهبت فبعت جمالي عن آخرها . . . الحديث .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك في أحاديث العشرة[١] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٢] .

٣٨ ـ باب تحريم المجالسة لأهل المعاصي وأهل البدع

[٢١٥٠٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي

---

٧ ـ رجال الكشي ٢ : ٧٤٠ / ٨٢٨ ، وأورده بتمامه في الحديث ١٧ من الباب ٤٢ من أبواب ما يكتسب به .

(١) تقدم في الأبواب ١١ ، ١٥ ، ١٧ من أبواب أحكام العشرة .

وتقدم في البابين ١٥ ، ١٨ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٢٧ من الباب ٤ من أبواب جهاد النفس .

(٢) يأتي في الباب ٣٨ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٤٤ من أبواب ما يكتسب به .

الباب ٣٨

فيه ٢٢ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ٢٧٨ / ٣ و٤٦٩ / ١٠ ، وأورده في الحديث ١ من الباب ٢٧ من أبواب أحكام العشرة .

عبدالله (عليه السلام) أنّه قال : لا تصحبوا أهل البدع ، ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم ، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : المرء على دين خليله وقرينه .

[٢١٥١٠] ٢ ـ وعنه ، عن ابن عبدالجبار ، عن صفوان ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من قعد عند سبّاب لأولياء الله فقد عصى الله .

[٢١٥١١] ٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين (عليه السلام) ـ في حديث طويل ـ قال : إياكم وصحبة العاصين ، ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين ، احذروا فتنتهم ، وتباعدوا من ساحتهم .

[٢١٥١٢] ٤ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي زياد النهدي ، عن عبدالله بن صالح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره .

[٢١٥١٣] ٥ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن محمّد ، عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : ما لي رأيتك عند عبدالرحمن بن يعقوب ؟ فقلت إنّه خالي ، فقال : إنّه يقول في الله قولاً عظيماً ، يصف الله ولا يوصف ، فإمّا جلست معه وتركتنا ، وإمّا

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٨١ / ١٤ .

٣ ـ الكافي ٨ : ١٦ / ٢ ، وأورد صدره في الحديث ٢ من الباب ٦٢ من أبواب جهاد النفس ، وقطعة منه في الحديث ١ من الباب ٤٢ من أبواب ما يكتسب به .

٤ ـ الكافي ٢ : ٢٧٨ / ١ .

٥ ـ الكافي ٢ : ٢٧٨ / ٢ .

جلست معنا وتركته ، فقلت : هو يقول ما شاء ، أيّ شيء عليّ منه إذا لم أقل ما يقول ؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام) : أما تخاف أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً ، أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى (عليه السلام) ، وكان أبوه من أصحاب فرعون فلمّا لحقت خيل فرعون بموسى تخلف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى ، فمضى أبوه وهو يراغمه حتّى بلغا طرفاً من البحر ، فغرقا جميعاً ، فأتى موسى الخبر، فقال : هو في رحمة الله ، ولكنّ النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع .

[٢١٥١٤] ٦ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن شعيب العقرقوفي قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا** ﴾[(١)] إلى آخر الآية ، فقال : إنّما عنىٰ بهذا الرجل يجحد الحقّ ويكذب به ، ويقع في الأئمّة ، فقم من عنده ولا تقاعده كائناً من كان .

[٢١٥١٥] ٧ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن عبدالأعلى بن أعين ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً ينتقص فيه إمام ، أو يعاب فيه مؤمن .

[٢١٥١٦] ٨ ـ ورواه علي بن إبراهيم في (تفسيره) عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن سيف بن عميرة مثله ، إلاّ أنّه قال : أو يغتاب فيه مؤمن ، إنّ الله يقول في كتابه : ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا**

---

٦ ـ الكافي ٢ : ٢٨٠ / ٨ .

(١) النساء ٤ : ١٤٠ .

٧ ـ الكافي ٢ : ٢٨٠ / ٩ .

٨ ـ تفسير القمي ١ : ٢٠٤ .

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾[١] .

وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة نحوه ، إلاّ أنّه جعل يعاب مكان ينتقص وبالعكس[٢] .

[٢١٥١٧] ٩ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة .

[٢١٥١٨] ١٠ ـ وعنهم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : من قعد في مجلس يسبّ فيه إمام من الأئمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل ألبسه الله الذل في الدنيا ، وعذّبه في الآخرة ، وسلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا .

[٢١٥١٩] ١١ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن علي بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن مسلم ، عن إسحاق بن موسى ، عن أخيه وعمّه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)قال : ثلاثة مجالس يمقتها الله ، ويرسل نقمته على أهلها ، فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم : مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رثّ ، ومجلساً فيه من يصدّ عنّا وأنت تعلم ، ثمّ تلا أبو عبدالله (عليه السلام) ثلاث آيات من كتاب الله كأنّما كنّ في فيه أو قال : في كفّه : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا

---

(١) الأنعام ٦ : ٦٨ .

(٢) الكافي ٢ : ٢٨٠ / ١١

٩ ـ الكافي ٢ : ٢٨٠ / ١٠ .

١٠ ـ الكافي ٢ : ٢٨١ / ١٥

١١ ـ الكافي ٢ : ٢٨٠ / ١٢ .

الله عَدْواً بِغَيرِ عِلْمٍ ﴾[١] ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيرِهِ ﴾[٢] ﴿ وَلاَ تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلسِنَتُكُم الكَذِبَ هٰذَا حَلاَلٌ وَهٰذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الكَذِبَ ﴾[٣] .

[٢١٥٢٠] ١٢ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن مسلم ، عن أحمد بن زكريا ، عن محمّد بن خالد بن ميمون ، عن عبدالله بن سنان ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : ما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلّا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين ، فإن تكلّموا تكلّم الشياطين بنحو كلامهم ، وإذا ضحكوا ضحكوا معهم ، وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم ، فمن ابتلي من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم ، ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه ، فإنّ غضب الله لا يقوم له شيء ، ولعنته لا يردّها شيء ، ثمّ قال (عليه السلام) : فإن لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة ، أو فواق ناقة .

[٢١٥٢١] ١٣ ـ وبالإسناد عن محمّد بن مسلم ، عن داود بن فرقد ، عن محمّد بن سعيد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا ابتليت بأهل النصب ومجالستهم فكن كأنّك على الرضف[١] حتّى تقوم ، فإنّ الله يمقتهم ويلعنهم ، فإذا رأيتهم يخوضون في ذكر إمام من الأئمة فقم ، فإنّ سخط الله ينزل هناك عليهم .

[٢١٥٢٢] ١٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين

---

(١) الأنعام ٦ : ١٠٨ .
(٢) الأنعام ٦ : ٦٨ .
(٣) النحل ١٦ : ١١٦ .
١٢ ـ الكافي ٢ : ١٥٠ / ٦ ، وأورد صدره في الحديث ٧ من الباب ٢٣ من أبواب فعل المعروف .
١٣ ـ الكافي ٢ : ٢٨٠ / ١٣
(١) الرضف : الحجارة المحماة (الصحاح ـ رضف ـ ٤ : ١٣٦٥) .
١٤ ـ الفقيه ٤ : ٢٧٥ / ٨٣٠ .

(عليه السلام) لابنه محمّد بن الحنفية قال : ومن خير حظّ المرء قرين صالح ، جالس أهل الخير تكن منهم ، باين أهل الشرّ ومن يصدّك عن ذكر الله وذكر الموت بالأباطيل المزخرفة ، والأراجيف الملفّقة تبن منهم .

[٢١٥٢٣] ١٥ ـ وفي (المجالس) عن علي بن أحمد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله ، عن سليمان بن عقيل[1] ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : من جالس لنا عائباً ، أو مدح لنا قالياً ، أو وصل لنا قاطعاً ، أو قطع لنا واصلاً ، أو والىٰ لنا عدوّاً ، أو عادىٰ لنا وليّاً ، فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم .

[٢١٥٢٤] ١٦ ـ وعن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمّد بن هارون ، عن عبدالله بن موسى[1] ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن علي بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) ـ في حديث ـ قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : مجالسة الأشرار توجب سوء الظنّ بالأخيار .

[٢١٥٢٥] ١٧ ـ وفي (العلل) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعدآبادي[1] ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن

---

١٥ ـ أمالي الصدوق : ٥٥ / ٧ .
(١) في المصدر : سليمان بن مقبل المديني . . .
١٦ ـ أمالي الصدوق : ٣٦٢ / ٩ ، وأورد قطعة منه في الحديث ٢ من الباب ٢٢ ، وأخرى في الحديث ٨ من الباب ١٠٧ من أبواب العشرة ، وأخرى في الحديث ١١ من الباب ١ من أبواب فعل المعروف .
(١) في المصدر : أبو تراب عبيدالله بن الروياني .
١٧ ـ علل الشرائع : ٦٠٥ / ٨٠ ، وأورد ذيله في الحديث ٨ من الباب ٢ من أبواب جهاد النفس .
(١) في المصدر : علي بن الحسن السعدآبادي .

أبيه (عليهم السلام) قال : قال علي بن الحسين (عليه السلام) : ليس لك أن تقعد مع من شئت ، لأنّ الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴾[٢] . . . الحديث .

[٢١٥٢٦] ١٨ ـ وفي كتاب (صفات الشيعة) عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن سعد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) قال : مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار ، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار ، ومجالسة الفجّار للأبرار تلحق الفجار بالأبرار ، فمن اشتبه عليكم أمره ، ولم تعرفوا دينه ، فانظروا إلى خلطائه ، فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله ، وإن لم يكونوا على دين الله ، فلا حظّ له في دين الله ، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤاخينّ كافراً ولا يخالطنّ فاجراً ، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان فاجراً كافراً .

[٢١٥٢٧] ١٩ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، قال : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : من واصل لنا قاطعاً ، أو قطع لنا واصلاً ، أو مدح لنا عائباً ، أو أكرم لنا مخالفاً ، فليس منّا ولسنا منه .

[٢١٥٢٨] ٢٠ ـ وعن جعفر بن محمّد بن مسرور ، عن غير واحد ، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : من جالس أهل الريب فهو مريب .

---

(٢) الأنعام ٦ : ٦٨ .

١٨ ـ صفات الشيعة : ٦ / ٩

١٩ ـ صفات الشيعة : ٧ / ١٠

٢٠ ـ صفات الشيعة : ٩ / ١٦

[٢١٥٢٩] ٢١ ـ محمّد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلاً من كتاب رواية أبي القاسم بن قولويه ، عن عبدالأعلى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسبّ فيه إمام ، أو يعاب[1] فيه مسلم ، إن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾[2] الآية .

[٢١٥٣٠] ٢٢ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن علي بن خالد المراغي[1] ، عن ثوابة بن يزيد ، عن أحمد بن علي ، عن سيابة بن سوار[2] ، عن المبارك بن سعيد ، عن خليد الفرا ، عن أبي الخير[3] قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أربعة مفسدة للقلوب : الخلوة بالنساء ، والاستمتاع منهنّ ، والأخذ برأيهنّ ، ومجالسة الموتى ، فقيل : يا رسول الله وما مجالسة الموتى ؟ قال :[4] كلّ ضال عن الإيمان وجائر عن الأحكام .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك هنا[5] ، وفي العشرة[6] .

---

٢١ ـ مستطرفات السرائر : ١٢٧/٢٢ .

(١) في المصدر : ويغتاب .

(٢) الأنعام ٦ : ٦٨ .

٢٢ ـ أمالي الطوسي ١ : ٨١ .

(١) في المصدر : أبو علي الحسن بن خالد المراغي .

(٢) في المصدر : شبابة بن سوار .

(٣) في المصدر : أبي المحبر .

(٤) في المصدر زيادة : مجالسة .

(٥) تقدم في الباب ٧ ، وفي الباب ٣٧ من هذه الأبواب .

(٦) تقدم في الأبواب ١١ و١٧ و٢٧ من أبواب أحكام العشرة .

ويأتي ما يدل عليه في البابين ٣٩ و٤٠ من هذه الأبواب .

٣٩ ـ باب وجوب البراءة من أهل البدع وسبهم وتحذير الناس منهم وترك تعظيمهم مع عدم الخوف

[٢١٥٣١] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن محمّد بن الحسين[(١)] ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم ، وأكثروا من سبّهم ، والقول فيهم ، والوقيعة ، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام ، ويحذرهم النّاس ، ولا يتعلّمون من بدعهم ، يكتب الله لكم بذلك الحسنات ، ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة .

[٢١٥٣٢] ٢ ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن جمهور العمي رفعه قال : من أتى ذا بدعة فعظمه فإنّما سعى في هدم الإسلام .

ورواه الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور مثله[(١)] .

[٢١٥٣٣] ٣ ـ عنه ، عن أبيه عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمرو ،

الباب ٣٩
فيه ٧ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٧٨ / ٤ .
(١) في المصدر : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين
٢ ـ المحاسن : ٢٠٨ / ٧٢ .
(١) الكافي ١ : ٤٤ / ٣ .
٣ ـ المحاسن : ٢٠٨ / ٧٣ ، وأورده عن الفقيه وعقاب الأعمال في الحديث ٧ من الباب ٤٠ من هذه الأبواب .

عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن علي (عليهم السلام) قال : من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد مشى في هدم الإسلام .

[٢١٥٣٤] ٤ ـ العياشي في (تفسيره) عن محمّد بن هاشم ، عمّن حدثه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : نزلت هذه الآية ﴿ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[1] وقد علم أنّهم قالوا : والله ما قتلنا ولا شهدنا ، قال : وإنّما قيل لهم : ابرأوا من قَتَلَتِهِم فأبوا .

[٢١٥٣٥] ٥ ـ وعن سماعة قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول في قول الله : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[1] وقد علم أنّ هؤلاء لم يقتلوا ، ولكن كان هواهم مع الذين قتلوا ، فسمّاهم الله قاتلين لمتابعة هواهم ورضاهم بذلك الفعل .

[٢١٥٣٦] ٦ ـ وعن معمر بن عمر[1] قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : لعن الله القدرية لعن الله الحرورية ، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئة ، قلت : كيف لعنت هؤلاء مرّة ولعنت هؤلاء مرّتين ؟ فقال : إن هؤلاء زعموا أنّ الذين قتلونا كانوا مؤمنين ، فثيابهم ملطخة بدمائنا إلى يوم القيامة، أما تسمع لقول الله : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنَا ـ إلى قوله ـ : فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[2] قال : وكان بين الذين خوطبوا بهذا القول

---

٤ ـ تفسير العياشي ١ : ٢٠٩ / ١٦٤ ، وأورده في الحديث ١٣ من الباب ٥ من هذه الأبواب .
(١) آل عمران ٣ : ١٨٣
٥ ـ تفسير العياشي ١ : ٢٠٨ / ١٦٢
(١) آل عمران ٣ : ١٨٣ .
٦ ـ تفسير العياشي ١ : ٢٠٨ / ١٦٣
(١) في المصدر : عمر بن معمّر .
(٢) آل عمران ٣ : ١٨٣ .

وبين القاتلين خمسمائة عام ، فسمّاهم الله قاتلين برضاهم بما صنع أُولئك .

[٢١٥٣٧] ٧ ـ وعن محمّد بن الهيثم التميمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى : ﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾[1] قال : أما إنّهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ، ولا يجلسون مجالسهم ، ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وانسوا بهم .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[2] ، ويأتي ما يدلّ عليه[3] .

٤٠ ـ باب وجوب إظهار العلم عند ظهور البدع وتحريم كتمه إلا لتقية وخوف ، وتحريم الابتداع

[٢١٥٣٨] ١ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن جمهور العمي رفعه قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إذا ظهرت البدع في أُمّتي فليظهر العالم علمه ، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله .

ورواه الكليني عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور مثله[1] .

---

٧ ـ تفسير العياشي ١ : ٣٣٥ / ١٦١ .

(١) المائدة ٥ : ٧٩ .

(٢) تقدم في الحديث ٣٩ من الباب ١ من أبواب مقدّمة العبادات ، وفي الأبواب ٧ و١١ و١٥ و٣٧ و٣٨ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي ما يدل عليه بعمومه في الباب الآتي من هذه الأبواب .

الباب ٤٠
فيه ١١ حديثاً

١ ـ المحاسن : ٢٣١ / ١٧٦

(١) الكافي ١ : ٤٤ / ٢ .

[٢١٥٣٩] ٢ ـ عنه، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، ومحمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال علي (عليه السلام) : إنّ العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحاً ، تلعنه كلّ دابّة من[(١)] دواب الأرض الصغار .

[٢١٥٤٠] ٣ ـ وعمّن ذكره[(١)] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الرجل ليتكلم بالكلمة فيكتب الله بها إيماناً في قلب آخر فيغفر الله لهما جميعاً .

[٢١٥٤١] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي حمزة قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : ما أدنى النصب ؟ قال : أن يبتدع الرجل رأياً[(١)] ، فيحب عليه ويبغض عليه .

[٢١٥٤٢] ٥ ـ وبإسناده عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً ، فيحب عليه ويبغض .

[٢١٥٤٣] ٦ ـ قال : وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كلّ بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار .

---

٢ ـ المحاسن : ٢٣١ / ١٧٧
(١) في المصدر : حتّى .
٣ ـ المحاسن : ٢٣١ / ١٧٨ .
(١) في المصدر زيادة : عن أبي بكر الحضرمي . .
٤ ـ الفقيه ٣ : ٣٧٤ / ١٧٧٠ ، وعقاب الأعمال : ٣٠٧ / ٤ .
(١) في العقاب : شيئاً (هامش المخطوط) وكذلك الفقيه .
٥ ـ الفقيه ٣ : ٣٧٤ / ١٧٦٩ ، وعقاب الأعمال : ٣٠٧ / ٣ ، وأورد مثله عن تفسير العياشي في الحديث ٤٦ من الباب ٦ من أبواب صفات القاضي .
٦ ـ الفقيه ٣ : ٣٧٤ / ١٧٦٨ .

[٢١٥٤٤] ٧ ـ قال : وقال عليّ (عليه السلام) : من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد سعى في هدم الإسلام .

وفي (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[1] .

وعن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن الحميري ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب وذكر الذي قبله .

[٢١٥٤٥] ٨ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز رفعه قال : كلّ بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار .

[٢١٥٤٦] ٩ ـ وفي (عيون الأخبار) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار[1] ، عن محمّد بن يحيى ، (عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد)[2] ، عن محمّد بن جمهور ، عن أحمد بن الفضل ، عن يونس بن عبدالرحمن ـ في حديث ـ قال : روينا عن الصادقين (عليهم السلام) أنّهم قالوا : إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه ، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان .

---

٧ ـ الفقيه ٣ : ٣٧٥ / ١٧٧١ ، وأورده عن المحاسن في الحديث ٣ من الباب ٣٩ من هذه الأبواب .
(١) عقاب الأعمال : ٣٠٧ / ٦ .
٨ ـ عقاب الأعمال : ٣٠٧ / ٢ .
٩ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ١١٢ / ٢ .
(١) ليس في المصدر ، وذكر في هامشه عن بعض النسخ .
(٢) في المصدر : أحمد بن الحسين بن سعيد .

[٢١٥٤٧] ١٠ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان رفعه عن أبي جعفر ، وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالا : كلّ بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار .

[٢١٥٤٨] ١١ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن عبدالرحيم القصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كلّ بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة في النار .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٢] .

٤١ ـ باب تحريم التظاهر بالمنكرات ، وذكر جملة من المحرّمات والمكروهات

[٢١٥٤٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن رجل ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول

---

١٠ ـ الكافي ١ : ٤٥ / ٨ ، وأورد نحوه في الحديث ٥ من الباب ٢٠ من أبواب الجماعة .

١١ ـ الكافي ١ : ٤٦ / ١٢ ، وأورد نحوه في الحديث ٦ من الباب ٢٠ من أبواب الجماعة .

(١) تقدم ما يدل عليه عموماً في الباب ١ ، وفي الحديث ١ من الباب ٣٩ من هذه الأبواب ، وما يدل على بعض المقصود في الحديث ١ من الباب ١٠ من أبواب نافلة شهر رمضان ، وفي الباب ٧٩ من أبواب جهاد النفس ، وفي الباب ١٦ من هذه الأبواب .

(٢) يأتي في الحديث ٤ من الباب ١٣ من أبواب مقدّمات التجارة ، وفي الأحاديث ٥ و٧ و٤٩ من الباب ٦ وفي الحديث ٥٢ من الباب ١٢ من أبواب صفات القاضي ، وفي الباب ٦ من أبواب حدّ المحارب ، وفي الحديثين ٢ و٦ من الباب ٤١ من هذه الأبواب .

الباب ٤١
فيه ٨ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٧٧ / ١ .

الله (صلّى الله عليه وآله) : خمس إن أدركتموهنّ فتعوّذوا بالله منهنّ : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتّى يعلنوها إلاّ ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلاّ أُخذوا بالسنين وشدّة المؤونة وجور السلطان ، ولم يمنعوا الزكاة إلاّ منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلاّ سلّط الله عليهم عدوّهم ، وأخذ[1] بعض ما في أيديهم ، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلاّ جعل الله بأسهم بينهم .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبان الأحمر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله[2] .

[٢١٥٥٠] ٢ ـ وعنهم ، عن أحمد ، وعن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : وجدنا في كتاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة ، وإذا طفف الميزان والمكيال أخذهم الله بالسنين والنقص ، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها ، وأذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان ، وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم ، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار ، وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ، ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم .

ورواه الصدوق في (الأمالي) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن

---

(١) في المصدر : وأخذوا .

(٢) عقاب الأعمال : ٣٠١ / ٢ .

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٧٧ / ٢ ، وأورد صدره في الحديث ٤ من الباب ٣٧ من هذه الأبواب .

محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب[١] .

ورواه في (عقاب الأعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر ، عن أحمد بن محمّد[٢] .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أحمد بن محمّد بن عيسى مثله[٣] .

[٢١٥٥١] ٣ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن العباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : الذنوب التي تغيّر النعم البغي ، والذنوب التي تورث الندم القتل ، والتي تنزل النقم الظلم ، والتي تهتك الستور شرب الخمر ، والتي تحبس الرزق الزنا ، والتي تعجّل الفناء قطيعة الرحم ، والتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين .

ورواه الصدوق في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن المعلّى بن محمّد ، عن العباس بن العلاء[١] .

ورواه في (العلل) عن جعفر بن محمّد بن مسرور ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن العبّاس مثله[٢] .

[٢١٥٥٢] ٤ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : كان أبي يقول : نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء ، وتقرّب الآجال ، وتخلي الديار ، وهي

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٥٣ / ١

(٢) عقاب الأعمال : ٣٠٠ / ١

(٣) المحاسن : ١١٦ / ١٢٢ .

٣ ـ الكافي ٢ : ٣٢٤ / ١

(١) معاني الأخبار : ٢٦٩ / ١

(٢) علل الشرائع : ٥٨٤ / ٢٧

٤ ـ الكافي ٢ : ٣٢٤ / ٢

قطيعة الرحم ، والعقوق ، وترك البر .

[٢١٥٥٣] ٥ ـ وعنه ، عن أيوب بن نوح أو بعض أصحابه ، عن أيوب ، عن صفوان بن يحيى ، عن بعض أصحابنا قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إذا فشا أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة ، وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر ، وإذا خفرت الذّمة أُديل لأهل الشرك من أهل الإسلام ، وإذا منعوا [1] الزكاة ظهرت الحاجة .

ورواه الصدوق بإسناده عن عبدالرحمن بن كثير ، عن الصادق (عليه السلام) نحوه[2] .

ورواه في (الخصال) عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي ، عن جده ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن علي بن حسان ، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير نحوه[3] .

[٢١٥٥٤] ٦ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابه ، وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير جميعاً ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن حمران ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال : ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا ، وصبر على ما يرى من الأذى والخوف فهو غداً في زمرتنا ؟ فإذا رأيت الحقّ قد مات وذهب أهله ، ورأيت الجور قد شمل البلاد ، ورأيت القرآن قد خلق ، وأُحدث فيه ما ليس فيه ، ووجّه على الأهواء ، ورأيت الدين قد انكفأ كما ينكفيء الماء ، ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحق ، ورأيت الشرّ ظاهراً لا ينهى عنه ، ويعذر

---

٥ ـ الكافي ٢ : ٣٢٥ / ٣ ، وأورده في الحديث ١ من الباب ٧ من أبواب صلاة الاستسقاء .
(١) في المصدر : مُنِعَت .
(٢) الفقيه ١ : ٣٣٢ / ١٤٩١ .
(٣) الخصال : ٢٤٢ / ٩٥ .
٦ ـ الكافي ٨ : ٣٦ / ٧ .

أصحابه ، ورأيت الفسق قد ظهر ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، ورأيت المؤمن صامتاً لا يُقبل قوله ، ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ، ورأيت الصغير يستحقر الكبير ، ورأيت الأرحام قد تقطعت ، ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ، ولا يردّ عليه قوله ، ورأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة ، ورأيت النساء يتزوّجن النساء ، ورأيت الثناء قد كثر ، ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله ، فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ، ورأيت الناظر يتعوذ بالله ممّا يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ، ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ، ورأيت الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن ، مرحاً لما يرى في الأرض من الفساد ، ورأيت الخمور تشرب علانية ، ويجتمع عليها من لا يخاف الله عزّ وجلّ ، ورأيت الآمر بالمعروف ذليلاً ، ورأيت الفاسق فيما لا يحبّ الله قويّاً محموداً ، ورأيت أصحاب الآيات يحقرون[١] ويُحتقر مَنْ يحبّهم ، ورأيت سبيل الخير منقطعاً ، وسبيل الشر مسلوكاً ، ورأيت بيت الله قد عطّل ويؤمر بتركه ، ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله ، ورأيت الرجال يتسمّنون للرجال ، والنساء للنساء ، ورأيت الرجل معيشته من دبره ، ومعيشة المرأة من فرجها ، ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ، ورأيت التأنيث في ولد العبّاس قد ظهر ، واظهروا الخضاب ، وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها ، وأعطوا الرجال الأموال على فروجهم ، وتنوفس في الرجل ، وتغاير عليه الرجال ، وكان صاحب المال أعزّ من المؤمن ، وكان الربا ظاهراً لا يغيّر[٢] ، وكان الزنا تمتدح به النساء ، ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال ، ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهنّ ، ورأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً ، ورأيت البدع والزنا قد ظهر ، ورأيت الناس يقتدون[٣] بشاهد الزور ، ورأيت الحرام يحلّل ، ورأيت

---

(١) في المصدر : يحتقرون .

(٢) في المصدر : يعيّر .

(٣) في المصدر : يعتدّون .

الحلال يحرم ، ورأيت الدين بالرأي ، وعطّل الكتاب وأحكامه ، ورأيت الليل لا يستحيى[٤] به من الجرأة على الله ، ورأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلّا بقلبه ، ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عزّ وجلّ ، ورأيت الولاة يقربون أهل الكفر ، ويباعدون أهل الخير ، ورأيت الولاة يرتشون في الحكم ، ورأيت الولاية قبالة لمن زاد ، ورأيت ذوات الأرحام ينكحن ويكتفى بهنّ ، ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظنة ، ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ، ورأيت الرجل يعيّر على إتيان النساء ، ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور ، يعلم ذلك ويقيم عليه ، ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها ، ورأيت الرجل يكري امرأته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ، ورأيت الأيمان بالله عزّ وجلّ كثيرة على الزور ، ورأيت القمار قد ظهر ، ورأيت الشراب يباع ظاهراً ليس له مانع ، ورأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر ، ورأيت الملاهي قد ظهرت ، يمرّ بها لا يمنعها أحد أحداً ، ولا يجترىء أحد على منعها ، ورأيت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه ، ورأيت أقرب الناس من الولاة من يُمتدح بشتمنا أهل البيت ، ورأيت من يحبنا يزوّر ولا تقبل شهادته ، ورأيت الزور من القول يتنافس فيه ، ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه ، وخف على الناس استماع الباطل ، ورأيت الجار يكرم الجار خوفاً من لسانه ، ورأيت الحدود قد عطّلت ، وعمل فيها بالأهواء ، ورأيت المساجد قد زخرفت ، ورأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب ، ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة ، ورأيت البغي قد فشا ، ورأيت الغيبة تستملح ويبشّر بها الناس بعضهم بعضاً ، ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله ، ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن ، ورأيت الخراب قد أُديل من العمران ، ورأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ، ورأيت سفك الدماء يستخف

---

(٤) في المصدر : لا يستخفى .

بها ، ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا ، ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى وتسند إليه الأمور ، ورأيت الصلاة قد استخف بها ، ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ، ورأيت الميت ينشر[٥] من قبره ويؤذى وتباع أكفانه ، ورأيت الهرج قد كثر ، ورأيت الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ، ورأيت البهائم تنكح ، ورأيت البهائم يفرس بعضها بعضاً ورأيت الرجل يخرج إلى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه ، ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت أعينهم وثقل الذكر عليهم ، ورأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه ، ورأيت المصلّي إنّما يصلّي ليراه الناس ، ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين ، يطلب الدنيا والرئاسة ، ورأيت الناس مع من غلب ، ورأيت طالب الحلال يذم ويعيّر ، وطالب الحرام يمدح ويعظّم ، ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحبّ الله ، لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح أحد ، ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين ، ورأيت الرجل يتكلّم بشيء من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه ويقول : هذا عنك موضوع ، ورأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض ، ويقتدون بأهل الشرور ، ورأيت مسلك الخير وطريقه خالياً لا يسلكه أحد ، ورأيت الميت يهزأ به فلا يفزع له أحد ، ورأيت كلّ عام يحدث فيه من الشر والبدعة أكثر ممّا كان ، ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون إلاّ الأغنياء ، ورأيت المحتاج يعطى على الضحك به ، ويرحم لغير وجه الله ، ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها أحد ، ورأيت الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم ، ولا ينكر أحد منكراً تخوفاً من الناس ، ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ، ويمنع اليسير[٦] في طاعة الله ، ورأيت العقوق قد ظهر ، واستخف بالوالدين ، وكانا من أسوأ الناس حالاً عند الولد ، ويفرح بأن

---

(٥) في المصدر : ينبش .

(٦) كان في الأصل : الكثير ، وما أثبتناه من المصدر .

يفتري عليهما ، ورأيت النساء وقد غلبن على الملك ، وغلبن على كلّ أمر ، لا يؤتى إلا ما لهنّ فيه هوى ، ورأيت ابن الرجل يفتري على أبيه ، ويدعو على والديه ، ويفرح بموتهما ، ورأيت الرجل إذا مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كئيباً حزيناً ، يحسب أن ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ، وإذا رأيت السلطان يحتكر الطعام ، ورأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزور ، ويتقامر بها ، ويشرب بها الخمور ، ورأيت الخمر يتداوى بها ، وتوصف للمريض ويستشفى بها ، ورأيت الناس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وترك التدين به ، ورأيت رياح المنافقين وأهل النفاق دائمة[٧] ، ورياح أهل الحق لا تحرك ، ورأيت الأذان بالأجر والصلاة بالأجر ، ورأيت المساجد محتشية ممّن لا يخاف الله ، مجتمعون فيها للغيبة وأكل لحوم أهل الحق ، ويتواصفون فيها شراب المسكر ، ورأيت السكران يصلّي بالناس وهو لا يعقل ، ولا يشان بالسكر ، وإذا سكر أُكرم واتقى وخيف وترك لا يعاقب ، ويعذر بسكره . ورأيت من أكل أموال اليتامى يحدث[٨] بصلاحه ، ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر الله ، ورأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع ، ورأيت الميراث قد وضعته الولاة لأهل الفسق[٩] والجرأة على الله ، يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ، ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر ، ورأيت الصلاة قد استخف بأوقاتها ، ورأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله ، ويعطى لطلب الناس ، ورأيت الناس همّهم بطونهم وفروجهم لا يبالون بما أكلوا وما نكحوا ، ورأيت الدنيا مقبلة عليهم ، ورأيت أعلام الحقّ قد درست ، فكن على حذر ، واطلب إلى الله النجاة ، واعلم أنّ

---

(٧) في المصدر : قائمة .

(٨) في المصدر : يحمد .

(٩) في المصدر : الفسوق .

الناس في سخط الله عزّ وجلّ وإنما يمهلهم لأمر يراد بهم ، فكن مترقباً ، واجتهد ليراك الله عزّ وجلّ في خلاف ما هم عليه ، فإن نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت إلى رحمة الله ، وإن أخّرت ابتلوا وكنت قد خرجت ممّا هم فيه من الجرأة على الله عزّ وجلّ ، وأعلم أنّ الله لا يضيع أجر المحسنين ، وإنّ رحمة الله قريب من المحسنين .

[٢١٥٥٥] ٧ ـ محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي في كتاب (كنز الفوائد) عن أبي الحسن بن شاذان ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن محمّد بن زياد ، عن المفضل بن عمر ، عن يونس بن يعقوب قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) يقول ـ في حديث ـ : يا يونس ، ملعون ملعون من آذى جاره ، ملعون ملعون رجل يبدؤه أخوه بالصلح فلم يصالحه ، ملعون ملعون حامل القرآن مصر على شرب الخمر ، ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له على جور[1] ، ملعون ملعون مبغض علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإنّه ما أبغضه حتّى أبغض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ، ومن أبغض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعنه الله في الدنيا والآخرة ، ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر ، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقاتله ، ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها أو تغمّه ، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه ، وتطيعه في جميع أحواله ـ إلى أن قال : ـ ملعون ملعون قاطع رحم[2] ، ملعون ملعون من صدّق بسحر ، ملعون ملعون من قال الإيمان قول بلا عمل ، ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدّق منه بشيء ، أما سمعت أنّ النّبي (صلّى الله عليه وآله) قال : صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال ، ملعون

---

٧ ـ كنز الفوائد : ٦٣ .

(١) في المصدر : جوره .

(٢) في المصدر : رَحِمَه .

ملعون من ضرب والده أو والدته ، ملعون ملعون من عقّ والديه ، ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد .

[٢١٥٥٦] ٨ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أحمد بن الحسن القطان ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضيل ، عن أبيه ، عن أبي خالد الكابلي قال : سمعت زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) يقول : الذنوب التي تغير النعم[١] : البغي على الناس ، والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف ، وكفران النعم ، وترك الشكر ، قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ** ﴾[٢] .

والذنوب التي تورث الندم : قتل النفس التي حرم الله ، قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه : ﴿ **فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ** ﴾[٣] ، وترك صلة القرابة حتّى يستغنوا ، وترك الصلاة حتى يخرج وقتها ، وترك الوصيّة ورد المظالم ، ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان .

والذنوب التي تنزل النقم : عصيان العارف بالبغي ، والتطاول على الناس ، والاستهزاء بهم ، والسخرية منهم .

والذنوب التي تدفع القسم : إظهار الافتقار ، والنوم عن العتمة ، وعن صلاة الغداة ، واستحقار النعم ، وشكوى المعبود عزّ وجل .

---

٨ ـ معاني الأخبار : ٢٧٠ / ٢ .

(١) قد تقدم الاستعاذة من أقسام الذنوب المذكورة في دعاء كل يوم من شهر رمضان (منه . ره) .

(٢) الرعد ١٣ : ١١

(٣) المائدة ٥ : ٣١ .

والذنوب التي تهتك العصم : شرب الخمر ، واللعب بالقمار ، وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح ، وذكر عيوب الناس ، ومجالسة أهل الريب .

والذنوب التي تنزل البلاء : ترك إغاثة الملهوف ، وترك معاونة المظلوم ، وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

والذنوب التي تديل الأعداء : المجاهرة بالظلم ، وإعلان الفجور ، وإباحة المحظور ، وعصيان الأخيار ، والانطياع للأشرار .

والذنوب التي تعجل الفناء : قطيعة الرحم ، واليمين الفاجرة ، والأقوال الكاذبة ، والزنا ، وسد طريق[٤] المسلمين ، وادعاء الإمامة بغير حق .

والذنوب التي تقطع الرجاء : اليأس من روح الله ، والقنوط من رحمة الله ، والثقة بغير الله ، والتكذيب بوعد الله عزّ وجلّ .

والذنوب التي تظلم الهواء : السحر والكهانة ، والإيمان بالنجوم ، والتكذيب بالقدر ، وعقوق الوالدين .

والذنوب التي تكشف الغطاء : الاستدانة بغير نيّة الأداء ، والإسراف في النفقة على الباطل ، والبخل على الأهل والولد ، وذوي الأرحام ، وسوء الخلق ، وقلّة الصبر ، واستعمال الضجر والكسل ، والاستهانة بأهل الدين .

والذنوب التي ترد الدعاء : سوء النية ، وخبث السريرة ، والنفاق مع الإخوان ، وترك التصديق بالإجابة ، وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها ، وترك التقرب إلى الله عزّ وجلّ بالبر والصدقة ، واستعمال البذاء ، والفحش في القول .

والذنوب التي تحبس غيث السماء : جور الحكام في القضاء ، وشهادة

---

(٤) في نسخة : طرق (هامش المخطوط) .

الـزور ، وكتمان الشهـادة ، ومنع الـزكاة والقـرض والماعـون ، وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة ، وظلم اليتيم والأرملة ، وانتهار السائل وردّه بالليل .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك(٥) .

---

(٥) تقدم في الباب ٨٤ من أبواب جهاد النفس .

أبواب فعل المعروف

١ ـ باب استحبابه، وكراهة تركه

[٢١٥٥٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن إسماعيل بن عبدالخالق قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إن من بقاء المسلمين وبقاء الإسلام أن تصير الأموال عند من يعرف فيها الحقّ ، ويصنع المعروف ، وإنّ من فناء الإسلام وفناء المسلمين أن تصير الأموال في أيدي من لا يعرف فيها الحق ، ولا يصنع فيها المعروف .

[٢١٥٥٨] ٢ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : كلّ معروف صدقة .

[٢١٥٥٩] ٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،

أبواب فعل المعروف
الباب ١
فيه ٢٤ حديثاً

١ ـ الكافي ٤ : ٢٥ / ١ .
٢ ـ الكافي ٤ : ٢٦ / ٢ ، وأورده في الحديث ٢ من الباب ٤١ من أبواب الصدقة .
٣ ـ الكافي ٤ : ٢٥ / ٢ .

عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي أبو جعفر (عليه السلام) : إنّ الله جعل للمعروف أهلاً من خلقه حبب إليهم فعاله ، ووجّه لطلاب المعروف الطلب إليهم ، ويسرّ لهم قضاءه ، كما يسرّ الغيث الأرض المجدبة[١] ، وإنّ الله جعل للمعروف أعداء من خلقه[٢] ، بغّض إليهم فعاله ، وحظر على طلاب المعروف الطلب إليهم ، وحظر عليهم قضاه كما يحظر[٣] الغيث على الأرض المجدبة ليهلكها ، ويهلك أهلها ، وما يعفو[٤] الله أكثر .

[٢١٥٦٠] ٤ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن يقطين ، عن محمّد بن سنان ، عن داود الرقي ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إنّ من أحب عباد الله إلى الله لمن حبّب إليه المعروف ، وحـ ـ إليه فعاله .

وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان مثله[١] .

[٢١٥٦١] ٥ ـ وعنهم ، عن ـ ـل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن ـ عبدالله ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : كلّ معروف صدقة ،

---

(١) في المصدر زيادة : ليحييها ويحيي به أهله
(٢) في المصدر زيادة : بغّض اليهم المعروف
(٣) في نسخة : يحرم (هامش المخطوط) .
(٤) في نسخة : يغفر (هامش المخطوط) .
٤ ـ الكافي ٤ : ٢٥ / ٣ .
(١) الكافي ٤ : ٢٦ / ذيل حديث ٣
٥ ـ الكافي ٤ : ٢٧ / ٤ ، والفقيه ٢ : ٣٠ / ١٠٩ ، وأورد قطعة منه عن الفقيه في الحديث ١٩ من الباب ١ ، وفي الحديث ٣ من الباب ١٦ من أبواب الأمر بالمعروف .

والدال على الخير كفاعله ، والله يحبّ إغاثة اللهفان[١] .

ورواه الصدوق في (الخصال) عن حمزة بن محمّد العلوي ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبدالله بن ميمون مثله[٢] .

[٢١٥٦٢] ٦ ـ وبهذا الإسناد ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : صنائع المعروف تقي[١] مصارع السوء .

[٢١٥٦٣] ٧ ـ وعنهم ، عن سهل وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : المعروف شيء سوى الزكاة فتقرّبوا إلى الله عزّ وجلّ بالبر وصلة الرحم .

[٢١٥٦٤] ٨ ـ وعن علي بن إبراهيم، عن النوفلي ، عن أبيه، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ البركة أسرع إلى البيت الذي يمتار فيه المعروف من الشفرة في سنام الجزور[١] ، أو من السيل إلى منتهاه .

[٢١٥٦٥] ٩ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المغرا ، عن عبدالله بن سليمان قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إنّ صنائع المعروف تدفع مصارع السوء .

---

(١) اللهيف : المضطّر ، واللّهفان : المتحسر (الصحاح ـ لهف ـ ٤ : ١٤٢٩) .
(٢) الخصال ١ : ١٣٤ / ١٤٥ .
٦ ـ الكافي ٤ : ٢٨ / ١ ، والفقيه ٢ : ٣٠ / ١١٤ .
(١) في نسخة : تدفع (هامش المخطوط) .
٧ ـ الكافي ٤ : ٢٧ / ٥ ، والفقيه ٢ : ٣٠ / ١١٢ .
٨ ـ الكافي ٤ : ٢٩ / ٢ ، والفقيه ٢ : ٣٠ / ١١٦ .
(١) في نسخة : البعير (هامش المخطوط) وكذلك المصدرين .
٩ ـ الكافي ٤ : ٢٩ / ٣ .

ورواه الصدوق مرسلاً[١] ، وكذا الأحاديث الأربعة التي قبله .

[٢١٥٦٦] ١٠ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن علي بن أحمد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن عبدالله بن الوليد الوصافي قال : قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام) : صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ، وأول أهل الجنّة دخولاً إلى الجنة أهل المعروف ، وإنّ أول أهل النار دخولاً إلى النار أهل المنكر .

ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) مثله[١] .

[٢١٥٦٧] ١١ ـ وعن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمّد بن هارون ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن علي بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) ـ في حديث ـ قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من أيقن بالخلف جاد بالعطية .

[٢١٥٦٨] ١٢ ـ وفي (العلل) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر بإسناده رفعه إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنّه كان يقول :

---

(١) الفقيه ٢ : ٣٠ / ١١٤ .

١٠ ـ أمالي الصدوق : ٢١٠ / ٥ ، وأورد نحوه في الحديث ١ من الباب ٦ من هذه الأبواب .

(١) الزهد : ٣٠ / ٧٧ .

١١ ـ أمالي الصدوق : ٣٦٢ / ٩ ، وأورد قطعة منه في الحديث ٢ من الباب ٢٢ ، وفي الحديث ٨ من الباب ١٠٧ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الحديث ١٦ من الباب ٣٨ من أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

١٢ ـ علل الشرائع : ٢٤٧ / ١ ، وأورده في الحديث ٤ من الباب ١٣ من أبواب الصدقة ، وصدره في الحديث ٣٠ من الباب ١ من أبواب مقدّمة العبادات ، وذيله في الحديث ١٣ من الباب ١٣٨ من أبواب أحكام العشرة .

أفضل ما توسل به المتوسلون الإيمان بالله ـ إلى أن قال : ـ وصلة الرحم فإنها مثراة للمال ، ومنسأة للأجل ، وصدقة السر فإنها تطفىء الخطيئة ، وتطفىء غضب الربّ ، وصنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء ، وتقي مصارع الهوان . . . الحديث .

ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن حماد بن عيسى مثله[1] .

[٢١٥٦٩] ١٣ ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم الجازي ، عن أبي بصير قال : ذكرنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) الأغنياء من الشيعة ، فكأنّه كره ما سمع منّا فيهم ، فقال : يابا محمّد ، إذا كان المؤمن غنيّاً وصولاً رحيماً له معروف إلى أصحابه أعطاه الله أجر ما ينفق في البر[1] مرتين ضعفين ، لأنّ الله يقول في كتابه : ﴿ **وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلاَّ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الغُرُفَاتِ آمِنُونَ** ﴾[2] .

[٢١٥٧٠] ١٤ ـ وفي (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن يقطين قال : قال لي أبو الحسن موسى (عليه السلام) : كان في بني إسرائيل مؤمن وكان له جار كافر ، فكان الكافر يرفق بالمؤمن ، ويولّيه المعروف في الدنيا ، فلمّا أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين ، وكان يقيه حرها ، ويأتيه الرزق من غيرها ، وقيل له : هذا ما كنت تدخله على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق ، وتولّيه من المعروف في الدنيا .

---

(١) الزهد : ١٣ / ٢٧ .

١٣ ـ علل الشرائع : ٦٠٤ / ٧٣

(١) في المصدر زيادة : أجره .

(٢) سبأ ٣٤ : ٣٧ .

١٤ ـ ثواب الأعمال : ٢٠٢ / ١ .

[٢١٥٧١] ١٥ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن دراج ، عن حديد أو مرازم قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : أيّما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل ذلك إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) .

ورواه الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن درّاج ، عن حديد بن حكيم أو مرازم نحوه[1] .

[٢١٥٧٢] ١٦ ـ وعن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط ، عن ميسر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمر به الرجل له المعرفة به في الدنيا وقد أُمر به إلى النار ، والملك ينطلق به فيقول له : يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا ، وأُسعفك بالحاجة تطلبها منّي ، فهل عندك اليوم مكافأة ؟ قال : فيقول المؤمن للملك الموكل به : خلِّ سبيله ، قال : فيسمع الله قول المؤمن ، فيأمر الملك (الموكل به)[1] أن يجيز قول المؤمن فيخلّي سبيله .

[٢١٥٧٣] ١٧ ـ وعن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه يرفع الحديث قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، قيل : يا رسول الله وكيف ذلك ؟ قال : يغفر لهم بالتطوّل منه عليهم ويدفعون حسناتهم إلى

---

١٥ ـ ثواب الأعمال : ٢٠٣ / ١ .

(١) الكافي ٤ : ٢٧ / ٨ .

١٦ ـ ثواب الأعمال : ٢٠٦ / ١ .

(١) ليس في المصدر .

١٧ ـ ثواب الأعمال : ٢١٧ / ١

الناس فيدخلون بها الجنّة فيكونون أهل المعروف في الدنيا والآخرة .

[٢١٥٧٤] ١٨ ـ وعن محمّد بن الحسن[1] ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن مروك بن عبيد[2] ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّ الله يقول للفقراء يوم القيامة : انظروا وتصفحوا وجوه الناس ، فمن أتى إليكم معروفاً فخذوا بيده وأدخلوه الجنة .

[٢١٥٧٥] ١٩ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : فاعل الخير خير منه ، وفاعل الشر شر منه .

[٢١٥٧٦] ٢٠ ـ قال : وقال (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ** ﴾[1] العدل : الإنصاف ، والإحسان : التفضّل .

[٢١٥٧٧] ٢١ ـ قال : وقال (عليه السلام) : من يعط باليد القصيرة **يعط** باليد الطويلة .

قال الرضي : واليدان هنا عبارة عن النعمتين ، وقد فرق بين نعمة العبد ونعمة الربّ ، فجعل هذه قصيرة وهذه طويلة .

أقول : والأقرب أنّ اليد هنا بمعنى القدرة أو من باب المشاكلة .

---

١٨ ـ ثواب الأعمال : ٢١٨ / ١
(١) في المصدر زيادة : عن أبيه . . .
(٢) « مروك بن عبيد » ليس في المصدر .

١٩ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٥٩ / ٣٢ .

٢٠ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٠٤ / ٢٣١
(١) النحل ١٦ : ٩٠ .

٢١ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٠٤ / ٢٣٢ .

[٢١٥٧٨] ٢٢ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن محمّد بن عمر الجعابي ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن يعقوب بن زياد ، عن إسماعيل بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه إسحاق بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر قال : سمعت أبي جعفر بن محمّد (عليه السلام) يقول : أحسن من الصدق قائله ، وخير من الخير فاعله .

[٢١٥٧٩] ٢٣ ـ وعن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي سعيد القماط ، عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السلام) يقول : لا يكمل إيمان العبد حتى يكون فيه أربع خصال : يحسن خلقه ، وتسخو نفسه ، ويمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله .

[٢١٥٨٠] ٢٤ ـ وعن أبيه ، عن ابن الغضائري ، عن التلعكبري ، عن محمّد بن همام ، عن علي بن الحسين الهمداني ، عن محمّد بن خالد ، عن أبي قتادة قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، لأنّهم في الآخرة ترجع لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] ،

---

٢٢ ـ أمالي الطوسي ١ : ٢٢٦

٢٣ ـ أمالي الطوسي ١ : ٢٣٥ ، وأورده في الحديث ٢١ من الباب ١ من أبواب الصدقة .

٢٤ ـ أمالي الطوسي ١ : ٣١١ .

(١) تقدم في الحديث ٥ من الباب ٧ ، وفي الأبواب ٣٨ و٣٩ و٤١ وفي الحديث ٥ من الباب ٤٢ من أبواب الصدقة ، وفي الحديث ٧ من الباب ١ وفي الأحاديث ٢ و٣ و١١ و١٣ من الباب ٧ من أبواب ما تجب فيه الزكاة ، وفي الحديث ٦ من الباب ٧ من أبواب المستحقين للزكاة ، وفي =

ويأتي ما يدلّ عليه[٢] .

٢ ـ باب استحباب المبادرة بالمعروف مع القدرة قبل التعذر

[٢١٥٨١] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن أبي عبدالله جميعاً ، عن محمّد بن خالد ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي اليقظان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : رأيت المعروف كاسمه ، وليس شيء أفضل من المعروف إلاّ ثوابه ، وذلك يراد منه ، وليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه ، وليس كلّ من يرغب فيه يقدر عليه ، ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه ، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهنالك تمّت السعادة للطالب والمطلوب إليه .

ورواه الصدوق مرسلاً[١] .

وعنهم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[٢] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٣] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٤] .

= الحديث ١ من الباب ١٠٧ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الأحاديث ٣ و٤ و٧ و١٣ و٢٣ من الباب ٤ ، وفي الحديث ١٤ من الباب ١٤ من أبواب جهاد النفس ، وفي الحديث ٨ من الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف .

(٢) يأتي في الباب الآتي من هذه الأبواب .

الباب ٢

فيه حديث واحد

١ ـ الكافي ٤ : ٢٦ / ٣ .

(١) الفقيه ٢ : ٣٠ / ١١٣ .

(٢) الكافي ٤ : ٢٦ / ذيل حديث ٣ .

(٣) تقدم في الباب ٢٧ من أبواب مقدّمة العبادات ، وفي الباب السابق من هذه الأبواب .

(٤) يأتي في الباب ٩ من هذه الأبواب .

٣ ـ باب استحباب فعل المعروف مع كل أحد ، وإن لم يعلم كونه من أهله

[٢١٥٨٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : اصنع المعروف إلى من هو أهله ، وإلى من ليس من أهله ، فإن لم يكن هو أهله فكن أنت من أهله .

[٢١٥٨٣] ٢ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : اصنعوا المعروف إلى كلّ أحد ، فإن كان أهله ، وإلاّ فأنت أهله .

ورواه الصدوق مرسلاً[١] .

[٢١٥٨٤] ٣ ـ وعن محمّد بن أبي عبدالله ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه الحسين بن عيسى بن عبدالله ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال : أخذ أبي بيدي ثمّ قال : يا بني ، إن أبي محمّد بن علي (عليه السلام) أخذ بيدي كما أخذت بيدك ، وقال: إنّ أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) أخذ بيدي وقال : يا بني ، افعل الخير إلى كلّ من طلبه منك ، فإن كان من أهله فقد أصبت موضعه ، وإن لم

الباب ٣
فيه ٩ أحاديث

١ ـ الكافي ٤ : ٢٧ / ٦
٢ ـ الكافي ٤ : ٢٧ / ٩ .
(١) الفقيه ٢ : ٣٠ / ١١٠
٣ ـ الكافي ٨ : ١٥٢ / ١٤١ ، وأورد ذيله في الحديث ٣ من الباب ١٢٥ من أبواب أحكام العشرة .

يكن من أهله كنت أنت من أهله ، وإن شتمك رجل عن يمينك ثمّ تحول إلى يسارك فاعتذر إليك فاقبل عذره .

[٢١٥٨٥] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (عيون الأخبار) بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء[1] عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : اصنعوا المعروف[2] إلى من هو أهله ، وإلى من ليس من أهله ، فإن لم تصب من هو أهله فأنت أهله .

[٢١٥٨٦] ٥ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : رأس العقل بعد الإيمان[1] التودّد إلى الناس ، واصطناع الخير إلى كلّ برّ وفاجر .

ورواه الطبرسي في (صحيفة الرضا) (عليه السلام)[2] وكذا الذي قبله .

[٢١٥٨٧] ٦ ـ وعن محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي ، عن علي بن محمّد بن عنبسة[1] ، عن دارم بن قبيصة ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) عن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : اصطنع المعروف إلى أهله ، وإلى غير أهله ، فإن كان أهله فهو أهله ، وإن لم يكن أهله فأنت أهله .

---

٤ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٣٥ / ٧٦ ، وصحيفة الرضا (عليه السلام) : ١٠٤ / ٥٣ .
(١) تقدمت في الحديث ٤ من الباب ٥٤ من أبواب الوضوء .
(٢) في نسخة : الخير (هامش المخطوط) .
٥ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٣٥ / ٧٧ .
(١) في المصدر زيادة : بالله .
(٢) صحيفة الرضا (عليه السلام) : ١٠٥ / ٥٤ .
٦ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٦٨ / ٣١٧ .
(١) في نسخة : عيينة (هامش المخطوط) وكذلك المصدر .

[٢١٥٨٨] ٧ ـ وبهذا الإسناد عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال : إنّما سمي الأبرار أبراراً لأنّهم برّوا الآباء والأبناء والإخوان .

[٢١٥٨٩] ٨ ـ الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن ابن أبي عمير ، عن منصور ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ للجنة باباً يقال له : باب المعروف فلا يدخله إلاّ أهل المعروف .

[٢١٥٩٠] ٩ ـ وعنه ، عن رجل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : اصنع المعروف إلى من هو أهله ومن ليس هو أهله ، فإن لم يكن[١] أهله فأنت أهله .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] ، ويأتي ما ظاهره المنافاة ونبيّن وجهه[٣] .

٤ ـ باب تأكد استحباب فعل المعروف مع أهله .

[٢١٥٩١] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن دراج ، عن حديد بن حكيم أو مرازم قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : أيّما مؤمن

---

٧ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٧٠ / ٣٢٤ .
٨ ـ الزهد : ٣٢ / ٨٢ .
٩ ـ الزهد : ٣٢ / ٨٢ .
(١) في المصدر زيادة : هو .
(٢) تقدم ما يدل عليه بعمومه في البابين ١ و٢ من هذه الأبواب .
(٣) يأتي في الأبواب التالية من هذه الأبواب .

الباب ٤
فيه ٨ أحاديث

١ ـ الكافي ٤ : ٢٧ / ٨ .

أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل ذلك إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) .

ورواه الصدوق مرسلاً[١] .

[٢١٥٩٢] ٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنّ أعرابيّاً من بني تميم أتى النبي (صلّى الله عليه وآله) فقال : أوصني ، فكان فيما أوصا به أن قال : يا فلان لا تزهدن في المعروف عند أهله .

[٢١٥٩٣] ٣ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : ثلاثة إن تعلّمهن[١] المؤمن كانت زيادة في عمره ، وبقاء النعمة عليه ، فقلت : وما هنّ ؟ فقال : تطويله لركوعه[٢] وسجوده في صلاته ، وتطويله لجلوسه على طعامه إذا[٣] طعم على مائدته ، واصطناعه المعروف إلى أهله .

[٢١٥٩٤] ٤ ـ وعن علي بن محمّد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن موسى بن القاسم ، عن أبي جميلة ، عن ضريس قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّما أعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوجهوها حيث وجهها الله ، ولم يعطكموها لتكنزوها .

---

(١) الفقيه ٢ : ٣٠ / ١١١

٢ ـ الكافي ٤ : ٢٧ / ١٠ .

٣ ـ الكافي ٤ : ٤٩ / ١٥ ، وأورده في الحديث ٥ من الباب ٦ من أبواب الركوع .

(١) في المصدر : يعلمهنّ .

(٢) في نسخة : في ركوعه (هامش المخطوط) وكذلك المصدر .

(٣) في نسخة : كان (هامش المخطوط) .

٤ ـ الكافي ٤ : ٣٢ / ٥ .

ورواه الصدوق مرسلاً[١] .

[٢١٥٩٥] ٥ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : لو أنّ الناس أخذوا ما أمرهم الله عزّ وجلّ به ، فأنفقوه فيما نهاهم الله عنه ما قبله منهم ، ولو أنّهم أخذوا ما نهاهم عنه ، فأنفقوه فيما أمرهم الله به ما قبله منهم ، حتّى يأخذوه من حقّ وينفقوه في حق .

ورواه الصدوق مرسلاً[١] .

[٢١٥٩٦] ٦ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن صفوان بن يحيى[١] ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : الصنيعة لا تكون صنيعة إلاّ عند ذي حسب أو دين . . . الحديث .

ورواه ابن إدريس في آخر (السرائر) نقلاً من كتاب موسى بن بكر[٢] .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن إبراهيم بن عباد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[٣] .

[٢١٥٩٧] ٧ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن

---

(١) الفقيه ٢ : ٣١ / ١٢٠ .
٥ ـ الكافي ٤ : ٣٢ / ٤ ، وأورده في الحديث ٣ من الباب ٤٦ من أبواب الصدقة ، وفي الحديث ١ من الباب ٢ من أبواب مكان المصلّي .
(١) الفقيه ٢ : ٣١ / ١٢١ .
٦ ـ الفقيه ٤ : ٢٩٨ / ٩٠٠ .
(١) في المصدر زيادة : ومحمد بن أبي عمير .
(٢) مستطرفات السرائر : ١٩/ ٩ .
(٣) الزهد : ٣٢ / ٨٠ .
٧ ـ الفقيه ٤ : ٢٩٩ / ٩٠٣ .

إسماعيل ، عن عبدالله بن الوليد[١] ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : أربع تذهب ضياعاً : مودّة تمنح من لا وفاء له ، ومعروف يوضع عند من لا يشكره ، وعلم يعلّم من لا يستمع له ، وسر (يوضع عند من لا حضانة له)[٢] .

[٢١٥٩٨] ٨ ـ وفي (الخصال) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا تصلح الصنيعة إلاّ عند ذي حسب أو دين .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٢] .

٥ ـ باب عدم جواز وضع المعروف في غير موضعه ، ومع غير أهله

[٢١٥٩٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) لمفضل بن عمر : يا مفضل، إذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيد ؟ فانظر

---

(١) في المصدر : عبيدالله بن الوليد .

(٢) في المصدر : يودع من لا حصانة له .

٨ ـ الخصال : ٤٨ / ٥٥ .

(١) تقدم في الحديث ٨ من الباب ١٤ من أبواب الصدقة ، وفي الأبواب ١ و٢ و٣ من هذه الأبواب .

(٢) يأتي في الباب الآتي من هذه الأبواب .

الباب ٥
فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٤ : ٣٠ / ١ .

سيبه[١] ومعروفه إلى من يصنعه ، فإن كان يصنعه إلى من هو أهله ، فاعلم أنّه إلى خير ، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنّه ليس له عند الله خير .

ورواه الشيخ في (المجالس و الأخبار) عن الحسين بن عبيدالله ، عن هارون بن موسى ، عن محمّد بن همام[٢] ، عن عبدالله بن جعفر ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة[٣] .

ورواه الصدوق بإسناده عن المفضل بن عمر مثله[٤] .

[٢١٦٠٠] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضّل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إذا أردت أن تعرف[١] إلى خير يصير الرجل أم إلى شرّ ؟ فانظر أين يصنع[٢] معروفه ، فإن كان يصنع[٣] معروفه عند أهله فاعلم أنّه يصير إلى خير ، وإن كان يصنع معروفه مع غير أهله فاعلم أنّه ليس له في الآخرة من خلاق .

[٢١٦٠١] ٣ ـ وعنهم، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن علي ،

---

(١) السيب : العطاء . (الصحاح ـ سيب ـ ١ : ١٥٠) .
(٢) في أمالي الطوسي : محمّد بن محمّد بن همّام .
(٣) أمالي الطوسي ٢ : ٢٥٧ .
(٤) الفقيه ٢ : ٣١ / ١١٩ .

٢ ـ الكافي ٤ : ٣١ / ٢ .
(١) في المصدر : تعلم .
(٢) في نسخة : يضع (هامش المخطوط)وكذلك المصدر .
(٣) في المصدر : يضع .

٣ ـ الكافي ٤ : ٣١ / ٣ ، وأورد صدره في الحديثين ٢ و٦ من الباب ٣٩ من أبواب جهاد العدو .

عن أحمد بن عمرو بن سالم البجلي[١] ، عن (الحسن بن إسماعيل بن شعيب ، عن ميثم التمّار)[٢] ، عن إبراهيم بن إسحاق المدائني ، عن رجل ، عن أبي مخنف الأزدي ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّه قال : من كان له منكم مال[٣] فإيّاه والفساد ، فإنّ إعطاءه في غير حقّه تبذير وإسراف ، وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ، ويضعه عند الله ، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقّه وعند غير أهله إلاّ حرمه الله شكرهم ، وكان لغيره ودّهم ، فإن بقي معه بقيّة ممّن يظهر الشكر له ويريد النصح ، فإنّما ذلك ملق وكذب ، فإن زلت به النعل ثمّ احتاج إلى معونتهم ومكافأتهم فألأم خليل وشرّ خدين ، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلاّ لم يكن له من الحظ فيما أتى إلاّ محمدة اللئام ، وثناء الأشرار ما دام منعماً مفضلاً ، ومقالة الجاهل ما أجوده ، وهو عند الله بخيل ، فأيّ حظ أبور وأخسر[٤] من هذا الحظّ ؟ وأيّ فائدة معروف أقلّ من هذا المعروف ؟ فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة ، وليحسن منه الضيافة ، وليفك به العاني والأسير وابن السبيل ، فإنّ الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة .

ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن علي بن بلال ، عن علي بن عبدالله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن محمّد بن عبدالله بن عثمان ، عن علي بن أبي سيف ، عن علي بن أبي

---

(١) في نسخة : أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي (هامش المخطوط) وكذلك المصدر .

(٢) في المصدر : إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار .

(٣) في المصدر : من كان فيكم له مال .

(٤) في نسخة : أخس (هامش المخطوط) .

حباب ، عن ربيعة وعمارة ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) نحوه[٥] .

ورواه الرضي في (نهج البلاغة) مرسلاً نحوه ، واقتصر على حكم وضع المال في غير حقّه[٦] .

[٢١٦٠٢] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ قال : يا علي أربعة تذهب ضياعاً : الأكل على الشبع ، والسراج في القمر ، والزرع في السبخة ، والصنيعة عند غير أهلها .

[٢١٦٠٣] ٥ ـ محمّد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلاً من كتاب أبان بن تغلب ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عبدالله بن الحارث الهمداني ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّه قال : أيّها الناس إنّه ليس من الشكر لواضع[١] المعروف عند غير أهله إلّا محمدة اللئام ، وثناء الجهّال فإن زلّت بصاحبه النعل فشرّ خدين وألأم[٢] خليل .

[٢١٦٠٤] ٦ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن أبي محمّد الفحّام ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه ، عن الإمام عليّ بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه واحداً واحداً (عليهم السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : خمس تذهب ضياعاً : سراج تقده في شمس :

(٥) أمالي الطوسي ١ : ١٩٧ .
(٦) نهج البلاغة ٢ : ١٠ / ١٢٢ .

٤ ـ الفقيه ٤ : ٢٧٠ / ٨٢٤ ، وأورده في الحديث ١ من الباب ١٢ من أبواب أحكام المساكن ، وفي الحديث ٤ من الباب ٢ من أبواب آداب المائدة .

٥ ـ مستطرفات السرائر : ٤٠ / ٥ ، وأورد صدره في الحديث ٢ من الباب ٣٩ من أبواب جهاد العدو .
(١) في المصدر : أيها الناس ليس لواضع . . .
(٢) في المصدر : وشر .

٦ ـ أمالي الطوسي ١ : ٢٩١ .

الدهن يذهب والضوء لا ينتفع به ، ومطر جود على أرض سبخة : المطر يضيع ، والأرض لا ينتفع بها ، وطعام يحكمه طاهيه[١] يقدم إلى شبعان فلا ينتفع به ، وامرأة حسناء تزفّ إلى عنّين فلا ينتفع بها ، ومعروف يصطنع إلى من لا يشكره .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] .

٦ ـ باب وجوب تعظيم فاعل المعروف وتحقير فاعل المنكر

[٢١٦٠٥] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن الوليد الوصافي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة .

[٢١٦٠٦] ٢ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أوّل من يدخل الجنّة المعروف وأهله ، وأوّل من يرد عليّ الحوض .

ورواه الصدوق مرسلاً[١] .

[٢١٦٠٧] ٣ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن

---

(١) الطاهي : الطبّاخ والشوّاء والخباز وكل معالج لطعام (القاموس المحيط ـ طهو ـ ٤ : ٣٥٨) .
(٢) تقدم في الحديث ١ من الباب ٢ من أبواب مكان المصلّي ، وفي الباب ١٢ من أبواب أحكام المساكن ، وفي الباب ٤ من هذه الأبواب .

الباب ٦
فيه ٧ أحاديث

١ ـ الكافي ٤ : ٢٩ / ٣ ، وأورد نحوه عن أمالي الصدوق والزهد في الحديث ١٠ من الباب ١ من هذه الأبواب .
٢ ـ الكافي ٤ : ٢٨ / ١١ .
(١) الفقيه ٢ : ٢٩ / ١٠٧ .
٣ ـ الكافي ٤ : ٢٨ / ١٢ .

إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أجيزوا[١] لأهل المعروف عثراتهم ، واغفروها لهم ، فإنّ كف الله عزّ وجلّ عليهم هكذا ، وأومأ بيده كأنّه يظلّ بها شيئاً .

[٢١٦٠٨] ٤ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن زكريا المؤمن ، عن داود بن فرقد أو قتيبة الأعشى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : يا رسول الله فداك آباؤنا وأُمّهاتنا ، إنّ أهل[١] المعروف في الدنيا عرفوا بمعروفهم ، فبم يعرفون في الآخرة ؟ فقال : إنّ الله عزّ وجلّ إذا أدخل أهل الجنّة الجنّة أمر ريحاً عبقة[٢] فلصقت بأهل المعروف ، فلا يمر أحد منهم بملأ من أهل الجنة إلّا وجدوا ريحه ، فقالوا : هذا من أهل المعروف .

[٢١٦٠٩] ٥ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن للجنة باباً يقال له : المعروف ، لا يدخله إلّا أهل المعروف ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .

[٢١٦١٠] ٦ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، يقال لهم : إنّ ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم .

---

(١) في نسخة : أقيلوا (هامش المخطوط) .

٤ ـ الكافي ٤ : ٢٩ / ١

(١) في المصدر : أصحاب .

(٢) في المصدر زيادة : طيبة .

٥ ـ الكافي ٤ : ٣٠ / ٤ .

٦ ـ الكافي ٤ : ٢٩ / ٢ .

ورواه الصدوق مرسلاً نحوه ، وزاد : وادخلوا الجنة[١] .

[٢١٦١١] ٧ ـ محمّد بن الحسن في (المجالس والأخبار) عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمّد بن أحمد بن أبي الثلج ، عن محمّد بن يحيى الخنسي ، عن منذر بن جيفر العبدي ، عن الوصافي عبيدالله بن الوليد ، عن أبي جعفر محمّد بن علي (عليهما السلام) عن أمّ سلمة قالت : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، والصدقة خفيا تطفىء غضب الرب ، وصلة الرحم زيادة في العمر ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة ، وأول من يدخل الجنّة المعروف .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

٧ ـ باب استحباب مكافأة المعروف بمثله أو ضعفه أو بالدعاء له ، وكراهة طلب فاعله للمكافأة

[٢١٦١٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن

---

(١) الفقيه ٢ : ٣٠ / ١٠٨ .

٧ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٢١٦

(٢) تقدم ما يدل عليه بعمومه في الباب ١ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في البابين الآتيين من هذه الأبواب .

الباب ٧

فيه ١٢ حديثاً

١ ـ الكافي ٤ : ٢٨ / ١

زياد ، عن عبدالله الدهقان[1] ، عن درست بن أبي منصور ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : من صنع بمثل ما صنع إليه ، فإنّما كافاه ، ومن أضعفه كان شكوراً ، ومن شكر كان كريماً ، ومن علم أنّ ما صنع إنّما صنع إلى نفسه لم يستبطىء الناس في شكرهم ، ولم يستزدهم في مودتهم ، ولا تلتمس من غيرك شكر ما أتيت إلى نفسك ، ووقيت به عرضك ، واعلم أنّ الطالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن رده .

ورواه الصدوق في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن عبدالله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول وذكر مثله[2] .

[٢١٦١٣] ٢ ـ وعن علي بن محمّد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ما أقلّ من شكر المعروف .

[٢١٦١٤] ٣ ـ الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن سالم قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : آية في كتاب الله مسجلة ، قلت : ما هي؟ قال : ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إلاَّ الإِحْسانُ﴾[1] جرت في المؤمن والكافر ، والبرّ والفاجر ، من صنع إليه معروف فعليه أن

(١) في المصدر : عبدالله بن الدهقان ، وفي المعاني : عبيدالله بن عبدالله الدهقان .

(٢) معاني الأخبار : ١٤١ / ١

٢ ـ الكافي ٤ : ٣٣ / ٢ .

٣ ـ الزهد : ٣١ / ٧٨ .

(١) الرحمن ٥٥ : ٦٠ .

يكافىء به ، وليست المكافاة أن يصنع كما صنع به ، بل يرى مع فعله لذلك أنّ له الفضل المبتدأ .

[٢١٦١٥] ٤ ـ ورواه الطبرسي في (مجمع البيان) قال : روى العياشي بإسناده عن الحسين بن سعيد وذكر مثله ، إلّا أنّه قال : وليس المكافاة أن يصنع كما صنع حتّى يربي عليه ، فإن صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء .

[٢١٦١٦] ٥ ـ وعن إبراهيم بن أبي البلاد رفعه قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : من سألكم بالله فأعطوه ، ومن أتاكم معروفاً فكافئوه ، وإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتّى تظنوا أنّكم قد كافأتموه .

[٢١٦١٧] ٦ ـ وعن بعض أصحابنا ، عن القاسم بن محمّد ، عن إسحاق بن إبراهيم قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ الله خلق خلقاً من عباده فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك .

[٢١٦١٨] ٧ ـ قال : وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : كفاك بثنائك على أخيك إذا أسدى إليك معروفاً أن تقول له : جزاك الله خيراً ، وإذا ذكر وليس هو في المجلس أن تقول : جزاه الله خيراً ، فإذاً أنت قد كافأته .

[٢١٦١٩] ٨ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك ، فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه ، وقد يدرك من شكر الشاكر

---

٤ ـ مجمع البيان ٥ : ٢٠٨ .
٥ ـ الزهد : ٣١ / ٧٩ .
٦ ـ الزهد : ٣٣ / ٨٥ .
٧ ـ الزهد : ٣٣ / ٨٥ .
٨ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٩٩ / ٢٠٤ .

أكثر ممّا أضاع الكافر ، والله يحب المحسنين .

[٢١٦٢٠] ٩ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (العلل) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ بإسناده يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال : إنّ المؤمن مكفر[1] ، وذلك أنّ معروفه يصعد إلى الله عزّ وجل فلا ينشر في الناس ، والكافر مشهور وذلك أنّ معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد إلى السماء .

[٢١٦٢١] ١٠ ـ وعن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : يد الله عز وجلّ فوق رؤوس المكفرين ترفرف بالرحمة .

[٢١٦٢٢] ١١ ـ وعن علي بن حاتم ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الحسين بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : مكفراً لا يشكر معروفه ، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ، ومن كان أعظم من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) معروفاً على هذا الخلق ، وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا ، وخيار المؤمنين مكفرون لا يُشكر معروفهم .

---

٩ ـ علل الشرائع : ٥٦٠ / ١ .

(١) مكفر : مجحود النعمة . (الصحاح ـ كفر ـ ٢ : ٨٠٧) .

١٠ ـ علل الشرائع : ٥٦٠ / ٢

١١ ـ علل الشرائع : ٥٦٠ / ٣ .

[٢١٦٢٣] ١٢ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أبي شيبة ، عن إبراهيم بن سليمان التميمي ، عن أبي حفص الأعشى ، عن زياد بن المنذر ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال علي (عليهم السلام) : حقّ من أنعم عليه أن يحسن مكافأة المنعم ، فإن قصر عن ذلك وسعه ، فعليه أن يحسن معرفة المنعم ومحبّة المنعم بها ، فإن قصر عن ذلك فليس للنعمة بأهل .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[1] ، ويأتي ما يدلّ عليه[2] .

٨ ـ باب تحريم كفر المعروف من الله كان أو من الناس

[٢١٦٢٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي جعفر البغدادي ، عمن رواه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال : لعن الله قاطعي سبيل المعروف ، قيل : وما قاطعو سبيل المعروف ؟ قال : الرجل يصنع إليه المعروف فيكفره ، فيمتنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره .

[٢١٦٢٥] ٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن

---

١٢ ـ أمالي الطوسي ٢ : ١١٥ .

(١) تقدم في الحديث ١ من الباب ٣ ، وفي الحديثين ٤ و٢٢ من الباب ٤ من أبواب جهاد النفس ، وفي الحديث ٧ من الباب ٤ من هذه الأبواب .

(٢) يأتي في الباب الآتي ، وفي الحديثين ٧ و٨ من الباب ١٥ من هذه الأبواب .

الباب ٨
فيه ١٦ حديثاً

١ ـ الكافي ٤ : ٣٣ / ١ ، والفقيه ٢ : ٣١ / ١٢٣ .

٢ ـ الكافي ٤ : ٣٣ / ٣ ، وأورده عن أمالي الطوسي في الحديث ٦ من الباب ١٥٦ من أبواب أحكام العشرة .

السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من أُتي إليه معروف فليكافىء به ، فإن عجز فليثن عليه ، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة .

ورواه الصدوق مرسلاً[١] وكذا الذي قبله .

ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن محمّد بن همام ، عن حميد بن زياد ، عن إبراهيم بن عبيدالله ، عن الربيع بن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني مثله[٢] .

[٢١٦٢٦] ٣ ـ عنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمار الدهني قال : سمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول : إنّ الله يحب كل قلب حزين ، ويحب كل عبد شكور ، يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيامة : أشكرت فلاناً ؟ فيقول : بل شكرتك يا ربّ ، فيقول : لم تشكرني إن لم تشكره ، ثمّ قال : أشكركم لله أشكركم للناس .

[٢١٦٢٧] ٤ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب ، والمعافى الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر ، والمعطى الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) ، عن محمّد بن موسى بن

---

(١) الفقيه ٢ : ٣١ / ١٢٢ .
(٢) أمالي الطوسي ١ : ٢٣٨ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٨١ / ٣٠ .
٤ ـ الكافي ٢ : ٧٧ / ١ ، وأورده عن ثواب الأعمال في الحديث ٤ من الباب ٢٢ من أبواب الذكر .

المتوكل ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن العباس بن معروف ، عن موسى بن القاسم ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه[1] .

[٢١٦٢٨] ٥ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة .

[٢١٦٢٩] ٦ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد البغدادي ، عن عبدالله بن إسحاق الجعفري ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : مكتوب في التوراة : اشكر من أنعم عليك ، وأنعم على من شكرك ، فإنّه لا زوال للنعماء إذا شكرت ، ولا بقاء لها إذا كفرت ، الشكر زيادة في النعم ، وأمان من الغير .

[٢١٦٣٠] ٧ ـ محمّد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلاً من (العيون والمحاسن) للمفيد قال : قال الباقر (عليه السلام) : ما أنعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه إلّا استوجب المزيد قبل أن يظهر شكره على لسانه .

[٢١٦٣١] ٨ ـ قال : وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : من قصرت يده بالمكافأة فليطل لسانه بالشكر .

[٢١٦٣٢] ٩ ـ قال : وقال (عليه السلام) : من حق الشكر لله أن تشكر من أجرى تلك النعمة على يده .

---

(١) ثواب الأعمال : ٢١٦ / ١ .

٥ ـ الكافي ٢ : ٧٧ / ٢ .

٦ ـ الكافي ٢ : ٧٧ / ٣ .

٧ ـ مستطرفات السرائر : ١٦٤/٦ .

٨ ـ مستطرفات السرائر : ١٦٤/٧ .

٩ ـ مستطرفات السرائر : ١٦٤/٧ .

[٢١٦٣٣] ١٠ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن عمر بن محمّد بن الزيات ، عن عبيدالله بن جعفر بن أعين ، عن مسعر بن يحيى النهدي ، عن شريك بن عبدالله القاضي ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : ثلاث من الذنوب تعجّل عقوبتها ، ولا تؤخر إلى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغي على الناس ، وكفر الإحسان .

[٢١٦٣٤] ١١ ـ وعن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبدالله بن راشد الطاهري[1] ، عن عبدالسلام بن صالح الهروي ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال النبي (صلّى الله عليه وآله) : أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة .

[٢١٦٣٥] ١٢ ـ وبهذا الإسناد قال : قال النبي (صلّى الله عليه وآله) : يؤتى العبد[1] يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيأمر به إلى النار ، فيقول : أي ربّ أمرت بي إلى النار وقد قرأت القرآن ، فيقول الله : أي عبدي إنّي قد أنعمت عليك ولم تشكر نعمتي ، فيقول : أي ربّ أنعمت عليّ بكذا وشكرتك بكذا، وأنعمت عليّ بكذا وشكرتك بكذا ، فلا يزال يحصي النعمة ويعدد الشكر فيقول الله تعالى : صدقت عبدي إلاّ أنك لم تشكر من أجريت لك (النعمة على يديه)[2] ، وإنّي قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه ، حتّى يشكر من ساقها من خلقي إليه .

---

١٠ ـ أمالي الطوسي ١ : ١٢ .

١١ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٦٥ .

(١) في المصدر : أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن راشد الطاهري . . . .

١٢ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٦٥ .

(١) في المصدر : بعبد .

(٢) في المصدر : نعمتي على يدي فلان .

[٢١٦٣٦] ١٣ ـ وعن أبيه عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن حنان بن بشير[(١)] ، عن عامر بن عمران الضبي ، عن محمّد بن مفضل الضبي ، عن أبيه ، عن مالك بن أعين الجهني قال : أوصى علي بن الحسين (عليه السلام) بعض ولده ، فقال : يا بني ، اشكر من أنعم عليك ، وأنعم على من شكرك ، فإنّه لا زوال للنعماء إذا شكرت ، ولا بقاء لها إذا كفرت ، والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليها الشكر ، وتلا : ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾[(٢)] .

[٢١٦٣٧] ١٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين قال : من ألفاظ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لا يشكر الله من لا يشكر الناس .

[٢١٦٣٨] ١٥ ـ وفي (عيون الأخبار) عن علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق ، ومحمّد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب جميعاً ، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن سهل بن زياد ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن إبراهيم بن أبي محمود[(١)] قال : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزّ وجلّ .

[٢١٦٣٩] ١٦ ـ محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفار ،

---

١٣ ـ أمالي الطوسي ٢ : ١١٤ .
(١) في المصدر : أبو بشر حنان بن بشر الأسدي . . .
(٢) إبراهيم ١٤ : ٧ .
١٤ ـ الفقيه ٤ : ٢٧٢ / ٨٢٨ .
١٥ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٢٤ / ٢
(١) في نسخة : محمود بن أبي البلاد (هامش المخطوط) وكذلك المصدر .
١٦ ـ التهذيب ٦ : ٣٧٧ / ١١٠١ .

عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الله منّ[١] على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً ، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

٩ ـ باب استحباب تصغير المعروف وستره وتعجيله وكراهة خلاف ذلك

[٢١٦٤٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن سعدان ، عن حاتم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: رأيت المعروف لا يتمّ إلاّ بثلاث[١] : تصغيره وستره وتعجيله ، فإنّك إذا صغّرته عظّمته عند من تصنعه إليه ، وإذا سترته تمّمته ، وإذا عجّلته هنّأته ، وإذا كان غير ذلك سخّفته[٢] ونكّدته .

ورواه الصدوق مرسلاً[٣] .

ورواه في (الخصال) عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه ، عن

---

(١) في المصدر : أنْعَمَ .
(٢) تقدم في الحديث ١٨ من الباب ١٥ وفي الحديث ٨ من الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف ، وفي الحديث ٧ من الباب ١٨ وفي الباب ٤٤ من أبواب جهاد النفس ، وفي الباب ٧ من هذه الأبواب .
(٣) يأتي في الحديثين ٧ و٨ من الباب ١٥ من هذه الأبواب .

الباب ٩
فيه ٣ أحاديث

١ ـ الكافي ٤ : ٣٠ / ١ .
(١) في المصدر : رأيت المعروف لا يصلح إلاّ بثلاث خصال .
(٢) في الفقيه والخصال : محقته (هامش المخطوط) .
(٣) الفقيه ٢ : ٣١ / ١١٨ .

أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن حاتم مثله[٤] .

[٢١٦٤١] ٢ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد بن خالد[١] ، عن خلف بن حماد ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن حمران ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : لكلّ شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح .

ورواه الصدوق مرسلاً إلّا أنه قال : وثمرة المعروف تعجيله[٢] .

ورواه في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد مثله إلّا أنه قال : تعجيل السراح[٣] .

[٢١٦٤٢] ٣ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : لا يستقيم قضاء الحوائج إلّا بثلاث : باستصغارها لتعظم، وباستكتامها لتظهر ، وبتعجيلها لتهنأ .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك في مقدّمة العبادات[١] .

---

(٤) الخصال : ١٣٣ / ١٤٣ .
٢ ـ الكافي ٤ : ٣٠ / ٢ .
(١) في المصدر : أحمد بن محمّد ، عن محمد بن خالد .
(٢) الفقيه ٢ : ٣١ / ١١٧
(٣) الخصال : ٨ / ٢٨
٣ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٧٢ / ١٠١ .
(١) تقدم في الباب ٢٧ من أبواب مقدّمة العبادات ، وفي الحديث ١٣ من الباب ٤ ، وفي الحديثين ٢ و٨ من الباب ٤٣ من أبواب جهاد النفس .

١٠ ـ باب أنه يكره للإنسان أن يدخل في أمر ، مضرته له أكثر من منفعته لأخيه

[٢١٦٤٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا تدخل لأخيك في أمر مضرته عليك أعظم من منفعته له .

قال ابن سنان : يكون على الرجل دين كثير ولك مال فتؤدي عنه ، فيذهب مالك ولا تكون قضيت عنه .

[٢١٦٤٤] ٢ ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري ، عمن سمع أبا الحسن موسى (عليه السلام) يقول : لا تبذل لإخوانك من نفسك ما ضره عليك أكثر من منفعته لهم .

[٢١٦٤٥] ٣ ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن علي الجرجاني ، عمن حدثه ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : لا توجب على نفسك الحقوق ، واصبر على النوائب ، ولا تدخل في شيء مضرته عليك أعظم من منفعته لأخيك .

[٢١٦٤٦] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين قال : قال الرضا (عليه السلام) :

الباب ١٠

فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٤ : ٣٢ / ١ .

٢ ـ الكافي ٤ : ٣٣ / ٢ .

٣ ـ الكافي ٤ : ٣٣ / ٣ ، وأورد صدره في الحديث ٧ من الباب ٧ من أبواب أحكام الضمان .

٤ ـ الفقيه ٣ : ١٠٣ / ٤٢٠ .

لا تبذل لإخوانك من نفسك ما ضرّه[١] عليك أكثر من نفعه لهم .

[٢١٦٤٧] ٥ ـ محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن زكريا بن عمرو ، عن رجل ، عن إسماعيل بن جابر قال : قال لي رجل صالح : لا تعرض للحقوق ، واصبر على النائبة ، ولا تعط أخاك من نفسك ما مضرّته لك أكثر من منفعته له .

[٢١٦٤٨] ٦ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن محمّد بن همام ، عن عبدالله بن العلاء ، عن الحسن بن محمّد بن شمون ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إسماعيل بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السلام) يقول : جمعنا أبو جعفر (عليه السلام) فقال : يا بنيّ ، إياكم والتعرّض للحقوق ، واصبروا على النوائب ، وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه له[١] فلا تجيبوه .

١١ ـ باب استحباب قرض المؤمن

[٢١٦٤٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

---

(١) في المصدر : ما ضرره .

٥ ـ التهذيب ٧ : ٢٣٥ / ١٠٢٧ ، وأورد صدره في الحديث ٨ من الباب ٧ من أبواب أحكام الضمان .

٦ ـ أمالي الطوسي ١ : ٧١ ، وأورد صدره في الحديث ٦ من الباب ٧ من أبواب أحكام الضمان .

(١) في المصدر : لكم .

ويأتي ما يدل عليه في الباب ٧ من أبواب أحكام الضمان ، وفي الحديث ٤ من الباب ١٥ من هذه الأبواب .

الباب ١١
فيه ٥ أحاديث

١ ـ الكافي ٤ : ٣٤ / ٣ ، والفقيه ٣ : ١١٦ / ٤٩٢ .

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لَّاخَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ﴾[1] قال : يعني بالمعروف القرض .

[٢١٦٥٠] ٢ ـ وعنه ، عن أبيه ، وعن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن ربعي بن عبدالله ، عن فضيل بن يسار قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ما من مؤمن أقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلاّ حسب الله له أجره بحساب الصدقة حتى يرجع ماله إليه .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن الفضيل مثله إلاّ أنّه قال : ما من مسلم أقرض مسلماً[1] .

[٢١٦٥١] ٣ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة ، والقرض بثمانية عشر .

ورواه الصدوق مرسلاً[1] وكذا الحديثان قبله .

[٢١٦٥٢] ٤ ـ قال الكليني : وفي رواية أُخرى بخمسة عشر .

[٢١٦٥٣] ٥ ـ محمّد بن علي بن الحسين قال : قال رسول الله (صلّى الله

---

(١) النساء ٤ : ١١٤

٢ ـ الكافي ٤ : ٣٤ / ٢ ، والفقيه ٢ : ٣٢ / ١٢٦ ، وأورده عن ثواب الأعمال في الحديث ٢ من الباب ٦ من أبواب الدين والقرض .

(١) ثواب الأعمال : ١٦٦ / ٢

٣ ـ الكافي ٤ : ٣٣ / ١

(١) الفقيه ٢ : ٣١ / ١٢٤ .

٤ ـ الكافي ٤ : ٣٣ / ١ .

٥ ـ الفقيه ٢ : ٣٨ / ١٦٤ ، وأورده عن المقنعة في الحديث ٦ من الباب ١٥ من أبواب المستحقين للزكاة ، =

عليه وآله) : الصدقة بعشرة ، والقرض بثمانية عشر ، وصلة الإخوان بعشرين ، وصلة الرحم بأربعة وعشرين .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الزكاة[١] ، وغيرها[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

١٢ ـ باب وجوب إنظار المعسر ، واستحباب إبرائه

[٢١٦٥٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أراد أن يظلّه الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه قالها ثلاثاً فهابه الناس أن يسألوه ، فقال : فلينظر معسراً ، أو ليدع له من حقّه .

ورواه الصدوق مرسلاً نحوه[١] .

[٢١٦٥٥] ٢ ـ وعنه ، عن عبدالله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن

= وعن كتب متعددة في الحديث ٢ من الباب ٢٠ من أبواب الصدقة .

(١) تقدم في الأحاديث ٢ و٣ و١١ من الباب ٧ من أبواب ما تجب فيه الزكاة ، وفي الباب ٤٩ من أبواب المستحقين للزكاة .

(٢) تقدم في الحديث ١ من الباب ٤ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الحديث ٣ من الباب ٤١ من أبواب الصدقة .

(٣) يأتي في الحديث ٦ من الباب ٢٢ ، وفي الحديثين ٥ و٧ من الباب ٣٩ .

وما يدل عليه بعمومه في الباب ٢٥ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٦ من أبواب أحكام الدين والقرض ، وفي الباب ٣٨ من أبواب آداب التجارة ، وفي الحديث ٧ من الباب ٦٢ من أبواب نكاح العبيد .

الباب ١٢

فيه ٤ أحاديث

١ ـ الكافي ٤ : ٣٥ / ١ ، وأورده عن تفسير العياشي في الحديث ٤ من الباب ٢٥ من أبواب أحكام الدين والقرض .

(١) الفقيه ٢ : ٣٢ / ١٣٠ .

٢ ـ الكافي ٤ : ٣٥ / ٢ .

أبان بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال في يوم حار وحنا كفّه : من أحب أن يستظل من فور جهنم قالها ثلاث مرات ، فقال الناس في كل مرة : نحن يا رسول الله ، فقال : من أنظر غريماً ، أو ترك المعسر ، ثمّ قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : قال عبدالله بن كعب بن مالك : إنّ أبي أخبرني أنّه لزم غريماً له في المسجد ، فأقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فدخل بيته ونحن جالسان ، ثمّ خرج في الهاجرة ، فكشف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ستره فقال : يا كعب ما زلتما جالسين ، قال : نعم بأبي وأُمي ، قال : فأشار رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بكفّه خذ النصف ، قال : فقلت : بأبي وأُمّي ثمّ قال له : اتبعه ببقية حقك ، قال : فأخذت النصف ، ووضعت له النصف .

[٢١٦٥٦] ٣ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب(١) ، عن علي بن أسباط ، عن يعقوب بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : خلّوا سبيل المعسر كما خلاه الله عزّ وجلّ .

[٢١٦٥٧] ٤ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن الحسن بن محبوب ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : صعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس ليبلّغ الشاهد منكم الغائب ، ألا ومن أنظر معسراً كان له على الله عزّ وجلّ في كلّ يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ، ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ،

---

٣ ـ الكافي ٤ : ٣٥ / ٣ ، والفقيه ٢ : ٣٢ / ١٢٩ .

(١) عن ابن محبوب ليس في الكافي .

٤ ـ الكافي ٤ : ٣٥ / ٤ .

وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمُ إِن كُنتُمْ تَعْلَمونَ ﴾[١] إنّه معسر فتصـدقوا عليـه بما لكم عليه فهو خير لكم .

ورواه الصدوق مرسلاً[٢] وكذا الّذي قبله .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[٣] .

١٣ ـ باب استحباب تحليل الميت والحي من الدين

[٢١٦٥٨] ١ ـ محمّـد بن يعقوب ، عن علي بن إبـراهيم ، عن أبيه ، وعن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عميـر ، عن إبـراهيم بن عبدالحميـد ، عن الحسن بن خنيس[١] قـال : قلت لأبي عبـدالله (عليه السلام) : إنّ لعبدالرحمن بن سيابة ديناً على رجل قد مات ، وكلّمنـاه أن يحلّله فأبى ، فقال : ويحه أما يعلم أن له بكلّ درهم عشرة إذا حلّله ، فإذا لم يحلّله فإنّما له درهم بدل درهم .

ورواه الصدوق مرسلاً[٢] .

ورواه أيضاً بإسناده عن إبراهيم بن عبدالحميد[٣] .

ورواه في (ثـواب الأعمـال) عن أبيــه ، عن سعـد بن عبــدالله ، عن

---

(١) البقرة ٢ : ٢٨٠ .

(٢) الفقيه ٢ : ٣٢ / ١٢٨ .

(٣) يأتي في الباب ٢٥ من أبواب أحكام الدَين والقرض ، وفي الباب ١٣ من هذه الأبواب .

الباب ١٣

فيه حديثان

١ ـ الكافي ٤ : ٣٦ / ١ ، وأورده في الحديث ١ من الباب ٢٣ من أبواب أحكام الدَين والقرض .

(١) في نسخة : الحسن بن حبيش (هامش المخطوط) .

(٢) الفقيه ٢ : ٣٢ / ١٣١

(٣) الفقيه ٣ : ١١٦ / ٤٩٨ .

يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير مثله إلاّ أنّه ترك الحسن بن خنيس من السند[٤] .

[٢١٦٥٩] ٢ ـ وعن علي بن محمّد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عمّن ذكره ، عن الوليد بن أبي العلاء ، عن معتب قال : دخل محمّد بن بشر الوشاء على أبي عبدالله (عليه السلام) فسأله أن يكلّم شهاباً أن يخفّف عنه حتّى ينقضي الموسم ، وكانت له عليه ألف دينار ، فأرسل إليه فأتاه ، فقال له : قد عرفت حال محمّد وانقطاعه إلينا ، وقد ذكر أنّ لك عليه ألف دينار لم تذهب في بطن ولا فرج ، وإنما ذهبت ديناً على الرجال ، ووضائع وضعها ، فأنا أُحب أن تجعله في حلّ ، فقال : لعلك ممن تزعم[١] أنّه يقتص من حسناته فتعطاها ، فقال : كذلك هو في أيدينا ، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : الله أكرم وأعدل من أن يتقرب إليه عبده فيقوم في الليلة القرّة ، ويصوم في اليوم الحار ، ويطوف بهذا البيت ، ثم يسلبه ذلك فتعطاه ، ولكن لله فضل كثير يكافىء المؤمن ، فقال : هو في حلّ .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

---

(٤) ثواب الأعمال : ١٧٤ / ١

٢ ـ الكافي ٤ : ٣٦ / ٢ .

(١) في المصدر : يزعم .

(٢) تقدم في الباب ١٢ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الباب ٢٣ ، وما يدل على بعض المقصود في الباب ٢٥ من أبواب أحكام الدين والقرض .

١٤ ـ باب استحباب استدامة النعمة باحتمال المؤونة

[٢١٦٦٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان الفراء مولى طربال ، عن حديد بن حكيم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من عظمت نعمة الله عليه اشتدت مؤونة الناس إليه ، فاستديموا النعمة باحتمال المؤونة ولا تعرضوها للزوال ، فقلّ من زالت عنه النعمة فكادت أن تعود إليه .

ورواه الصدوق مرسلاً[(١)] .

[٢١٦٦١] ٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن أبي أيوب المدائني ، عن داود بن عبدالله الجعفري ، عن إبراهيم بن محمّد قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ما من عبد تظاهرت عليه من الله نعمة إلّا اشتدت مؤونة الناس عليه ، فمن لم يقم للناس بحوائجهم فقد عرّض النعمة للزوال ، قال : فقلت : جعلت فداك ومن يقدر أن يقوم لهذا الخلق بحوائجهم ؟ فقال : إنّما الناس في هذا الموضع ـ والله ـ المؤمنون .

[٢١٦٦٢] ٣ ـ وعن علي بن محمّد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) للحسين الصحاف : يا حسين ، ما ظاهر الله على عبد النعم حتّى ظاهر عليه مؤونة الناس ، فمن صبر لهم وقام بشأنهم ، زاده الله في نعمه

الباب ١٤
فيه ١٢ حديثاً

١ ـ الكافي ٤ : ٣٧ / ١
(١) الفقيه ٢ : ٣٣ / ١٣٢ .
٢ ـ الكافي ٤ : ٣٧ / ٢
٣ ـ الكافي ٤ : ٣٧ / ٣ .

عليه عندهم ، ومن لم يصبر لهم ولم يقم بشأنهم ، أزال الله عزّ وجلّ عنه تلك النعمة .

[٢١٦٦٣] ٤ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من عظمت عليه النعمة اشتدت مؤونة الناس عليه ، فإن هو قام بمؤونتهم، اجتلب زيادة النعم عليه من الله ، وإن لم يفعل فقد عرّض النعمة لزوالها .

ورواه الحميري في (قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم مثله[١] .

[٢١٦٦٤] ٥ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن إسحاق بن عمار ، عن الصادق (عليه السلام) قال : تنزل المعونة من السماء على قدر المؤونة .

[٢١٦٦٥] ٦ ـ وفي (معاني الأخبار) عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن علي الصيرفي ، عن سعدان بن مسلم ، عن الحسين بن عثمان بن نعيم[١] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : يا حسين ، أكرم النعمة ، قلت : وما إكرام النعمة ؟ قال : اصطناع المعروف فيما يبقى عليك .

[٢١٦٦٦] ٧ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير

---

٤ ـ الكافي ٤ : ٣٨ / ٤ .

(١) قرب الإسناد : ٣٧ .

٥ ـ الفقيه ٤ : ٢٩٩ / ٩٠٧ .

٦ ـ معاني الأخبار : ١٥٠ / ١ .

(١) في المصدر : حسين بن نعيم .

٧ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٠٧ / ٢٤٤

المؤمنين (عليه السلام) قال : إنّ لله تعالى في كلّ نعمة حقاً ، فمن أدّاه زاده الله منها ، ومن قصر خاطر بزوال نعمته[1] .

[٢١٦٦٧] ٨ ـ قال : وقال (عليه السلام) : إحذروا نفار النعم ، فما كلّ شارد بمردود .

[٢١٦٦٨] ٩ ـ قال : وقال (عليه السلام) لجابر : يا جابر من كثرت نعم الله عليه ، كثرت حوائج الناس إليه ، (فإن قام بما يجب لله منها عرّض نعمته لدوامها ، وإن ضيّع ما يجب لله فيها عرض نعمته لزوالها)[1] .

[٢١٦٦٩] ١٠ ـ قال : وقال (عليه السلام) : إنّ لله عباداً يختصهم بالنعم لمنافع العباد ، فيقرها في أيديهم ما بذلوها ، فإذا منعوها نزعها منهم ، ثمّ حولها إلى غيرهم .

[٢١٦٧٠] ١١ ـ محمّد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلاً من كتاب موسى بن بكر ، عن العبدالصالح (عليه السلام) قال : تنزل المعونة على قدر المؤونة ، وينزل الصبر على قدر المصيبة .

[٢١٦٧١] ١٢ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس ، عن أحمد بن جعفر بن سلمة[1] ، عن

---

(١) في المصدر زيادة : عنه .

٨ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٠٧ / ٢٤٦

٩ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٤٢ / ٣٧٢ .

(١) والنص في المصدر هكذا : فمن قام لله فيها بما يجب [فيها] عرّضها للدوام والبقاء ومن لم يقم فيها بما يجبُ عرضها للزوال والفناء .

١٠ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٥٥ / ٤٢٥ .

١١ ـ مستطرفات السرائر : ١٩ / ١١

١٢ ـ أمالي الطوسي ١ : ٣١٢ .

(١) في المصدر : أحمد بن جعفر بن سلم .

الحسن بن عنبر الوشاء ، عن محمّد بن الوزير الواسطي[٢] ، عن محمّد بن معدان[٣] ، عن نور بن يزيد[٤] ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤونة الناس عليه ، فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرّض تلك النعمة للزوال .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[٥] .

١٥ ـ باب وجوب حسن جوار النعم بالشكر وأداء الحقوق

[٢١٦٧٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : أحسنوا جوار نعم الله ، واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم ، أما إنّها لم تنتقل عن أحد قطّ فكادت ترجع إليه ، قال : وكان علي (عليه السلام) يقول : قلّما أدبر شيء فأقبل .

ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى[١] .

---

(٢) في المصدر : محمد بن الواسطي ، وفي نسخة مصححة منه : محمد بن الوزير الواسطي .

(٣) في المصدر : محمد بن معدن العبدي ، وفي النسخة المصححة منه : محمد بن معدان

(٤) في نسخة مصححة من الأمالي : ثور بن يزيد .

(٥) يأتي في الباب الآتي من هذه الأبواب .

الباب ١٥

فيه ٨ أحاديث

١ ـ الكافي ٤ : ٣٨ / ٣

(١) أمالي الطوسي ١ : ٢٥١

ورواه الصدوق مرسلاً[٢] .

[٢١٦٧٣] ٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن عرفة قال : قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام) : يا ابن عرفة ، إنّ النعم كالإبل المعتلقة في عطنها على القوم ما أحسنوا جوارها ، فإذا أساؤوا معاملتها وإبالتها[١] نفرت عنهم .

ورواه الصدوق في (عيون الأخبار) عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم مثله[٢] .

[٢١٦٧٤] ٣ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن عجلان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : أحسنوا جوار النعم ، قلت : وما حسن جوار النعم ؟ قال : الشكر لمن أنعم بها ، وأداء حقوقها .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب مثله[١] .

[٢١٦٧٥] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا تتعرضوا للحقوق ، فإذا لزمتكم فاصبروا لها .

---

(٢) الفقيه ٢ ٣٣ / ١٣٣

٢ ـ الكافي ٤ : ٣٨ / ١

(١) أبل ـ ابالة فهو آبل أي : حاذق بمصلحة الابل . (القاموس المحيط ـ أبل ـ ٣ : ٣٢٦) .

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ١٢ / ٢٥

٣ ـ الكافي ٤ : ٣٨ / ٢

(١) التهذيب ٤ : ١٠٩ / ٤١٥ .

٤ ـ الفقيه ٣ :١٠٣ / ٤١٩ ، وأورده في الحديث ٣ من الباب ٧ من أبواب الدين .

[٢١٦٧٦] ٥ ـ وفي (العلل) عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه (عليهم السلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها ، فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها .

[٢١٦٧٧] ٦ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفّروا أقصاها بقلة الشكر .

[٢١٦٧٨] ٧ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن ابن الغضائري ، عن التلعكبري ، عن محمّد بن همام ، عن علي بن الحسين الهمداني ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن أبي قتادة القمي ، عن داود بن سرحان قال : كنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه سدير الصيرفي فسلّم وجلس ، فقال له : يا سدير ، ما كثر مال أحد قط إلاّ كثرت[١] الحجة لله تعالى عليه ، فإن قدرتم تدفعونها[٢] عن أنفسكم فافعلوا ، فقال : يابن رسول الله بماذا ؟ فقال : بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم ، ثم قال : تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها ، واشكروا من أنعم عليكم ، وأنعموا على من شكركم ، فإنّكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ، ومن إخوانكم المناصحة ، ثمّ تلا : ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[٣] .

---

٥ ـ علل الشرائع : ٤٦٤ / ١٢
٦ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٥٤ / ١٢
٧ ـ أمالي الطوسي ١ : ٣٠٩ .
(١) في المصدر : عظمت .
(٢) في المصدر : أن تدفعوها .
(٣) إبراهيم ١٤ : ٧ .

[٢١٦٧٩] ٨ ـ وعن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمّد بن جعفر بن هشام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن وهب بن حريز[١] ، عن أبيه ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر محمّد بن علي (عليه السلام) أنّه قال : من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة ، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة ، وتلا أبو جعفر (عليه السلام): ﴿ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾[٢] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٣] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٤] .

١٦ ـ باب استحباب إطعام الطعام

[٢١٦٨٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم[١] ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : من موجبات المغفرة[٢] إطعام الطعام .

---

٨ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٦٧ .
(١) في المصدر : وهب بن جرير .
(٢) إبراهيم ١٤ : ٧ .
(٣) تقدم في الحديث ٢ من الباب ٤٤ ، وفي الحديث ١٢ من الباب ٦٢ ، وفي الحديث ٢ من الباب ٨٢ ، وفي الحديث ١٦ من الباب ٨٦ من أبواب جهاد النفس ، وفي الحديث ٥ من الباب ١١٠ ، وفي الحديث ٢٤ من الباب ١٢٢ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الحديث ٢٩ من الباب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان ، وفي الحديثين ١٦ و١٨ من الباب ٢ من أبواب الدعاء ، وفي الباب ٨ من هذه الأبواب .
(٤) يأتي في الحديث ٦ من الباب ٥٦ ، وفي الحديث ٤ من الباب ٥٩ من أبواب آداب المائدة .

الباب ١٦
فيه ٩ أحاديث

١ ـ الكافي ٤ : ٥٠ / ١ ، وأورده في الحديث ١٦ من الباب ٢٦ من أبواب آداب المائدة .
(١) في المصدر زيادة : وغيره .
(٢) في المصدر : مغفرة الله تبارك وتعالىٰ .

[٢١٦٨١] ٢ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من الإيمان حسن الخلق ، وإطعام الطعام .

[٢١٦٨٢] ٣ ـ وعن علي بن محمّد القاساني ، عمن حدّثه ، عن عبدالله بن القاسم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : خيركم من أطعم الطعام ، وأفشى السلام ، وصلّى والناس نيام .

[٢١٦٨٣] ٤ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن علي ، عن الحسن بن علي ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : إنّا أهل بيت أُمرنا أن نطعم الطعام ، ونؤدي في الناس النائبة ، ونصلّي إذا نام الناس .

[٢١٦٨٤] ٥ ـ وبالإسناد عن سيف بن عميرة ، عن فيض بن المختار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من المنجيات إطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام .

[٢١٦٨٥] ٦ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمّد ، عن

---

٢ ـ الكافي ٤ : ٥٠ / ٢ ، والمحاسن : ٣٨٩ / ١٥ ، وأورده في الحديث ٢ من الباب ٢٦ من أبواب آداب المائدة .

٣ ـ الكافي ٤ : ٥٠ / ٣ ، والمحاسن : ٣٨٧ / ٢ ، وأورده في الحديث ٦ من الباب ٢٦ ، وعن الخصال في الحديث ٧ من الباب ٣٠ من أبواب المائدة .

٤ ـ الكافي ٤ : ٥٠ / ٤ ، والمحاسن : ٣٨٧ / ٤ ، وأورده في الحديث ٨ من الباب ٢٦ من أبواب آداب المائدة .

٥ ـ الكافي ٤ : ٥١ / ٥ ، والمحاسن : ٣٨٧ / ١ ، وأورده في الحديث ٥ من الباب ٢٦ من أبواب آداب المائدة .

٦ ـ الكافي ٤ : ٥١ / ٦ ، والمحاسن : ٣٨٨ / ٨ ، وأورده في الحديث ١٠ من الباب ٢٦ من أبواب آداب المائدة .

علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنّ الله عزّ وجلّ يحب إهراق الدماء ، وإطعام الطعام .

[٢١٦٨٦] ٧ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد وابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنّ الله يحبّ إطعام الطعام ، وإراقة الدماء .

[٢١٦٨٧] ٨ ـ وعنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن عبدالله بن ميمون ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام .

[٢١٦٨٨] ٩ ـ وعن علي بن محمّد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول : من موجبات مغفرة الرب عزّ وجلّ إطعام الطعام .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك [1] ، ويأتي ما يدلّ

---

٧ ـ الكافي ٤ : ٥١ / ٨ ، والمحاسن : ٣٨٨ / ٩ ، وأورده في الحديث ٢ من الباب ٤٧ من أبواب الصدقة ، وفي الحديث ٤ من الباب ٢٦ من أبواب آداب المائدة .

٨ ـ الكافي ٤ : ٥١ / ١٠ ، والمحاسن : ٣٩٠ / ٢٣ ، وأورده في الحديث ١٨ من الباب ٢٦ من أبواب آداب المائدة .

٩ ـ الكافي ٤ : ٥٢ / ١١ ، والمحاسن : ٣٨٩ / ١٨ ، وأورده في الحديث ١٦ من الباب ٢٦ من أبواب آداب المائدة .

(١) تقدم في الحديث ١٢ من الباب ٣١ من أبواب الذّكر ، وفي الباب ٤٧ ، وفي الحديث ١ من الباب ٤٨ من أبواب الصدقة ، وفي الحديث ٢٣ من الباب ٤ ، وفي الحديث ٦ من الباب ٩ من أبواب جهاد النفس ، وفي الحديث ٥ و٧ و٨ من الباب ٣٤ ، وفي الباب ٨٨ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الأحاديث ١ و٤ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ من الباب ٤٩ من أبواب آداب السفر ، وفي الحديث ١١ من الباب ١٠ من أبواب الاحتضار .

عليه[٢] .

١٧ ـ باب تأكد استحباب اصطناع المعروف إلى العلويين والسادات

[٢١٦٨٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن النوفلي ، عن عيسى بن عبدالله ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : من صنع إلى أحد من أهل بيتي يدا كافأته به يوم القيامة .

[٢١٦٩٠] ٢ ـ (وعنهم ، عن أحمد)[١] ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أنا شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا : رجل نصر ذريتي ، ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق ، ورجل أحب ذريتي باللسان والقلب ، ورجل سعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شردوا .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب[٢] ، وكذا الذي قبله .

محمّد بن علي بن الحسين مرسلاً مثله[٣] ، ومثل الذي قبله .

---

(٢) يأتي في الأبواب ٢٦ و٢٩ و٣٠ من أبواب آداب المائدة ، وفي الأحاديث ٥ و٧ و١٠ من الباب ٢٢ ، وفي الحديث ٤ من الباب ٢٩ ، وفي الحديث ٤ من الباب ٣٠ من هذه الأبواب .

الباب ١٧

فيه ١١ حديثاً

١ ـ الكافي ٤ : ٦٠ / ٨ ، والتهذيب ٤ : ١١٠ / ٣٢٢ ، والفقيه ٢ : ٣٦ / ١٥٢ ، والمقنعة : ٤٣

٢ ـ الكافي ٤ : ٦٠ / ٩ ، والمقنعة : ٤٣ .

(١) في التهذيب : عن علي (هامش المخطوط) ، وكلا الطريقين صحيحان

(٢) التهذيب ٤ : ١١١ / ٣٢٣

(٣) الفقيه ٢ : ٣٦ / ١٥٣

[٢١٦٩١] ٣ ـ قال : وقال الصادق (عليه السلام) : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أيها الخلائق أنصتوا فإنّ محمّداً (صلّى الله عليه وآله) يكلّمكم ، فتنصت الخلائق فيقوم النبي (صلّى الله عليه وآله) فيقول : يا معشر الخلائق من كانت له عندي يد أو منّة أو معروف فليقم حتّى أُكافئه ، فيقولون : بآبائنا وأُمهاتنا وأي يد وأي منّة ، وأي معروف لنا ، بل اليد والمنّة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق ، فيقول لهم : بلى من آوى أحداً من أهل بيتي ، أو برهم ، أو كساهم من عري ، أو أشبع جائعهم فليقم حتى أُكافئه ، فيقوم أُناس قد فعلوا ذلك ، فيأتي النداء من عند الله تعالى : يا محمّد يا حبيبي قد جعلت مكافأتهم إليك ، فأسكنهم من الجنة حيث شئت ، قال : فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمّد وأهل بيته (عليهم السلام) .

[٢١٦٩٢] ٤ ـ وفي (عيون الأخبار) وفي (الخصال) عن عبدالله بن محمّد بن عبدالوهاب ، عن منصور بن عبدالله الأصفهاني ، عن علي بن عبدالله[١] ، عن داود بن سليمان ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ، ولو أتوني بذنوب أهل الأرض : معين أهل بيتي ، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه ، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه ، والدافع عنهم بيده .

ورواه الطبرسي في (صحيفة الرضا عليه السلام)[٢] .

[٢١٦٩٣] ٥ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن

---

٣ ـ الفقيه ٢ : ٣٦ / ١٥٤
٤ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٥٩ / ١٧ ، والخصال : ١٩٦ / ١
(١) في العيون : علي بن أبي عبدالله . . .
(٢) صحيفة الرضا (عليه السلام) : ٧٩ / ٢ .
٥ ـ أمالي الطوسي ١ : ٣٦٥ .

هلال بن محمّد الحفار ، عن محمّد بن أحمد الصواف ، عن إسحاق بن عبدالله بن سلمة ، عن زيدان بن عبدالغفار[١] ، عن حسين بن موسى بن جعفر ، عن أخيه علي بن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال : أيّما رجل اصطنع إلى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافئه عليها ، فأنا المكافىء له عليها .

[٢١٦٩٤] ٦ ـ وعن أبيه ، عن الحفار ، عن إسماعيل بن علي الدعبلي ، عن علي بن دعبل أخي دعبل بن علي ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذرّيتي من بعدي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أُمورهم عندما اضطروا إليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه .

ورواه الصدوق في (عيون الأخبار) عن علي بن عيسى المجاور ، عن إسماعيل بن رزين[١] ، عن دعبل بن علي[٢] .

ورواه أيضاً بأسانيد تقدمت[٣] في إسباغ الوضوء[٤] .

[٢١٦٩٥] ٧ ـ وعن أبيه ، عن ابن الغضائري ، عن الصدوق ، عن جعفر بن محمّد بن مسرور[١] ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمه

---

(١) في المصدر : زيد بن عبدالغفار الطيالسي ، وفي نسخة مصححة منه : زيدان . . .
٦ ـ أمالي الطوسي ١ : ٣٧٦ .
(١) في العيون : إسماعيل بن علي بن رزين .
(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٥٣ / ٢
(٣) تقدمت في الحديث ٤ من الباب ٥٤ من أبواب الوضوء .
(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٥٣ / ٢
٧ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٣٧ ، وأورده في الحديث ٥ من الباب ٤٢ من أبواب الذكر .
(١) في المصدر : جعفر بن محمد بن مروان .

عبدالله بن عامر ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر محمّد بن على الباقر ، عن أبيه ، عن جده (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من أراد التوسل إليّ ، وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة ، فليصل أهل بيتي ، ويدخل السرور عليهم .

[٢١٦٩٦] ٨ ـ وبالإسناد عن الصدوق ، عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى[1] ، عن محمّد بن أحمد ، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد ، عن محمّد بن عمر ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من وصل أحداً من أهل بيتي ، في دار الدنيا بقيراط كافأته بقنطار .

[٢١٦٩٧] ٩ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين فينادي مناد : من كانت له عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يد فليقم ، فيقوم عنق من الناس فيقول : ما كانت أياديكم عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ؟ فيقولون : كنّا نصل أهل بيته من بعده ، فيقال لهم : اذهبوا فطوفوا في الناس ، فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده وأدخلوه الجنة .

---

٨ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٥٤
(١) في المصدر : محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري .
٩ ـ المحاسن : ٦٢ / ١٠٩

[٢١٦٩٨] ١٠ ـ قال : وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : من وصلنا وصل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ، ومن وصل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقد وصل الله تبارك وتعالى .

[٢١٦٩٩] ١١ ـ وعن محمّد بن علي الصيرفي ، عن عيسى بن عبدالله العلوي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته يوم القيامة .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٢] .

١٨ ـ باب وجوب الاهتمام بأُمور المسلمين

[٢١٧٠٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن القاسم الهاشمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من لم يهتمّ بأُمور المسلمين فليس بمسلم .

[٢١٧٠١] ٢ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من أصبح لا يهتم بأُمور المسلمين فليس بمسلم .

---

١٠ ـ المحاسن : ٦٢ / ١٠٩ .

١١ ـ المحاسن : ٦٣ / ١١١ .

(١) تقدم ما يدل عليه بعمومه في الباب ١ من هذه الأبواب .

(٢) يأتي ما يدل عليه بعمومه في الأبواب ٢٢ و٢٤ و٢٥ من هذه الأبواب .

الباب ١٨

فيه ٤ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٣١ / ٤ .

٢ ـ الكافي ٢ : ١٣١ / ١ .

[٢١٧٠٢] ٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن سليمان بن سماعة ، عن عمر بن عاصم الكوفي[1] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ، ومن سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم .

[٢١٧٠٣] ٤ ـ وعنه ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبدالله بن محمّد الجعفيّ ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنّ المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده ، فيهتمّ بها قلبه ، فيدخله الله تبارك وتعالى بهمّه الجنّة .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[1]

١٩ ـ باب استحباب رحمة الضعيف ، وإصلاح الطريق ، وإيواء اليتيم ، والرفق بالمملوك

[٢١٧٠٤] ١ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) ـ في وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ـ

---

٣ ـ الكافي ٢ : ١٣١ / ٥ ، وأورد مثل ذيله في الحديث ١ من الباب ٥٩ من أبواب جهاد العدو .

(١) في المصدر : عن عمّه عاصم الكوزي

٤ ـ الكافي ٢ : ١٥٧ / ١٤ .

(١) يأتي في البابين ١٩ و٢٠ من هذه الأبواب .

وتقدم ما يدل على حق أهل الملّة في الباب ٣ من أبواب جهاد النفس ، وفي الباب ٤٩ من أبواب ما يكتسب به .

الباب ١٩
فيه ٤ أحاديث

١ ـ الفقيه ٤ : ٢٥٩ ، ٢٦٩ / ٨٢٤ .

قال : يا علي ، أربع من كنّ فيه بنى الله لـه بيتاً في الجنّـة : من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه ، ورفق بمملوكـه ، ثمّ قال : يـا علي ، من كفى يتيماً في نفقته بماله حتّى يستغني وجبت له الجنة ألبتّة ، يا عليّ من مسح يده على رأس يتيم ترحّماً له أعطاه الله بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة .

[٢١٧٠٥] ٢ ـ وفي (المجـالس) عن أحمـد بن محمّـد بن يحيـى ، عن أبيـه ، عن أحمـد بن أبي عبـدالله ، عن محمّـد بن علي ، عن شـريف بن سابق ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : مر عيسى بن مريم (عليه السلام) بقبر يعذّب صاحبه ، ثمّ مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذب ، فقال : يا رب مررت بهذا القبر عـام أوّل وهو يعـذب ، ومررت به العام وهو ليس يعذب ، فأوحى الله جلّ جلاله إليه : يا روح الله قد أدرك له ولد صالح ، فأصلح طريقاً ، وآوى يتيماً ، فغفرت له بما عمل ابنه .

[٢١٧٠٦] ٣ ـ وفي (الخصـال) عن الخليل بن أحمـد السحـري[1] ، عن ابن معاذ ، عن الحسين المروزي ، عن عبدالله ، عن يحيـى بن عبدالله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه .

[٢١٧٠٧] ٤ ـ أحمـد بن أبي عبـدالله البـرقي في (المحـاسن) عن ابن محبـوب ، عن عبـدالله بن سنـان ، عن أبي حمـزة الثمـالي ، عن أبي جعفـر

---

٢ ـ أمالي الصدوق : ٤١٤ / ٨ .

٣ ـ الخصال : ٣٢ / ١١١

(١) في المصدر : الخليل بن أحمد السجزي

٤ ـ المحاسن : ٨ / ٢٣ .

(عليه السلام) قال : أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة : من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه وأنفق عليهما ، ورفق بمملوكه .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن عقبة ، عن عبدالله بن سنان ، إلّا أنّه ترك قوله وأنفق عليهما[١]

٢٠ ـ باب استحباب بناء مكان على ظهر الطريق للمسافرين ، وحفر البئر ليشربوا منها ، والشفاعة للمؤمن

[٢١٧٠٨] ١ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (عقاب الأعمال) بسند تقدّم في عيادة المريض[١] عن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : ومن بنى على ظهر طريق مأوى عابر سبيل ، بعثه الله يوم القيامة على نجيب من درّ وجوهر ، ووجهه يضيء لأهل الجمع نوراً ، حتّى يزاحم إبراهيم خليل الرحمن في قبّته ، فيقول أهل الجمع : هذا ملك من الملائكة لم نر مثله قط ، ودخل في شفاعته الجنّة أربعون ألف ألف رجل ، ومن شفع لأخيه

---

(١) ثواب الأعمال : ١٦١ / ١

تقدم ما يدل على المقصود في الحديث ٥ من الباب ٨٦ ، وفي الحديث ٣٢ من الباب ١٠٤ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الباب ٥٩ من أبواب جهاد العدو ، وفي الحديثين ٢١ و٣١ من الباب ٤ ، وفي الحديث ١١ من الباب ٣٤ ، وفي الباب ٣، وفي الحديث ٤ من الباب ٢٦ من أبواب جهاد النفس ، وفي الباب ٩١ من أبواب الدفن .

ويأتي ما يدل عليه بعمومه في الباب ١٣ من أبواب أحكام الأولاد ، وفي الباب ٣٧ من هذه الأبواب .

الباب ٢٠

فيه حديث واحد

١ ـ عقاب الأعمال : ٣٤٣ .

(١) تقدم في الحديث ٩ من الباب ١٠ من أبواب الإحتضار .

شفاعة طلبها ، نظر الله إليه فكان حقاً على الله أن لا يعذّبه أبداً ، فإن هو شفع لأخيه شفاعة من غير أن يطلبها كان له أجر سبعين شهيداً ، ومن حفر بئراً للماء حتّى استنبط ماءها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضّأ منها وصلّى ، وكان له بعدد كل شعرة لمن شرب منها من إنسان أو بهيمة أو سبع أو طير عتق ألف رقبة ، وورد يوم القيامة ، ودخل في شفاعته عدد النجوم حوض القدس ، فقلنا : يا رسول الله وما حوض القدس ؟ قال : حوضي حوضي حوضي ، ثلاث مرات .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك(٢) ، ويأتي ما يدلّ عليه(٣) .

٢١ ـ باب وجوب نصيحة المسلمين ، وحسن القول فيهم ، حتى يتبين غيره

[٢١٧٠٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أنسك النّاس نسكاً أنصحهم جيباً ، وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين .

[٢١٧١٠] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله

---

(٢) تقدم في الحديث ٣ من الباب ٣٠ من أبواب الإحتضار ، وفي الحديثين ٦ و١٠ من الباب ١٦ من أبواب الأمر بالمعروف ، وفي الباب ١٨ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الباب ١ ، وفي الحديث ٢ من الباب ٦ من أبواب أحكام الوقوف والصدقات ، وفي الباب ٢٢ من هذه الأبواب .

الباب ٢١

فيه ٣ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٣١ / ٢ .

٢ ـ الكافي ٢ : ١٣٢ / ٩ .

(عليه السلام) في قول الله عزّ وجل : ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾[١] قال : قولوا للناس حسنا ولا تقولوا إلاّ خيراً حتى تعلموا ما هو .

[٢١٧١١] ٣ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن ابن أبي نجران ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾[١] قال : قولوا للناس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم[٢] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك في العشرة[٣] ، وغيرها[٤] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٥] .

٢٢ ـ باب استحباب نفع المؤمنين

[٢١٧١٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : الخلق عيال الله ، فأحبّ الخلق إلى الله من نفع عيال الله ، وأدخل على أهل بيت سروراً .

[٢١٧١٣] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن

---

(١) البقرة ٢ : ٨٣ .
٣ ـ الكافي ٢ : ١٣٢ / ١٠ .
(١) البقرة ٢ : ٨٣ .
(٢) في المصدر : فيكم .
(٣) تقدم في الباب ٢٣ ، وفي الأحاديث ٣ و٩ و٢٣ و٢٤ من الباب ١٢٢ من أبواب أحكام العشرة .
(٤) تقدم في الحديث ١ من الباب ٣ ، وفي الحديث ١٤ من الباب ٤ من أبواب جهاد النفس .
(٥) يأتي في البابين ٣٥ و٣٦ من هذه الأبواب .

الباب ٢٢
فيه ١٠ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٣١ / ٦ .
٢ ـ الكافي ٢ : ١٣١ / ٧ .

علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عمن سمع أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : سُئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من أحبّ الناس إلى الله ؟ قال : أنفع الناس للناس .

[٢١٧١٤] ٣ ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن رجل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾[1] قال : نفّاعاً .

[٢١٧١٥] ٤ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن الصلت ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة ، عن الفضل[1] ، عن قيس ، عن أيّوب بن محمّد المسلي ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من كان وصولاً لإخوانه بشفاعة في دفع مغرم ، أو جرّ مغنم ثبّت الله عزّ وجلّ قدميه يوم تزلّ فيه الأقدام .

[٢١٧١٦] ٥ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن عباد بن سليمان ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن محمّد بن يزيد النيسابوري[1] ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : من قضى لأخيه حاجة فبحاجة الله بدأ ، وقضى الله له بها مائة حاجة في إحداهن الجنّة ، ومن نفّس عن أخيه

---

٣ ـ الكافي ٢ : ١٣٢ / ١١ .
(١) مريم ١٩ : ٣١ .
٤ ـ أمالي الطوسي ١ : ٩٦ .
(١) في المصدر : عن المفضّل . . . وفي نسخة مصححة من المصدر : المفضل بن قيس .
٥ ـ ثواب الأعمال : ١٧٥ / ١
(١) في نسخة : مخلد بن يزيد النيسابوري (هامش المخطوط) ، وكذلك المصدر .

كربة نفّس الله عنه كرب القيامة بالغاً ما بلغت ، ومن أعانه على ظالم له أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام ، ومن سعى له في حاجته حتّى قضاها فيسر بقضائها كان إدخال السرور على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ، ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن كساه من عري كساه الله من إستبرق وحرير ، ومن كساه من غير عري لم يزل في ضمان الله ما دام على المكسوّ من الثوب سلك ، ومن عاده عند مرضه حفته الملائكة تدعو له حتّى ينصرف ، وتقول له : طبت وطابت لك الجنّة ، ومن زوّجه زوجة يأنس بها ويسكن إليها آنسه الله في قبره بصورة أحبّ أهله إليه ، ومن كفاه بما هو يمتهنه ويكف وجهه ويصل به ولده أخدمه الله عزّ وجلّ من الولدان المخلّدين ، ومن حمله من رحله بعثه الله يوم القيامة في الموقف على ناقة من نوق الجنّة يباهي به الملائكة ، ومن كفنه عند موته فكأنما كساه من يوم ولدته امّه إلى يوم يموت ، والله لقضاء حاجته أحبّ إلى الله من صيام شهرين متتابعين واعتكافهما في المسجد الحرام .

[٢١٧١٧] ٦ ـ وفي (عقاب الأعمال) بإسناد تقدم في باب عيادة المريض[١] ، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال في آخر خطبة خطبها : ومن قاد ضريراً إلى مسجده أو إلى منزله أو لحاجة من حوائجه كتب الله له بكلّ قدم رفعها ووضعها عتق رقبة ، وصلّت عليه الملائكة حتّى يفارقه ، ومن قضى ضريرا حاجة من حوائجه فمشى فيها حتّى يقضيها أعطاه الله براءتين : براءة من النار ، وبراءة من النفاق ، وقضى له سبعين ألف حاجة في عاجل الدنيا ، ولم يزل يخوض في رحمة الله حتّى يرجع ، ومن قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله مع إبراهيم الخليل (عليه السلام) فجاز على

---

٦ ـ عقاب الأعمال : ٣٤٠ .

(١) تقدم في الحديث ٩ من الباب ١٠ من أبواب الاحتضار .

الصراط كالبرق الخاطف اللامع ، ومن سعى لمريض في حاجة قضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله فإن كان المريض من أهله ؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من أعظم النّاس أجراً ممّن سعى في حاجة أهله ، ومن ضيع أهله وقطع رحمه حرمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين ، وضيعه ، ومن يضيّعه الله في الآخرة فهو يتردد مع الهالكين حتّى يأتي بالمخرج ، ولن يأتي به ، ومن أقرض ملهوفاً فأحسن طلبته استأنف العمل ، وأعطاه الله بكل درهم ألف قنطار من الجنة ، ومن فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا نظر الله إليه برحمته فنال بها الجنة ، وفرج الله عنه كربه في الدنيا والآخرة ، ومن مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها أعطاه الله أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقّاً ، وكان له بكل خطوة يخطوها ، وكلمة في ذلك عبادة سنة ، قيام ليلها وصيام نهارها .

[٢١٧١٨] ٧ ـ وفي (المقنع) قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : ما من عبد مؤمن يكسو مؤمناً ثوباً من عري إلّا كساه الله عزّ وجلّ من الثياب الخضر ، وما من مؤمن يكسو مؤمناً وهو مستغن عنه إلّا كان في حفظ الله ما بقيت منه خرقة ، وما من مؤمن يطعم مؤمناً إلّا أطعمه الله من ثمار الجنة ، وما من مؤمن يسقي مؤمناً من ظمأ إلّا سقاه الله من الرحيق المختوم .

[٢١٧١٩] ٨ ـ عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الإسناد) عن الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة .

[٢١٧٢٠] ٩ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه

---

٧ ـ المقنع : ٩٧ .

٨ ـ قرب الإسناد : ٥٦ .

٩ ـ قرب الإسناد : ٥٧ .

وآلـه) : الخلق كلّهم عيال الله ، فأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ أنفعهم لعياله .

[٢١٧٢١] ١٠ ـ وبهذا الإسناد قـال : قال رسـول الله (صلّى الله عليه وآلـه) : من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنـة ، ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ، ومن كساه ثوباً لم يزل في ضمـان الله عزّ وجـلّ ما دام على ذلـك المؤمن من ذلك الثـوب سلك ، والله لقضـاء حـاجـة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[1] .

٢٣ ـ بـاب استحباب تـذاكر فضـل الأئمّـة (عليهم السـلام) وأحاديثهم وكراهة ذكر أعدائهم

[٢١٧٢٢] ١ ـ محمّـد بن يعقوب ، عن عـدة من أصحابنـا ، عن أحمـد بن محمّـد بن خالـد ، عن أبيه ، عن فضـالة بن أيـوب ، عن علي بن أبي حمـزة قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : شيعتنـا الرحمـاء بينهم ، الذين إذا خلوا ذكروا الله ، إنّا إذا ذكرنا ذكر الله ، وإذا ذكر عدونا ذكر الشيطان .

[٢١٧٢٣] ٢ ـ وعنهم ، عن سهـل بن زيـاد ، عن الوشّاء ، عن منصـور بن يونس ، عن عباد بن كثير قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : إنّي مررت بقاص يقص وهو يقـول : هذا المجلس لا يشقى بـه جليس ، قال : فقـال أبو

---

١٠ ـ قرب الإسناد : ٥٧ .

(١) يأتي ما يدل عليه بعمومه في الأبواب ٢٤ و٢٥ و٢٦ من هذه الأبواب .

وتقدم ما يدل على المقصود في الباب ٧٣ من أبواب أحكام الملابس ، وما يدل عليه في الحديث ٢١ من الباب ١٥٢ من أبواب أحكام العشرة .

الباب ٢٣

فيـه ١١ حديثـاً

١ ـ الكافي ٢ : ١٤٩ / ١ .

٢ ـ الكافي ٢ : ١٤٩ / ٣ .

عبدالله (عليه السلام) : هيهات هيهات أخطأت أستاههم الحفرة[1] ، إنّ لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين ، فإذا مروا بقوم يذكرون محمّداً وآل محمّد قالوا : قفوا[2] فيجلسون فيتفقهون معهم ، فإذا قاموا عادوا مرضاهم ، وشهدوا جنائزهم ، وتعاهدوا غائبهم ، فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس .

[٢١٧٢٤] ٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبدالملك ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)قال: تزاوروا فإنّ في زيارتكم إحياء لقلوبكم ، وذكراً لأحاديثنا ، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض ، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم ، وإن تركتموها ضللتم وهلكتم ، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم[1] .

[٢١٧٢٥] ٤ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن المستورد النخعي ، عمن رواه عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ من الملائكة الذين في السماء ليطلعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) قال : فتقول أما ترون إلى هؤلاء في قلّتهم ، وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) قال : فتقول الطائفة الأُخرى من الملائكة :﴿**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم**﴾[1] .

---

(١) هذا كناية عن الخطأ في الكلام ، كما يخطىء المتغوط على جانب الحفرة لا في داخلها ، وفيه تشبيه لكلامهم بأقذر الأشياء . (منه . ره) .

(٢) في المصدر زيادة : فقد أصبتم حاجتكم .

٣ ـ الكافي ٢ : ١٤٩ / ٢ ، وأورده في الحديث ٣٨ من الباب ٨ من أبواب صفات القاضي

(١) فيه وجوب العمل بأحاديثهم (عليهم السلام) وعدم جواز ترك العمل بها ، وتأتي في ذلك نصوص متواترة في القضاء . (منه . ره) .

٤ ـ الكافي ٢ : ١٤٩ / ٤ .

(١) الحديد ٥٧ : ٢١ .

[٢١٧٢٦] ٥ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال ، عن ابن مسكان ، عن ميسر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال لي: أتخلون وتتحدّثون وتقولون ما شئتم ؟ فقلت : اي والله إنّا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا ، فقال : أما والله لوددت أنّي معكم في بعض تلك المواطن ، أما والله إنّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم ، وأنّكم على دين الله ودين ملائكته ، فأعينوا بورع واجتهاد .

[٢١٧٢٧] ٦ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد .

[٢١٧٢٨] ٧ ـ وعن الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن علي بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحمد بن زكريا ، عن محمّد بن خالد بن ميمون ، عن عبدالله بن سنان ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلّا حضر من الملائكة مثلهم ، فإن دعوا بخير أمنوا ، وإن استعاذوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم ، وإن سألوا حاجة شفعوا[1] إلى الله وسألوه قضاءها . . . الحديث .

[٢١٧٢٩] ٨ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن سليمان ، عن محمّد بن محفوظ ، عن أبي المغرا قال : سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول :

---

٥ ـ الكافي ٢ : ١٤٩ / ٥ ، وأورد صدره في الحديث ٢ من الباب ١٠ من أبواب أحكام العشرة .
٦ ـ الكافي ١ : ٢٥ / ٨ .
٧ ـ الكافي ٢ : ١٥٠ / ٦ ، وأورد ذيله في الحديث ١٢ من الباب ٣٨ من أبواب الأمر بالمعروف .
(١) في المصدر : تشفعوا .
٨ ـ الكافي ٢ : ١٥٠ / ٧ .

ليس شيء أنكى لإبليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله بعضهم لبعض ، قال : وإنّ المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ، ثمّ يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلّا تخدد ، حتى أنّ روحه لتستغيث من شدّة ما يجد من الألم ، فتحسّ ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتّى لا يبقى ملك مقرب إلّا لعنه ، فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً .

[٢١٧٣٠] ٩ ـ محمّد بن علي بن الحسين قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : ذكر علي (عليه السلام) عبادة .

[٢١٧٣١] ١٠ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن جميل بن دراج ، عن معتب مولى أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول لداود بن سرحان : يا داود أبلغ موالي عني السلام ، وإني أقول : رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا فإنّ ثالثهما ملك يستغفر لهما ، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلّا باهى الله تعالى بهما الملائكة ، فإن اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر ، فإن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا ، وخير الناس بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا .

[٢١٧٣٢] ١١ ـ أحمد بن محمّد البرقي في (المحاسن) عن القاسم بن يحيى ، عن جده ، عن ابن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ، ووسواس الريب ، وحبنا رضى الرّب تبارك وتعالى .

---

٩ ـ الفقيه ٢ : ١٣٣ / ٥٥٨ وعلق عليه المصنف «هذا مذكور في باب فضائل الحج» منه .
١٠ ـ أمالي الطوسي ١ : ٢٢٨ .
١١ ـ المحاسن : ٦٢ / ١٠٧ .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[١] .

٢٤ ـ باب استحباب إدخال السرور على المؤمن ، وتحريم إدخال الكرب عليه

[٢١٧٣٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من سرّ مؤمناً فقد سرّني ، ومن سرّني فقد سرّ الله عزّ وجلّ .

[٢١٧٣٤] ٢ ـ وعنهم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن رجل[١] ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة ، وصرفه[٢] القذى عنه حسنة ، وما عبدالله بشيء أحبّ إلى الله من إدخال السرور على المؤمن .

[٢١٧٣٥] ٣ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا يرى أحدكم إذا

---

(١) يأتي ما يدل على بعض المقصود في الأحاديث ٣ و١٨ و٣٦ و٣٨ و٥٢ و٦٦ من الباب ٨ ، وفي الحديثين ١١ و٢١ من الباب ١١ من أبواب صفات القاضي .
وتقدم ما يدل عليه في الحديث ٧ من الباب ١ ، وفي الباب ١٠ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الحديث ٢ من الباب ٩٨ من أبواب المزار ، وفي الحديث ١٩ من الباب ٤ من أبواب جهاد النفس .

الباب ٢٤
فيه ٢٠ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ١٥٠ / ١ ، ومصادقة الاخوان : ٦٢ / ٩ .
٢ ـ الكافي ٢ : ١٥٠ / ٢ .
(١) في المصدر زيادة : من أهل الكوفة يكنّى أبا محمّد .
(٢) في المصدر : وصرف .
٣ ـ الكافي ٢ : ١٥١ / ٦ .

أدخل على مؤمن سروراً أنّه عليه أدخله فقط ، بل والله علينا ، بل والله على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) .

ورواه الصدوق في كتاب (الإخوان) بسنده عن خلف بن حماد رفعه ، عن أحدهما (عليهما السلام) مثله[1] .

[٢١٧٣٦] ٤ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن محمّد بن أُورمة ، عن علي بن يحيى ، عن الوليد بن العلاء ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أدخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ، ومن أدخله على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقد وصل ذلك إلى الله ، وكذلك من أدخل عليه كرباً .

[٢١٧٣٧] ٥ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن إسماعيل بن منصور ، عن المفضل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أيما مسلم لقي مسلماً فسره ، سرَّه الله عز وجل .

[٢١٧٣٨] ٦ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : مِن أحب الأعمال إلى الله عزّ وجل إدخال السرور على المؤمن : إشباع جوعته ، أو تنفيس كربته ، أو قضاء دينه .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب مثله[1] .

---

(١) مصادقة الاخوان : ٦٠ / ١ .

٤ ـ الكافي ٢ : ١٥٣ / ١٤ .

٥ ـ الكافي ٢ : ١٥٤ / ١٥ .

٦ ـ الكافي ٢ : ١٥٤ /١٦، ومصادقة الاخوان : ٤٤ / ٢ .

(١) التهذيب ٤ : ١١٠ / ٣١٨ وسنده : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم . . . .

[٢١٧٣٩] ٧ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود (عليه السلام): إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنّتي ، فقال داود (عليه السلام) : يا ربّ وما تلك الحسنة ؟ قال : يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة ، قال داود : يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك .

ورواه الصدوق في (المجالس) وفي (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب مثله[1] .

[٢١٧٤٠] ٨ ـ وعنه ، عن أبيه ، وعن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : إنّ من أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ إدخال السرور على المؤمن من شبعة مسلم أو قضاء دينه .

[٢١٧٤١] ٩ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن مسكين ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أدخل على مؤمن سروراً خلق الله من ذلك السرور خلقاً فيلقاه عند موته فيقول له : إبشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ، ثمّ لا يزال معه حتى يدخله قبره فيقول له مثل ذلك ، فإذا بعث تلقّاه فيقول له مثل ذلك ، ثمّ لا يزال معه عند كلّ هول يبشره ويقول له مثل ذلك، فيقول له : من أنت يرحمك الله ؟ فيقول : أنا السرور الذي أدخلته على فلان .

---

٧ ـ الكافي ٢ : ١٥١ / ٥ .
(١) أمالي الصدوق : ٤٨٣ / ٣ ، وثواب الأعمال : ١٦٣ / ١ .
٨ ـ الكافي ٢ : ١٥١ / ٧ .
٩ ـ الكافي ٢ : ١٥٣ / ١٢

[٢١٧٤٢] ١٠ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن سدير الصيرفي قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) في حديث طويل : إذا بعث الله المؤمن[1] ، خرج معه مثال يقدمه أمامه ، كلمّا رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال : لا تفزع ولا تحزن ، وأبشر بالسرور والكرامة من الله عزّ وجل ، حتّى يقف بين يدي الله فيحاسبه حساباً يسيراً ، ويأمر به إلى الجنّة والمثال أمامه ، فيقول له المؤمن : يرحمك الله نعم الخارج خرجت[2] معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله ، حتّى رأيت ذلك ، فمن أنت ؟ فيقول : أنا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا ، خلقني الله منه لأُبشرك .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب[3] .

ورواه أيضاً فيه عن أبيه ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب[4] .

ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[5]

---

١٠ ـ الكافي ٢ : ١٥٢ / ٨ .

(١) في الثواب زيادة : من قبره (هامش المخطوط) وكذلك الكافي .

(٢) في الثواب زيادة : كنت (هامش المخطوط) .

(٣) ثواب الأعمال : ١٨٠ / ١ .

(٤) ثواب الأعمال : ٢٣٨ / ١ .

(٥) أمالي الطوسي ١ : ١٩٨ .

[٢١٧٤٣] ١١ ـ وعنه ، عن محمّد بن أحمد ، عن السياري ، عن محمّد بن جمهور ـ في حديث النجاشي عامل الأهواز وفارس ـ أنّ أبا عبدالله (عليه السلام) كتب إليه مع بعض أهل عمله : سرّ أخاك يسرّك الله ، فلمّا أوصله الكتاب أدّى عنه عشرين ألف درهم من الخراج ، وأمر له بمركب وجارية وغلام وتخت ثياب وبفرش البيت الذي كان فيه ، وأمره برفع حوائجه إليه ففعل ، ثم صار الرجل إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فحدثه وقال له : كأنّه قد سرّك ما فعل بي ؟ قال : إي والله لقد سرّ الله ورسوله .

[٢١٧٤٤] ١٢ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أحبّ الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن ، تطرد عنه جوعته وتكشف عنه كربته .

[٢١٧٤٥] ١٣ ـ وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن منصور ، عن عمار أبي اليقظان[١] ، عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن حق المؤمن على المؤمن ، فقال : حق المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك ، لو حدثتكم لكفرتم ، إنّ المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له : أبشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له : بشرك الله بخير ، قال : ثمّ يمضي معه يبشّره بمثل ما قال ، وإذا مر بهول قال : ليس هذا لك ، وإذا مر بخير قال : هذا لك ، فلا يزال معه يؤمّنه مما يخاف ، ويبشره بما يحب ، حتى يقف معه

---

١١ ـ الكافي ٢ : ١٥٢ / ٩ .
١٢ ـ الكافي ٢ : ١٥٣ / ١١ .
١٣ ـ الكافي ٢ : ١٥٢ / ١٠ .
(١) في المصدر : عمار بن أبي يقضان .

بين يدي الله عزّ وجل ، فإذا أُمر به إلى الجنّة قال له المثال : أبشر فإنّ الله عزّ وجلّ قد أمر بك إلى الجنة ، فيقول لـه : من أنت يرحمك الله ـ إلى أن قال : ـ فيقول : أنا السـرور الذي كنت تـدخله على إخوانـك في الدنيـا ، خلقت منه لأبشرك وأؤنس وحشتك .

وعن محمّـد بن يحيى ، عن أحمـد بن محمّـد ، عن ابـن فضّـال مثله[٢] .

[٢١٧٤٦] ١٤ ـ وعن الحسين بن محمّـد ، عن أحمـد بن إسحـاق ، عن سعـدان بن مسلم ، عن عبدالله بن سنـان قال : كـان رجـل عنـد أبي عبـدالله (عليه السلام) فقرأ هذه الآية : ﴿ **وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُـؤْمِنَاتِ بِغَيْـرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانـاً وإِثْماً مُّبِينـاً** ﴾[١] قال : فقـال أبو عبـدالله (عليه السـلام) : فما ثـواب من أدخل عليـه السرور ؟ فقلت : جعلت فـداك عشـر حسنات ، قال : إي والله وألف ألف حسنة .

[٢١٧٤٧] ١٥ ـ محمّـد بن الحسين الرضي في (نهـج البـلاغـة) عن أميـر المؤمنين (عليـه السلام) أنّـه قال لكميـل بن زياد : يـا كميل ، مـر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ، ويدلجـوا في حاجـة من هو نـائم ، فوالّـذي وسع سمعه الأصوات ، ما من عبد[١] أودع قلباً سروراً ، إلاّ وخلق الله[٢] من ذلـك السرور لطفاً ، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره ، حتّى يطردها عنه ، كما تطرد غريبة الإبل (عن حياضها)[٣] .

---

(٢) الكافي ٢ : ١٥٣ / ذيل حديث ١٠ .
١٤ ـ الكافي ٢ : ١٥٣ / ١٣ .
(١) الأحزاب ٣٣ : ٥٨ .
١٥ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٠٩ / ٢٥٧ .
(١) في المصدر : أحد .
(٢) في المصدر زيادة : له .
(٣) ليس في المصدر .

[٢١٧٤٨] ١٦ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن أبي حمزة[١] ، قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من سرّ امرءاً مؤمناً سرّه الله يوم القيامة ، وقيل له : تمن على ربّك ما أحببت ، فقد كنت تحبّ أن تسرّ أوليائي[٢] في دارالدنيا ، فيعطى ما تمنى ، ويزيده الله من عنده ما لم يخطر على قلبه من نعيم الجنّة .

[٢١٧٤٩] ١٧ ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبي محمّد الغفاري ، عن لوط بن إسحاق ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : ما من عبد يدخل على أهل بيت سروراً ، إلّا خلق الله من ذلك السرور خلقاً يجيئه[١] يوم القيامة ، كلّما مرت عليه شديدة يقول : يا وليّ الله لا تخف ، فيقول له : من أنت يرحمك الله ؟ فلو أنّ الدنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئاً ، فيقول : أنا السرور الذي كنت أدخلته على آل فلان .

[٢١٧٥٠] ١٨ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد ، عن نصر بن وكيع[١] ، عن الربيع بن صبيح رفع الحديث إلى النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : من

---

١٦ ـ ثواب الأعمال : ١٧٩ / ١ .
(١) في المصدر : أبي حمزة .
(٢) في المصدر : أولياءه .
١٧ ـ ثواب الأعمال : ١٧٩ / ١ ، ومصادقة الإخوان : ٦٠ / ٥ .
(١) في نسخة : يجبّه (هامش المخطوط) .
١٨ ـ ثواب الأعمال : ١٨٢ / ١ ، ومصادقة الاخوان : ٦٢ / ٧ .
(١) في الثواب : عن نصر ، عن وكيع .

لقي أخاه بما يسره سره الله يوم القيامة ، ومن لقي أخاه بما يسوؤه[٢] ساءه الله يوم القيامة .

[٢١٧٥١] ١٩ ـ وفي (المقنع) عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أدخل على مؤمن سرورا فقد أدخله على الله ، ومن آذى مؤمناً فقد آذى الله عزّ وجلّ في عرشه ، والله ينتقم ممّن ظلمه .

[٢١٧٥٢] ٢٠ ـ عبدالله بن جعفر في (قرب الإسناد) عن السندي بن محمّد ، عن أبي البختري ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه قال : سُئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أيّ الأعمال أحبّ إلى الله تعالى ؟ قال : اتّباع سرور المسلم ، قيل : يا رسول الله وما اتّباع سرور المسلم ؟ قال : شبع جوعته ، وتنفيس كربته ، وقضاء دينه .

وروى الصدوق في كتاب (الإخوان) أحاديث كثيرة في هذا المعنى[١] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

---

(٢) في نسخة : ليسوأه (هامش المخطوط) وفي الثواب : بما يسوءه ليسوأه .

١٩ ـ المقنع : ٩٧ .

٢٠ ـ قرب الإسناد : ٦٨ .

(١) مصادقة الإخوان : ٦٠ / ٣ .

(٢) تقدم في الحديث ٤ من الباب ٨٠ ، وفي الحديث ٢ من الباب ٨٤ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الحديثين ١ و٥ من الباب ٢٢ من هذه الأبواب ، وما يدل على بعض المقصود في البابين ١٤٥ و١٦٣ من أبواب أحكام العشرة .

(٣) يأتي في الباب ٤٩ من أبواب ما يكتسب به ، وفي الحديث ٧ من الباب ٢٥ ، وفي الحديث ٢ من الباب ٢٧ من هذه الأبواب .

٢٥ ـ باب استحباب قضاء حاجة المؤمن والاهتمام بها

[٢١٧٥٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن بكار بن كردم ، عن المفضّل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال ـ في حديث ـ : ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله له يوم القيامة مائة ألف حاجة ، من ذلك أولها الجنة ، ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصاباً .

ورواه الصدوق في كتاب (الإخوان) بإسناده نحوه[١] .

[٢١٧٥٤] ٢ ـ وعنه ، عن محمّد بن زياد ، عن خالد بن يزيد ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ، ليثيبهم على ذلك الجنّة ، فإن استطعت أن تكون منهم فكن . . . الحديث .

وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن زياد مثله[١] .

[٢١٧٥٥] ٣ ـ وعنه ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبدالله بن محمّد الجعفي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنّ المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده ، يهتم[١] بها قلبه ، فيدخله الله بهمه الجنة .

الباب ٢٥
فيه ١٥ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ١٥٤ / ١ .
(١) مصادقة الاخوان : ٥٢ / ٢ .
٢ ـ الكافي ٢ : ١٥٤ / ٢ .
(١) الكافي ٢ : ١٥٥ ذيل حديث ٣ .
٣ ـ الكافي ٢ : ١٥٧ / ١٤ .
(١) في المصدر : فيهتم .

[٢١٧٥٦] ٤ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن إسحاق[١] ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، قال : ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلاّ ناداه الله تبارك وتعالى : علي ثوابك ، ولا أرضى لك بدون الجنة .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن إسحاق[٢] .

ورواه الحميري في (قرب الإسناد) عن أحمد بن إسحاق مثله[٣] .

[٢١٧٥٧] ٥ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن إسماعيل بن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : المؤمن رحمة على المؤمن ؟ قال نعم ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال : أيّما مؤمن أتى أخاه في حاجة فإنّما ذلك رحمة من الله ساقها إليه وسيّبها[١] له ، فإن قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها ، وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها فإنّما ردّ عن نفسه رحمة من الله عزّ وجل ساقها إليه ، وسيّبها[٢] له ، وذخر الله عزّ وجل تلك الرحمة إلى يوم القيامة ، حتّى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ، إن شاء صرفها إلى نفسه ، وإن شاء صرفها إلى غيره ، ـ إلى أن قال: ـ استيقن أنّه لن يردّها عن نفسه ، يا إسماعيل ، من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له ، سلّط الله عليه شجاعاً ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة ، مغفوراً له أو معذّباً .

---

٤ ـ الكافي ٢ : ١٥٥ / ٧ .

(١) في المصدر : احمد [بن محمد] بن اسحاق .

(٢) ثواب الأعمال : ٢٢٣ / ١ .

(٣) قرب الإسناد : ١٩ .

٥ ـ الكافي ٢ : ١٥٥ / ٥ .

(١) و(٢) في المصدر : وسبّبها .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) ، عن أبيه ، عن سعد ، عن عباد بن سليمان ، عن محمّد بن سليمان[٣] ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم مثله[٤] .

[٢١٧٥٨] ٦ ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن أورمة ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : تنافسوا في المعروف لإخوانكم ، وكونوا من أهله ، فإنّ للجنّة باباً يقال له : المعروف ، لا يدخله إلّا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا ، وإن العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن ، فيوكل الله عزّ وجل به ملكين : واحد عن يمينه ، وآخر عن شماله ، يستغفران له ربّه ، يدعوان له بقضاء حاجته ، ثمّ قال : والله لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) أسرّ بحاجة[١] المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة .

[٢١٧٥٩] ٧ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن خالد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ أنّه قال لعثمان بن عمران[١] : يا عثمان ، إنّك لو علمت ما منزلة المؤمن من ربّه ما توانيت في حاجته ، ومن أدخل على مؤمن سروراً فقد أدخل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ، وقضاء حاجة المؤمن تدفع الجنون والجذام والبرص .

---

(٣) ليس في عقاب الأعمال .
(٤) عقاب الأعمال : ٢٩٦ / ١ .
٦ ـ الكافي ٢ : ١٥٦ / ١٠
(١) في المصدر : بقضاء حاجة .
٧ ـ الكافي ٤ : ٣٤ / ٤ ، وأورد صدره في الحديث ٢ من الباب ٤٩ من أبواب المستحقين للزكاة .
(١) في نسخة : عثمان بن بهرام (هامش المخطوط) .

[٢١٧٦٠] ٨ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي علي صاحب الشعير ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى (عليه السلام) : إنّ من عبادي لمن يتقرّب إليّ بالحسنة فأحكمه في الجنة ؛ قال موسى : يا ربّ وما تلك الحسنة ؟ قال : يمشي مع أخيه المؤمن في قضاء حاجته ، قضيت أم لم تقض .

[٢١٧٦١] ٩ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله ، عن علي بن جعفر ، قال : سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنّما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه ، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا ، وهو موصول بولاية الله ، وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها ، سلّط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة ، مغفوراً له أو معذباً ، فإن عذره الطالب كان أسوأ حالاً[١] .

[٢١٧٦٢] ١٠ ـ محمّد بن الحسن في (المجالس والأخبار) بإسناده الآتي[١] عن هشام بن سالم ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أيّما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ، فردّه عنها ، سلّط الله عليه شجاعاً في قبره ، ينهش من أصابعه .

---

٨ ـ الكافي ٢ : ١٥٦ / ١٢ .
٩ ـ الكافي ٢ : ١٥٧ / ١٣ ، و٢٧٣ / ٤ .
(١) قوله كان أسوأ حالاً : أي المطلوب منه الحاجة ، ووجهه أنه إذا عذره صاحبها لم يندم ولم يتب ولم يستغفر ، بل ظن عدم تقصيره في حق الطالب ، فاجترأ على منع غيره ، وقد قيل فيه غير ذلك وهو بعيد . (منه . ره) .
١٠ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٢٧٨ .
(١) يأتي في الفائدة الثانية من الخاتمة برقم (٥٠) .

أقول : هذا وأمثاله محمول على اضطرار صاحب الحاجة فتجب معونته .

[٢١٧٦٣] ١١ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن الحسن الأحمري[١] ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي[٢] ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق ، عن أبيه ، عن جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول : من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبدالله دهره . . . الحديث .

[٢١٧٦٤] ١٢ ـ محمّد بن علي بن الحسين في كتاب (الإخوان) عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من قضى لمسلم حاجة كتب الله له عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيّئات ، ورفع له عشر درجات ، وأظلّه الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه .

[٢١٧٦٥] ١٣ ـ وعن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال[١] : المؤمنون إخوة ، يقضي بعضهم حوائج بعض[٢] ، أقضي حوائجهم يوم القيامة .

---

١١ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٩٥ ، وأورد قطعة منه في الحديث ١٠ من الباب ٤١ ، وذيله في الحديث ٤ من الباب ٤٣ من أبواب الدعاء .

(١) في المصدر : إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشير الأحمري .

(٢) في المصدر : أبي بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي .

١٢ ـ مصادقة الإخوان : ٥٤ / ٤ .

١٣ ـ مصادقة الإخوان : ٥٤ / ٥ .

(١) في المصدر : قال الله تعالى .

(٢) في المصدر زيادة : [و] .

[٢١٧٦٦] ١٤ ـ وعن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له : اذكر هل لك من حسنة ، فيقول[1] : ما لي من حسنة ، إلاّ أنّ فلاناً عبدك المؤمن مرّ بي فطلب مني ماء يتوضأ به ليصلّي ، فأعطيته ، فيدعى بذلك المؤمن فيذكّره ذلك ، فيقول : نعم يا رب[2] ، فيقول الربّ تبارك وتعالى : قد غفرت لك ، ادخلوا عبدي الجنّة .

[٢١٧٦٧] ١٥ ـ وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ لله عباداً يحكمهم في جنّته ، قيل : (ومن هم ؟)[1] قال : من قضى لمؤمن حاجة بنيّة[2] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[3] ، ويأتي ما يدلّ عليه[4] .

---

١٤ ـ مصادقة الإخوان : ٥٤ / ٦ .
(١) في المصدر زيادة : يا رب .
(٢) في المصدر زيادة : مررت به فطلبت منه فأعطاني ، فتوضأت فصليت لك .
١٥ ـ مصادقة الإخوان : ٥٤ / ٧ .
(١) في المصدر : يا رسول الله ومن هؤلاء الذين يحكمهم الله في جنته ؟ .
(٢) في المصدر : بينه [وبينه] .
(٣) تقدم في الحديث ٨ من الباب ٩٦ من أبواب جهاد النفس ، وفي الباب ١٢٢ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الحديث ٣ من الباب ٤٧ من أبواب الصدقة ، وفي الباب ١٨ من أبواب الاحتضار ، وفي الحديث ٣٤ من الباب ١ من أبواب مقدّمة العبادات ، وفي الأحاديث ٥ و٦ و٨ و١٠ من الباب ٢٢ من هذه الأبواب ، وما يدل عليه بعمومه في هذه الأبواب .
(٤) يأتي في الباب ٤٩ من أبواب ما يكتسب به ، وفي الأبواب ٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٧ من هذه الأبواب .

٢٦ ـ باب استحباب اختيار قضاء حاجة المؤمن على غيرها من القربات ، حتى العتق والطواف والحج المندوب

[٢١٧٦٨] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن زياد ، عن الحكم بن أيمن ، عن صدقة الأحدب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة ، وخير من حُملان ألف فرس في سبيل الله .

وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن زياد مثله(١) .

ورواه الصدوق في كتاب (الإخوان) بإسناده مثله(٢) .

[٢١٧٦٩] ٢ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن زياد ، عن صندل ، عن أبي الصباح الكناني قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : لقضاء حاجة امرىء مؤمن أحبّ إلى الله من عشرين حجّة ، كل حجة ينفق فيها صاحبها مئة ألف .

[٢١٧٧٠] ٣ ـ وعنه ، عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من طاف بالبيت أُسبوعاً كتب الله عزّ وجلّ له ستّة آلاف حسنة ، و محا عنه ستة آلاف سيئة ، ورفع له ستة آلاف درجة .

الباب ٢٦
فيه ٧ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٥٤ / ٣ .
(١) الكافي ٢ : ١٥٥ / ذيل حديث ٣
(٢) مصادقة الإخوان : ٥٤ / ٣
٢ ـ الكافي ٢ : ١٥٥ / ٤ .
٣ ـ الكافي ٢ : ١٥٥ / ٦ ، وأورد نحوه في الحديثين ١ و٢ من الباب ٤ ، وفي الحديث ٧ من الباب ٤١ من أبواب الطواف .

قال : وزاد فيه إسحاق بن عمار : وقضى له ستّة آلاف حاجة ، قال : ثمّ قال : وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتّى عد عشراً .

[٢١٧٧١] ٤ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال : من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً ، كتب الله له ستة آلاف حسنة ، ومحى عنه ستة آلاف سيئة ، ورفع له ستة آلاف درجة ، حتّى إذا كان عند الملتزم ، فتح له سبعة أبواب من أبواب الجنة ، قلت : جعلت فداك هذا الفضل كلّه في الطواف ؟ قال : نعم ، واخبرك بأفضل من ذلك ، قضاء حاجة المسلم أفضل من طواف وطواف حتى بلغ عشراً .

[٢١٧٧٢] ٥ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم الخارقي قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتّى تقضى له ، كتب الله عزّ وجلّ له بذلك مثل أجر حجّة وعمرة مبرورتين ، وصوم شهرين من أشهر الحرم ، واعتكافهما في المسجد الحرام ، ومن مشى فيها بنيّة ولم تقض ، كتب الله له بذلك مثل حجّة مبرورة ، فارغبوا في الخير .

[٢١٧٧٣] ٦ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن ربيع ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الأغرّ النخاس[1] قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) يقول : قضاء حاجة

---

٤ ـ الكافي ٢ : ١٥٥ / ٨ ، وأورد نحوه في الحديث ١٠ من الباب ٤ من أبواب الطواف .
٥ ـ الكافي ٢ : ١٥٦ / ٩ .
٦ ـ أمالي الصدوق : ١٩٦ / ١ .
(١) في المصدر : أبي الأعز النخّاس . . . .

المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبّلة بمناسكها ، وعتق ألف رقبة لوجه الله ، وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها .

[٢١٧٧٤] ٧ ـ وفي كتاب (الإخوان) بسنده عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال : مشي المسلم في حاجة أخيه المسلم ، خير من سبعين طوافاً بالبيت .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الطواف[١] ، وغيره[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه [٣] .

٢٧ ـ باب استحباب السعي في قضاء حاجة المؤمن ، قضيت أو لم تقض

[٢١٧٧٥] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : مشي الرجل في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ، وتمحى عنه عشر سيئات ، وترفع له عشر درجات ، قال : ولا أعلمه إلّا قال : ويعدل عشر رقاب ، وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام .

---

٧ ـ مصادقة الإخوان : ٦٦ / ١ .

(١) تقدم في الحديثين ١٠ و١١ من الباب ٤ ، وفي الباب ٤٢ من أبواب الطواف .

(٢) تقدم في الحديث ٩ من الباب ٧ من أبواب ما تجب فيه الزكاة ، وفي الحديث ٣٤ من الباب ١ من أبواب مقدّمة العبادات ، وفي الحديث ١٠ من الباب ٢٢ وفي الحديث ١١ من الباب ٢٥ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الحديث ١ و٣ من الباب ٢٧ وفي الباب ٢٨ من هذه الأبواب

الباب ٢٧
فيه ١١ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ١٥٧ / ١ .

ورواه الصدوق في (المقنع) مرسلاً نحوه[١] .

[٢١٧٧٦] ٢ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : إنّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس ، هم الآمنون يوم القيامة ، ومن أدخل على مؤمن سروراً فرّح الله قلبه يوم القيامة .

[٢١٧٧٧] ٣ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن أبي عبيدة الحذّاء قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : من مشى في حاجة أخيه المسلم أظلّه الله بخمس وسبعين ألف ملك ، ولم يرفع قدماً إلّا كتب الله له بها حسنة ، وحط عنه بها سيّئة ، ويرفع له بها درجة ، فإذا فرغ من حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بها أجر حاج ومعتمر .

[٢١٧٧٨] ٤ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته .

[٢١٧٧٩] ٥ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجته ، إلّا كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة ، وحط عنه بها سيّئة ، ورفع له بها درجة ، وزيد بعد ذلك عشر حسنات ، وشفع في عشر حاجات .

---

(١) المقنع : ٩٧ .

٢ ـ الكافي ٢ : ١٥٧ / ٢ ، و مصادقة الإخوان : ٧٠ / ٨ .

٣ ـ الكافي ٢ : ١٥٧ / ٣ ، ومصادقة الإخوان : ٦٦ / ٣ .

٤ ـ الكافي ٢ : ١٥٨ / ٨ .

٥ ـ الكافي ٢ : ١٥٨ / ٥ .

[٢١٧٨٠] ٦ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيّوب الخراز ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم ، طلب وجه الله ، كتب الله عزّ وجلّ له ألف ألف حسنة ، يغفر فيها لأقاربه ومعارفه وجيرانه وإخوانه ، ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا ، فإذا كان يوم القيامة قيل له : ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا فأخرجه بإذن الله عزّ وجلّ ، إلاّ أن يكون ناصبياً .

[٢١٧٨١] ٧ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبي جميلة ، عن ابن سنان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : قال الله عزّ وجلّ : الخلق عيالي ، فأحبهم إلي ألطفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم .

[٢١٧٨٢] ٨ ـ وعنهم ، عن ابن خالد(١) ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عمارة قال : إنّا روّينا أنّ عابد بني إسرائيل ، كان إذا بلغ الغاية في العبادة ، صار مشّاء في حوائج الناس ، عانياً بما يصلحهم .

[٢١٧٨٣] ٩ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن الصلت ، عن أحمد بن محمّد بن عقدة ، عن جعفر بن عبدالله ، عن عمرو بن خالد ، عن محمّد بن يحيى المدني ، قال : سمعت جعفر بن محمّد (عليه السلام) يقول : من كان في حاجة أخيه المسلم ، كان الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه .

---

٦ ـ الكافي ٢ : ١٥٨ / ٦ ، ومصادقة الإخوان : ٦٨ / ٤ .
٧ ـ الكافي ٢ : ١٥٩ / ١٠
٨ ـ الكافي ٢ : ١٥٩ / ١١ .
(١) في المصدر : أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه .
٩ ـ أمالي الطوسي ١ : ٩٤ .

[٢١٧٨٤] ١٠ ـ وعن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن سعيد الثقفي ، عن محمّد بن سلمة الأموي ، عن محمّد بن القاسم الأموي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال : أوحى الله إلى داود (عليه السلام) : إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكمه[1] في الجنة ، قال داود : يارب وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة ؟ قال : عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المسلم[2] ، أحبّ قضاءها ، قضيت له أم لم تقض .

محمّد بن علي بن الحسين في كتاب (الإخوان) بإسناده عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله[3] .

[٢١٧٨٥] ١١ ـ وعنه (عليه السلام) قال : من ذهب مع أخيه في حاجة قضاها أو لم يقضها كان كمن عبد الله عمره .

وروى الصدوق أيضاً في كتاب (الإخوان) أحاديث كثيرة في هذا المعنى[1] ، وروى جملة من الأحاديث السابقة أيضاً[2] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[3] ، ويأتي ما يدلّ عليه[4] .

---

١٠ ـ أمالي الطوسي ٢ : ١٢٩ .

(١) في المصدر زيادة : بها .

(٢) في المصدر : المؤمن .

(٣) مصادقة الإخوان : ٦٦ / ٢ .

١١ ـ مصادقة الإخوان : ٦٨ / ٦ .

(١) راجع مصادقة الإخوان من ص ٦٦ إلى ص ٦٨ .

(٢) راجع مصادقة الإخوان : ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٠

(٣) تقدم في الأحاديث ٥ و٦ و٨ و١٠ من الباب ٢٢ وفي البابين ٢٥ و٢٦ من هذه الأبواب ، وما يدل عليه بعمومه في الباب ١٢٢ من أبواب أحكام العشرة .

(٤) يأتي في الباب ٤٩ من أبواب ما يكتسب به ، وفي الباب ٢٨ وفي الحديث ١ من الباب ٢٩ من هذه

٢٨ ـ باب استحباب اختيار السعي في حاجة المؤمن على العتق والحج والعمرة والاعتكاف والطواف المندوبات

[٢١٧٨٦] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن صدقة رجل من أهل حلوان[1] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لئن أمشي في حاجة أخ لي مسلم أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة ، وأحمل في سبيل الله على ألف فرس مسرجة ملجمة .

[٢١٧٨٧] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم ، فاجتهد فيها ، فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله عزّ وجلّ له حجّة وعمرة ، واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما ، وإن اجتهد[1] ولم يجر الله قضاءها على يديه ، كتب الله عزّ وجلّ له حجّة وعمرة .

[٢١٧٨٨] ٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض

= الأبواب .

الباب ٢٨
فيه ٣ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٥٨ / ٤ .
(١) في المصدر : عن صدقة ، عن رجل من أهل حلوان . . .
٢ ـ الكافي ٢ : ١٥٨ / ٧ .
(١) في المصدر زيادة : فيها .
٣ ـ الكافي ٢ : ١٥٨ / ٩ .

أصحابنا ، عن صفوان الجمال قال : كنت جالساً مع أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من أهل مكّة يقال له : ميمون ، فشكى إليه تعذّر الكراء عليه ، فقال لي : قم فأعن أخاك ، فقمت معه فيسر الله كراه ، فرجعت إلى مجلسي ، فقال : أبو عبدالله (عليه السلام) : ما صنعت في حاجة أخيك ؟ فقلت : قضاها الله بأبي أنت وأُمّي ، فقال : أما إنّك إن تعين أخاك المسلم أحبّ إليّ من طواف أُسبوع بالبيت مبتدئاً ، ثمّ قال : إنّ رجلاً أتى الحسن بن عليّ (عليهما السلام) فقال : بأبي أنت وأُمّي أعنّي على قضاء حاجة ، فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين (عليه السلام) وهو قائم يصلّي ، فقال : أين كنت عن أبي عبدالله تستعينه على حاجتك ؟ قال : قد فعلت بأبي أنت وأُمّي فذكر أنّه معتكف ، فقال : أما لو أنّه أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[1] ، ويأتي ما يدلّ عليه .

٢٩ ـ باب استحباب تفريج كرب المؤمن

[٢١٧٨٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من أغاث أخاه المؤمن اللهفان[1] عند جهده ، فنفس كربته ، وأعانه على نجاح حاجته ، كتب الله عزّ وجلّ له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله ، يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ، ويدّخر له

---

(١) تقدم في الحديث ١٠ من الباب ٢٢ وفي الباب ٤٢ من أبواب الطواف وفي البابين ٢٦ و ٢٧ من هذه الأبواب .

الباب ٢٩
فيه ١١ حديثاً

١ ـ الكافي ٢ : ١٥٩ / ١ ، وثواب الأعمال : ١٧٩ / ١ و٢٢٠ / ١ .
(١) في الكافي زيادة : اللهثان .

إحدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله .

[٢١٧٩٠] ٢ ـ وبالإسناد عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ذريح قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة ، وهو معسر ، يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة ، قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه ، فانتفعوا بالعظة ، وارغبوا في الخير .

[٢١٧٩١] ٣ ـ ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى مثله إلاّ أنّه قال : أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا ، وكرب يوم القيامة وقال : من يسّر على مؤمن وهو معسر يسّر الله له حوائجه . وذكر الباقي مثله ، وروى الذي قبله ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن محمّد مثله .

ورواه أيضاً عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد نحوه .

[٢١٧٩٢] ٤ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن نعيم ، عن مسمع أبي سيار قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من نفس عن مؤمن كربة ، نفّس الله عنه كرب الآخرة ، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ، ومن أطعمه من جوع ، أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقاه شربة ، سقاه الله من الرحيق المختوم .

---

٢ ـ الكافي ٢ : ١٦٠ / ٥
٣ ـ ثواب الأعمال : ١٦٣ / ١ .
٤ ـ الكافي ٢ : ١٥٩ / ٣

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم مثله[١] .

[٢١٧٩٣] ٥ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من أعان مؤمناً نفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة ، واحدة في الدنيا ، واثنتين وسبعين كربة عند كربه[١] العظمى ، قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم .

[٢١٧٩٤] ٦ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن الرضا (عليه السلام) قال : من فرج عن مؤمن فرّح الله[١] قلبه يوم القيامة .

[٢١٧٩٥] ٧ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ـ في حديث المناهي ـ قال : ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة ، واثنتين وسبعين كربة من كرب الدّنيا ، أهونها المغص[١] .

[٢١٧٩٦] ٨ ـ وفي (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن

---

(١) ثواب الأعمال : ١٧٩ / ١

٥ ـ الكافي ٢ : ١٥٩ / ٢ .

(١) في المصدر : كربته .

٦ ـ الكافي ٢ : ١٦٠ / ٤ .

(١) في المصدر زيادة : عن .

٧ ـ الفقيه ٤ : ١٠ / ١ .

(١) في نسخة : المغفرة (هامش المخطوط) وكذلك المصدر . والمغص : وجع في البطن . (القاموس المحيط ـ مغص ـ ٢ : ٣١٨) .

٨ ـ ثواب الأعمال : ١٧٨ / ١ .

محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن شرحبيل بن سعد الأنصاري ، عن أسيد بن حضيرة[1] قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من أغاث أخاه المسلم حتّى يخرجه من هم وكربة وورطة كتب الله له عشر حسنات ، ورفع له عشر درجات ، وأعطاه ثواب عتق عشر نسمات ، ودفع عنه عشر نقمات ، وأعدّ له يوم القيامة عشر شفاعات .

[٢١٧٩٧] ٩ ـ وفي (عيون الأخبار) و(معاني الأخبار) عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن داود بن سليمان ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهم السلام) قال : أوحى الله إلى داود (عليه السلام) إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة ، قال : يا رب وما تلك الحسنة ؟ قال : يفرّج عن المؤمن كربه ، ولو بتمرة ، فقال داود (عليه السلام) : ياربّ ، حقّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك .

ورواه الحميري في (قرب الإسناد) عن الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه مثله[1] .

[٢١٧٩٨] ١٠ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف ، والتنفيس عن المكروب

[٢١٧٩٩] ١١ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن

---

(١) في المصدر : أُسيد بن حُضيرة .

٩ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٣١٣ / ٨٤ ، ومعاني الأخبار : ٣٧٤ / ١ .

(١) قرب الإسناد : ٥٦ .

١٠ ـ نهج البلاغة ٣ : ١٥٦ / ٢٣ .

١١ ـ أمالي الطوسي ١ : ١٠٥ .

المفيد ، عن الحسين بن محمّد التمار ، عن محمّد بن القاسم الأنباري ، عن أبيه ، عن الحسين بن سليمان ، عن أبي جعفر الطائي ، عن وهب بن منبّه أنه قرأ في الزبور : يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول : من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة ، قال داود : يا رب وما تلك الحسنة ؟ قال : من فرج عن عبد مسلم ، قال داود : إلهي لذلك لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٢] .

٣٠ ـ باب استحباب الطاف المؤمن واتحافه

[٢١٨٠٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن هاشم ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاه ، كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات ، ومن تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة .

[٢١٨٠١] ٢ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن

---

(١) تقدم في الحديث ٨ من الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف ، وفي الحديث ٨ من الباب ٩٦ من أبواب جهاد النفس ، وفي الحديثين ٣ و٥ من الباب ١٢٢ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الحديث ٣ من الباب ٤٧ من أبواب الصدقة ، وفي الحديث ٣٤ من الباب ١ من أبواب مقدّمة العبادات ، وفي الحديثين ٥ و٦ من الباب ٢٢ ، وفي الحديثين ٦ و٢٠ من الباب ٢٤ من هذه الأبواب .

(٢) يأتي في الحديثين ١٢ و١٤ من الباب ٢٦ من أبواب المائدة ، وفي الباب ٤٩ من أبواب ما يكتسب به ، وفي الحديث ٢ من الباب ٣١ من هذه الأبواب .

الباب ٣٠
فيه ٤ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٦٤ / ١ .

٢ ـ الكافي ٢ : ١٦٤ / ٢ .

جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من قال لأخيه : مرحباً ، كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة .

[٢١٨٠٢] ٣ ـ وعنه ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن نصر بن إسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : ما في أُمّتي عبد ألطف أخاه في الله ، بشيء من لطف ، إلاّ ألطفه الله من خدم الجنّة .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد ، عن نصر بن إسحاق نحوه[1] .

[٢١٨٠٣] ٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن المفضل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن المؤمن ليتحف أخاه التحفة ، قلت : وأي شيء التحفة ؟ قال : من مجلس ومتكأ وطعام وكسوة وسلام فتتطاول الجنة مكافأة له ، ويوحي الله عزّ وجل إليها : أنّي قد حرّمت طعامك على أهل الدنيا ، إلاّ على نبي أو وصي نبي ، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله عزّ وجل إليها ، أن كافئي أوليائي بتحفهم ، فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ ، فإذا نظروا إلى جهنّم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم ، وامتنعوا أن يأكلوا ، فينادي مناد من تحت العرش : إن الله عز وجل قد حرم جهنم على من أكل من طعام جنته فيمد القوم أيديهم فيأكلون .

---

٣ ـ الكافي ٢ : ١٦٤ / ٤
(١) ثواب الأعمال : ١٨١ / ١ .
٤ ـ الكافي ٢ : ١٦٥ / ٧ .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٢] .

٣١ ـ باب استحباب إكرام المؤمن

[٢١٨٠٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، (عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى)[١] ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنّما أكرم الله عزّ وجلّ .

[٢١٨٠٥] ٢ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من أكرم أخاه المؤمن[١] بكلمة يلطفه بها ، وفرج عنه كربته ، لم يزل في ظل الله الممدود عليه (من الرحمة)[٢] ما كان في ذلك .

ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عبدالله بن محمّد الغفاري ، عن جعفر بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)[٣] .

---

(١) تقدم في الحديث ٢ من الباب ٨٨ من أبواب ما يكتسب به ، وفي الحديث ٧ من الباب ٢٧ من هذه الأبواب ، وما يدل عليه بعمومه في الباب ٢٢ من هذه الأبواب .
(٢) يأتي في الحديث ٢ من الباب الآتي .

الباب ٣١

فيه حديثان

١ ـ الكافي ٢ : ١٦٤ / ٣ .
(١) في المصدر : عن أحمد بن محمد بن عيسى . . . .
٢ ـ الكافي ٢ : ١٦٥ / ٥ .
(١) في المصدر : المسلم .
(٢) في ثواب الأعمال : والرحمة (هامش المخطوط) ، وفي المطبوع : بالرحمة .
(٣) ثواب الأعمال : ١٧٨ / ١ .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٤] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٥] .

٣٢ ـ باب استحباب البر بالمؤمن ، والتعاون على البر

[٢١٨٠٦] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : إنّ مما خص الله به المؤمن ، أن يعرفه بر إخوانه وإن قل ، وليس البر بالكثرة ، وذلك أنّ الله عزّ وجل يقول في كتابه : ﴿ **ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة** ﴾[١] ثمّ قال : ﴿ **وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحونَ** ﴾[٢] ومن عرفه الله عزّ وجلّ بذلك أحبّه ، ومن أحبّه الله تبارك وتعالى وفّاه أجره يوم القيامة بغير حساب ، ثمّ قال : يا جميل ، إرو هذا الحديث لإخوانك فإنّه ترغيب في البر .

[٢١٨٠٧] ٢ ـ وعن الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن علي بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن أسلم ، عن محمّد بن علي بن عدي قال : أملى علي محمّد بن سليمان ، عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت ، فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه ، إلاّ خمش وجه إبليس ، وقرح قلبه .

---

(٤) تقدم في الحديث ٢٧ من الباب ٤ من أبواب جهاد النفس ، وفي الحديث ٤ من الباب ٦٧ ، وفي الأحاديث ٨ و١٩ و٢٢ من الباب ١٢٢ ، وفي الحديث ١ من الباب ١٤٥ ، وفي الحديث ٥ من الباب ١٤٦ من أبواب أحكام العشرة .

(٥) يأتي في الحديث ٢ من الباب ٨٨ من أبواب ما يكتسب به ، وفي الحديث ٥ من الباب ٣٩ من هذه الأبواب .

الباب ٣٢

فيه ٤ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٦٥ / ٦ . وأورد صدره وذيله في الحديث ٤٠ من الباب ٨ من أبواب صفات القاضي .

(١) و(٢) الحشر ٥٩ : ٩ .

٢ ـ الكافي ٢ : ١٦٥ / ٩ .

[٢١٨٠٨] ٣ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن عبدالله بن جعفر ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال : (رحم الله ولداً أعان والديه على برّه)[1] ورحم والداً أعان ولده على بره ، ورحم الله جاراً أعان جاره على برّه ، رحم الله رفيقاً أعان رفيقه على برّه ، ورحم الله خليطاً أعان خليطه على برّه ، ورحم الله رجلاً أعان سلطانه على برّه .

وفي (المجالس) عن علي بن الحسين بن شاذويه ، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه مثله[2] .

[٢١٨٠٩] ٤ ـ عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الإسناد) عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمّد قال : أكثر ما كان يوصينا به أبو عبدالله (عليه السلام) البر والصلة .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[1] ، ويأتي ما يدلّ عليه[2] .

---

٣ ـ ثواب الأعمال : ٢٢١ / ١ .
(١) ليس في المصدر .
(٢) أمالي الصدوق : ٢٣٧ / ٥ .
٤ ـ قرب الإسناد : ٢١ .
(١) تقدم في الحديث ١٤ من الباب ٧ من أبواب ما تجب فيه الزكاة ، وفي الحديث ١٢ من الباب ١٣ ، وفي الحديث ٢ من الباب ٢٨ ، وفي الباب ٥٠ من أبواب الصدقة ، وفي الحديث ٣٤ من الباب ١ من أبواب مقدّمة العبادات ، وفي الحديثين ٢ و٣٥ من الباب ١ من أبواب الصوم المندوب ، وفي الحديث ٥ من الباب ١٠٤ ، وفي الحديثين ٢٢ و٢٤ من الباب ١٢٢ ، وفي الأحاديث ١ ـ ٤ من الباب ١٢٤ من أبواب أحكام العشرة ، وفي الحديثين ٥ و٨ من الباب ٧٤ من أبواب جهاد النفس ، وفي الحديث ١٨ من الباب ١ من أبواب الأمر بالمعروف ، وفي الحديث ٧ من الباب ١ وفي الحديث ٧ من الباب ٣ من هذه الأبواب .
(٢) يأتي في الحديث ١ من الباب ٣٧ من هذه الأبواب .

٣٣ ـ باب وجوب الستر على المؤمن ، وتكذيب من نسب إليه السوء إلى أن يتيقن

[٢١٨١٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد[١] ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي حمزة ، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة .

[٢١٨١١] ٢ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : أيها الناس من عرف من أخيه وثيقة في[١] دين ، وسداد طريق ، فلا يسمعنّ فيه أقاويل الرجال ، أما إنّه قد يرمي الرامي ، وتخطىء السهام ، ويحيك[٢] الكلام ، وباطل ذلك يبور ، والله سميع وشهيد ، (ألا إنّه ما بين الحق والباطل)[٣] إلّا أربع أصابع ، وجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه ، ثمّ قال : الباطل أن تقول : سمعت ، والحقّ أن تقول : رأيت .

[٢١٨١٢] ٣ ـ قال : وقال (عليه السلام) : ليس من العدل القضاء على الثقه بالظن .

الباب ٣٣

فيه ٤ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٦٥ / ٨ .

(١) في نسخة : أحمد بن محمّد (هامش المخطوط) . . .

وفي المطبوع : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمّد بن الفضيل . . . .

٢ ـ نهج البلاغة ٢ : ٣٢ / ١٣٧ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر : ويحيل .

(٣) في المصدر : أما إنّه ليس بين الباطل والحق .

٣ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٠٢ / ٢٢٠ .

[٢١٨١٣] ٤ ـ قال : وقال (عليه السلام) : لا تظنن بكلمة خرجت من أخيك[١] سوءاً وأنت تجد لها في الخير محتملاً .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك في العشرة[٢] ، وغيرها[٣] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٤] .

٣٤ ـ باب استحباب خدمة المسلمين ومعونتهم بالجاه وغيره

[٢١٨١٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن إسماعيل بن أبان ، عن صالح بن أبي الأسود رفعه عن أبي المعتمر قال : سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أيّما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلاّ أعطاه الله مثل عددهم خداماً في الجنة .

[٢١٨١٥] ٢ ـ علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الله فرض التمحّل[١] في القرآن ، قلت : وما التمحّل[٢] جعلت فداك ؟ قال : أن يكون وجهك

---

٤ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٣٨ / ٣٦٠ ، وأورده في الحديث ٣ من الباب ١٦١ من أبواب أحكام العشرة .

(١) في المصدر : أحدٍ .

(٢) تقدم في الحديثين ٢ و٥ من الباب ١٥١ وفي الأحاديث ٢٠ و٢١ و٢٢ من الباب ١٥٢ وفي الباب ١٥٧ وفي الحديث ٤ من الباب ١٦٤ من أبواب أحكام العشرة .

(٣) تقدم في الحديث ٢ من الباب ٢١ وفي الحديث ٢ من الباب ٢٩ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٨ من أبواب آداب الحمّام .

(٤) يأتي في الحديثين ١ و١٣ من الباب ٤١ من أبواب الشهادات .

الباب ٣٤

فيه ٣ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٦٦ / ١ .

٢ ـ تفسير القمي ١ : ١٥٢ .

(١) في نسخة : التحمّل (هامش المخطوط) وكذلك المطبوع . وتمحّل : إحتال (الصحاح ـ محل ـ ٥ : ١٨١٧) .

(٢) في المصدر : وما التحمّل .

أعود[٣] من وجه أخيك ، فتمحّل له .

[٢١٨١٦] ٣ ـ وعن أبيه ، عن بعض رجاله رفعه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : إنّ الله فرض عليكم زكاة جاهكم ، كما فرض عليكم زكاة ماملكت أيديكم .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك في أحاديث السفر[١] ، وغيره[٢] .

٣٥ ـ باب وجوب نصيحة المؤمن

[٢١٨١٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان ، عن عيسى بن أبي منصور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصحه .

[٢١٨١٨] ٢ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب .

[٢١٨١٩] ٣ ـ وبالإسناد عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة

---

(٣) في نسخة : أعرض (هامش المخطوط) وكذلك المصدر .
٣ ـ تفسير القمي ١ : ١٥٢ .
(١) تقدم في الحديث ٢ من الباب ٤٦ وفي الباب ٥٢ من أبواب آداب السفر .
(٢) تقدم في الحديث ٣ من الباب ٨٠ وفي الحديث ٨ من الباب ٩٦ من أبواب جهاد النفس ، وفي الباب ١٢٢ من أبواب أحكام العشرة .

الباب ٣٥
فيه ٧ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ١٦٦ / ١ .
٢ ـ الكافي ٢ : ١٦٦ / ٢ .
٣ ـ الكافي ٢ : ١٦٦ / ٣ .

الحذاء ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة .

[٢١٨٢٠] ٤ ـ وعن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لينصح الرجل منكم أخاه ، كنصيحته لنفسه .

[٢١٨٢١] ٥ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه .

[٢١٨٢٢] ٦ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : عليكم بالنصح لله في خلقه ، فلن تلقاه بعمل أفضل منه .

[٢١٨٢٣] ٧ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن علي بن خالد المراغي ، عن أحمد بن إسماعيل بن ماهان ، عن زكريا بن يحيى ، عن بندار بن عبدالرحمن ، عن سفيان بن الجراح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : الدين نصيحة ، قيل : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، ولرسوله[١] ، ولأئمّة الدين[٢] ، ولجماعة المسلمين .

---

٤ ـ الكافي ٢ : ١٦٦ / ٤ .
٥ ـ الكافي ٢ : ١٦٦ / ٥ .
٦ ـ الكافي ٢ : ١٦٦ / ٦ .
٧ ـ أمالي الطوسي ١ : ٨٢ .
(١) في المصدر زيادة : ولكتابه .
(٢) في المصدر : وللأئمّة في الدين .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك[٣] .

٣٦ ـ باب تحريم ترك نصيحة المؤمن ومناصحته

[٢١٨٢٤] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن أبي حفص الأعشى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من سعى في حاجة لأخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله .

[٢١٨٢٥] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : أيّما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم يناصحه ، فقد خان الله ورسوله .

[٢١٨٢٦] ٣ ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن محمّد بن حسان جميعاً ، عن إدريس بن الحسن ، عن مصبح بن هلقام ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة ، فلم يبالغ فيها بكل جهده ، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ، قلت : ما تعني بقولك : المؤمنين ؟ قال : من لدن أمير المؤمنين إلى آخرهم .

---

(٣) يأتي في الباب ٣٦ من هذه الأبواب .
وتقدم ما يدل عليه في الباب ٢١ من هذه الأبواب ، وفي الحديثين ٢٣ ، ٢٤ من الباب ١٢٢ من أبواب أحكام العشرة .

الباب ٣٦
فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٦٩ / ١ .
٢ ـ الكافي ٢ : ٢٦٩ / ٢ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٢٧٠ / ٣ ، والمحاسن : ٩٨ / ٦٥ ، وعقاب الأعمال : ٢٩٧ / ٢ .

[٢١٨٢٧] ٤ ـ وبالإسناد عنهما جميعاً[١] ، عن محمّد بن علي ، عن أبي جميلة قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من مشى في حاجة أخيه ، ثم لم يناصحه فيها ، كان كمن خان الله ورسوله ، وكان الله خصمه .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أبي جميلة[٢] ، والّذي قبله عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن إدريس بن الحسن .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن محمّد بن علي[٣] ، والذي قبله عن إدريس بن الحسن مثله .

[٢١٨٢٨] ٥ ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن حسين بن حازم ، عن حسين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من استشار أخاه فلم يمحّضه محض الرأي ، سلبه الله عزّ وجلّ رأيه .

[٢١٨٢٩] ٦ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن سماعة قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : أيّما مؤمن مشى مع أخيه المؤمن فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[١] .

---

٤ ـ الكافي ٢ : ٢٧٠ / ٤ .

(١) في الكافي : وعنها جميعاً وهو بناء على السند السابق (منه . قده) .

(٢) عقاب الأعمال : ٢٩٧ / ١ .

(٣) المحاسن : ٩٨ / ٦٤ .

٥ ـ الكافي ٢ : ٢٧٠ / ٥ ، وأورده عن المحاسن في الحديث ٢ من الباب ٢٣ من أبواب أحكام العشرة .

٦ ـ الكافي ٢ : ٢٧٠ / ٦ .

(١) تقدم في البابين ٢١ ، ٣٥ من هذه الأبواب .

٣٧ ـ باب تحريم ترك معونة المؤمن عند ضرورته

[٢١٨٣٠] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) قلت : قوم عندهم فضول ، وبإخوانهم حاجة شديدة ، وليس تسعهم الزكاة ، أيسعهم أن يشبعوا ، و يجوع إخوانهم ، فإنّ الزمان شديد ؟ فقال (عليه السلام) : المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه ، فيحقّ على المسلمين الاجتهاد فيه ، والتواصل والتعاون عليه ، والمواساة لأهل الحاجة ، والعطف منكم ، تكونون على ما أمر الله فيهم ، رحماء بينكم متراحمين .

[٢١٨٣١] ٢ ـ وعنهم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، عن محمّد بن علي ، عن سعدان ، عن حسين بن أمين ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : من بخل بمعونة أخيه ، والقيام له في حاجته ، إلاّ ابتلي بمعونة من يأثم عليه ، ولا يؤجر .

[٢١٨٣٢] ٣ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أيّما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه ، فاستعان به في حاجته ، فلم يعنه وهو يقدر ، إلاّ ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدة من أعدائنا ، يعذّبه الله عليها يوم القيامة .

الباب ٣٧
فيه ٥ أحاديث

١ ـ الكافي ٤ : ٥٠ / ١٦ .
٢ ـ الكافي ٢ : ٢٧٢ / ١ ، والمحاسن : ٩٩ / ٦٩ ، وعقاب الأعمال : ٢٩٨ / ٢ .
٣ ـ الكافي ٢ : ٢٧٢ / ٢ .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن إدريس بن الحسن ، عن يونس بن عبدالرحمن[١] ، والّذي قبله عن سعدان بن مسلم ، عن حسين بن أنس .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس[٢] ، والّذي قبله عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن الحسين بن أبان ، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله .

[٢١٨٣٣] ٤ ـ وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، عن محمّد بن أسلم ، عن الخطاب بن مصعب ، عن سدير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لم يدع رجل معونة أخيه المسلم ، حتى يسعى فيها ويواسيه ، إلّا ابتلي بمعونة من يأثم ولا يؤجر .

[٢١٨٣٤] ٥ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى ، عن محمّد بن عبدالله[١] ، عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : سمعته يقول : من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله ، فلم يجره بعد أن يقدر عليه ، فقد قطع ولاية الله عزّ وجل .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك[٢] ، ويأتي ما يدلّ عليه[٣] .

---

(١) المحاسن : ٩٩ / ٦٨ .
(٢) عقاب الأعمال : ٢٩٧ / ١ .
٤ ـ الكافي ٢ : ٢٧٢ / ٣ .
٥ ـ الكافي ٢ : ٢٧٢ / ٤ .
(١) في المصدر : أحمد بن محمد بن عبدالله .
(٢) تقدم في الأحاديث ٥ ، ٩ ، ١٠ من الباب ٢٥ من هذه الأبواب .
(٣) يأتي في البابين ٣٨ ، ٣٩ من هذه الأبواب .

٣٨ ـ باب كراهة البخل على المؤمن

[٢١٨٣٥] ١ ـ محمّد بن علي بن الحسين في كتاب (الإخوان) بسنده عن الرضا (عليه السلام) قال : قال علي بن الحسين (عليه السلام) : إنّي لأستحيي من ربي ، أن أرى الأخ من إخواني فأسأل الله له الجنّة ، وأبخل عليه بالدينار والدرهم ، فإذا كان يوم القيامة قيل لي : لو كانت الجنّة لك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك(١) ، ويأتي ما يدلّ عليه(٢) .

٣٩ ـ باب تحريم منع المؤمن شيئاً من عنده ، أو عند غيره عند ضرورته

[٢١٨٣٦] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسان جميعاً ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن سنان ، عن فرات بن أحنف ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج إليه ، وهو يقدر عليه ، من عنده أو من عند غيره ، أقامه الله يوم القيامة مسودّاً وجهه ، مزرقة

الباب ٣٨
فيه حديث واحد

١ ـ مصادقة الإخوان : ٦٢ / ١

(١) تقدم في الباب ٣٧ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٢ من الباب ٢٨ ، وفي البابين ٣٨ ، ٤٣ من أبواب الصدقة ، وفي الحديث ٨ من الباب ٤٩ من أبواب جهاد النفس ، وفي الحديث ٨ من الباب ٤١ من أبواب الأمر والنهي .

(٢) يأتي في الباب ٣٩ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ٦ من الباب ٢٣ ، وفي الباب ٢٤ من أبواب النفقات .

الباب ٣٩
فيه ٧ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٧٢ / ١ ، والمحاسن : ١٠٠ / ٧١ .

عيناه ، مغلولة يداه إلى عنقه ، فيقال : هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ، ثمّ يؤمر به إلى النار .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان مثله[١] .

[٢١٨٣٧] ٢ ـ وبالإسناد عن ابن سنان ، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : يا يونس من حبس حق المؤمن ، أقامه الله عز وجل يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه ، حتى يسيل عرقه أو دمه[١] ، وينادي منادٍ من عند الله : هذا الظالم الذي حبس عن الله حقّه ، قال : فيوبخ أربعين يوماً ، ثمّ يؤمر به إلى النار .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن سنان[٢] ، والذي قبله عن محمّد بن علي .

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن علي نحوه[٣] .

[٢١٨٣٨] ٣ ـ وبالإسناد عن ابن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): من كانت له دار فاحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إياها قال الله عزّ وجلّ : ملائكتي أبخل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا ، وعزتي لا يسكن جناني أبداً .

---

(١) عقاب الأعمال : ٢٨٦ / ١ .

٢ ـ الكافي ٢ : ٢٧٣ / ٢ .

(١) في عقاب الأعمال : من عرقه أودية .

(٢) المحاسن : ١٠٠ / ٧٢ .

(٣) عقاب الأعمال : ٢٨٦ / ١ .

٣ ـ الكافي ٢ : ٢٧٣ / ٣ .

[٢١٨٣٩] ٤ ـ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن الصلت ، عن أحمد بن محمّد بن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن حسين بن محمّد ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن أبي خلف ، عن صفوان بن مهران ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أيّما رجل أتاه رجل مسلم في حاجة ، ويقدر على قضائها ، فمنعه إيّاها ، عيّره الله يوم القيامة تعييراً شديداً ، وقال له : أتاك أخوك في حاجة ، قد جعلت قضاءها في يديك ، فمنعته إيّاها زهداً منك في ثوابها ، وعزتي وجلالي لا أنظر إليك في حاجة ، معذّباً كنت أو مغفوراً لك .

[٢١٨٤٠] ٥ ـ محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) ـ في حديث المناهي ـ قال : نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يمنع أحد الماعون جاره ، وقال : من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ، ووكله إلى نفسه ، ومن وكله إلى نفسه فما أسوء حاله ـ إلى أن قال : ـ ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض ، وهو يقدر عليه فلم يفعل ، حرم الله عليه ريح الجنة ـ إلى أن قال : ـ ومن أكرم أخاه المسلم فإنّما يكرم الله عزّ وجلّ .

[٢١٨٤١] ٦ ـ وفي (عقاب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أيما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله ، وهو محتاج إليه ، لم يذقه الله من طعام الجنة ، ولا يشرب من الرحيق المختوم .

---

٤ ـ أمالي الطوسي ١ : ٩٦ .

٥ ـ الفقيه ٤ : ٨ ـ ٩ / ١ ، وأورد قطعة منه في الحديث ١٢ من الباب ٧ من أبواب ما تجب فيه الزكاة .

٦ ـ عقاب الأعمال : ٢٨٦ / ٢ .

[٢١٨٤٢] ٧ ـ وبإسناد تقدّم في عيادة المريض(١) عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ـ في آخر خطبة خطبها ـ قال : ومن شكى إليه أخوه المسلم فلم يقرضه ، حرم الله عليه الجنة يوم يجزي المحسنين ، ومن منع طالباً حاجته وهو يقدر على قضائها ، فعليه مثل خطيئة عشار ، فقام إليه مالك بن عوف ، فقال : وما يبلغ من خطيئة عشار يا رسول الله ؟ فقال : على العشار في كل يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً .

جاء في آخر الأصل ما نصه : تمّ المجلّد الثاني من كتاب : « تفصيل وسائل الشيعة الىٰ تحصيل مسائل الشريعة » ويتلوه ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ كتاب التجارة .

والحمد لله وحده ، وصلّ الله علىٰ سيدنا محمّد وآله .

وكتب بيده مؤلّفه

محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد الحرّ غفر الله له ولهم .

وفرغ منه في شعبان سنة سبعين بعد الألف من الهجرة .

وفّق الله لإكماله والعمل به ، بمحمد وآله .

وكتب في هامش هذا الموضع من النسخة الثالثة بخط المصنّف ما نصّه : «بلغ قبالا بحمد الله تعالى حرّره مؤلّفه محمد الحرّ» .

---

٧ ـ عقاب الأعمال : ٣٤١ ، وأورد قطعة منه في الحديث ٦ من الباب ٢٢ من هذه الأبواب ، وأخرى في الحديث ١٥ من الباب ٧ من أبواب ما تجب فيه الزكاة ، وأخرى في الحديث ٥ من الباب ٦ من أبواب الدين .

(١) تقدم في الحديث ٩ من الباب ١٠ من أبواب الاحتضار .

وتقدم ما يدل على المقصود في الباب ٣٧ من هذه الأبواب ، وفي الحديث ١٥ من الباب ٧ من أبواب ما تجب فيه الزكاة ، وفي الحديث ٨ من الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف .

فهرس الجزء السادس عشر
بقية ابواب جهاد النفس
وكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كتاب
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
أبواب الأمر والنهي

* * *

* * *

تقوم مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث بتحقيق جملة من الكتب التراثية القيّمة التي تهمّ العلماء وطلّاب العلم والتي تبيّن الوجه المشرق لتراثنا العلمي الضخم ومنها:

كتب الحديث

الإرشاد ... *الشيخ المفيد*

قرب الإسناد ... *الحميري*

استقصاء الاعتبار ... *الشيخ العاملي*

عدة رسائل ... *الشيخ المفيد*

مصباح الزائر ... *السيد ابن طاووس*

معالم الزلفیٰ ... *السيد هاشم البحراني*

إعلام الورىٰ ... *الشيخ الطبرسي*

كامل الزيارات ... *ابن قولويه القمي*

الدروع الواقية ... *السيد ابن طاووس*

كتب الفقه

تذكرة الفقهاء ... *العلّامة الحلّي*

مستند الشيعة ... *المحقّق النراقي*

ذكرىٰ الشيعة ... *الشهيد الأول*

غُنية النزوع	السيد ابن زهرة
نكت النهاية	المحقّق الحلّي
منتهىٰ المطلب	العلّامة الحلّي
حاشية المدارك	الوحيد البهبهاني

كتب الرجال

منهج المقال	الاسترآبادي
التعليقة علىٰ منهج المقال	الوحيد البهبهاني
منتهىٰ المقال (رجال أبو علي)	الشيخ أبو علي الحائري
مستدركات علم رجال الحديث	النمازي

كتب التفسير

التبيان	الشيخ الطوسي
مجمع البيان	الشيخ الطبرسي

كتب الأُصول

وقاية الأذهان	الشيخ محمد رضا النجفي الأصفهاني

سلسلة مصادر « بحار الأنوار »

قامت مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث بتحقيق جملة من المصادر التي اعتمدها العلاّمة المجلسي في تصنيف كتابه « بحار الأنوار » وقد صدر منها:

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

مسكّن الفؤاد .... *الشهيد الثاني*

أعلام الدين .... *الديلمي*

الإمامة والتبصرة .... *ابن بابويه القمّي*

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان .... *السيد ابن طاووس*

فتح الأبواب *السيد ابن طاووس*

قضاء حقوق المؤمنين .... *الصوري*

مسائل علي بن جعفر

الحديقة الهلالية .... *الشيخ البهائي*

تاريخ أهل البيت عليهم السلام

من أعمال مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

كتب صدرت محقّقة

مستدرك الوسائل (صدر منه ١٨ جزءاً) .... الشيخ النوري
جامع المقاصد (صدر في ١٣ جزءاً) المحقّق الكركي
نهاية الأحكام (صدر في جزءين) .... العلاّمة الحلّي
اختيار معرفة الناقلين (رجال الكشّي ـ صدر في جزءين) الشيخ الطوسي
تفسير الحبري .... الحبري
تعليقات على الصحيفة السجادية الفيض الكاشاني
تسهيل السبيل الفيض الكاشاني
قاعدة لا ضرر ولا ضرار .... شيخ الشريعة الأصفهاني
بداية الهداية (صدر في جزءين) الحرّ العاملي
نهاية الدراية (صدر منه جزءان) .... الشيخ الأصفهاني
عُدّة الأصول الشيخ الطوسي
معارج الأصول .... المحقّق الحلّي
كفاية الأصول .... الآخوند الخراساني
كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار (صدر منه جزءان) ... السيد الخونساري
تقريرات الميرزا الشيرازي في الأصول الروزدري
وسائل الشيعة (صدر منه ١٦ جزءاً) .... الحرّ العاملي
مدارك الأحكام (صدر في ٨ أجزاء) السيد العاملي
مقباس الهداية (صدر في ٣ أجزاء) الشيخ المامقاني
بناء المقالة الفاطمية .... السيد ابن طاووس